



بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة شندي

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

التأثيرات الاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية علي المجتمعات النوبية فيسودان ومصر
دراسة مقارنة بين مدينتي (مدينة كرمة {السودان - {مدينة أسوان {مصر)

دراسة لاستيفاء متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة في السياحة

إعداد

إيهاب ربيع محمد علي محمد غابة

تحت إشراف

د.د يوسف حسن مدني

د/إيهاب محمد عثمان

مركز الدراسات الإفريقية والآسيوية

أستاذ مشارك كلية السياحة والآثار

جامعة الخرطوم

جامعة شندي

1438 هـ - 2017 م

قال تعالى:

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴿١٣٠﴾ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴿١٣١﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }

صدق الله العظيم

سورة (الحجرات)، الآية: (13)

قال صل الله عليه وسلم:

”من لم يكن له أخ فليتخذ أخا من النوبة“

صدق رسول الله صل الله عليه و سلم

^١ القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية 13.

^٢ ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، الجزء 5، ص 309.

شكر و عرفان

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنَّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ.
(صدق الله العظيم)

الشكر والمنة والحمد لله أولاً علي ما هدي ووفق وسدد. فغني مدين بالشكر لكل من قدم إلي يد العون خلال مسيرة تعليمي من أساتذة وأقرباء وأصدقاء، وأرشدني في كتابة هذا البحث المتواضع فلهم مني الشكر والتقدير بعد شكر الله عز وجل.

كل الشكر والتقدير إلي جامعة شندي، كطلية الدراسات العليا، كما اشكر الدكتور إيهاب محمد عثمان علي ما بذله من مجهود، والشكر موصول إلي البروفسور كباشي حسين قسيمة كلية الآداب والدراسات الإنسانية قسم الآثار جامعة دنقلا والأخت الفاضلة الدكتورة حرم أبو القاسم أستاذ مساعد بكلية السياحة والآثار جامعة شندي الذين لم يُلوا جهداً ولم يخرروا وسعاً في تقديم المساعدة والدعم الكبير في مسيرتي الدراسية، ولا يفوتني أن أشكر الدكتورة إسلام الجمال أستاذ بكلية السياحة والفنادق بجامعة قناة السويس علي نصائحها وإرشاداتها وعلي الوقت الثمين الذي منحتني إياه، وكل الشكر للدكتورة هبة صلاح زكي محمد أستاذ بكلية السياحة والفنادق جامعة المنوفية.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلي كل من ساعدني في إتمام الدراسة الميدانية كل الشكر والتقدير إلي أخي وزميلي الدكتور أحمد علي احمد عبد الله أستاذ مساعد بكلية السياحة والآثار جامعة شندي، حيث كان خير رفيق لخير طريق (طريق العلم)، وكل الشكر والتقدير لأهالي مدينة كرمة وأخص بالشكر الأستاذ جبارة وأولاده علي حسن ضيافتهم لنا في محليه البرقيق، كل الشكر للأستاذ ابادر والأسرة الكريمة في مدينة مروى، الشكر موصول للأخ عبد الماجد مدير متحف كرمة ولجميع الإخوة في متحف كرمة والشكر لأهالي غرب سهيل لما بذلوه من جهد، كل الشكر والتقدير أهلي وعشيرتي وأصدقائي وكل أهل النوبة الكرام.

الباحث، 2017.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	المحتويات
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ت	الشكر والعرفان
ث	فهرس المحتويات
د	قائمة الجداول
ص	قائمة الأشكال
ض	قائمة الخرائط
ط	قائمة الصور
ظ	المستخلص باللغة العربية
غ	المستخلص باللغة الانجليزية (Abstract)
الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة	
2	مقدمة
3	أولاً: مشكلة الدراسة
4	ثانياً: أهداف الدراسة
4	ثالثاً: أهمية الدراسة

رقم الصفحة	المحتويات
4	رابعا:فرضيات الدراسة
5	خامسا:أسباب اختيار الدراسة.
5	سادسا:حدود الدراسة.
6	سابعا: هيكل الدراسة.
6	ثامنا: الدراسات السابقة.
14	تاسعا: منهجية الدراسة
17	عاشرا:مصادر وأدوات جمع البيانات
21	الحادي عشر: عينة الدراسة.
21	الثاني عشر:الصعوبات التي واجهت الباحث
الفصل الثاني	
علم الاجتماع السياحي ومساهمته في التغيرات الاجتماعية والثقافية (إطار نظري)	
23	مقدمة
24	المبحث الأول: علم الاجتماع السياحي
28	المبحث الثاني: السياحة والتغير الاجتماعي والثقافي.

	الفصل الثالث
رقم الصفحة	السياحة ودورها في التنمية الاجتماعية والثقافية
33	مقدمة
35	المبحث الأول: التأثيرات الاجتماعية للتنمية السياحية.
45	المبحث الثاني: التأثيرات الثقافية لتنمية السياحة.
	الفصل الرابع
رقم الصفحة	مقومات وإمكانيات التنمية السياحية في بلاد النوبة وتأثيراتها الثقافية والاجتماعية
53	مقدمة
54	المبحث الأول: المقومات الجغرافية والطبيعية وعلاقتها بالجذب السياحي.
69	المبحث الثاني: المقومات والمغريات الثقافية وعلاقتها بالجذب السياحي.
114	المبحث الثالث: المقومات والمغريات الاجتماعية وعلاقتها بالجذب السياحي.
129	المبحث الرابع: الخدمات والتسهيلات السياحية ودورها في الجذب السياحي.
	الفصل الخامس
رقم الصفحة	التحليل والمقارنة (الدراسة الميدانية)
135	مقدمة.
137	المبحث الأول: الخطوات والإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.
143	المبحث الثاني: تحليل البيانات الخاصة بالسكان المحليين.
234	المبحث الثالث: تحليل البيانات الخاصة بالسائحين.

رقم الصفحة	الفصل السادس الخاتمة
263	مقدمة.
263	ملخص فصول الدراسة.
264	تحقيق الفروض.
275	نتائج الدراسة.
290	توصيات الدراسة.
292	الخاتمة.
294	قائمة المصادر والمراجع.
الملاحق	
	ملحق (1) قائمة الصور.
	ملحق (2) قائمة الخرائط.
	ملحق (3) استبيان السكان المحليين (عربي).
	ملحق (4) استبيان السائحين (بالانجليزي).
	ملحق (5) قائمة محكمي استمارات الاستبيان.

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
(1-3)	مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة	34
(1-5)	توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع	143
(2-5)	توزيع عينة الدراسة وفقا للفئة العمرية	144
(3-5)	توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤهل الدراسي	145
(4-5)	توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية.	147
(5-5)	توزيع عينة الدراسة وفقا لمتوسط الدخل الشهري	148
(6-5)	توزيع عينة الدراسة وفقا للقبيلة	150
(7-5)	توزيع عينة الدراسة تبعا لمدي العمل هو وأسرته في مجال السياحة	151
(8-5)	درجة اختلاط المبحوثين بالسائحين	152
(9-5)	أفضلية العمل في المجال السياحي عن العمل في المجالات الاخرى.	153
(10-5)	أسباب تفضيل أفراد عينة الدراسة للعمل في المجال السياحي	154
(11-5)	أسباب رأي عينة الدراسة حول عيوب العمل في المجال السياحي	155
(12-5)	مدي تشجيع عينة الدراسة للسياحة في المنطقة	156
(13-5)	يوضح رأي عينة الدراسة حول إقامة علاقة صداقة مع السائحين	156
(14-5)	يوضح رأي عينة الدراسة للسياحة حول مدي مساهمة علاقة الصداقة مع السائحين على تكرار زيارتهم في المنطقة	157
(15-5)	مدي مساهمة السياحة في التنمية الاجتماعية	158
(16-5)	مدي مساهمة السياحة في بناء علاقات اجتماعية	159
(17-5)	مدي مساهمة السياحة في زيادة الوعي السياحي لدى السكان المحليين	160
(18-5)	مدي مساهمة السياحة في زيادة استثمارات القطاع العام في البنية الفوقية والتحتية	161
(19-5)	مدي مساهمة السياحة في تنمية الموارد البشرية عن طريق تدريب الكوادر في مجال السياحة.	162

الرقم	الجدول	الصفحة
(20-5)	مدي مساهمة السياحة في زيادة الشعور بالانتماء والاعتزاز والفخر لدى المجتمع المضيف حيث أصبحت بلادهم مقصدًا للسياح من مختلف أنحاء العالم	163
(21-5)	مدي مساهمة السياحة في تحسين مستوى المعيشة	164
(22-5)	مدي مساهمة السياحة في تقليل حدة المشكلات الاجتماعية خاصة البطالة	165
(23-5)	مدي مساهمة السياحة تحقيق الاستقرار الاجتماعي في المجتمع المضيف.	166
(24-5)	مدي مساهمة السياحة في تطوير الخدمات الاجتماعية .	167
(25-5)	مدي مساهمة السياحة في توفير الاحتكاك المباشر بين الشعوب وبالتالي تلعب دورا هام كعامل تثقيفي وتعليمي لمعرفة أي شعب وخصائصه ومدي إسهاماته في الحضارة البشرية.	168
(26-5)	مدي مساهمة السياحة في رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف .	169
(27-5)	مدي مساهمة السياحة في تقليد السائحين في بعض الأمور الايجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت والقوانين .	170
(28-5)	مدي مساهمة السياحة في التمسك بالعادات والتقاليد المحلية التي تجذب السائح .	172
(29-5)	مدي زيادة معدلات الجريمة في المنطقة	173
(30-5)	مدي تقليد السكان المحليين للسائحين في بعض المظاهر السالبة.	174
(31-5)	مدي تزايد حركة الهجرة بسبب غلاء المعيشة في الوجهة السياحية.	176
(32-5)	مدي تزايد حركة هجرة السكان المحليين للاستفادة من موقع المنطقة في الاستثمار السياحي أو بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل في بلد السائحين .	177
(33-5)	مدي تأثير التنمية السياحية على المصالح العامة على المواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط على وسائل الاتصالات المختلفة .	178
(34-5)	مدي استغلال السكان المحليين في وظائف هامشية أو منخفضة الاجور أو قاسية	180
(35-5)	مدي تشجيع السياحة بتشجيع أفراد المجتمع على سرقة الآثار والاتجار فيها .	181
(36-5)	مدي تهدد السياحة طريقة حياة السكان المحليين .	182

الرقم	الجدول	الصفحة
(37-5)	مدي تأثير بعض السكان المحليين سلبا بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية (تدني السلوكيات الأخلاقية).	183
(38-5)	مدي تزايد مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين .	184
(39-5)	مدي مساهمة السياحة على زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية الشعبية	185
(40-5)	مدي مساهمة السياحة في النهوض بالمهرجانات والمعارض وفرق الفنون الشعبية التي تجذب السائح	186
(41-5)	مدي مساهمة السياحة في الحفاظ على اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها التي تعد عنصر جذب سياحي.	188
(42-5)	مدي مساهمة السياحة في اهتمام المجتمع المضيف بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقى والرقص والغناء النوبي .	189
(43-5)	مدي مساهمة السياحة في التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري.	190
(44-5)	مدي مساهمة السياحة في الحفاظ على التراث وفن المعمار النوبي .	191
(45-5)	مدي مساهمة السياحة في حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية.	192
(46-5)	مدي مساهمة السياحة في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة التفاهم وتلاقي الثقافات المختلفة .	193
(47-5)	مدي مساهمة السياحة في الحفاظ على العادات والتقاليد النوبية .	194
(48-5)	مدي مساهمة السياحة على الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي والديني.	195
(49-5)	مدي حدوث تصادم ثقافي بين السائح والمجتمع المضيف .	196
(50-5)	مدي تغير ثقافة المجتمع المضيف من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية نتيجة للنشاط السياحي.	198
(51-5)	مدي انتشار بعض الظواهر غير المألوفة مثل الزواج من الأجانب والمسندات.	199
(52-5)	مدي تشيد المباني باستخدام أساليب معمارية غير تقليدية مما يضر بالتراث المعماري للمجتمع.	200

الصفحة	الجدول	الرقم
201	مدي تدني الاهتمام باللغة المحلية (اللغة النوبية)	(53-5)
202	يوضح صدق وثبات البيانات الخاصة بالآثار الاجتماعية الايجابية:	(54-5)
203	يوضح قيمة ارتباط كل عنصر من عناصر الآثار الايجابية بباقي العناصر:	(55-5)
204	يوضح قياس صدق وثبات البيانات الخاصة بالآثار الاجتماعية السلبية :	(56-5)
205	يوضح قيمة ارتباط كل علي حد بمجمل العناصر.	(57-5)
206	يوضح قياس صدق وثبات البيانات تم إجراء الصدق والثبات للآثار الثقافية الإيجابية	(58-5)
207	يوضح قيمة ارتباط كل علي حد بمجمل العناصر.	(29-5)
208	يوضح قياس صدق وثبات البيانات تم إجراء الصدق والثبات للآثار الثقافية السلبية وكانت النتائج كالتالي:	(60-5)
208	يوضح قيمة ارتباط كل علي حد بمجمل العناصر.	(61-5)
209	حساب متوسط الآراء للآثار الاجتماعية الإيجابية في أسوان(غرب سهيل) ومدينة كرمة والفروق بينهما:	(62-5)
212	حساب متوسط الآراء للآثار الاجتماعية السلبية في أسوان(غرب سهيل) ومدينة كرمة والفروق بينهما:	(63-5)
214	حساب متوسط الآراء للآثار الثقافية الايجابية في أسوان(غرب سهيل) ومدينة كرمة والفروق بينهما:	(64-5)
216	حساب متوسط الآراء للآثار الثقافية السلبية في أسوان(غرب سهيل) ومدينة كرمة والفروق بينهما:	(65-5)
217	مربع كأي للتأثيرات الاجتماعية الايجابية للنشاط السياحي	(66-5)
219	مربع كأي للتأثيرات الاجتماعية السلبية للنشاط السياحي.	(67-5)
221	مربع كأي للتأثيرات الثقافية الايجابية للنشاط السياحي.	(68-5)
223	مربع كأي للتأثيرات الثقافية السلبية للنشاط السياحي	(69-5)
224	مدي احترام السائح للعادات والتقاليد المحلية	(70-5)
224	مدي تغير بعض العادات والتقاليد(النوبية) نتيجة الاحتكاك بالسائح.	(71-5)
225	مدي تأثر اللغة المحلية نتيجة الاختلاط بالسياح.	(72-5)

الرقم	الجدول	الصفحة
(73-5)	يوضح آراء المبحوثين في أوجه تأثر اللغة المحلية.	226
(74-5)	يوضح آراء العينة حول تقليد أبناء المنطقة للسائح.	227
(75-5)	يوضح آراء العينة في أوجه تقليد أبناء المنطقة للسائح.	227
(76-5)	يوضح آراء العينة في مدي تخلي أبناء المنطقة عن القيم والعادات الموروثة	228
(77-5)	آراء المبحوثين في مدي تأثر السياحة علي تعاملات الأفراد مع بعضهم البعض	229
(78-5)	آراء العينة حول طبيعة تأثير السياحة في تعاملات الأفراد مع بعضهم البعض	230
(79-5)	آراء العينة حول مدي ظهور جرائم وسلوكيات غير مرغوبة نتجت عن السياحة والاختلاط بالسائح	231
(80-5)	يوضح آراء العينة حول طبيعة الجرائم والسلوكيات غير المرغوبة الناتجة عن السياحة والاختلاط بالسائح.	232
(81-5)	توزيع عينة السائحين حسب الجنسية.	234
(82-5)	توزيع السائحين وفقا للفئة العمرية	236
(83-5)	توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع.	238
(84-5)	توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوي التعليمي.	239
(85-5)	عينة الدراسة وفقا للمستوي الدخل الشهري (بالدولار).	240
(86-5)	توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.	242
(87-5)	توزيع السائحين وفقا لطريقة الوصول إلي السودان/مصر.	243
(88-5)	توزيع السائحين وفقا لطريقة الوصول إلي مدينة كرمة/ أسوان غرب سهيل.	244
(89-5)	توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤثرات السياحية:	245
(90-5)	يوضح طبيعة المرافقين للرحلة	246
(91-5)	توزيع السائحين وفقا لوسيلة الإقامة	247
(92-5)	توزيع السائحين وفقا لمستوي (فئة) الإقامة	248
(93-5)	مدة إقامة السائحين في بلاد النوبة.	249
(94-5)	متوسط الإنفاق اليومي للفرد(بالدولار) في (كرمة-أسوان{غرب سهيل})	250

الصفحة	الجدول	الرقم
251	توزيع السائحين وفقا لمعاملة السكان المحليين.	(95-5)
252	توزيع السائحين وفقا للهدف من الرحلة.	(96-5)
253	مدي حرص عينة السائحين علي تناول الأطعمة والمأكولات (النوبية)	(97-5)
254	مدي تفضيلهم للجلوس في مقاهي ذات الطراز النوبي	(98-5)
255	مدي تعرف او تعلم بعض الكلمات النوبية مثل (مينابو-اسي جتا -مسكجنو)	(99-5)
256	مدي اهتمامهم بمعرفة ثقافة المجتمع المضيف	(100-5)
257	العناصر الثقافية (البنود) التي جذبت إعجابك في النوبة وحفزتك علي تقليدها .	(101-5)
258	الهدايا التذكارية التي يفضل السائحين شرائها عند العودة إلي أوطانهم.	(102)
259	مدي السياحة يمكن إن تعتبر واحده من أدوات التواصل الثقافية والاتصال بينك وبين المجتمع المضيف .	(103-5)
260	مدي مواجهة السياح بعض المشكلات.	(104-5)

فهرس الأشكال

الصفحة	الرقم
143	(1-5) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع
145	(2-5) توزيع عينة الدراسة وفقا للفئة العمرية
146	(3-5) توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤهل الدراسي
148	(4-5) توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية.
149	(5-5) توزيع عينة الدراسة وفقا لمتوسط الدخل الشهري
151	(6-5) توزيع عينة الدراسة وفقا للقبيلة
152	(7-5) توزيع عينة الدراسة تبعا لمدي العمل هو أو أحد أفراد أسرته في مجال السياحة
235	(8-5) توزيع عينة السائحين حسب الجنسية.
237	(9-5) توزيع السائحين وفقا للفئة العمرية.
238	(10-5) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع.
240	(11-5) توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوي التعليمي
241	(12-5) عينة الدراسة وفقا لمستوي الدخل الشهري (بالدولار).
243	(13-5) توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.

قائمة الخرائط

الصفحة		الرقم
60	النوبة القديمة (مصر-السودان)	(1-4)
79	النوبة القديمة حسب اللغة	(2-4)
138	موقع كرمة	(1-5)
141	جنوب أسوان توضح موقع قرية غرب سهيل	(2-5)

فهرس الصور

الصفحة		الرقم
65	الماعز النوبي	(1-4)
66	الوعل النوبي	(2-4)
67	السائحين يستمتعون بالحياة البرية في القرى النوبية	(3-4)
71	معبد كلايشة	(4-4)
74	الدفوفة - كرمة	(5-4)
75	أهرامات النوبة	(6-4)
83	مولد الشيخ بحر - أمبركاب	(7-4)
90	تصميم البيت النوبي	(8-4)
91	النقوش والرسومات والزينة في البيت النوبي	(9-4)
92	البيت النوبي قرية غرب سهيل (أسوان)	(10-4)
95	سيدة نوبية ترتدي كامل زينتها من المشغولات الذهبية في بلاد النوبة عام 1902.	(11-4)
100	فتيات النوبة يقمن بإعداد العيش النوبي والأبريه.	(12-4)
101	الزى النوبي للسيدات	(13-4)
102	الزى النوبي	(14-4)
107	الاستمتاع بالموسيقى النوبية	(15-4)
109	السائحين يستمتعون حفلات السمر والرقصات النوبية	(16-4)
117	بعض نساء النوبة يبيعون الأعمال اليدوية والزينة للسائحين.	(17-4)
119	فرح نوبي - قبل التهجير - جنوب مصر	(18-4)

مستخلص الدراسة

تناولت الدراسة التأثيرات الاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية علي المجتمعات النوبية في بلاد النوبة بالتطبيق علي مدينة كرمة-مدينة أسوان، وهدفت الدراسة إلي تقييم دور العادات والتقاليد داخل المجتمعات النوبية في عملية الجذب السياحي، التعرف علي التبادل الاجتماعي والثقافي الذي يحدث بين السائح والمجتمع المضيف في بلاد النوبة، وما ينتج عنه من إيجابيات أو سلبيات يستعيرها كل منهما من الآخر، الوصول إلي مقترحات من شأنها تعظيم الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية للسياحة علي المجتمعات النوبية والحد من الآثار السلبية لها(السياحة المستدامة) ، توثيق التراث النوبي والاستفادة منه في تنمية السياحة.

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج الكمي والمنهج المقارن، أما مصادر جمع المعلومات فتم الاعتماد علي المصادر الأولية والثانوية والعمل الميداني الذي يشمل الاستنباط وتم تصميم نوعين من الاستبيانات شملت شريحتين:-السكان المحليين في بلاد النوبة (كرمة - أسوان)، والسياح (دوليين ومحليين) وقام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية للتحليل باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences) واستخدام اختبار مربع كاي لاستقلالية العوامل لقياس العلاقة النسبية بين الآثار الاجتماعية والثقافية واختلاط المبحوثين بالسائحين في مجتمعات الدراسة، واستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة والتي من خلالها يمكن الوقوف علي مدي اتفاق أو اختلاف الآراء في المدينتين تجاه متغيرات الدراسة، وتم استخدام معامل ألفا كورنباخ - (Cronbach's Alpha) لقياس صدق وثبات البيانات الخاصة بالآثار الاجتماعية الايجابية والسلبية، واستخدام معامل ارتباط كل عنصر بباقي العناصر.

توصلت الدراسة إلي أن من أهم التأثيرات الاجتماعية الايجابية لتنمية السياحة في بلاد النوبة أن للسياحة دور في التنمية الاجتماعية، و تحسين مستوى المعيشة، ومن أهم التأثيرات الاجتماعية السلبية تقليد السكان المحليين للسائحين في بعض المظاهر السالبة حيث يقلد بعض الشباب السائحين في سلوكياتهم والملبس وقصة الشعر، التنمية السياحية تؤثر علي المصالح العامة للمواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط على وسائل الاتصالات المختلفة في كرمة مما يدفع المواطنين إلي الشعور بالضيق والاستياء ، بعض السكان المحليين تأثر سلبًا بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية (تدني السلوكيات الأخلاقية) مثل تناول المخدرات والمسكرات كما هو

الحال في أسوان، زيادة مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين في أسوان، بالإضافة إلي أن من أهم التأثيرات الثقافية الايجابية لتنمية السياحة زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية النوبية، الحفاظ على اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية ، حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية ، ومن أهم التأثيرات الثقافية السلبية التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف، تغير ثقافة المجتمع من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية.

كما خرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها ضرورة الاستفادة من العناصر الثقافية والتراثية النوبية من عادات وتقاليد وحرف يدوية وغناء ورقصات وموسيقى نوبية، ومهرجانات واحتفالات في الجذب السياحي، تخفيض رسوم الدخول للمزارات السياحية والمواقع الأثرية

الكلمات المفتاحية: السياحة، التنمية، الآثار الاجتماعية، الآثار الثقافية، المجتمع المضيف، بلاد النوبة، كرمة، أسوان.

Abstract

This study handled examined the social and cultural impacts of the development of sustainable tourism on the Nubian communities, applying to Kerma-Aswan. The study aimed to evaluate the role of customs and traditions within the Nubian communities in the process of tourist attraction, Identify the social and cultural exchange that happen between the tourist and the host community in Nuba, and the resulting advantages or disadvantages borrowed by each other, Access to Suggestions Which will maximize the positive social and cultural impacts of tourism on Nubian communities and reduce their negative impacts (sustainable tourism), Documentation of Nubian heritage And benefit from it in the development of tourism.

The study adapted the descriptive and analytical and quantitative, comparative methods, The resources of information are primary sources, secondary sources, and field study and a questionnaire for two categories: Local people, and tourists.

The research used Statistical Package for Social Sciences (SPSS) to analyze data, and (T) test for independent samples, Quai Square and correlation coefficient and the Cronbach's Alpha factor analysis are performed in order to Identify, analysis and interpretation of socio-cultural impacts Positive or negative.

The results of the analyses showed That one of the most important positive social effects of the development of tourism in Nubia is that tourism plays a role in social development, improving the standard of living, , One of the most negative social impacts Imitating the locals The tourists in some negative aspects, where some young people imitate tourists in their behavior , clothing and hair Cut, Tourism development affects public Services Such as the problem of congestion and problems of sanitation and pressure on the various means of communication in Karma, which drives citizens to feel upset and resentment, Some local residents have been negatively affected by tourists coming from different social backgrounds and behaviors (low ethical behaviors) such as taking drugs and liqueurs as in Aswan, Increased xenophobic feelings as a result of some unusual behavior patterns for hosts in Aswan, In addition to that one of the most important positive cultural influences for the development of tourism, Increase interest in Nubian traditional industries, , Preserve Local languages and interest in foreign languages, Preservation, protection and preservation of historic sites. One of the most negative cultural influences is the cultural clash between the tourist and the

host society, changing the culture of society in terms of folklore and local language.

Finally, the researcher suggested take advantage of Nubian cultural and heritage elements of customs, traditions, handicrafts, dances, Nubian music, festivals and celebrations in attractions, Reducing of entrance fees for tourist sites and archaeological sites,

Keywords: Tourism, Development, social Impacts, cultural Impacts, host society, Nubia, Kerma, Aswan.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

- 1. مقدمة.
- 2. أولاً: مشكلة الدراسة.
- 3. ثانياً: أهداف الدراسة.
- 4. ثالثاً: أهمية الدراسة.
- 5. رابعاً: فروض الدراسة.
- 6. خامساً: أسباب اختيار الدراسة.
- 7. سادساً: حدود الدراسة.
- 8. سابعاً: هيكل الدراسة.
- 9. ثامناً: الدراسات السابقة.
- 10. تاسعاً: منهجية الدراسة.
- 11. عاشراً: مصادر وأدوات جمع البيانات.
- 12. الحادي عشر: عينة الدراسة.
- 13. الثاني عشر: الصعوبات التي واجهت الباحث.

تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نموا في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية حيث ساهمت السياحة بنسبة 11% من مجموع الإنتاج المحلي مع توفر نحو 20 مليون فرصة عمل أي حوالي 8% من مجموع فرص العمل في العالم، وقد أدى تطور الصناعات الحرفية والتقليدية في المجتمعات السياحية إلى زيادة تفاعل المجتمع المحلي مع السياحة بالإضافة إلى زيادة فرص العمل في هذا المجال، إذا فالسياحة من المنظور الاقتصادي ماهية الإقطاع إنتاجي يلعب دورا مهما في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات ومصدرا للعملة وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة وهدفا لتحقيق برامج التنمية، ومن المنظور الاجتماعي والحضاري فان السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان، بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطوير المجتمعات السياحية وارتفاع مستوي معيشة الفرد⁽¹⁾.

ويلعب النشاط السياحي دورا واضحا في التأثير علي الظواهر الاجتماعية والثقافية في أي دولة أو منطقة وتتفاوت درجات هذا التأثير علي القيم والعادات والتقاليد ومظاهر التراث الثقافي من علوم وفنون وآداب وثقافة.⁽²⁾

فالتأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة تتمثل في الأساليب التي تسهم بها السياحة في إحداث التغيير في انسياق القيم والسلوك الفردي وعلاقة الأسرة وأساليب الحياة الجماعية ومستويات الأمان والسلوك الأخلاقي والتعبيرات الإبداعية والاحتفالات التقليدية ومنظمات المجتمع المحلي⁽³⁾ ومن ناحية أخرى تتطلب دراسة التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة التعرف علي معني المجتمع والثقافة، فعلم الاجتماع يهتم بدراسة المجتمع والأفراد في مجموعات (من حيث تفاعلاتهم ومواقفهم وسلوكهم) أما الثقافة فتهم بكيفية تفاعل وتواصل الناس مع بعضهم البعض وفقا لثقافتهم وما ينتج من هذا التفاعل من تأثيرات علي الثقافة المحلية⁽⁴⁾

⁽¹⁾<http://www.unep.org.bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual110-05.doc>

⁽²⁾ صبري عبد السميع، نظرية السياحة، المركز العربي، القاهرة 1994، ص 11.

⁽³⁾ محمد يسري دعيبس، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، الملثقي المصري للإبداع والتنمية، ط 1، 2003.

فالنشاط السياحي والتنمية علي حد سواء تأثيرات سلبية وإيجابية علي المجتمعات المحلية وثقافتهم، فالسياحة يمكن أن تقدم مساهمة إيجابية في المحافظة علي المجتمعات المحلية وذلك من خلال تركيز الاهتمام علي القيمة الجوهرية للثقافات المحلية وعلي التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين السائح والمضيف وعلي العكس من الممكن أن تكون السياحة سببا في التأثير السلبى علي قيم وعادات وتقاليد وثقافة المجتمع المضيف^(٥)

أولا: مشكلة الدراسة (study problem)

يحتل موضوع السياحة درجة عالية من الأهمية، حيث يؤدي النشاط السياحي إلي دفع عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والمساعدة علي تطوير الأماكن السياحية. والتنمية الاجتماعية أساسا تهتم بالعنصر البشري وتجعله دائما محورا لها، ترقى وتتقدم به من خلال إحداث تغييرات اجتماعية شاملة في بناء المجتمع ووظائفه.^(٦)

تكمن مشكلة الدراسة في عدم اهتمام العديد من الدول بالتأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة علي الدول المستقبلية للسائحين وتركزت معظم الدراسات حول التأثيرات الاقتصادية للسياحة فقط إلا أنه في السنوات الأخيرة بدأت بعض الدراسات تهتم بالسياحة وما ينتج عنها من تأثيرات مختلفة.

كما أن السياحة أثرت سلبا و ايجابيا علي كثير من المجتمعات ثقافيا واجتماعيا مما أدى لأن يكتب الباحث في هذا المجال ويتناول الباحث بالدراسة مقومات السياحة وإمكانيات التنمية السياحية، وتحديد وتحليل وتفسير الآثار الاجتماعية والثقافية لتنمية السياحة والتبادل الاجتماعي والثقافي الايجابي والسلبى الذي يحدث بين السائح والمجتمع المضيف ومن هنا تتشكل تساؤلات الدراسة:

- ١) ماهي التأثيرات الايجابية والسلبية الناتجة عن التنمية السياحية؟
- ٢) هل للمقومات الثقافية والتراث النوبى دور في جذب السائح وتنشيط حركة السياحة الداخلية والخارجية؟

(4): Mason ,Tourism impacts planning and managing management Butter worth, Heinemann, oxford ,second Edition, 2003.

(5)Singh,S,J,TIMOTHY,Dank K,Dowling, .R,Tourism in destination communities, Cabi publishing, 2003.
(٦) محمد عباس إبراهيم وآخرون، المدخل إلي الانثروبولوجيا، مركز سروات، الإسكندرية 1997، ص138

(The study objective)

ثانيا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ١) تقييم دور العادات والتقاليد داخل المجتمعات النوبية في عملية الجذب السياحي .
- ٢) العمل علي تأصيل قيم وعادات المجتمعات المنقولة مع السائح للمجتمع المضيف وتفاذي أثلوها السلبية.
- ٣) التعرف علي التبادل الاجتماعي والثقافي الذي يحدث بين السائح والمجتمع المضيف في بلاد النوبة، وما ينتج عنه من إيجابيات أو سلبيات يستعيرها كل منهما من الآخر.
- ٤) توضيح التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة علي المجتمع النوبي.
- ٥) الوصول إلي مقترحات من شأنها تعظيم الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية للسياحة علي المجتمعات النوبية والحد من الآثار السلبية لها(السياحة المستدامة).
- ٦) توثيق التراث النوبي والاستفادة منه في تنمية السياحة .

(The study importance)

ثالثا: أهمية الدراسة

- ١ -رغد المكتبة السودانية بالدراسات المتخصصة في مجال السياحة التي تعاني من ندرتها .
- 2 - الارتقاء بالمستوى الثقافي و الاجتماعي للمجتمعات النوبية.

(the study hypothesis)

رابعا: فروض الدراسة

- ١) تتمتع بلاد النوبة بمقومات سياحية كان لها الأثر في تفعيل الجذب السياحي وتنشيط حركة السياحة الداخلية والخارجية.
- ٢) يؤدي اختلاط السائحين بالمجتمع المحلي (المجتمع النوبي) إلي تأثير إيجابي و سلبي علي النواحي الاجتماعية لهذا المجتمع.
- ٣) تتأثر ثقافة المجتمع المضيف نتيجة الاختلاط بالسائحين إيجابيا أو سلبيا .
- ٤) معظم السائحين الذين يزورون بلاد النوبة سائحين أوروبيين لغرض السياحة الثقافي .

خامسا: أسباب اختيار الدراسة

أ- الأسباب الموضوعية :-

(١) سبب ثقافي : تتمتع بلاد النوبة بموروثات واسعة من الثقافة المادية والآثار التاريخية

والتراث الثقافي والتي تعتبر من أهم عوامل الجذب السياحي والتنمية السياحية، التي يجب

دراستها ودراسة اثر السياحة عليها.

(٢) سبب اجتماعي : كون ظاهرة السياحة هي ظاهرة اجتماعية لا اقتصادية فحسب ويمكن

ملاحظتها في كل المجتمعات قديمها وحديثها.

(٣) سبب تاريخي : إن ظاهرت السياحة من أقدم الظواهر التاريخية، كذلك منطقة النوبة تعتبر

من الحضارات الإنسانيّة القديمة.

(٤) سبب تنموي: توظيف التراث النوبي لجذب الحركة السياحية وتنمية السياحة المستدامة في

بلاد النوبة.

ب- الأسباب الذاتية:

(١) اهتمام الباحث بمنطقتي الدراسة باعتبارهما من أهم المناطق التاريخية والثقافية في العالم.

(٢) الفضول العلمي لمعرفة معوقات التنمية السياحية في بلاد النوبة.

سادسا : حدود الدراسة (The Scope of study)

الحدود الزمنية :- الفترة الزمنية من (2014-2017)

الحدود المكانية :- بلاد النوبة بالتطبيق علي مدينة كرمة ومدينة أسوان (قرية غرب سهيل).

(Structure of the Study)

سابعاً : هيكل الدراسة

الفصل الأول :- الإطار المنهجي للدراسة.

الفصل الثاني :- علم الاجتماع السياحي ومساهمته في التغيرات الاجتماعية والثقافية.

الفصل الثالث :- السياحة ودورها في تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية.

الفصل الرابع :- مقومات وإمكانيات التنمية السياحية في بلاد النوبة وتأثيراتها الثقافية والاجتماعية.

الفصل الخامس :- التحليل والمقارنة (الدراسة الميدانية).

الفصل السادس :- الخاتمة.

ثامناً : الدراسات السابقة (literature review)

القسم الأول :- دراسات خاصة بالنوبة:

كما هو الحال في معظم الدراسات الأكاديمية فقد استفاد موضوع البحث كثيرا من الأدب المنشور، واضعين في الاعتبار وجهات النظر العالمية والمحلية التي وردت حول موضوع الدراسة، خاصة فيما يتعلق بمجريات الحياة التاريخية والثقافية والاجتماعية للمنطقة وسكانها ، مما كان له أثره العملي الفاعل في توجيه سياق الدراسة.

تعتبر بلاد النوبة من أوفر الأقاليم حظا إذ كتبت عنها العديد من الدراسات التي قامت بتغطية مختلف أوجه الحياة بها، وخاصة إن المنطقة تزخر بالكثير من المناطق الأثرية القديمة التي جعلتها دائما قبلة للأنظار. وقد كان للإسهامات الكبيرة التي قام بها الكتاب والرحالة كبير الأثر في توضيح الملامح العامة لهذه المنطقة، فقد كتب هؤلاء في جغرافية المنطقة وسكانها وعاداتهم وتقاليدهم ما كان له الأثر الكبير في معرفة مقومات التراث النوبي للعالم.

١ أقدم ما نشر في تلك الرحلات إلى بلاد النوبة ، كان ما كتبه الرحالة الفرنسي فريدريك كاليود(Frederic calliaud)^(٧) باللغة الفرنسية. يحتوي هذا الكتاب علي 22 فصلا تصف في مجملها رحلة الكاتب إلى بلاد النوبة التي بدأها من مصر ووصولاً إلى السودان، وتحدث الكاتب في الفصل الأخير عن دار المحس واصفا لايكولوجية المنطقة وبيئتها الطبيعية، مثل جبل نوري. ما يفتقد في هذا الفصل هو عدم كتابة معلومات عن أهل المنطقة وسكانه ا، فنحن لا نعرف نوعية المجموعات البشرية التي كانت تسكن المنطقة ولا ملامحهم الجسمانية ولا عاداتهم أو تقاليدهم ولا ماهية ثقافتهم المادية كالمساكن مثلا، خاصة وأن هذا الكتاب قد نشر في 1826م.

٢ كتب جورج وادينجتون^(٨) أيضا ملاحظاته القيمة عن بلاد النوبة من خلال رحلته التي تم توثيقها في كتابه، وتأتي أهمية هذه الرحلة لكونها تحدثت عن طبيعة المنطقة الطبوغرافية التي ما تزال دون تغيير حتى الآن. إلى جانب وصف سكانها ونشاطهم، ومدنها الكبرى وقراها وواهم ملامحها الجغرافية، ووصف للمساكن وتصميمها وكيفية إنشائها، إلى جانب وظائف بعض وحداتها وكيفية تأنيثها.

٣ من قدامي الرحالة أيضا ديودورس الصقلي^(٩) الذي زار بلاد النوبة أثناء حكم المملكة النبتية(كوش الأولي)(850-300 ق.م)^(١٠) وقد أبدى في كتابه العديد من الملاحظات الجديرة بالاهتمام عن المملكة ومدينتها نبتة، وعن نظام الحكم والإدارة بها. كما تحدثت عن عادات وتقاليد المملكة الرسمية والشعبية. وأورد حديثا عن المجموعات القبلية التي تسكن نبتة والأراضي المجاورة لها، فوصف ملامحهم الجسمانية وطباعهم وأخلاقهم. كما تحدثت عن عاداتهم وتقاليدهم، وملابسهم ومساكنهم وغذائهم والنباتات التي تنتشر في بيئتهم، وأشجارهم وزرعهم، حيواناتهم الأليفة منها والمفترسة، ثم تحدثت بإسهاب عن معتقداتهم الدينية وآلهتهم وكيفية عبادتها. هذا الكتاب يعد من أوفر ما كتب عن النوبيين من معلومات، فهو يعكس صورة واضحة جلية عن أسلوب الحياة الرسمية والشعبية في مملكة

(7)Frederic Cailliaud; Voyage A Meroe, Au Fleuve Blanc, Au L'Imprimerie Royal'1826, pp382-396.

(8)George Waddington and Barnard Hanbury; journal of AVisi/ t To Some PARTS Of Ethipa. Printed by William Clowes, (London:1922), pp24-40.

(9)Diodorus, Cicilus, The Historical Library Of Diodorus, The Citam Book111, translated by G.Booth(London:1961)

(10)A..j.Arkeel: A History Of The Sudan, Athlon Press, (London:1955), pp122-123.

نبأ القديمة، علي الرغم من ورود بعض الحقائق والمعلومات غير الصحيحة فيما يتعلق ببعض عادات شعب نبتا.

- ٤ أما هيروودوتس^(١١) ذلك المؤرخ اليوناني العظيم، فقد كتب في كتابه بعنوان التاريخ واصفا رحلته في المنطقة النوبية بحثا عن منابع النيل. وفي جزء له عن منطقة مروى يقوم بوصف وعورة المسالك والطرق التي عبرها نهرا وبرا حتي وصوله مدينة مروى. استغرقت رحلته من مدينة الفنتين جنوب مصر وحتى مروى حوالي الأربعة أشهر.
- ٥ تحدث كتاب بوركهارت في بلاد النوبة والسودان، عن وصف شامل للمنطقة المذكورة، طبيعتها الجغرافية، أقاليمها، القطاع النباتي والحيواني بها، مناخها كما أشار إلي نوعية اللغات التي يتعامل بها أهالي المنطقة التي مربها. وقد قام الكاتب بوصف مفصل لأخلاق سكان تلك المجموعات وأسلوب تعاملهم مع بعضهم البعض، ومع الغرباء من جهة أخرى. إضافة إلي وصفه الكامل لأسلوب حياتهم، ملابسهم، غذائهم ومساكنهم وكيفية تصميمها وبنائها.^(١٢)

ساعدت هذه الكتابات التي قام بها الرحالة والمستكشفون في بلاد النوبة كثيرا في إلقاء الضوء علي الحضارات النوبية القديمة، والمدن الأثرية المغمورة وعن عادات وتقاليد ونمط حياة النوبيين وتاريخهم.

أنت الدراسات الحديثة والكتابات عن تاريخ منطقة النوبيين وسكانها لحملة إنقاذ النوبة، تحت رعاية اليونسكو قبل إتمام السد العالي في الفترة بين (1959-1969م)، وتعتبر الدراسات التي قامت حينها عن المنطقة قد ساعدت كثيرا في وضع أولي الأسس لقراءة تاريخ مصر والسودان القديم. وقد أفادت هذه الدراسات كثير من البحوث والدراسات القيمة التي قام بها خريجو الجامعات وطلاب الدراسات العليا، خاصة وأنها مجموعة دراسات أكاديمية بحثه تغطي مجمل نواحي الحياة في الآثار والتاريخ، والجغرافيا، البيئة والاقتصاد إلي جانب الكتابات عن الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية لمنطقة الدراسة.

(11) Herodotus , The history, Histories Book II, translated by authsey de selicourt, (London, Edinbourg: 1954)

(12) John Lewis Burckart, Traveles in nubia, Association For Promoting The Discovery, (London: 1819), pp 8-27

- ٦ أهم ما كتب عن بلاد النوبة ومصر والسودان كنتاج لحملة إنقاذ آثار النوبة كان ذلك المرجع القيم الذي قام بكتابته عالم الآثار الأمريكي وليام ادمز^(١٣) تحت عنوان (Nubia corridor to Africa) (النوبة رواق أفريقيا) الذي أورد فيه وصفا تفصيليا كاملا عن بلاد النوبة بشقيها المصري والسوداني، بيئتها الطبيعية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والدينية لذلك يعد الكتاب مرجعا شاملا لطلاب العلم عن منطقة النوبيين.
- ٧ تناول محمد رياض، كوثر عبد الرسول^(١٤)، (2012)، في كتابهم رحلة في زمان النوبة، التعريف ببعض المدن والقرى النوبية المصرية مثل كلابشة وقرشه والعلاقي، وموجز التاريخ الحضاري للنوبة، ومشكلات اللغة النوبية، وتناول سكان النوبة وأوجه النشاط الاقتصادي النوبي وبعض المشكلات الاجتماعية، ومؤشرات حول مستقبل إقليم النوبة.
- ٨ تناول فؤاد محمد عكود^(١٥)، بدون، في كتابه ملائكة النيل بعض العادات والمعتقدات عند النوبيين، سكان الجزء الشمالي وتناول بعض العادات والتقاليد عند النهريين، وعادات وتقاليد من ادمرمان وبعض العادات والتقاليد عند الرباطاب.
- ٩ تناول عبد العظيم ميرغني إبراهيم^(١٦)، (2009م)، في كتابه الكنوز الماتوكية (الجزور التاريخ والثقافة)، نشأة وتاريخ الكنوز، حياة الكنوز في النوبة السفلي قبل التهجير والثقافات والمعتقدات الكنزية النوبية قبل التهجير وهجرات الكنوز ومواطنهم الحالية، ومآثر الكنوز وإسهاماتهم الحضارية والوطنية، كذلك تناول رموز الكنوز وأعيانهم ومشاهيرهم.
- تضمنت الدراسات والبحوث الأكاديمية التي استفاد منها هذا البحث:
- 10-دراسة أمل عمر أبوزيد دراسة^(١٧)، 2006، دراسة بعنوان البيت النوبي التقليدي في الشلال الثالث عمارته وتصميمه ووظيفته، دراسة حالة منطقة المحس، دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الفلكلور، رسالة منشورة، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، قسم الفلكلور، جامعة الخرطوم.

⁽¹³⁾Willian Adams:Nubia Corridor To Africa, Allen Lane, (London:1977)2nd edition

⁽¹⁴⁾ محمد رياض، كوثر عبد الرسول، رحلة في زمان النوبة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2012.

⁽¹⁵⁾ فؤاد محمد عكود، ملائكة النيل، دراسة قام بها لفيف من الباحثين، بدون.

⁽¹⁶⁾ عبد العظيم ميرغني إبراهيم، الكنوز المتوكية، ط2، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، السودان، 2009.

⁽¹⁷⁾ أمل عمر أبوزيد، البيت النوبي التقليدي في الشلال الثالث، رسالة دكتوراه، منشورة، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، قسم

الفلكلور، جامعة الخرطوم، 2006.

استعرضت الدراسة تعريف عن منطقة المحس تاريخها قديما وحديثا، جغرافيتها وبيئتها الطبيعية، كما يستعرض المجموعات السكانية التي تسكنها، عاداتها وتقاليدها، وأحوالها الاجتماعية، كما تضمنت كيفية بناء البيت النوبي في الشلال الثالث، أسلوب البناء، الأدوات المستعملة والمواد العادات والتقاليد والطقوس المرتبطة بعملية البناء.

وكان من أهم أهداف هذه الدراسة التوثيق للبيت النوبي التقليدي في الشلال الثالث، خاصة وأن المنطقة مهددة بأن تغمرها مياه سد كجبار المزمع تشييده، واضعين في الاعتبار أن أمثال هذه الدراسات للعمارة التقليدية لم تقم قبلا في المنطقة أثناء بناء السد العالي في الفترة من 1959-1969م. ودراسة البيت النوبي التقليدي في منطقة الشلال الثالث تمكن من دراسة ومعرفة الشخصية التاريخية والثقافية لسكان المنطقة.

11- دراسة هبة محمد الجزولي^(١٨)، 2010، دراسة بعنوان توظيف التراث السوداني (الحضارة النوبية) في التصميم الداخلي الحديث للمنشآت السياحية السودانية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفنون (تخصص تصميم داخلي)، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

تناولت الدراسة الدور الكبير الذي يلعبه التراث في تطوير مسيرة البحث العلمي والنشاط السياحي في السودان والسبل الكفيلة باكتشاف هذا التراث المادي والبحث عن حقائق التاريخ السوداني، والحقب التاريخية المختلفة التي كانت تربط مملكة النوبية بمصر القديمة والحضارات الأخرى وصولا إلى العصر الحديث (وادي حلفا)، كما تناولت الدراسة مملكة كوش كخلفية للحضارة النوبية وتعمقت في رموز ودلالات المنزل النوبي في العصر الحديث، كما تطرقت الرسالة إلى الحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد والديانات وتأثيرها على الحضارة النوبية بالإضافة إلى الأحداث السياسية وأثرها على الحضارة، وتحدثت الرسالة عن السياحة في السودان والأثر السلبي للإهمال في استثمار الموارد البيئية والثقافية التي يزخر بها السودان، والمناطق السياحية في السودان ووضحت كيفية الاستفادة منها وذلك بدراسة تحليلية عن المقومات السياحية وأسباب توافرها وكيفية الاستفادة منها ومثال لذلك المشروع التطبيقي المقترح (منطقة السبلوقة).

^(١٨) هبة محمّد الجزولي، توظيف التراث السوداني (الحضارة النوبية) في التصميم الداخلي الحديث للمنشآت السياحية السودانية، رسالة ماجستير في الفنون (تخصص تصميم داخلي)، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2010.

وتمضي الرسالة لتؤكد في التوصيات الانتباه إلى الإهمال الذي يعاني منه الآثار والتراث المادي المتمثل في المتاحف والمحميات الطبيعية والمشاريع الاستثمارية السياحية والفلكلور وأهميته في تطوير مسيرة البلد نحو الاستقرار وبناء الاقتصاد الوطني.

القسم الثاني : (دراسات خاصة بالآثار الاجتماعية والثقافية للنشاط السياحي)

١ دراسة هبة صلاح زكي محمد^(١٩)، 2011، دراسة بعنوان التبادل الاجتماعي والثقافي بين السائح والمضيف وأثره علي المجتمعات السياحية بالتطبيق علي مدينة الأقصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة المنوفية، كلية السياحة والفنادق، قسم الدراسات السياحية.

تناولت الدراسة مفهوم علم الاجتماع السياحي وخصائص العلاقة بين السائح والمضيف، أشكال التقاء السائح والمضيف، والآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة، وهدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة الاجتماعية بين السائح والمضيف والتأثير الاجتماعي والثقافي الذي يحدث بينهم وما ينتج عنه من ايجابيات وسلبيات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن السياحة ساهمت في تعلم واكتساب لغات جديدة وتغير في بعض عادات وتقاليد في مجتمع مدينة الأقصر وتمضي التوصيات لتأكد يجب الاستفادة من عناصر التراث الشعبي من رقصات شعبية وغناء وعادات وتقاليد، وحرف يدوية ومهرجانات واحتفالات في الجذب السياحي.

٢ دراسة دولت عز الدين شكري محمد، 2014، دراسة تحليلية للأبعاد الاجتماعية والثقافية للنشاط السياحي في المجتمع المضيف بالتطبيق علي مدينتي الغردقة والفيوم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الفيوم، كلية السياحة والفنادق، قسم الدراسات السياحية.

تناولت الدراسة الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة، وطبيعة العلاقة بين السائح والمجتمع المضيف، واعتمدت الدراسة علي المنهج الكمي لتحديد الآثار الاجتماعية والثقافية بالاعتماد علي استمارات الاستبيان لجمع البيانات من السكان المحليين في مدينتي الغردقة والفيوم وتوصلت

^(١٩) هبة صلاح زكي محمد، التبادل الاجتماعي والثقافي بين السائح والمضيف وأثره علي المجتمعات السياحية، رسالة ماجستير في الدراسات السياحية، غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية السياحة والفنادق، قسم الدراسات السياحية، 2011.

الدراسة إلى إن من أهم التأثيرات الاجتماعية الايجابية للنشاط السياحي توفير فرص عمل وتحسين الصورة الذهنية وتعزيز الانتماء لدي أفراد المجتمع، ومن أهم التأثيرات الاجتماعية السلبية للسياحة الهجرة إلى المقاصد السياحية وتزايد الطلب علي الخدمات والتسهيلات والبنية الأساسية وتغير العادات والتقاليد، بالإضافة إلى أهم التأثيرات الثقافية الإيجابية للنشاط السياحي دعم التبادل الثقافي وتعلم لغات جديدة، المحافظة علي التراث الثقافي، ومن أهم التأثيرات الثقافية السلبية ضياع الهوية الثقافية المحلية والتصادم الثقافي وتسليع الثقافة وأخيرا ظاهرة الزواج من الأجانب والمسنات.

٣ دراسة أحمد إبراهيم الشريف عن أثر السياحة الغربية على الأسرة الأسوانية 1988^(٢٠)

وتهدف الدراسة إلى التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة الغربية على الأسرة الأسوانية وقد استخدم الباحث منهج البحث المسح في جمع البيانات من عينة قوامها (150) أسرة أسوانية يعمل أفرادها بالسياحة وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن للسياحة تأثيراً مباشراً على وظيفة الأسرة، كما أن للسياحة تأثيراً واضحاً على الشباب وخاصة تقليد الشباب للعادات والتقاليد السيئة التي تتعارض مع قيمنا الشرقية والإسلامية. هذا ومن جانب آخر أتاحت السياحة فرص عمل للشباب وأثرت على الحركة الاقتصادية.

٤ دراسة عبد السلام إبراهيم محمد : (عن أثر السياحة على بعض قيم واتجاهات العاملين بها في مدينة أسوان 1996^(٢١))

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على قيم واتجاهات العاملين بالقطاع السياحي بمدينة أسوان وكانت العينة قوامها 381 عاملاً وعاملة أعمارهم من 25-45 كما استخدم مقياس الاتجاه نحو العمل في السياحة وقد أجريت الدراسة في الفترة من 1/10/1990 حتى 30/6/1991م.

وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى التعليم يؤثر تأثير إيجابيا على الاتجاه للعمل بالسياحة وخاصة على الحاصلين على مؤهلات عليا وإلى أن نسبة العاملين في السياحة من الذكور أكثر من الإناث بسبب العادات والتقاليد، والعمل في السياحة لم يؤثر على القيم المتعلقة بالعقيدة الدينية

(٢٠) أحمد إبراهيم الشريف: أثر السياحة الغربية على الأسرة الأسوانية، بحث غير

منشور بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان 1988.
(٢١) عبد السلام إبراهيم محمد. أثر السياحة على بعض قيم واتجاهات العاملين بها. بحث منشور، جمعية القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد السابع، الجزء الثاني، تصدر عن المعهد العلي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة 1996.

والقيم الاجتماعية، احتكاك الثقافة المحلية للعاملين بالسياحة بثقافات الوافدين من السياح والتعرف على عادات غريبة عن المجتمع الأسواني .

5-دراسة عبد الحافظ أحمد عبد اللطيف: عن (عمل الشباب في السياحة وتغير القيم الاجتماعية دراسة سيولوجية مقارنة 2004/2003م^(٢٢))

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين عمل الشباب في السياحة وتغير القيم الاجتماعية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث منهج البحث المسح بطريقة العينة والمنهج المقارن والمنهج التاريخي ، كما استخدم الباحث المقابلة غير المقننة ودليل الاستبانة وطبقت الدراسة على عينة من الشباب ، والذين يقعون في المرحلة العمرية من 20-34 سنة وقد بلغ حجمها (300) مفردة وطبقت الدراسة على مدينتي الغردقة وكوم البجاد والعسيرات بمركز فرشوط وطبقت الدراسة في الفترة من 2003 إلى 2004م.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين عمل الشباب في السياحة وتغير القيم الاقتصادية والقيم الأسرية وضعف القيم الدينية وتغير القيم الثقافية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- ١) إن معظم الدراسات السابقة تناولت مجالات مختلفة ومتنوعة، أمكن الاستفادة منها في طريقة صياغة وبناء خطة الدراسة وفي تغطية بعض الموضوعات الثانوية للدراسة الحالية. كما تم الاستفادة منها في التعرف من خلال قائمة المراجع الخاصة بها على مراجع لدراسات حديثة متعلقة بموضوع الدراسة الحالية وتحديد الطرق الإحصائية المناسبة لمعالجة بياناتها في تصميم أدوات الدراسة الميدانية وتفسير نتائجها .
- ٢) أن الدراسات السابقة التي تناولت السياحة في منطقة الدراسة - على قلتها - لم تتناول التأثيرات الاجتماعية والثقافية علي المجتمعات النوبية بالتحديد، تناولت السياحة من جانب إما اقتصادي كدراسة (عبد السلام إبراهيم، 1996) أو تناول منطقة الدراسة من منظور تاريخي، ولم تتطرق الدراسات السابقة للمقومات الاجتماعية والثقافية لبلاد النوبة ودورها في الجذب السياحي.

^(٢٢) عبد الحافظ أحمد عبد اللطيف: عمل الشباب في السياحة وتغير القيم الاجتماعية دراسة سيولوجية مقارنة رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب بقنا، قسم اجتماع 2005.

٣) تتميز الدراسة الحالية في أنها استهدفت، وبشكل عام دراسة السياحة في بلاد النوبة ،
وبذلك تكون الدراسة الحالية قد اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في بعض الأهداف التي
سعت إلى تحقيقه ، وتنوعت أهداف الدراسات السابقة تبعاً لتنوع أغراضها وتعدد
موضوعاتها التي اشتملت عليها.ك

٤) أما هذه الدراسة فتهدف لتوثيق التراث النوبي ومعرفة دوره في عملية الجذب السياحي
ومعرفة الآثار الايجابية والسلبية لتنمية السياحة.

تاسعا : منهجية الدراسة (study methodology)

استخدم الباحث أكثر من منهج في هذه الدراسة وهو المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي
التحليلي حيث قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية للتحليل باستخدام برنامج الحزمة
الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences)
والمنهج الكمي (Quantative Approach) والمنهج المقارن والذي يتضمن جميعا للبيانات من
عينة السكان المحليين في منطقتي الدراسة {أسوان (غرب سهيل) ومدينة كرمة} بالإضافة إلي
استبيان السائحين.

والأسلوب الكارتوجرافي وذلك لتمثيل البيانات من خلال الخرائط والأشكال البيانية المرفقة بالدراسة.

ويستخدم المنهج الكمي لحصر الظواهر الاجتماعية والنفسية وربطها ببعضها البعض،

ويستخدم هذا المنهج أسلوب العينة العشوائية باستخدام استمارة الاستقصاء والمسح الاجتماعي

وهو قائم علي الاستنباط، وهو نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية

موضوعية، منفرد ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد علي الأساليب الإحصائية في

جمعها للبيانات وتحليلها، كما تهدف المناهج الكمية في الأساس إلي قياس الظاهرة موضوع

الدراسة^(٢٣).

^(٢٣) حسني عوض، "التعدد المنهجي في العلوم الاجتماعية، اتجاه حديث في البحث العلمي، مجلة يناير، العدد الثالث، (د.ت):.

المنهج المقارن: ويركز هذا المنهج من البحوث على مقارنة جوانب التشابه والاختلاف

بين الظواهر الاجتماعية لغرض اكتشاف أي العوامل أو الظروف التي تصاحب حدوث ظاهرة اجتماعية أو ممارسة معينة، على أن تكون المقارنة في حقبة زمنية واحدة، أو تقوم بمقارنة ظاهرة واحدة في نفس المجتمع في فترة زمنية مختلفة لمعرفة تطورها وتغيرها، ولكي يحقق الباحث الاجتماعي أهدافه العلمية بتطبيق منهج الدراسات المقارنة عليه أن يقوم بتصنيف دقيق للثقافات الإنسانية للمجتمعات المشمولة بالدراسة، ثم تنظيم مشاهداته عن هذه الثقافات. وأخيراً تصنيف المادة التي انتهى من جمعها لغرض التسجيل والتحليل .

وقام الباحث باستخدام برنامج (SPSS) Statistical Package for Social Sciences المتمثل في اختبار تلك البيانات باستعمال عدد من الاختبارات وهي:

أ- اختبار مربع كاي χ^2

يستخدم اختبار مربع كاي للاستقلالية لمعرفة ما إذا كان هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين تصنيفيين.

معادلة حساب قيمة مربع كاي كما يلي:

$$\chi^2 = \sum \frac{(O-E)^2}{E}$$

حيث :

○ O تمثل القيمة المشاهدة.

○ E تمثل القيمة المتوقعة

إذا كانت قيمة مربع كاي تساوي الصفر فهذا يعني أن التكرار المشاهد والمتوقع متطابقان.

ب- اختبار (t) (independence samples T test)

يستخدم اختبار (t) للمقارنة بين متوسطين لمعرفة وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية .

يتم حساب قيمة (t) من المعادلة أدناه:

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s_1^2}{n_1} + \frac{s_2^2}{n_2}}}$$

○ حيث \bar{x}_1 و \bar{x}_2 يمثلان المتوسطات الحسابية للمجموعتين المراد المقارنة بينهما.

○ s_1 , s_2 يمثلان الانحراف المعياري للمجموعتين.

تفسير قيمة مستوى الدلالة.

1- نفترض انه لا توجد فروق بين متوسط المتغير والمتوسط الثابت $H_0 = a$

2- ننظر إلى قيمة مستوى الدلالة (Sig.(2-sided)

3- عندما تقل قيمة مستوى الدلالة عن (0.05) نرفض الفرضية ونقول أن هناك فروق بين

متوسط المتغير والمتوسط الثابت

○ وعندما تزيد قيمة مستوى الدلالة عن (0.05) نقبل الفرضية ونقول انه ليس هناك فروق

بين متوسط المتغير والمتوسط الثابت.

ج- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach alpha) للدقة والثبات:

يعتبر معامل كرونباخ ألفا من أشهر الاختبارات التي تستخدم لقياس مدى الدقة والثبات والاتساق الداخلي لأسئلة الاستبيان هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستبيان الكلي.

معادلة ألفا كرونباخ :

○ حيث n تمثل عدد الأسئلة

○ V_i يمثل التباين بين القيم للسؤال

○ V test مجموع التباينات لكل القيم في كل الأسئلة

تتراوح قيمة هذا المعامل بين 0 و 1 ، كلما كانت القيمة قريبة من الواحد فهذا يعني أن درجة الدقة والثبات عالية.

د- معامل الارتباط الخطي لبيرسون

في حالة جمع بيانات متغيرين (X, Y) نستطيع قياس الارتباط بينهما باستخدام طريقة بيرسون.

تفسير معامل الارتباط

كلما زادت القيمة المطلقة لمعامل الارتباط كلما اقتربت النقط من الخط المستقيم، ويكون الارتباط خطي قوي. وكلما قلت القيمة المطلقة لمعامل الارتباط كلما ابتعدت النقط عن الخط المستقيم، وبالتالي الارتباط الخطي ضعيف.

أما إذا كانت $r = +1, -1$ فان جميع النقط تقع علي الخط المستقيم، ويكون الارتباط تام، وبشكل عام توصف معاملات الارتباط التي تزيد عن $(0,8)$ بأنها قوية، والتي حول $(0,5)$ بأنها متوسطة، والتي تقل عن $(0,3)$ بلّفها ضعيفة.

والصيغة الأخرى.

عاشرا: مصادر وأدوات جمع البيانات.

1-مصادر ثانوية : والتي تتمثل في الكتب والمجلات والدوريات والرسائل الجامعية ذات العلاقة

بموضوع الدراسة.

2-مصادر أولية : الاعتماد علي استمارة الاستبانة.

يتوقف اختيار الباحث للأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات علي عوامل كثيرة، فبعض

أدوات البحث تصلح في بعض المواقف والبحوث، بينما قد لا تكون مناسبة في غيرها. (٢٤)

وتعتبر كل من الاستبيان والمقابلة الشخصية والملاحظة وإجراء الاختبارات والحصر والعد

ودراسة الحالة هامة تستخدم في البحوث بصفة عامة، إلا أنه في معظم البحوث نجد

أن كل من المقابلة والاستقصاء تستخدم علي نطاق واسع (٢٥).

أ-الملاحظة

يعتبر البحث باستخدام الملاحظة حرفة وفنا في هذا الوقت، فكل فرد يستطيع أن يلاحظ

ولكن ملاحظة وتسجيل مشهد معين ملاحظة دقيقة وتحليل مايربط به من دلالة سيكولوجية تحليلا

واعيا يحتاج إلي مران وإلي تخطيط واع ، ومثل هذه المهارات لا تتطور إلا من خلال الخبرة

والممارسة الطويلة (٢٦).

ب-المقابلة

وهي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول

إلي حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفة من أجل تحقيق أهداف الدراسة، ومن الأهداف

الرئيسية للمقابلة الحصول علي البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلي التعرف علي ملامح

أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في موقف معين ويمكن استخدام المقابلة بشكل فاعل في

المجتمعات الأمية، وفي الدراسات التي تتعلق بالأطفال (٢٧).

(٢٤) محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوط المنهجية لإعداد الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2004.

(٢٥) ربحي عبد القادر الجدلي، "مناهج البحث العلمي، مؤسسة أعمال الموسعة للنشر والتوزيع 2011.

(٢٦) محمد الجوهري وعبد الله الخريجي. مناهج البحث العلمي، طرق البحث الاجتماعي، سلسلة علم الاجتماع المعاصر القاهرة 1979.

(٢٧) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، الطبعة الثانية، دار وائل، عمان 1999.

ج- الاستبيان أو الاستفتاء:

هناك عدة ترجمات للاستفتاء (Questionnaire) فأحيانا يترجم بالاستبيان، وأحيانا بالاستقصاء، وأحيانا بالاستفتاء، وكلها كلمات تشير إلي وسيلة واحدة لجمع البيانات. والاستبيان أداة يستخدمها الباحثون علي نطاق واسع للحصول علي الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، بالإضافة إلي استخدامها في البحوث التي تقيس الاتجاهات والآراء والخبرات السابقة وربطها بالسلوك الحالي من خلال الإجابة عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج سبق إعداده وتقنيه، ويقوم المجيب بملئه بنفسه ويسلم أو يرسل هذا النموذج لعينة كبيرة نسبيا من أفراد مجتمع البحث، وذلك لأن العينة يجب أن تكون ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحصه^(٢٨).

وقد اعتمد الباحث علي جمع البيانات من خلال استمارات الاستبيان حيث تم تصميمها بعد تحديد نوع وكمية البيانات المطلوبة من خلال مشاكلة الدراسة والأهداف والفروض، وقد روعي فيها القواعد التي يلزم إتباعها عند تصميم استمارات الاستبيان وصياغتها مثل:

- وضوح الأسئلة وبعدها عن التعقيد.
- وتوافر إجابة السؤال لدي المستقضي منه.
- تجنب الأسئلة الإيحائية^(٢٩)
- أن تكون الأسئلة مرتبطة بأهداف الاستبيان.
- تجنب العبارات المنفية^(٣٠)

^(٢٨) فاطمة صابر، ميرفت خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية 2002.

^(٢٩) محمد إبراهيم عراقي، بحوث أسواق سياحية، كلية السياحة والفنادق بالفيوم، جامعة القاهرة، 2002.

^(٣٠) رجاء محمود أبو علام، "مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، الطبعة السادسة، دار النشر للجامعات، القاهرة 2007.

وتم استخدام هذا النوع من الاستبيانات وهو الاستبيان الالكتروني خاصة في عينة السائحين حيث تم تصميم استبيان الكتروني لمنطقتي الدراسة وبالغتين العربية والانجليزية.

2- أساليب جمع البيانات

تعتمد هذه العملية على الهدف من البحث وحجم عدد الأشخاص المشمولين بالبحث، ومن أساليب جمع البيانات:

○ أسلوب الحصر الشامل، في هذا الأسلوب يتم دراسة كل فرد أو عينة خاضعة للبحث من دون استثناءات مما يجعله دقيقاً جداً وواقعي غير متحيز ولكنه يحتاج للكثير من الوقت والجهد والمال.

○ أسلوب العينة، يتم دراسة مجموعة صغيرة مختارة كأسس علمية تتم تعميم النتائج على المجتمع ككل مما يجعلها طريقة غير دقيقة ولكنه يوفر الوقت والجهد والمال ويكون أكثر تفصيلاً وهو أفضل للحالات التي يصعب حصرها.⁽³¹⁾

وعلي ذلك فإن أسلوب العينة يعتمد علي جمع بيانات من تلك العينة فقط دون غيرها من مفردات المجتمع الإحصائي مما يؤدي إلي قلة التكاليف وسرعة تجميع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج في وقت أقل نسبياً من أسلوب الحصر الشامل.

وعندما يكون المجتمع الإحصائي غير محدود فإن أسلوب الحصر الشامل يكاد مستحيلاً ولذلك يستلزم استخدام أسلوب العينة.

وعلي ذلك فقد استخدم الباحث الدراسة بأسلوب العينة نظراً لكبير حجم المجتمع حيث يتمثل مجتمع الدراسة في سكان مدينة أسوان قرية غرب سهيل ومدينة كرمة ولذلك من الصعب استخدام أسلوب الحصر الشامل، ولقد استخدم الباحث العينة العشوائية البسيطة حيث تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية بالنسبة لعينة المجتمع المحلي ، أما بالنسبة لعينة السائحين استخدم الباحث العينة الصدفية.

⁽³¹⁾سناء أيمن، طرق جمع البيانات الإحصائية، (13 مايو 2015) 2017/3/8، متاح علي <http://mawdoo3.com>

الحادي عشر: عينة الدراسة:

أولاً: عينة المجتمع المحلي:-

وقد اعتمد الباحث علي توزيع استثمارات الاستبيان علي السكان المحليين بأسوان(غرب سهيل) وكرمة وقد بلغ عددها 350 استثمارة حيث تم توزيع (150 استثمارة داخل أسوان غرب سهيل و150 استثمارة داخل مدينة كرمة) وكان عدد الاستثمارات الصحيحة التي تم الحصول عليها نحو 209 استثمارة (97استثمارة بأسوان غرب سهيل-112 استثمارة بكرمة).

ثانياً:عينة السائحين:-

وقد اعتمد الباحث علي توزيع استثمارات الاستبيان علي السائحين في داخل قرية غرب سهيل (أسوان) ومدينة كرمة الولاية الشمالية قد بلغ عددها 200 استثمارة موزعة (100استثمارة داخل أسوان غرب سهيل و 100 استثمارة داخل مدينة كرم) وكان عدد الاستثمارات الصحيحة التي تم الحصول عليها نحو 129 استثمارة (91استثمارة بأسوان غرب سهيل - 38 استثمارة بكرمه). وذلك للوصول إلي أدق النتائج حول خصائص السائحين والتبادل الاجتماعي والثقافي بين السائح والمضيف ، والآثار الايجابية والسلبية الناتجة عنه.

الثاني عشر: الصعوبات التي واجهت الباحث

هنالك عدد من الصعوبات واجهت الباحث أثناء إجراء الدراسة تلخصت في الآتي:

- ١ قلة الدراسات السياحية التي تناولت التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة وخاصة في بلاد النوبة.
- ٢-التكلفة المادية العالية لان منطقة الدراسة تقع بين دولتين مما اضطر الباحث للإنفاق علي الإقامة والإعاشة والانتقالات بالإضافة إلي المصاريف الأخرى.

الفصل الثاني

علم الاجتماع السياحي ومساهمته في التغيرات الاجتماعية والثقافية (إطار نظري)

مقدمة.

المبحث الأول: علم الاجتماع السياحي.

المبحث الثاني: السياحة والتغير الاجتماعي والثقافي.

يتكون مصطلح علم الاجتماع (sociology) من شقين أحدهما لاتيني وهو (socius) وتعني مجتمع، والأخر يوناني (logos) وتعني علم أو دراسة علي مستوي عالي من التجريد والتعميم^(٣٢)

ويعتبر عالم الاجتماع أوجست كونت هو أول من استخدم كلمة (sociology) عام 1839، وكان يريد أن يسمي العلم الجديد -علم الاجتماع- بالفيزياء الاجتماعية " social physics" ولكنه عدل عن هذه التسمية بعد قيام الباحث البلجيكي أدولف كتيليه (Quetlet) بإعداد دراسات إحصائية عن المجتمع أسماها الفيزياء الاجتماعية ولذلك تم تسمية هذا العلم الجديد " علم الاجتماع"^(٣٣)

ويهتم علم الاجتماع بدراسة الحياة الاجتماعية والجماعات والمجتمعات الإنسانية حيث ينصب اهتمامه علي دراسة حياتنا وأنماط سلوكنا ككائنات اجتماعية مما يضيف علي هذا العلم درجة من التعقيد لأن دراسة النفس وسلوكيات البشر تعتبر من أدق وأصعب الدراسات حيث أن علم الاجتماع لا يهتم فقط بما يفعله البشر لكن يبحث في الأسباب التي أدت إلي تصرف البشر بهذه الطريقة^(٣٤).

وقد تعددت تعريفات علم الاجتماع كمحاولة للوصول إلي تعريف محدد له كغيره من العلوم الاجتماعية الأخرى والسبب في هذا التعدد هو أن لكل علم جوانب مختلفة يمكن أن يتم تعريفه علي أساس جانب منها أو علي أساسها جميعا، وأيضا لكل علم موضوعه وأهدافه وأساليب البحث فيه وجميع هذه الجوانب متغيره وتتطور باستمرار لذلك فقد قام كل عالم بتعريف علم الاجتماع علي أساس الجانب الذي يركز عليه أو علي أساس الفترة التاريخية التي قدم بها تعريفه أو علي أساس تصوره لأهداف هذا العلم^(٣٥).

⁽³²⁾ Andrew Holden, Tourism studies and the social sciences, Rout ledge Taylor and Francis group,

London and New Your, 2006, p.39, Available at: www.ar.wikipedia.org/wiki/Accessed on:16/2/2017.

⁽³³⁾ أنيقولا نيماشيف، نظرية علم الاجتماع، طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عودة وآخرون، تقديم: محمد عاطف غيث، دار المعارف،

مصر، 1970، ص4.

⁽³⁴⁾ أنتوني جندز، كارين بيردسال، علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ترجمة وتقديم فائز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة،

بيروت، 2005، ص47.

⁽³⁵⁾ هبة صلاح زكي محمد، التبادل الاجتماعي والثقافي بين السائح والمضيف وأثره علي المجتمعات السياحية بالتطبيق علي مدينة

الأقصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية السياحة والفنادق، قسم الدراسات السياحية، 2011، ص2.

المبحث الأول

علم الاجتماع السياحي

أولاً: التعريف بعلم الاجتماع السياحي وأهدافه:

ماذا يعني علم الاجتماع السياحي؟..... إن الإجابة عنه هذا السؤال وبشكل مرض، تستلزم أولاً التطرق إلي تعريف المقصود بمصطلح علم الاجتماع.

1-تعريف علم الاجتماع:

تعريف "ابن خلدون" لعلم الاجتماع بأنه علم العمران البشري وهو ما يوازي مصطلح "المجتمع" في تعريف "أوجست كونت" للعلم أنه الدراسة العلمية للمجتمع فكليهما قد اهتم بالبناء الاجتماعي وبعض الظواهر الإنسانية التي تتصوي تحته.^(٣٦)

وهناك من يرون علم الاجتماع من جهة السلوك الاجتماعي: حيث تم تعريف علم الاجتماع بأنه دراسة السلوك الاجتماعي بشكل عام بشكل مصغر ويحصر علم الاجتماع فيه في دائرة "العلاقات الاجتماعية أو ما يقابلها من دوائر" الوظائف الاجتماعية أو دراسة كليهما.^(٣٧) ويتبع ذلك تعريفه بأنه الدراسة العلمية للسلوك الجماعي: أي دراسة العلاقات بين الأفراد والعوامل التي تؤدي إليها وما ينشأ عنها من آثار علي أساس أن كل فرد يتصل بغيره ويتفاعل معه.^(٣٨)

2-تعريف علم الاجتماع السياحي وأهدافه :

يشير "ماكنتوش وزملاؤه" في كتابه "بانوراما الحياة السياحية" إلي ما يلي:

"علم الاجتماع السياحي هو علم المجتمع والمؤسسات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية وبيتكر الزائرون لأي مجتمع أو منطقة من المناطق علاقات اجتماعية تختلف نمطياً إلي درجة كبيرة عن علاقات الاندماج بين السكان الوطنيين. إن الآثار المطلقة لتجارب السفر علي السكان في المناطق

^(٣٦) عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1981، ص 24.

^(٣٧) محمود البستاني، الإسلام وعلم الاجتماع، مجمع البحوث الإسلامية، ط 1، 1994، ص 18، ص ص 24-25-29.

^(٣٨) إلهام عمران العريبي العزابي، علم الاجتماع السياحي، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط القاهرة، 2012، ص 119.

الأصلية. كما في أماكن المزارات السياحية: ينبغي أن تقرر إلي أي حد يجب أن تشجع المجتمعات السياحية أو لا تشجعها. (٣٩)

بعد تلك المقدمة حدد "ماكنتوش وزملاؤه" الهدف من هذا العلم "علم الاجتماع السياحي" يقول ماكنتوش: وتحدد أهداف هذا العلم علي النحو التالي:

- تقدير التأثير الاجتماعي المفرط الذي تسفر عنه الخبرات السياحية علي الفرد والأسرة والجماعة والمجتمع كوحدة متكاملة وخاصة المجتمع المضيف.
- إدراك أن السكان أو الأهالي قد يستاءون من حضور الزائرين، وخاصة بأعداد كبيرة أيضا إدراك أن تأثير هؤلاء الزوار قد يكون غير مرغوب فيه وضارا اجتماعيا واقتصاديا.
- اكتشاف أن أنماط السفر تتغير مع تغير خصائص الحياة والطبقات الاجتماعية.
- التآلف مع مفهوم السياحة الاجتماعية وأهميتها في مختلف الدول.
- ملاحظة أن هناك أربع درجات قصوى تتصل بأفضليات السفر للسائحين الدوليين أيضا إدراك تحديد علماء الاجتماع لأربعة نماذج شخصية من أدوار السائحين العالميين.

من تلك المقدمة التي صاغها "ماكنتوش وزملاؤه" فضلا عن مجموعة الأهداف التي حددها يمكن تعريف علم الاجتماع السياحي علي النحو التالي: هو أحد فروع علم الاجتماع حديثة النشأة يبحث في الجوانب الاجتماعية المرتبطة بالسياحة بوصفها ظاهرة إنسانية من قبيل تأثير الهياحة علي المجتمع (أفرادا وجماعات) سلبيا أو إيجابيا وموقف أفراد المجتمع من السياحة وتأثير السياحة العالمية علي الثقافات المحلية وقضايا أخرى عديدة تمثل نقاط التماس والتقاطع بين السياحة والمجتمع.

3- علاقة السياحة وعلم الاجتماع :

في العقدين الماضيين أصبحت السياحة تدرس من خلال مختلف فروع المعرفة وليس هناك

نظام معين أو أسلوب موحد للمعلومات يجب أن يطبقه الدارسون في حقل السياحة ، حيث يمكن

(٣٩) روبرت ماكنتوش وآخرون، بانورما الحياة السياحية، ترجمة عطية محمد شحات، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002، ص 283.

عده نظاماً أو علماً متخصصاً ينبثق من خلال الجغرافيا أو الاقتصاد أو الاجتماع أو الأنثروبولوجيا والفروع الأخرى المختلفة^(٤٠).

وتتصل السياحة كنشاط إنساني اجتماعي بعلم لاجتماع حيث أن علم الاجتماع يختص بكل ما يتعلق بالإنسان من الناحية الاجتماعية وما يتعلق بالمجتمع من الناحية الإنسانية كما يعالج الخصائص المشتركة والتأثيرات والعلاقات المتبادلة بين المجتمعات المتباينة ، كما يتناول علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به بقصد الوصول إلى القواعد ، والقوانين التي يعتمد عليها في تحليل الظواهر الاجتماعية وتفسيرها والتنبؤ بالمستقبل .

وحتى يمكن تنشيط السياحة وتسويقها وتمييزها لابد من التعرف على النظم الاجتماعية القائمة، وعلاقتها بالأنظمة الاقتصادية، والسياسية، والقانونية، والأخلاقية، بالإضافة إلى العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، والأسباب التي ساعدت على تكوينها، وسلوك الأفراد والجماعات من الجنسيات المختلفة، والدوافع وراءها وأهم المشكلات الاجتماعية والعوامل التي تسببت فيها وهو ما يمكن الاستعانة به عند رسم السياسات ووضع الخطط السياحية لكي تبنى على حقائق، وأسس علمية^(٤١) .

ولقد حدد كوهين سنة 1984 في رؤية علم الاجتماع للسياحة ثمانى جهات نظر للسياحة

كما يلي :

- ١ . السياحة والضيافة على أساس تجاري .
- ٢ . السياحة والسفر الديمقراطي .
- ٣ . السياحة وكأنها نشاط حديث لقضاء وقت الفراغ .

⁽⁴⁰⁾Pearce,D.,Tourist Development, Jon Welly,New Yourk,1989,p.4.

^(٤١) هدي سيد لطيف، السياحة النظرية والتطبيق، العربية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، د.ت، ص88، 89 .

٤. هي شيء حديث مختلف عن الرحلات التقليدية للحج والمراسم العقائدية .

٥. تعبر عن موضوعات ثقافية أساسية .

٦. عملية تبادل ثقافي .

٧. نموذج للعلاقات الفرعية.

٨. نوع جديد من الأعمار .

بالإضافة إلى أن كوهين أقترح للبحث الاجتماعي في السياحة أربع اتجاهات أساسية وهي :

١ السياحة ذاتها .

٢ العلاقة بين السياح والسكان المحليين .

٣ البناء الوظيفي للنظام السياحي .

٤ آثار السياحة .

أما الأنثروبولوجيون عند دراسة السياحة فقد ركزوا - كما يقول جرابورن Graburn 1983 على

دراسة ما يلي :

١ آثار السياحة .

٢ الضيافة الشعبية .

٣ السياح أنفسهم^(٤٢).

⁽⁴²⁾Doaglus,W.,Bane,S.,The practice of marking, pitman,London,1970,P.5

المبحث الثاني

السياحة والتغير الاجتماعي والثقافي

1- السياحة والتغير الاجتماعي :-

يعتبر التغير الاجتماعي من الموضوعات الهامة في العلوم الاجتماعية لما له من دور هام وفعال في وضع برامج لتنمية المجتمع ومعالجة مشكلاته وتحديد دور الأفراد أو المنظمات والمنشآت في عملية التغير الاجتماعي لذلك كان من الضروري ي التطرق لهذا الموضوع، ويعرف التغير الاجتماعي بأنه " العملية المستمرة والتي تمتد علي فترات زمنية متعاقبة يتم خلالها حدوث اختلافات أو تعديلات معينة في العلاقات الإنسانية أو المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية^(٤٣))

ويعني التغير الاجتماعي أيضا الاختلافات أو التعديلات الأساسية في أنماط الحياة ولا يقتصر ذلك علي التغير في أنماط السلوك والسمات الثقافية فقط وإنما يشمل المجتمع ذاته ^(٤٤)، وعملية التغير الاجتماعي هي عملية دائمة ومستمرة ولكن درجة التغير الاجتماعي ليست واحدة في كل العصور وفي كل المجتمعات فهناك فترات تاريخية تتميز ببطء التغير الاجتماعي وفترات أخرى تتميز بسرعة هذا التغير، كما أن هناك مجتمعات تتغير وتتطور أسرع من مجتمعات أخرى وبالتالي فان عملية التغير ظاهرة طبيعية تحدث في كل المجتمعات النامية والمتحضرة علي حد

^(٤٣) عبد الفتاح مصطفى غنيمه، السياحة كعامل للتغير الاجتماعي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنوفية 1996، ص142.
^(٤٤) يسري إبراهيم دعيس، العلاقات الاجتماعية للسائح، رؤية في انثروبولوجيا السياحة، سلسلة علم الإنسان وقضايا المجتمع، الكتاب الحادي عشر، 1993، ص18، 20

سواء ولكن الاختلاف الوحيد بين هذه المجتمعات في عملية التغيير الاجتماعي يكون في درجة هذا التغيير^(٤٥).

وتعتبر السياحة عاملا من عوامل التغيير الاجتماعي وذلك عن طريق مساهمتها في:

- (١) رفع الوعي السياحي.
- (٢) الحد من البطالة عن طريق توفيرها للعديد من فرص العمل.
- (٣) شعور الإنسان بأهمية المناطق السياحية وتنمية الشعور القومي والانتماء والرغبة في المحافظة علي هذه الثروات السياحية.
- (٤) تساعد السياحة علي الاهتمام بالتعليم السياحي في جميع مراحلها ومن ثم تقليل الاعتماد علي العملة الأجنبية وبالتالي توفير العملات التي تنقاضيها هذه العملة بالإضافة إلي رفع كفاءة وتدريب العاملين في هذا القطاع.
- (٥) تعمل السياحة علي تنمية المهارات والحرف اليدوية وتحقيق الإبداع في هذه الصناعات اليدوية مما يساهم في توفير الدخل للعديد من الأسر العاملة في هذا المجال.
- (٦) تنمي السياحة الشعور الأمني لدي المواطن وتحمله مسؤولية الحفاظ علي وطنه- إلي جانب الجهود الأمنية- وتبعده عن السلبية والتواكل^(٤٦).
- (٧) تساعد التنمية السياحية علي رفع المستوي الاجتماعي والاقتصادي للسكان المحليين^(٤٧).

^(٤٥) عبد الفتاح مصطفى غنيمه، مرجع سابق ذكره، ص142.

^(٤٦) يسري دعيس، مرجع سبق ذكره، ص117: 119.

^(٤٧) هالة عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص235.

2- السياحة والتغير الثقافي:-

أ- مفهوم الثقافة:-

اهتمت العلوم الاجتماعية بدراسة الثقافة وخاصة علمي الاجتماع الأنثروبولوجيا، وقد أوضحت الدراسات في هذا المجال صعوبة فهم الثقافة بعيدا عن المجتمع أو في معزل عن المجتمع وذلك نظرا للعلاقة الوثيقة بين الثقافة والمجتمع، حيث أن الثقافة نشاط إنساني لا يوجد إلا في مجتمع والمجتمع لا يقوم ولا يبقى إلا بالثقافة لأن الثقافة تمد المجتمع بالوسائل والأدوات اللازمة لاستمرار الحياة فيه، ولكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات فهي تساعد في التمييز بين فرد وآخر وبين جماعة وجماعة وبين مجتمع وآخر، وتختلف الثقافة بين أبناء المجتمع الواحد، فعلي سبيل المثال نجد في مصر أخلافات بين ثقافة الوجه البحري والوجه القبلي^{٤٨}، وفي السودان تختلف الثقافة بين سكان الشمال و سكان الغرب والشرق والجنوب.

وتشمل الثقافة كنسق اجتماعي القيم والمعتقدات والمعارف والفنون والعادات والممارسات الاجتماعية والأنماط المعيشية، فالثقافة تعبر عن التراث والهوية، وطابع الحياة اليومية للجماعة^(٤٩) تتمثل عناصر التراث الثقافي في المواقع التاريخية والأثرية والأنظمة المعمارية المميزة، الفنون التقليدية والصناعات اليدوية والفنون الشعبي ة والمعارض والعادات والتقاليد والمناسبات والمراسم المحلية، والملبس، وبعض مظاهر الحياة المحلية^(٥٠)، خصوصا بعد انجذاب السائح لتلك المقومات الثقافية ذات الخصوصيات والتي تتباين من مقصد سياحي إلى آخر خصوصا في البيئات التقليدية كما هو الحال في المجتمعات المحلية كالبدو والنوبيين والقرويين وسكان المناطق

^{٤٨} محمود السيد عرابي، تأثير العولمة علي الشباب المصري، رسالة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة عين شمس، 2004، ص26.
^(٤٩) عمر أمين بن عبد الله، تفاعل الحرف التقليدية والسياحة علي المستوي الثقافي والتراثي والاقتصادي، مدينة فاس نموذجاً 2007.
^(٥٠) Inskip, E.(1991): Tourism planning "An Integrated and Sustainable Development Approach Van Nostrand, Reinhold, New-York.

الشعبية ذات المعالم السياحية الشهيرة ^(٥١)، بالإضافة إلى المتاحف، والمسارح، والمهرجانات، والمناسبات الثقافية المختلفة، ويمكن الحفاظ علي مثل تلك العناصر بصورة مباشرة من خلال رسوم دخول المتاحف وحضور المناسبات والاحتفالات المختلفة، وكذلك من خلال بيع التذكارات السياحية، كما يمكن الحفاظ علي تلك العناصر أيضا بصورة غير مباشرة من خلال الإيرادات السياحية، حيث يتم استخدام جزء منها في الحفاظ علي هذا التراث الثقافي ^(٥٢).

ملخص الفصل الثاني

تناول هذا الفصل تعريف علم الاجتماع، وتعريف علم الاجتماع السياحي وأهدافه، وعلاقة السياحة وعلم الاجتماع، والسياحة والتغير الاجتماعي والثقافي.

^(٥١)دعيس يسري، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، الملتقي المصري للإبداع والتنمية، ط١، 2003.
^(٥٢) Inskip, E., Tourism planning "An Integrated and Sustainable Development Approach Van No strand, Reinhold, New-York, 1991.

الفصل الثالث

السياحة ودورها في التنمية الاجتماعية والثقافية

مقدمة.

المبحث الأول: التأثيرات الاجتماعية للتنمية السياحية.

المبحث الثاني: التأثيرات الثقافية للتنمية السياحية.

تلعب السياحة دورا هاما في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والنفسية نتيجة تأثيراتها الإيجابية علي هذه النواحي والإقلاع قدر المستطاع من تداعياها السلبية لذلك يجب التطرق لبعض المفاهيم المهمة مثل التنمية، والتنمية السياحية، وتنمية السياحة المستدامة.

أ - **تعريف التنمية** : تعرف التنمية لغويا بأنها عملية نمو طبيعية تسير في مراحل متتالية أو تعني التطور في مراحل متعددة⁽⁵³⁾.

ب **السياحة والتنمية الاجتماعية** : تركز التنمية الاجتماعية أساسا علي موارد المجتمع البشرية لتنمية قدراتها وإمكانياتها، ولا بد من تحقيق مستوى حياة كريمة ومضمون التنمية البشرية هو أن يصبح الإنسان مركزا لعملية التنمية ومحورها، وذلك من خلال تكوين، وبناء القدرات البشرية، واستخدام تلك القدرات في أنشطة إنتاجية بما يضمن استمرارية التنمية، واستدامتها.

ج- **مفاهيم أساسية حول التنمية السياحية المستدامة** :

تعد التنمية السياحية المستدامة هي المحور الأساسي في إعادة التقييم لدور السياحة في المجتمع، لهذا سنتطرق لمفهومها :

١ - **مفهوم التنمية السياحية المستدامة** : تعرف التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية.

⁽⁵³⁾Webster's, World Dictionary of the American language, second Ed, 1970, p.14.

وعرفها الإتحاد الأوروبي للبيئة والمنتزهات القومية سنة (1993) التنمية السياحية المستدامة على أنها (نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية)، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات ال مضيئة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية^(٥٤)، ونلاحظ من الجدول التالي الفرق بين تنمية السياحة التقليدية وتنمية السياحة المستدامة، من حيث الخصائص والاستراتيجيات.

جدول رقم (3-1): مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة :

أوجه الاختلاف	التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
من حيث الخصائص:	تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
	قصيرة الأجل	طويلة الأجل
	ليس لها حدود	لها حدود وطاقة استيعابية معينة
	سياحة الكم	سياحة الكيف
	إدارة عمليات التنمية من الخارج	إدارة عمليات التنمية من الداخل عن طريق السكان المحليين
من حيث الإستراتيجيات:	تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل ومتكامل
	التركيز على إنشاء البناءات	مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط الأرض
	برامج خطط لمشروعات	برامج خطط لمشروعات مبنية على مفهوم الاستدامة.

المصدر: (عراقي وعطا الله، د.ت)، ص.5)

^(٥٤) إبراهيم عراقي و فاروق عبد النبي عطا الله : التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقييمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية" المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي - السيوف الإسكندرية، د.ت)، ص.4

المبحث الأول

التأثيرات الاجتماعية للتنمية السياحية

لقد بدأت العديد من الدول مؤخرا اهتمامها بالتأثيرات الاجتماعية للسياحة علي البلدان المضيفة، ومواطنيها، خاصة وأنها أدركت الاختلاف الشائع في العادات والتقاليد لدي السائحين، والقيم السائدة في مجتمعاتهم، وعليه صار من مصلحة الدولة المضيفة وضع سياسة سياحية شاملة، تجمع بسن ثقافتها وثقافة السائح، لغرض تقليص الفجوة السيكولوجية بين الحياة غير الاعتيادية للسائحين، والحياة الاعتيادية للمجتمع المضيف^(٥٥).

أولا : التأثيرات الإيجابية علي المجتمع المضيف

يبرز دور السياحة في تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال النقاط التالية:

١ تنمية الوعي والمعرفة والخبرة

تسهم السياحة في رفع مستوى الوعي بالتنمية السياحية لدي فئات واسعة من المجتمع^(٥٦)، أن النشاط السياحي في البلدان المضيفة أو المقصودة قد يحدث تطورا وزيادة في درجة الوعي السياحي لدي السكان والإحساس بأهمية بلدهم التي أصبحت مقصدا للسائحين من مختلف أنحاء العالم وهذا نلعمسه بوضوح في معظم المقاصد السياحية خصوصا بعد تنوع المنتج السياحي وعدم الاعتماد علي السياحة الثقافية الأثرية فقط، بل الاتجاه إلي أنماط أخرى منها كسياحة المهرجانات والفنون الشعبية وليالي السمر البدوية وسياحة الحياة التقليدية... والاهتمام بالمنتجات الشعبية

^(٥٥) محمد قويدري، سعاد دولي، نحو صناعة سياحية في إطار رؤية تنموية مستدامة ومسئولة، الملتقى العلمي الدولي الثالث: منظمات الأعمال والمسئولية الاجتماعية، جامعة بشار، 2011.
^(٥٦) فتحي محمد الشرقاوي، لمياء السيد حنفي، الاتجاهات الحديثة في صناعة السياحة، دار المعرف الجامعية، 2008.

كالأزياء والحلي والملابس التقليدية والتي يحرص السائح علي اقتنائها في بلد المقصد وكذلك شراءها كهدايا تذكارية عند العودة.^(٥٧)

٢ تصحيح المفاهيم الخاطئة عن البلد المضيف

تصحيح السياحة للمفاهيم الخاطئة عن العديد من المجتمعات التي يرجع السبب في وجودها إلي سيطرة فكرة قديمة لدي الأجانب عن الشرق بوجه عام مفادها أن الشرق يضم بلاد الأساطير، وأن أهله يعيشون حياة البادية، خاصة في ظل أن المعلومات والمعتقدات الخاطئة لم تواجه بالحملات الإعلامية التي تصححها، وتقدم الصورة الصحيحة للشعوب الأجنبية^(٥٨)

٣ تحسين مستوى المعيشة

تعمل السياحة علي رفع مستوى المعيشة للمجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياتهم^(٥٩)، والرغبة في تحسين الأحوال المعيشية والتغير والتنقل المهني والعمل لأكثر من فترة بالوظيفة صباحا، وبأماكن الخدمات السياحية مساء كما هو الحال في كثير من الوجهات السياحية.

٤ توفير فرص عمل

إن السياحة تقلل من حدة ومشكلة البطالة لأن السياحة صناعة كثيفة العمالة وتستوعب عمالة من مختلف التخصصات ولهذا فإنها قد تجتذب عمالة من أقاليم إلي أقاليم أو مناطق الجذب السياحي وهي بهذا تكون مجتمعات عمرانية جديدة.^(٦٠)

^(٥٧) يسري دعيس، التنمية السياحية المتواصلة، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع ، 2008، ص 431.
^(٥٨) علاء الدين محمد عبد الوهاب، البيئة والتخطيط السياحي، دراسة تطبيقية علي منطقة مرسي علم، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية السياحة والفنادق، قسم الإرشاد السياحي، 2000.
^(٥٩) بربيش السعيد، شابي حليمة، دور التنوع الاقتصادي من خلال الصناعة السياحية في الجزائر لتحقيق التنمية والتقليص من البطالة، وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة المسلية كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بالتعاون مع مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر ملتقى إستراتيجية الحكومة في القضاء علي البطالة وتحقيق التنمية المستدامة 15-16 نوفمبر 2011.
^(٦٠) يسري دعيس، مرجع سبق ذكره، ص 431.

٥ رفع المستوى العمراني والحضاري في البلد السياحي

السياحة تساعد علي رفع المستوى العمراني والحضاري، لأن نشاط الحركة السياحية مسبق بالإعداد العمراني والحضاري، ومما لاشك فيه إن دخل الدولة من السياحة سيعينها علي تغطية نفقات ذلك التعمير، ولا يخفي بعد ذلك أثر التعمير في دعم الاقتصاد القومي (٦١)

٦ نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة تفاهم وتلاقي ثقافات مختلفة

إن السياحة تساعد علي الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي أو الديني من قبل بعض الجماعات، حيث أن السليحة تساهم في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة تفاهم وتعارف وتلاقي الثقافات المختلفة خصوصا وان الأديان السماوية بقيمها وتعاليمها تقر بضرورة احترام الآخر وحسن وفادته والمحافظة علي أمنه وأمانه.

٧ تحقيق الاستقرار الاجتماعي

إن السياحة تساعد في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والتوازن في المجتمع وهذا ناتج من توفير فرص العمل وزيادة الدخل وتحسين أوضاع المجتمع اقتصاديا، توفير فرص الاستثمار وهذا كله يساعد في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي (٦٢)، فالسياحة تساعد علي حماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات وبالتالي تحقيق الاستقرار الاجتماعي (٦٣).

(٦١) هالة عبد الرحمن الرفاعي، التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية، 1998، ص 189.

(٦٢) يسري دعيس، مرجع سابق ذكره، ص 432.

(٦٣) عزة سعد، الحسين معوض، ورقة بحثية بعنوان دور أطراف النشاط السياحي في التنمية السياحية دراسة تطبيقية علي عينة من المؤسسات السياحية والفندقية لمدينة الإسكندرية 2009.

٨ تحقيق العدالة الاجتماعية.

إن السياحة تساعد في تطوير الخدمات الاجتماعية المختلفة وهذا نتيجة زيادة الدخل القومي وإلقاء الضوء عالميا علي مشكلات السكان المحليين في مناطق الجذب السياحي في المجتمعات المحلية وبالتالي تشجيع جمعيات المجتمع المدني من المساهمة في حل مشكلات المجتمع المحلي.

٩ تدعيم الثقافة الاجتماعية للمجتمع.

حيث تسهم السياحة في معرفة سكان الأقاليم السياحية المضيئة للعديد من اللغات الأجنبية التي تسهل تعاملهم، وخاصة الباعة منهم والعاملون بمراكز الخدمات ومؤسسات الإقامة مع السياح الوافدين من مختلف دول العالم وهي إضافة ثقافية مهمة^(٦٤)

10- تعزيز الانتماء للمجتمع.

تساعد السياحة في تنمية مشاعر الانتماء والاعتزاز لدي المواطن بالوطن والتراث نتيجة تدفق السائحين علي زيارة مختلف المقاصد السياحية.

11- التنوع في الخدمات.

إن تنمية النشاط السياحي وتدعيمه يساعد في دفع عجلة التنمية الاجتماعية وتطوير الأماكن الصحراوية والنائية والريفية من خلال تطوير الطرق ووسائل النقل وتدعيم البنية التحتية وخدمات النقل والكهرباء ومياه الشرب وشبكات الصرف الصحي... وتحقيق توأم وانسجام بين المنتجعات السياحية والطبيعية والعمرانية في تلك التجمعات الصحراوية والريفية.

^(٦٤) محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة من منظور جغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1996، ص 317-319.

12- التمسك بالعادات والتقاليد.

تدعم السياحة تمسك المجتمع المحلي بعاداته وتقاليده باعتبارها عنصر جذب سياحي هام يقبل عليه السائحون^(٦٥)

13-رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف.

السياحة هي حياة الإنسان نفسه لأنها تستهدف استعادة اللياقة الذهنية والعصبية لما يفيد الإنتاج وتحقق الرفاهية للمجتمع^(٦٦)، فالسياحة الداخلية تذكي قيم المجتمع بحيث يبدأ المواطنون في الدولة في الاقتناع بأهمية استغلال أوقات الفراغ استغلالاً إنتاجياً وقضاء الأجازات بصورة من شأنها رفع مستوى الصحة النفسية للشعب^(٦٧)

ثانيا : التأثيرات الاجتماعية السلبية على المجتمع المضيف :

تتمثل أهم تلك التأثيرات الاجتماعية السلبية فيما يلي :

١ تغير العادات والتقاليد

تؤدي السياحة إلى دخول ثقافات غريبة قد تتنافى مع قيم المجتمع وعاداته وأخلاقياته الدينية^(٦٨) حيث يحمل السائحون معهم قواعدهم وأعرافهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط سلوكهم وغالبا لا يميل السائح إلى تغيير تلك العادات والتقاليد من أجل إقامة مؤقتة سيقضيها من

⁽⁶⁵⁾Marzuki,A.Resident Attitudes Towards Impacts From Tourism Development In Langkawi Islands ,Malaysia, World Applied Sciences Journal12(T&H).

^(٦٦)ماهر عبد الخالق السيسي،الاتجاهات الحديثة في صناعة السياحة، ط١،مكتبة النهضة الحديثة، 2004.

^(٦٧)أحمد فوزي ملوخية، التنمية السياحية، مكتبة بستان المعرفة،2005.

^(٦٨)أمل سيف بن ناصر السلامة، صناعة السياحة في سلطنة عمان، سلطنة عمان، مجلس الشوري، الأمانة العامة المساعدة للمعلومات، دائرة المعلومات والبحوث،2006.

خلال زيارته للمقصد السياحي، الأمر الذي يؤدي إلي تهديد العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع المضيف.

٢ الهجرة أو تغيير النشاط الاقتصادي.

تساهم السياحة في تزايد حركة الهجرة كنتيجة لرواج النشاط السياحي وتوفيره للعديد من فرص العمل والتي تدفع الأفراد للهجرة إلي المناطق السياحية للعمل بحثا عن وضع اجتماعي واقتصادي أفضل، وينتج عن هذه الهجرة ازدحام شديد في المقاصد السياحية نتيجة لتواجد عدد كبير من العمالة المهاجرة بالإضافة للسكان الأصليين المتواجدين في المركز السياحي بالإضافة إلي السائحين مما يولد شعور بالضيق، ويفسر البعض الهجرة بأنها هجرة العاملين في الأنشطة الاقتصادية المختلفة والعمل في النشاط السياحي نظرا للأجور المرتفعة مما ينتج عنه حدوث أزمات في الأنشطة الأخرى^(٦٩).

٣ تزايد الضغط علي الخدمات والتسهيلات والبنية التحتية للمجتمع

قد تؤثر التنمية السياحية علي المصالح العامة للمواطنين مثل مشكلة الازدحام المروري ومشاكل الصرف الصحي وزيادة الضغط علي وسائل الاتصالات المختلفة، الناتجة عن زيادة الحركة السياحية في المناطق المستقبلية للمواطنين . والازدحام الشديد وزيادة الطلب علي الخدمات الأساسية والتسهيلات المختلفة مثل المطاعم، والشواطئ، ازدحام إشارة المرور وأماكن التسوق، الأمر الذي يدفع المواطنين للوقوف في طابور طويل للحصول علي الخدمات حتي يصل الأمر في بعض الأحيان إلي الهجوم الجسدي علي السائح^(٧٠).

⁽⁶⁹⁾ Mason(Peter), Tourism Impacts, Planning and Management t Butter Worth, Heinemann, Oxford,2003.

⁽⁷⁰⁾ Mayada Hassan, Belal ATTITUDE OF Host community towards tourism Application study on Egyptian , society, PH.D. thesis, Faculty of Tourism and Hotel Management, Helwan University, 2002.

يمثل توافد السائحين المحليين والدوليين بكثافة علي مناطق دون أخري عبأ علي تلك المناطق في حالة عدم وجود بنية أساسية، وكذلك خدمات النقل والمواصلات والكهرباء ومياه الشرب ونظام متكامل للصرف الصحي قد شيد بصورة إدارية علمية مستقبلية لاستيعاب التدفق المستقبلي داخليا ودوليا^(٧١)

وينتج هذا العبء نتيجة لزيادة عدد السياح وما ينتج عنه من ضغط عصبي وتوتر علي البنية التحتية والمواقع الأثرية ولكن التحديات ليس فقط من تأثير الزوار بل أيضا من توقعاتهم لمنتجات عالية الجودة للسياحة^(٧٢)

٤ تدني السلوكيات الأخلاقية وانتشار العديد من السلوكيات غير المرغوبة

تؤدي السياحة إلي حدوث تغيرات أخلاقية للمجتمع المضيف حيث ينتج عنها العديد من السلوكيات الأخلاقية غير المرغوبة مثل الجريمة، البغاء، المقامرة، التسول، حيث يتأثر بعض السكان المحليين سلبا بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية مختلفة، وكذلك مستويات اجتماعية أكثر رقيا وذلك عن طريق المحاكاة لسلوكيات السائحين معتقدين إنه السلوك الصحيح فتنشأ ظواهر اجتماعية جديدة تؤثر في طريقة حياة وسلوكيات وإيديولوجيات السكان المحليين^(٧٣) مما يساعد في ظهور شخصية غير ناضجة تزيد من تفاقم مشكلة الازدواجية الاجتماعية (Social Dualism) التي تعاني منها المجتمعات النامية^(٧٤). إن التدفق السياحي قد يساعد على أحداث ثمة تغيرات سلبية لدى السكان مثل تقليد الأجانب في

^(٧١) يسري دعيس، السياحة والمجتمع، دراسة وبحوث أنثروبولوجيا السياحة، سلسلة الدراسات والبحوث السياحية والمتحفية، الملتي المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية، 2007، ص 320.
^(٧٢) المبروك سعد خليفة، السياحة والثقافة المادية في مدينة غدامس بالجمهورية الليبية، دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا الثقافية، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، قسم الانثروبولوجيا، 2011، ص 76.

⁽⁷³⁾ Mill, R.C. Tourism The International Business, New Jersey: Prentice Hall, internal. Ine, 1990, P164.

⁽⁷⁴⁾ Jafari J.-Role of Tourism on Soci-Economic Transformation Of Developing countries, master's Thesis, Cornell university, 1973, p187.

طريقة الكلام، وحياء التحرر وشرب الخمر ولعب القمار كما هو الحال في كثير من الوجهات السياحية في خط الشباب. عمل بعض أبناء المجتمعات المضيفة في مجال سرقة الآثار والاتجار فيها والدخول في عالم المتاجرة بالآثار المقلدة أو المزيفة على أنها أصلية وما ينتج عن ذلك من مشكلات وبلاغات يتلقاها رجال شرطة السياحة والآثار في مناطق الجذب السياحي خصوصاً في الوجه القبلي حيث يذهب عامة الناس إلا أنه لا يوجد ثري في الوجه القبلي لم يعمل في مجال تجارة الآثار وتهريبها^(٧٥).

٥ التأثير في إحداث بعض المشكلات الاجتماعية

يمكن الإشارة إلى مثال يوضح الآثار السلبية للتنمية السياحية على المجتمع المضيف. ففي اليونان السياحة تجلب المليارات من الدولارات مما يساهم في التنمية الاقتصادية للمناطق السياحية خاصة الجزر التي لا تعرف مصدراً سوي جمع محصول الزيتون. ولكن لا يعني ذلك أن سكان الجزر سعداء بغزو السياح لأراضيهم كل عام وان صاحب هذا انتعاش اقتصادي. 'فوقفا' لآخر بحث اجتماعي تم إجراءه مؤخراً وضح أن أصحاب الجزر اليونانية في حالة عدم رضي عن توافد السياح على بلادهم بسبب التأثيرات السلبية لذلك على الحياة اليونانية التقليدية، فقد ذكرت الأبحاث ارتفاع نسبة الطلاق بين السكان وانخفاض نسبة التعليم الجامعي والذي يرجع إلى توفير فرص عمل في المهن المرتبطة بالسياحة^(٧٦).

٦ ظهور مشاعر الاستياء والنفور والكراهية من جانب السكان المحليين

قد تثير السياحة مشاعر الغضب والكراهية من جانب السكان المحليين للأجانب حيث إن هناك بعض الثقافات المحلية التقليدية التي لا تحبذ وجود السائح الغربي بصفة

^(٧٥)يسري، دعيس، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، ص 577.
^(٧٦)ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية طباعة نشر توزيع 2001، ص 179-180.

خاصة حيث إنه له عادات وتقاليد لا تتناسب مع التقاليد السائدة في المجتمع المضيف^(٧٧).

7- انتشار ظاهرة الزواج من الأجانب والمسنات

يلجأ الشباب في المجتمع المحلي في بعض الأحيان إلي الزواج من الأجانب والمسنات رغبا وطمعا في الحصول علي المزيد من الأموال أو الحصول علي فرص العمل في بلد السائحين^(٧٨) أو الحصول علي جنسية أجنبية.

ثالثا : التأثيرات الاجتماعية على الضيف(السائح) من السياحة :

نجل أهم تلك التأثيرات الاجتماعية على السائح كضيف في النقاط التالية :

١ التعرف علي الخصائص الجغرافية والاجتماعية والثقافية

اكتشاف الإنسان لنفسه في بيئة غريبة عنه من الناحية الجغرافية والاجتماعية والثقافية، وتوضيح مدى قدرته على التعامل مع المضيفين ومحاولته فهمهم وعدم مضايقتهم أو إثارة شكوكهم وحذرهم منه، وهذا يستلزم القراءة والإطلاع عن البلدان المقصودة وعادات سكانها وخصالهم.

٢ التعرف علي ثقافة المجتمع المضيف

التعرف على طرق جديدة في الحياة وأنماط مختلفة عن الأنماط التي اعتاد عليها ، وقد تتمثل تلك الحياة التقليدية البسيطة وخصوصياتها الثقافية والتي تجعله دائما في وضع مقارن بين حياة المدينة الصاخبة والحياة التي يحيهاها في سياحة التقليدية أو سياحة السفاري .. الخ .

^(٧٧) محمد يسري دعيس، العلاقات الاجتماعية للسائح، رؤية في انثروبولوجيا السياحة، الطبعة الثانية 1997.
^(٧٨) محمد يسري دعيس، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، الملثقي المصري للإبداع والتنمية، الطبعة الأولى 2003.

٣ الدخول في صداقات جديدة

ما تتركه الرحلة السياحية من ذكريات في ذاكرة السائح ومرافقيه من الأصدقاء أو أفراد أسرته وتجربة المغامرة والتعرف على سمات وخصائص المضيفين . ودخول بعض السائحين في صداقات مع عدد من المضيفين وقد تستمر هذه العلاقات وتتأصل عن طريق المراسلة أو تبادل الزيارات أو تردد السائح إلى تلك الأماكن المقصودة سنوياً كنوع من العادة والارتياح ووجود الصحبة... وقد ينتج عن بعض الرحلات السياحية علاقات نسب ومصاهرة كما هو الحال بين أبناء الدول العربية وما ينتج عن ذلك في النهاية من علاقات قرابة وطيدة.^(٧٩)

ومن الملاحظ أن تأثيرات السياحة علي المضيف هي آثار ايجابية ويرجع ذلك لقلة الليالي السياحية التي يقضيها السائح مع المجتمع المضيف، هذا بالإضافة إلي أن السائح يعمل علي تقبل الثقافة أي يأخذ ما يريده ويترك ما لا يرغب به.

^(٧٩)يسري دعيس، التنمية السياحية المتواصلة، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع 2008، ص 438.

المبحث الثاني

التأثيرات الثقافية للتنمية السياحية

أولاً : لتأثيرات الثقافية الإيجابية على المجتمع المضيف :

تتمثل أهم تلك التأثيرات فيما يلي :

١ رفع المستوى الثقافي، والحضاري، والعمراني، والصحي.

تسهم السياحة في الاهتمام برفع المستوى الثقافي لسكان المقصد السياحي، وذلك بهدف تكوين قاعدة عريضة من السكان المحليين المثقفين القادرين علي التعامل مع السائحين الأجانب بأسلوب حضاري^(٨٠)، فإن ارتفاع المستوى الثقافي والمعيشي والصحي لسكان المناطق الريفية ، نتيجة للتنمية السياحية.

٢ تنمية التقارب الثقافي والتفاهم الثقافي بين المجتمع المضيف والمستقبل

إن التقارب الثقافي يعني تطور سمات ثقافية متشابهة في ثقافتين أو أكثر إما عن طريق الانتشار أو من خلال ما يسمى بالتوازي الثقافي الذي يشير إلي سمات ثقافية في منطقتين جغرافيتين منفصلتين نشأتا نشأة منفصلة أو مستقلة بحيث تتجه السمات نحو تحقيق درجة عالية نسبيا من التشابه والتماثل، وذلك في ضوء عامل الزمن والتقاء ثقافة السائحين والمضيفين تؤدي إلي حدوث نوع من التكامل والتنوع الثقافي خصوصا وأن أي

^(٨٠) محمد خميس الزوكة ، صناعة السياحة من منظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1995.

مجتمع يتضمن ثقافة العديد من الجماعات أو المجتمعات المحلية ذات الخصوصية

الثقافية التي يشملها الكل الثقافي في أي مجتمع^(٨١)

٣ إبراز الأنماط المجتمعية المتباينة

كما أنها مرآة للتكوينات الاجتماعية والثقافية للأنماط المجتمعية المتباينة التي تفيد المجتمع بتباينها مثل الاستفادة التي يحققها المجتمع من اختلاف الأنماط الغذائية، والتي من الممكن أن تستغل كعنصر جذب سياحي سواء في السياحة الداخلية أو الدولية، خصوصا في مجالات سياحة السفاري وسياحة الحياة التقليدية والسياحة الأيكولوجية، وما يتخلل ذلك من عناصر التراث الفلكلوري من رقص وغناء وارتداء الملابس التقليدية، وهذه كلها عوامل تؤثر في الجذب السياحي فالخصوصية الثقافية المتفردة سواء في عادات الملبس والغذاء والإقامة البسيطة قد تستهوي بعض السائحين في حالة تفضيلهم لسياحة الحياة التقليدية ورغبتهم في العيش في نموذج غير مألوف لهم^(٨٢)

٤ اكتساب اللغات الأجنبية.

اللغة هي وسيلة اتصال في المجتمع، وهي جزء من الصفات الثقافية والاجتماعية

لأي مجتمع^(٨٣) وتساهم السياحة في تعلم أعداد غير قليلة من السكان المحليين للغات

الأجنبية وذلك بحكم الاتصال والتعامل اليومي مع السائح، مع الأخذ في الاعتبار أن

استخدام السكان المحليين للغتهم الأصلية وتمسكهم بها وحرصهم عليها هو مؤشر يدل

علي مدي قوة الثقافة وهوية السكان المحليين وذلك لأن التمسك باللغة المحلية والتي تعد

عنصر جذب سياحي والحفاظ عليها دليل علي مدي تأثير السكان المحليين إيجابيا أو سلبيا

^(٨١) يسري دعبس، السياحة والمجتمع، دراسة وبحوث أنثروبولوجيا السياحة، سلسلة الدراسات والبحوث السياحية والمتحفية، الملتقي المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية، 2007، ص 712، 722.

^(٨٢) يسري دعبس، المرجع السابق، ص 318، 321.

^(٨٣) دولت عز الدين شكري، دراسة تحليلية للأبعاد الاجتماعية والثقافية للنشاط السياحي في المجتمع المضيف بالتطبيق علي مدينة الغردقة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية السياحة والفنادق، قسم الدراسات السياحية، 2014، ص 45.

بالسياحة الدولية^(٨٤) لاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها وإتقانها سواء من خلال المدارس أو عن طريق التلقين الشفهي.

٥ تدعيم التبادل الثقافي.

تساعد السياحة على زيادة التبادل الثقافي وازدياد عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري وما يتبع ذلك من عمليات اقتباس واستعارة للسمات الثقافية المادية وغير المادية بين المضيف والضيف والرغبة في التعامل مع الآخر والاتصال به من خلال الفهم والحوار وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والخبرات من خلال السياج الثقافي للبلدان المقصودة والبلدان المصدرة . مما يؤدي إلي التقليل من الفوارق بينهم وإلي احترام التبادل و التعاون المثمر^(٨٥)

٦ المحافظة علي التراث الثقافي والتاريخي.

تساهم السياحة مساهمة فعالة في حماية جوانب هامة من التراث التاريخي والثقافي المميز للدول المختلفة ، وحماية المعالم الأثرية والطرز المعماري المميز والتي تمثل فترات تاريخية وثقافية معينة. فالسياحة تساهم بالدعم المادي في حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية التي تمثل عوامل جذب سياحية هامة^(٨٦).

⁽⁸⁴⁾Laakso,P.Tourism Good Or Bad? Impacts of Tourism In Tanzania, Degree Programme In Tourism, Hamk, University Of Science.

^(٨٥) هدي سيد لطيف، السياحة النظرية والتطبيق، الشركة العربية للنشر والتوزيع ط. القاهرة، 1994، ص 45.
^(٨٦) سعيد صفي الدين الطيب، مقومات التنمية السياحية في ليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2001، ص 31.

٧ الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة

تساعد السياحة علي استخدام الأساليب والتقنيات الحديثة من خلال الاستعانة بالخبرات الأجنبية في إدارة كافة المنشآت السياحية والفندقية ومن خلال استخدام التكنولوجيا والمعدات الحديثة وهذا كله من شأنه أن يحدث تواصلا بين التكنولوجيا السائدة في البلد المضيف وبين التكنولوجيا السائدة في بلد السائح الغربي.^(٨٧) والجديد بالذكر أشهر فبراير 2017 شهد صدور تطبيق نوبي (Nubi) علي متجر جوجل بلاي الذي سيساعد علي تعلم اللغة النوبية، والأمثال النوبية، وأغاني نوبية، وبعض الصور والكتب التاريخية والنوبية، وهو مهتم باللغات النوبية (محسي، فجكي، كنزي، دنقلاوي).

ثانيا : التأثيرات الثقافية السلبية علي المجتمع المضيف:

تتمثل أهم تلك التأثيرات فيما يلي:

١ التقليد الثقافي لأفراد المجتمع المضيف

قد يكون لعامل التقليد أثره السلبي علي المجتمعات المضيفة حيث يقلد السكان المحليون السائحين في العديد من الأمور منها: الملبس والمأكل وعادات التحية وطريقة التحدث وملبسهم ويتخلون بذلك عن ملابسهم التقليدية، ويلجئون بدلا منها إلي الملابس الأجنبية التي قد تكون فاضحة ولا تناسب المجتمع المضيف.

٢ تأثر المراكز الحضارية والثقافية والأثرية للمجتمع المضيف

نتيجة التدفق السياحي علي المراكز الحضارية والأثرية للتعرف علي اللغات كاللغة الفرعونية واللغة السامرية واللغات الإفريقية المتعددة القديمة التي تعتبر مصدرا رئيسيا للتعبير

^(٨٧) محمد يسري دعيبس، العلاقات الاجتماعية للسائح، رؤية في انثروبولوجيا السياحة، الطبعة الثانية 1997.

عن حضارات ومعاني ومفاهيم وتجارب حياتية وبيئية^(٨٨) والتعرف علي الثقافات المختلفة من خلال المتاحف والأهرامات والنقوش تزايد البخر الناتج من زيادة الأعداد الكبيرة من السائحين للأهرامات وغيرها من الآثار التاريخية ما أدى إلي حدوث تشققات وزيادة الرطوبة^(٨٩)

٣ التصادم الثقافي.

تؤدي السياحة في بعض الحياتن إلي حدوث تصادم ثقافي ما بين السائحين الزائرين للمقصد السياحي ومواطني هذا المقصد^(٩٠) وحدث نوع من التصادم الثقافي أو المواجهة السلبية بين الثقافتين ، وهذا نتيجة الاختلاف الكبير بين عناصر الثقافتين واختلاف أساليب الحياة والمعتقدات والأفكار والآراء والتصورات... الخ ، خصوصاً في مناطق الجذب السياحي التقليدية والفطرية بيئياً وبشرياً في البلدان المقصودة... وقد يقابل تصرفات بعض السائحين بالتححرر والميل للمغامرة وحب الاستطلاع والبحث عن المتعة وعدم احترام مشاعر وعادات وتقاليد السكان المحليين في البلدان المقصودة سياحياً إلي حدوث انطباع سيئ وضيق وضجر لدى المضيفين الذين يرون أن هذه الأنماط السلوكية والتصرفات فيها انتهاك لقيمهم وعاداتهم وأعرافهم التقليدية والمحافظة وبناء عليه يحدث نفور ثقافي وعدم التقاء ثقافي أو تكيف ثقافي.

٤ - استخدام التكنولوجيا الحديثة.

علي الجانب السلبي لاستخدام التكنولوجيا نجد أن في بعض الحالات تؤثر التكنولوجيا علي رغبات السكان المحليين في الاحتفاظ بأنماط الحياة التقليدية، بالإضافة إلي تشييد المباني بأساليب غير تقليدية مما يضر بالتراث المعماري الثقافي للمجتمع^(٩١).

^(٨٨)المبروك سعد خليفة، السياحة والثقافة المادية في مدينة غدامس بالجمهورية الليبية، دراسة ميدانية في الانثربولوجيا الثقافية، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، قسم الانثربولوجيا، 2011، ص.77.

^(٨٩)ماهر عبد الخالق السبسي، الاتجاهات الحديثة في صناعة السياحة، ط، مكتبة النهضة الحديثة، 2004، ص 134

⁽⁹⁰⁾ Ambroz.M. Attitudes of Local Residents Towards The Development Of Tourism in Slovenia, The Case of The Primorska, Dolenjska, Gorenjska and Ljubiana Regions.

⁽⁹¹⁾ Snyder, J. Tourism In The Polar Regions- The Sustainability Challenge, UNEP DTIE, Sustainable Consumption and Production Branch, The International Ecotourism Society.

ثالثاً : التأثيرات الثقافية على الضيف (السائح) من الرحلة السياحية :

تتمثل أهم تلك التأثيرات الثقافية على السائح، ومن ثم أسرته في النقاط التالية:

١ التعرف على ثقافة المجتمع المضيف

التعرف على بيئة ثقافية جديدة وأنماط سلوكية يمارسها المضيفين تبعاً لتوجهاتهم الثقافية وما تمليه عليهم من أنماط سلوكية مرغوبة وغير مرغوبة وما يتبع ذلك من محاولته المساهمة بقدر ما في الاحتفالات والمهرجانات والمناسبات التي قد يختص بها المضيفين أو السكان المحليين كما هو الحال في شهر رمضان الكريم والأعياد ، ومشاهدة السائحين الأجانب يشاركون المسلمين الموائد حول سيدنا الحسين والسيدة عائشة رضي الله عنهم جميعاً وبهذا فالسائح قد يعيش لأيام أو لساعات هذا التباين الثقافي الذي قد يجعله سعيداً وأكثر إقبالاً على مزيد من المعرفة عن عادات تلك الشعوب في الأماكن المختلفة .

٢ تقليد الحياة التقليدية للمجتمع المضيف

ارتداء السائحين من الجنسين للأزياء الشعبية والتجوال بها في المناطق المقصودة وإظهار السعادة والمرح عندما يحسون بمدى ارتياح وفرحة المضيفين لهذا وكان هذا العمل يشعر المضيفين بأهمية العناصر المادية في ثقافتهم بارتداء الأجانب لها . الإقبال من بعض السائحين على الأكلات الشعبية الشهيرة خصوصاً بعد التجربة وهذا يرجع لاحتراف طهيها وصناعتها وكذلك لتناسب سعرها وعدم المغالاة فيه وبساطة تقديم الخدمة في المطاعم الشعبية عن مثيلها في الفنادق والمطاعم الشهيرة التي باتت تقدم مثل هذه الوجبات . شغف السائح في التعرف على الأنماط السلوكية الغربية عليه والمتمثلة في عادات وطقوس الاحتفالات الشعبية

في الموالد والأعياد والمناسبات المختلفة في البلدان المقصودة ، ولذلك نلمس حرص السائح وسعاده بارتدائه الملابس الشعبية وتناوله للوجبات الشهيرة في المطاعم الشعبية ، ومشاركته للمسلمين في موائد الرحمن حول مسجد سيدنا الحسين بالقاهرة وأبي العباس المرسي بالإسكندرية في شهر رمضان وانتظاره لمدفع الإفطار وتناوله المشروبات والأكلات الشعبية ... وبهذا فإن السائح يعيش بعض عناصر الثقافة المحلية في بلدان المقصد السياحي.

3- تعلم اللغات المحلية.

محاولة بعض السائحين تعلم بعض كلمات وعبارات معينة في لغة البلدان المقصودة كما هو الحال في تعلم كلمات مثل السلام عليكم وشكراً والحمد لله ومساء الخير وصباح الخير. الخ، وهذا يدل على اهتمام السائح بالتواصل والتفاهم مع ثقافة الآخر في بيئته وفي المقابل يسعد المضيف باعتزاز السائح ورغبته في تعلم بعض عبارات لغته^(٩٢).

ملخص الفصل الثالث

تناول هذا الفصل دور السياحة في تحقيق التنمية الاجتماعية، والتأثيرات الاجتماعية لتنمية السياحة، والتأثيرات الاجتماعية الايجابية والسلبية علي السائح والمجتمع المضيف، والتأثيرات الثقافية الإيجابية والسلبية للسياحة علي المجتمع المضيف.

^(٩٢)يسري دعيس، التنمية السياحية المتواصلة، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع 2008، ص 441، 442.

الفصل الرابع

مقومات السياحة المستدامة في بلاد النوبة

مقدمة

المبحث الأول: المقومات الطبيعية وعلاقته بالجذب السياحي

المبحث الثاني: المقومات والمغريات الثقافية وعلاقتها بالجذب السياحي.

المبحث الثالث: المقومات والمغريات الاجتماعية وعلاقتها بالجذب السياحي.

المبحث الرابع: الخدمات والتسهيلات السياحية ودورها في الجذب السياحي.

نستعرض فيما يلي الموارد والمقومات والمغريات الجغرافية والطبيعية والثقافية والاجتماعية والسيكولوجية وكذلك التسهيلات السياحية المختلفة التي تشكل العرض السياحي.

وسوف نقوم بعرض لمقومات المجتمع المحلي، ومدى تأثيره على التنمية السياحية من مقومات ثقافية واجتماعية.

تتمثل دراسة السكان في طبيعة العادات والتقاليد الاجتماعية والخصائص العامة للمجتمع من سلوك وخلق وكرم وضيافة، لأن السياحة تعتمد على حركة الإنسان وعلاقته بالسكان في المواقع السياحية سلباً أو إيجاباً، ولذلك تحدد أعداد السكان وفئاتهم وكثافتهم والهجرة، وتعطينا الدراسات السكانية خطة التنمية القومية السياحية التي يستفاد منها في دراسة الطلب المتوقع للحركة السياحية الداخلية والدولية، كما تعطينا مؤشرات للطاقة العاملة في مجال السياحة والفن ادق. ترتبط دراسة السكان بالسياحة ارتباط وثيق وذو جوانب عديدة، فيحدد حجم السياحة بعدد السياح .

المبحث الأول

المقومات الطبيعية وعلاقتها بالجذب السياحي

نبذة تاريخية عن بلاد النوبة.

1- ماهية النوبة.

النوبة هي اسم أطلق حديثاً على القسم الأوسط من وادي النيل ، وهو يمتد جنوباً بدءاً من أول الشلال في أسوان وصولاً إلي نقطة التحام النيل الأبيض بالنيل الأزرق في الخرطوم وفي الوقت الراهن يقع قسم من هذا الوادي ضمن أراضي مصر والقسم الآخر ضمن أراضي السودان . ولكن على مدى زمن طويل من التاريخ القديم ، كانت أراضي الوادي عبارة عن منطقة سياسية مستقلة وموحدة وقد عرفها المصريون وورد ذكرها في الكتاب المقدس باسم مملكة كوش .^(٩٣)

كانت منطقة النوبة في عصورها القديمة ملتقى لحضارات قديمة ، وموطناً للثقافة وجسراً للتجارة عبر جميع مداخلها ، هذا ما ذكره بعض العلماء الذين عنوا بدراسة تاريخها ، منهم اليو هانسبري^(٩٤) الذي قال : (إنه يزداد فخراً بالتاريخ النوبي باعتباره جزءاً هاماً من تاريخ القارة الإفريقية) .

كما ورد من قبل في التوراة والإنجيل اسم كوش ويقال أم كوش هذا هو جد النوبيين واخو مصريين جد المصريين وكلاهما من حام بن نوح عليه السلام^(٩٥) ، كما أن كلمة نوبي مشتقة من الكلمة النوبية (نب) التي تعني الذهب .^(٩٦)

^(٩٣) وليام اي، ادمز، مدخل إلي تاريخ النوبة، مقال من كتاب النوبة ممالك علي النيل، مؤسسة لاكيشا، معرض برشلوننة 2020، ص10.
^(٩٤) متوكل أحمد أمين، النوبة التراث والإنسان عبر القرون، دار جامعة الخرطوم للطباعة والنشر، الخرطوم 1993.
^(٩٥) صدقي ربيع، بدون تاريخ، النوبة بين القديم والجديد، ص22.
^(٩٦) متوكل أحمد أمين، النوبة التراث والإنسان عبر القرون، دار جامعة الخرطوم للطباعة والنشر، الخرطوم، 1993، ص 19.

ويقول شوقي (1960) ص 5 : قد تكون هناك صلة بين كلمة نهسو والنحاسة العربية فسكان النوبة لونهم قريب من اللون النحاسي إلا أن الباحث برغم إيمانه بعظمة ما كتبه هذا الكاتب العظيم لا يتفق مع هذا التفسير إذ ليس لنوبيين لون خاص يميزهم عن غيرهم .

على مر التاريخ على بلاد النوبة أسماء أخرى فسامهم الإغريق مثلاً بإثيوبيا أو ذوي السحنة السوداء / كما عُرفت بلاد النوبة أيضاً بواوات في الجزء الأسفل منها أي بين الشلال الأول والثاني وكوش في الجزء الأعلى منها ، ومن الأسماء الأخرى التي أطلقت على بلاد النوبة دودي كاشينوس وبلاد مازوي وارتييت وبهمنا هنا أيضاً من جهة النظر الجغرافية التاريخية التي تقول أن كلمة نوبة كانت تطلق على سكان المنطقة الواقعة بين الشلال الأول قرب أسوان حتى ملتقى النيل الأبيض والأزرق ويمكن تقسيم ذلك إلي ثلاث مناطق : -

١ النوبة العليا : من ملتقى النيلين حتى الشلال الرابع دنقلا .

٢ النوبة الوسطى : من الشلال الرابع إلي الشلال الثاني قرب وادي حلفا .

٣ النوبة السفلى : من الشلال الثاني إلي أسوان . غير أن العنصر النوبي المعروف اليوم

الذي يقطن بين الشلال الرابع والأول يتكون من أربعة عناصر رئيسية .

الفاديحة او الحلفاويين : أو كما يسميهم البعض النوبيين المعنى الضيق ويسميهم البعض البربر

أسوة بسكان شمال غرب أفريقيا الأصليين ولو أن هذا التعبير العامي لا يستعمل كثيراً .

المحس: وهؤلاء كان اختلاطهم اقل من غيرهم مما جعلهم يحافظون على جزء أصيلا من ثقافتهم .

الднаقلة : قد اختلط بعضهم بالقبائل الأخرى وبمصر ورغم موقعهم الجغرافي قد أدى إلي تمسكهم

بعاداتهم وتقاليدهم .

الكنوز: من قبيلة بني كنز وهو لقب أعطاه لهم (كنز الدولة).

والثابت تاريخياً والاهم أن النوبيين في النوبة العليا والسفلى قد اسه ما بنصيب وافر في تاريخ السودان منذ أقدم العصور كما ساهموا بنفس القدر مع أشقائهم في شمال الوادي في إقامة حضارة وادي النيل منذ أكثر من أربعة آلاف سنة تقريباً.^(٩٧)

وتمتلك الممالك النوبية الواقعة ضمن أراضي السودان الحالي ثروة تاريخية وأثرية على غاية من الأهمية لأنها كانت حلقة الاتصال وارض المرور الوحيدة بين إفريقيا السوداء وعالم المتوسط ، وكانت ميدان لتجارة غزيرة من المواد الأولية والحيوانات الغريبة والمعادن الثمينة ، والقطع المصنعة إضافة إلي الأخشاب والصبغ والذهب والحجارة الكريمة ووديان النوبة كانت شاهداً على حركات التأثير الثقافي الأكثر تنوعاً جيئةً وذهاباً وباستمرار ، دون توقف حتى دخول الإسلام إلي السودان في القرن السادس الميلادي .^(٩٨)

وقد أطلق على بلاد السودان القديم تسميات عدة حيث تكرر ورود الاسمان (داوات) (كوش) والصفتين تانجي (ارض الجنوب) (وتاسيتي) وبين هذه الأسماء ساد اسم كوش حتى عرفت به البلاد وأهلها لدى الشعوب الأخرى - الاثوريين - والطبرانيين والاكسوميين ونستطيع أن نتبين اسم (كش) (كوش) في العالم القديم .^(٩٩) ، وأول اسم أطلق على النوبة في اللغة المصرية القديمة الزيتي (Zeti) وهو أقدم اسم عرفت به منطقة النوبة في التاريخ القديم .^(١٠٠)

^(٩٧) عمر كمال الدين الطيب عبد الله، القيم الجمالية في زخارف العمارة الشعبية النوبية، رسالة ماجستير في الفنون الجميلة والتطبيقية، مايو 2010، ص20-21.

^(٩٨) وليام اي، ادمز ، مدخل إلي تاريخ النوبة، مقال من كتاب النوبة ممالك علي النيل، مؤسسة لاكيشا، معرض برشلونا 2020، ص5.

^(٩٩) عمر حاج الداكي، الإله أمون في مملكة مروى، 750 ق.م - 350 م، مطبوعات كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، الطبعة الأولى، 1983، ص6.

^(١٠٠) أمل عمر أبوزيد، الملامح العامة لتاريخ السودان القديم، مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية، جامعة أم درمان الأهلية، دار الزهراء للطباعة والنشر، 1997، ص9.

وقيل أن أسم النوبة يرجع إلي "نوبة بن حام بن نوح "عليه السلام وهذا القول ذكره "الطبري" في تاريخ الرسل والملوك^(١٠١)

أولاً: المقومات الطبيعية المؤثرة في التنمية السياحية والجذب السياحي.

ويؤكد كل من بيرنت (Burnett) وبتلر (Buttler) علي أن المقومات الطبيعية لها الأثر الأكبر في إنشاء منطقة سياحية ما^(١٠٢) كما أنها العامل الرئيسي للجذب السياحي ، وعلي السائح أن ينتقل إليها حيث توجد ، كما تحدد أنماط السياحة ومحاور حركة تدفق السياح ، وفيما يلي دراسة تحليلية لكل منها :

أ-الموقع الجغرافي.

يحدد موقع (Situation) المنطقة السياحية ومدى ارتباطها بالمدن والأقاليم الرئيسية الأخرى عن طريق شبكات النقل المختلفة علاقات الحركة السياحية للمنطقة ، واستغلال مقوماتها السياحية أفضل استغلال ، فإذا كانت المنطقة تتميز بإمكانية الوصول " Accessibility " منها وإليها ، مما يوفر الاتصال السهل والتردد " Frequency " الدائم عليها ، ويلعب الموقع الجغرافي دوراً قوياً في تحديد جنسية السياح وأحياناً مدة الإقامة ويتمثل هذا الدور في الجوار الجغرافي من خلال عامل المسافة فكلما قصرت المسافة قلت معها مشقة السفر وتكلفته ، وقلت بالتالي الفرص البديلة المماثلة^(١٠٣)

ذلك الموقع الذي جعل من بلاد النوبة هدفاً منشوداً للقوافل والسفن التجارية والأساطيل النهرية، الأمر الذي جعلها جسراً قوياً وصلباً ساعد علي دخول مصر ثم إفريقيا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط.

^(١٠١) عبد المجيد حسن خليل،النوبة...الإنسان والتاريخ ،تقديم فريدة النقاش،2011،ص19.

^(١٠٢) نسيم برهم، تقويم الأماكن السياحية، المجلة الجغرافية السورية، المجلدان التاسع والعاشر، الجمعية السورية، دمشق1985. ص 16

^(١٠٣) عبد المنعم إبراهيم ، محمد القحطاني ، تنمية السياحة الصيفية بمنطقة أبيها " الندوة الجغرافية الخامسة لأقسام الجغرافيا بجامعة المملكة العربية السعودية " ، جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، 26 - 28 إبريل ، الرياض ، 1994 ، ص ص 23 - 24 .

فقد كانت تمر خلالها القوافل المحملة بالخيرات والنفائس إلي مصر والعالم القديم ، (كذلك كان لهذا الموقع أهمية إستراتيجية خاصة فالشلال الأول والثاني كانت حصونا طبيعية تقف في وجه كل الغارات الآتية من الجنوب).^(١٠٤)

وقد قسم بعض الجغرافيون إقليم النوبة إلي ثلاث أقسام هي: وادي النوبة العليا- ووادي النوبة الوسطي- ووادي النوبة السفلي^(١٠٥)

أما النوبة العليا فتمتد من منطقة التقاء النيلين الأبيض والأزرق إلي دنقلة، وتبتعد حافة الوادي بعض الأحيان قليلا علي جانبي النهر فيتسع الوادي وتصبح له صفة الحوض، الذي تتغمر بعض أجزائه خلال أيام الفيضان. ويتمثل ذلك الجزء الذي يقع فيما وراء شندي^(١٠٦). كذلك وكذلك الجزء الذي يمتد إلي ماوراء الجانب الايسر من النهر، فيما بين مروى وأبو فاطمة^(١٠٧) وتمثل هذه المناطق التي يتسع فيها الوادي علي أحد الجانبين مركز تجمع السكان الذين تساعدهم البيئة الطبيعية علي مباشرة الزراعة معتمدين علي مياه النهر.

أما النوبة الوسطي، فتمتد من دنقلة إلي حلفا، وكان ولا يزال جزءا أساسيا من أوطان النوبيين. واحتفظ النوبيون به عندما اضطرتهم الأحوال البشرية التي سادت إلي التخلي عن أغني أجزاء من وطنهم. ويتصف هذا الإقليم بضيق واديه وكثرة ما يعترض مجري النهر من جنادل^(١٠٨)

أما النوبة السفلي فتمتد بين وادي حلفا وأسوان، ويمثل بذلك المرحلة الأخيرة للوادي الضيق^(١٠٩) ونجد أسماء جغرافية في مصر والسودان ذات مدلول كوشي أو فرعوني أو نوبي وحتى اسم الدولة المصرية، ماهو إلا لفظة مسري (Missra) وهو شهر الدميرة بالنوبي والقبطي، وهناك ارتباط عدد من المدن والنجوع والقرى الهامة في مصر مرتبطة باللفظ أسي (Essi) وتعني (الماء) باللغة النوبية مثل سيناء وإسنا والسويس وأسوان، كما اللفظة كو (Ko) وتعني الأسد بالمروي أو كا (ka) وتعني النسر (الإله) وكان يعتقدوا الوهيته أو كور (Kor) وتعني الملك، فنجد عدد من المدن والقرى تشمل علي مقطع منها مثل كويان وهي المدينة الأثرية في صعيد مصر

^(١٠٤) محمد عوض محمد، نهر النيل، الخرطوم، 1942، ص55.

^(١٠٥) محمد عوض محمد، السودان الشمالي، سكانه وقيانه، 1951، ص 285.

⁽¹⁰⁶⁾Tothill, J.D.-ed.: Agriculture in the Sudan, by numerous authors.london1948,p.744.

^(١٠٧) محمد عوض محمد، نهر النيل، ط2، 1942، ص121.

^(١٠٨) محمد عوض محمد، مرجع سابق، ص122-123.

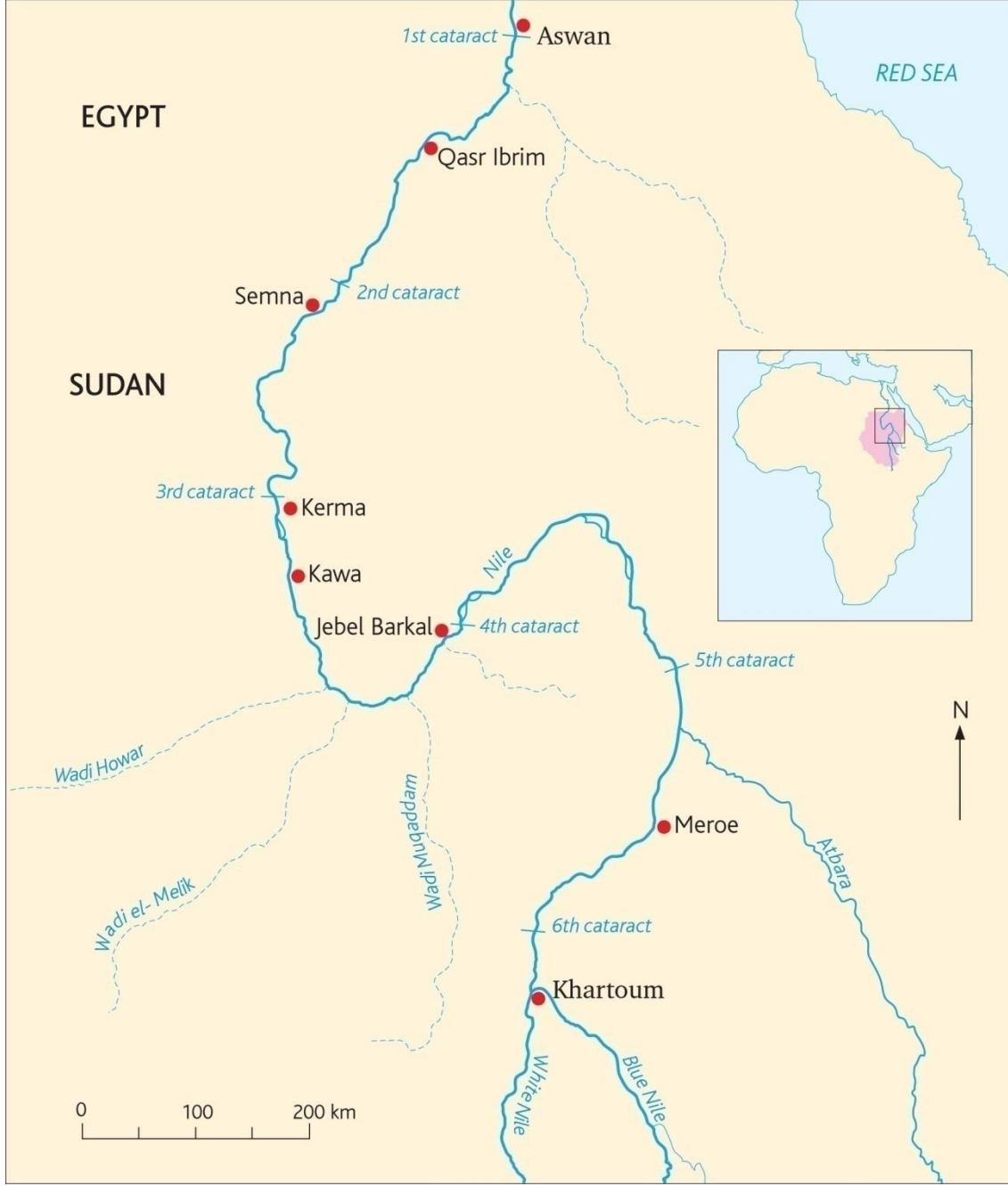
^(١٠٩) مصطفى محمد مسعد، الإسلام والنوبة في العصور الوسطي، 2011، ص 5.

وكرسكو وكوم امبو، كذلك اسنا (Essi+ni) ، واسيوط(Essi+watt) واسوان (Essi+waa) وتعني المياه الغزيرة وكذلك نج هذه اللفظة منتشرة في عدد من القرى والمدن والجزر مثل كاسانارتي(Ka+Essi+Arti) وتعني جزيرة مياه النسر، وكاسنجر (Ka+Essin+ra) وسنار (Essini+Ar) وكسلا(Ka+Ess+I) وهي عاصمة شرق السودان، كما نجد كلمة مثل المناقل Managil وتعني(Mando Agi)أو المقيم هناك، كما أن هناك مجموعة من المدن تحمل في بدايتها المقطع مق والذي يعني(مك)مثل مكوريا-مقاصر-مقاشي،وتوتي وتنطق Towtai وهي مكونة من مقطعين (Tow) وتعني البطن و(Tai) وهي حرف إ7شارة (هي) والبعض يقول تو بمعنى بطن وتي بمعنى بقرة، والخرطوم وكانت اصلا تنطق (Kartowtai) كرتوتي Kar تعني الدار وتوتي اوضحناها سابقا، إذن كرتوتي تعني دار البطن ثم حرفت لتصبح كرتوم وتم تعريبها لاحقا لتصبح خرطوم، وكرمة(Karma) وهي عاصمة المملكة النوبية الأولى، ومن غير المعروف هل هذا الإسم كوشي أو نوبي، ومن المرجح أنه كان اسما نوبيا(Kar-me) وكار تعني بيت بالنوبية ومو نافية.

وامببول وامبا هي الدوم، وكول ذات أو ذو ، وهم من يملكون الدوم، وشندي وهناك من يعتبر شندي علي أنها لفظة مروية^(١١٠) وتعني نقداو رغم ان البعض يرجح ان اللفظة كنزية وتعني الشفايف لان النيل في هذه المنطقة علي ل الشفايف.

^(١١٠) صابر عابدين أحمد، الإرث النوبي في العامية السودانية، مدارات للطباعة والنشر والتوزيع، 2013.

خريطة (1-4) بلاد النوبة قديما



Source: British Museum websites

ومن خلال استعراضنا للموقع الجغرافي لبلاد النوبة تبين لنا سهولة الوصول للمنطقة برا وبحرا وجوا حيث أنها تجاور عدة دول.

ب- مظاهر سطح الأرض الطبيعية :-

تلعب مظاهر سطح الأرض المختلفة الممثلة في نهر النيل بسهله الفيضي وجزره المتعددة ، والجنادل ، والخوانق ، والجبال ، والتلال ، والأودية الجافة وغيرها دوراً في الجذب السياحي في منطقة الدراسة بسبب جمال وتناسق صورتها الطبيعية Natural Landscape ، وتنوع صورها واختلاف ألوانها وأشكالها ، وما يسببه ذلك من جمال طبيعي Natural Beauty صورة (1) ، وزاد تعدد الظاهرات المورفولوجية وتنوعها طولاً واتساعاً ، انخفاضاً وارتفاعاً ، مساحةً وألوان في المنطقة في قوة جذب السياح وهو ما يؤكد " (Mcintosh) (١١١) .

وبناء عليه يمكن تمييز ظاهرات السطح التي تحفل بها منطقة الدراسة وهي ظاهرات نادرة ومتمفردة، وتأثير كل منها علي ممارسة النشاط السياحي.

تعتبر بلاد النوبة جزء من الصحراء الكبرى التي تمتد من المحيط الأطلسي حتي خليج العرب، إذا استثنينا القليل من الواحات نجد أن هذه المنطقة وادي النيل الذي يعتبر وحده كبري تروي رقعة من الأراضي الصحراوية من الجنوب وألي الشمال ولا غرابة إذ ارتبط ماضي النوبيين وحاضرهم بهذا النيل الذي لولاه لكانت تلك المناطق جرداء لاحياء فيها. (١١٢) (أن الصحاري الممددة بأرض النوبة كانت غنية بمناجم الذهب كما كانت معبرا للعديد من القوافل منذ أقدم العصور حتي أوائل العشرين، كذلك كانت الصحراء الليبية غرب النيل معبرا لطرق القوافل أهمها درب الأربعين) (١١٣). وبالعودة ثانية إلي وادي النيل الذي يشق أرض النوبة نجد انه ملئ بالجنادل لذلك سميت هذه المنطقة بأرض الجنادل، ونجد بين الخرطوم وأسوان ستة من هذه الجنادل أو ال خوانق ولعلها تكثر بصورة واضحة بين كرمة ووادي حلفا.

وتتكون هذه الجنادل والشلالات من صخور بلورية صلبة تعتبر جزءا من الصخور العتيقة التي تطغي علي الهضبة الإفريقية القديمة.

(111)McIntosh , W ., " Tourism – Principles , practices , Philosophies " Ohio , 1972 , P . 127.

(112) هبة محمد الجزولي، توظيف التراث السوداني (الحضارة النوبية) في التصميم الداخلي الحديث للمنشآت السياحية السودانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، يونيو 2010.
(113) شوقي الجميل، تاريخ السودان وادي حلفا، القاهرة، 1958، ص 23.

وهنا أي عند الشلال يشتد انحدار المجري لدرجة تعوق الملاحة وتسبب بعض المخاطر ويطلق عليه الشلال السادس (السلوكة) وهو أول الشلالات الستة، وبالرغم من ضخامته إلا أن دوره التاريخي لا يذكر إذا ما قارناه بالشلال الأول والثاني والثالث وفي شمال العبيدية يبدأ الشلال الخامس متجها شمالا حتي ابو حمد حيث يغير النهر مجراه نحو الجنوب الغربي.

(ويقع الشلال الرابع قرب كرمة حيث يعتبر الحد الأعلى لمنطقة النوبة ، ولو أن سلطانهم قد امتد حتي سنار في العهد المروي..وفي هذه المنطقة أي قرب الشلال الرابع قامت نبتة التي كانت من أكبر عواصم النوبة العليا..من هنا نجد أن من حدود الشلال الثالث الذي يكاد يكون متصلا بالشلال الثاني قرب وادي حلفا) ^(١١٤). في هذه المنطقة تعترض مجري النيل صخور متشابكة وعقبات كثيرة ولا ننسى أن لهذه المنطقة دورا كبيرا في التاريخ إذ أقيمت علي الشواطئ المتاخمة لها أكبر استحكامات عرفها الإنسان في التاريخ القديم، فضلا علي أنها تعترض سبل الملاحة وتسبب الكثير من الأخطار للمواصلات بين شمال الوادي وجنوبه، ويعتدل النهر في انحداره شمال وادي حلفا حتي جنوب أسوان حيث يقع الشلال الأول الذي يتكون من صخور الجرانيت التي تعترض المجري حوالي اثني عشر كيلو مترا.(كانت هذه الصخور ذات أهمية خاصة لبناء كل من خزان أسوان والسد العالي، وهنا أيضا عند الشلال الأول قامت الحدود الجنوبية للممالك المصرية عبر عهود حيث أقيمت الاستحكامات القوية داخل النهر وعلي شاطئيه وقد استخدمت الشلالات وخاصة الأول والثاني والثالث كحدود سياسية لبعض الممالك المصرية المختلفة والنوبية الكوشية؛ وشيدت عليها حواجز عدة من الاستحكامات والطوابي التي نجد آثارها باقية حتي قيام السد العالي)^(١١٥). ويعتبر الشلال الأول الحد الشمالي لمنطقة النوبة السفلي حتي قبل قيام السد العالي ونجد في معظم الحقب التاريخية فقد لعبت هذه الشلالات دورا هاما في تاريخ وادي النيل بوجه عام والتاريخ النوبي بوجه خاص وقد سبقت الإشارة إلي أنها أعاققت الملاحة وتسببت في غرق بعض السفن التجارية وبذلت السلطات الحاكمة مجهودات جبارة للتغلب عليها وأقامت عندها تحصينات ضخمة.

وضح البروفسور (ولتر أمري) أن هذا الاستحكامات أكبر ما شيده الإنسان في التاريخ

القديم (أن حجارة البناء والجرانيت بالذات كانت تنقل من هذه الشلالات والمناطق المتاخمة لها

^(١١٤) شوقي الجميل، تاريخ السودان وادي حلفا، القاهرة، 1958، ص63.

^(١١٥) تاريخ السودان وادي حلفا، سبق ذكره، ص73.

لبناء الأهرامات وبعض المعابد الكبرى بمصر كل هذا ساعد علي أن تقوم عند هذه الشلالات مدن هامة مثل جزيرة الفيلة عند أسوان قرب الشلال الأول وبوهين وسمنة وبضعة قلاع حربية قرب الشلال الثاني منطقة سمنا وهناك مدينة كرمة التاريخية الهامة قرب الشلال الثالث، ونجد أيضا مدينة نبتة عاصمة المملكة الكوشية الأولى لمملكة النوبة العليا بالقرب من الشلال الرابع، كما أن مروي عاصمة كوش الثانية تقع شمال الشلال السادس، ومن غير المؤكد بصفة قاطعة أن هذه الشلالات هي التي حددت قيام هذه المدن بالرغم من أنها كانت من عوامل نشأة تلك المدن التجارية والسياسية والحربية)^(١١٦)

ومن أهم البحيرات في العالم بحيرة النوبة وهي أكبر بحيرة صناعية في العالم، تقع في جنوب مصر جنوب مدينة أسوان، وشمال السودان. واسم بحيرة ناصر يطلق علي الجزء الأكبر الذي يقع داخل حدود مصر ويمثل 83% من المساحة الكلية للبحيرة أما الجزء المتبقي الواقع داخل حدود السودان فيطلق عليه اسم بحيرة النوبة. تكونت نتيجة المياه المتجمعة خلف السد العالي بعد إنشائه (الذي استمر من عام 1958 إلى عام 1970)، عندما بدأت البحيرة بالتكون أثناء إنشاء السد_العالي تطلب هذا الترتيب لنقل عدة مواقع هامة فقد كان يوجد بموقع البحيرة حوالي ١٨ موقع أثرى كمعبد أبو سمبل. و علي الجانب السوداني فتم نقل الميناء النهري بوادي حلفا بالإضافة إلي المدينة إلي منطقة مرتفعة قريبة من مكان المدينة القديمة.

كل هذه المقومات من جبال ومرتفعات وصحراء ونهر النيل كان له الأثر في جذب السائحين وتنوع الأنشطة السياحية بالمنطقة.

ج-المناخ في النوبة :

يعد المناخ أكثر المعطيات السياحية تأثيراً علي السياحة وأقواها جذباً للسياح ^(١١٧) كما أن

له أهمية قصوى في تحديد طول الموسم السياحي Seasonality بالمناطق السياحية ، وأقوى

عناصر المناخ تأثيراً في السياحة درجة الحرارة - ارتفاعاً وانخفاضاً - ، وعدد ساعات طول

^(١١٧) صلاح الدين الشامي، التوجيه البحري للسودان وأثره في طرق التجارة والمواصلات، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب، 1956، ص30.

⁽¹¹⁷⁾McIntosh, op.cit, P. 127

الشمس ، والرياح والرطوبة النسبية والتساقط ، ويتجلى تأثيرها مجتمعة بصورة مباشرة في مدى احتمال السياح لها وعدم أعاققتها لحركتهم ورياضتهم وفي موسمية الحركة السياحية ، كما تتمثل تأثيراتها المباشرة أيضاً في توقيت المنتجات السياحية من جهة ، ثم في تحديدها خصائص وأوزان المعطيات السياحية الأخرى ، وقوة جاذبيتها لتأثرها بالمناخ من جهة أخرى ويؤكد كل من بونيفيس Boniface وكوبر Cooper علي أهمية المناخ في النشاط السياحي علي الرغم من التحكم في الظروف المناخية عن طريق أجهزة التكييف والتبريد^(١١٨) علاوة علي تأثيراتها بصورة غير مباشرة في نفقات البناء لأماكن الإيواء والتجهيزات السياحية الفندقية كأجهزة التكييف وخلافه^(١١٩) . هذا فضلاً عن تأثيراتها علي راحة الإنسان، ويسود مناخ حار جاف في معظم أراضي النوبة وليس غريباً أن تصل إلي درجات الحرارة في الصيف إلي 40 درجة مئوية . أما الشتاء فهو أكثر برودة من معظم مناطق السودان الأخرى ، إلا انه من النادر أن تصل درجات الحرارة إلي اقل من 5 درجات مئوية ، أن الصقيع الليلي موجوداً في القسم الشمالي من البلاد لا يهطل المطر بتاتاً في حين أن القسم الجنوبي يقع على المدار الموسمي لإفريقيا الوسطى . وفي نهاية الصيف وأوائل الخريف تحدث بعض الهطول المطرية التي لا تتوهم طويلاً ويبلغ حجم الهطول السنوي بمعدل 15 سم تقريباً في الطرف الجنوبي الأقصى للنوبة . عبر التاريخ كانت هذه المساحات مقصد الرعاة الرحل. لقد كان الرعاة أعداء تقليديين للقرى الزراعية ولاتي تملك قطعان المواشي . لكنهم لم يصلوا إلي لعب دور مميز في تطور الحضارات النوبية الأصلية .^(١٢٠)

⁽¹¹⁸⁾Boniface , B.& Cooper , C ., " The geography of Travel and Tourism , Butter worth Heinemann , Oxford , 1996 , P . 24.

⁽¹¹⁹⁾ محمد صبحي عبد الحكيم وحمدى الديب، جغرافية السياحة، ط1، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1995، 49 - 51 .

⁽¹²⁰⁾ حسن حسين إدريس، تاريخ التنقيب الأثري في السودان، مقال من كتاب النوبة ممالك علي النيل، مؤسسة لأكيشا، معرض برشلونة، 2003، ص7.

د-الحياة البرية.

كما يؤثر الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة لعنصر من عناصر البيئة الطبيعية في توطن أنواع معينة من الحيوانات البرية كالغزال واليربوع والذئب والأرانب ، والحيوانات المائية كالتمساح . كما كان هذا الموقع محطة ضرورية لأسراب الطيور المهاجرة من أوروبا إلي مصر وأفريقيا وبالعكس ، مما شكل عنصر جذب للسياح المهتمين بمراقبة ومشاهدة الطيور والحيوانات في محمية وادي العلاقي والتي تقع علي بعد 180 كم جنوب شرق مدينة أسوان ومحمية جزر سالوجا وغزال وتقعاً داخل نهر النيل شمال خزان أسوان . هذا فضلاً عن بعض النباتات الطبيعية التي تمثل عنصر جذب قوي للسياح .^(١٢١) ومن أهم الحيوانات الموجودة في المنطقة هي:-

الماعز النوبي (Nubian Goats) وهو سلالة الماعز النوبي أو ما يعرف في باسم (الزرايبي) تعتبر من أقدم أنواع الماعز و موطنها الأصلي هي بلاد النوبة,تعتبر من الماعز ثنائية الغرض؛ لإنتاج اللحم واللبن. صورة (1-4) الماعز النوبي



وتصل وزن العنزة نحو 35-40 كيلوجراما والتيس نحو 60 كيلوجراما، فيما يصل إنتاجها من اللبن إلى 700 كيلو في الموسم وقد يزيد. تتميز الماعز النوبي بأنها منتجة للحليب أكثر من ضعف معدل إنتاج الأنواع الأخرى، حيث إنها تنتج ما بين 700 و800 كيلوجرام لبنا في الموسم، كما أنها وفيرة في إنتاج التوأم، ثلاثة وأربعة توأم.

Source : (Nubiangeographic,2016)

الوعل النوبي:

فصيلة من الطباء الماعزية التي تستوطن الصحاري بشكل رئيسي وهو يتواجد اليوم في المناطق الجبلية في السعودية وفلسطين ومصر والسودان، يبلغ علو الوعل النوبي حوالي 60 سنتيمترا عند

^(١٢١) شوهدى عبد الحميد عبد القادر الخواجة، التنمية السياحية في محافظة أسوان، بحث مقدم للمؤتمر العربي " تنمية المدن العربية في ظل الظروف العالمية الراهنة "القاهرة - جمهورية مصر العربية 24-26 ديسمبر 2006 م، ص5.

الكتفين (حوالي 24 إنش) ويزن حوالي 50 كيلوغراما (110 أرطال)، وللعول النوبيّ لون أسمر باهت ولون أبيض على البطن وللذكور

صورة (2-4) الوعل النوبي



منها خط أسود على أرجلها الأمامية وعلى ظهورها بالإضافة إلى لحية سوداء، كما وتمتلك قرون طويلة مقوسة و متموجة تبلغ المتر في الطول أما قرون الإناث فأصغر حجما بكثير حيث تبلغ حوالي 30 سنتيمترا وتعتبر مناطق النوبة غنية بالحيوانات البرية، فنظراً لتمتع محافظة أسوان بموقع جغرافي ممتاز من حيث كونها من

أهم بوابات مصر الجنوبية ، وواحدة من محطات الطيور (Nubiangeographic,2016) Source :

المهاجرة سنويا خاصة في الخريف من أوروبا إلى جنوب مصر وأفريقيا ، وعن الحيوانات البرية المتوطنة في أسوان فتنتمثل في الغزال واليربوع والذئب والأرانب البرية والضبع والثعلب ... وغيرها أما عن الطيور البرية فبعضها متوطن بأسوان مثل الحمام الجبلي والبشاروش والبلوشون والبومة الصارخة وبومة الصحراء الأفريقية الصغيرة ، والبعض الآخر يأتيها مهاجراً من أوروبا مثل البلبول (نوع من البط يأتي من أوروبا في الفترة من أكتوبر - إبريل) ثم المدروان أكبر طائر جوال في العالم يأتي مهاجراً من أوروبا في فصلي الربيع والخريف^(١٢٢)

أما بحيرة النوبة فهي غنية بالحياة البرية، حيث تعد البحيرة من المناطق المميزة والغنية بمختلف مظاهر الحياة البرية حيث تجمع بين البيئة الصحراوية شرقا وغربا في شريط مواز للنشاط يتراوح عرضه بين 1-2 كم وبين الاراضي والشواطئ الرطبة القريبة من المياه التي أصبحت قبلة لآلاف من الطيور المهاجرة ثم مسطح المياه نفسه بما يحتوي من كائنات بحرية ومن أهم الكائنات الحية في البحيرة الارانب الجبلية والقوارض والثعالب والقطط البرية والحمار البري النوبي والماعز والغزال وكذلك الطيور مثل الهدهد والقطا والبجع وابومنجل والصقور والنسور والسحالي والتماسيح والورل الجبلي والنيلي^(١٢٣). والجدير بالذكر استمتاع السياح بالحياة البرية في القري النوبية، حيث يفضل السائحون اللعب مع التماسيح الصغيرة والتصوير معها.

^(١٢٢) محمد عناتي، طيور مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1993، ص 314 - 318.

^(١٢٣) أحمد الصغير، النوبة بحيرة ناصر، الأسرار والآثار، أجيال لخدمات التسويق والنشر، القاهرة 2010، ص 109-110.

صورة (4-3) السائحون يستمتعون بالحياة البرية في القرى النوبية



المصدر: www.gharbsohail.com

هـ- الغطاء النباتي المتنوع والجذب السياحي :-

كانت وسيلة العيش الأساسية للنوبيين، علي الأقل منذ بدايات العصر الحجري الحديث، تعتمد علي الزراعة والمواشي. وكانت الزراعة الأساسية في النوبة قائمة علي القمح، الذي يتم حصاده خلال الشتاء عندما يكون منسوب النيل عالياً، وأيضا عرفت زراعة الذرة البيضاء (الدخن) الأفريقية، والتي تزرع خلال أشهر الحر في الصيف. كما كانت تزرع كميات من الشعير والفاصوليا والبازلاء والعدس والشمام. وعندما ينخفض منسوب النهر في نهاية الخريف وفي بدايات الربيع، فان هوامش النهر المنحدرة والملاصقة لسطح المياه يتم زراعتها بالعلف من أجل إطعام الحيوانات التي يربئها النوبيين. وهذه الزراعات يتم ربيها دوما بالشادوف، حيث أن الساقية غير مناسبة للأراضي المنحدرة. وكانت شجرة النخيل هي أهم مصدر للفواكه. (١٢٤)

(١٢٤) ويليام اي، ادمز، مدخل الي تاريخ النوبة، مرجع سابق، ص 11.

تتميز محافظة أسوان في النوبة بتنوع غطائها النباتي من مكان لآخر خلال موسم الشتاء السياحي ، وخاصة علي طول مجري النيل ، ويكاد ينعدم الغطاء النباتي علي الهضبة الغربية ، أما علي الجانب الشرقي للوادي فتتمو بعض الشجيرات والأعشاب الشوكية في بعض الجهات الرطبة نوعا لقيعان الأودية أو علي حافة الأراضي الزراعية ، ومن بين أنواعها السائدة نبات القشر (*Calotropis Procure*)^(١٢٥) ونباتات الصبار *Euphorbia* والشيح (*Artemesia*)^(١٢٦).

أما في أراضي السهل الفيضي فالحياة النباتية الطبيعية أكثر غنى لقرب مستوي المياه الباطنية من السطح ، وتكثر أشجار السنط التي تنتشر علي طول ضفتي النهر لمسافات كبيرة ، وتتمو هذه الأشجار بجانب زراعات نخيل البلح والدوم هذا بالإضافة إلي بعض النباتات الطبية . وقد ساعد التنوع في الغطاء النباتي الذي يكسو معظم أجزاء منطقة الدراسة خلال موسم الشتاء ، ويجعل منها بيئة خلابة في جذب السائحين إليها ، حيث تاستهويهم تلك البيئة النباتية ، وتجذبهم للاستمتاع بها ، وتضاء أوقاتهم بينها لما لذلك من تأثير علي راحة النفس .

^(١٢٥) وهي شجيرات كبيرة الحجم نوعا تحوي عصارة بيضاء وتحوي ثمارها أليفاً حريرية وبأوراقها مادة سامة .

^(١٢٦) وينمو في الصحراء الشرقية علي وجه الخصوص نبات النامكي الذي يجمعه البشاريون ويبيعونه في أسواق أسوان .

المبحث الثاني

المقومات الثقافية وعلاقتها بالجذب السياحي.

تتعدد المقومات والعناصر الثقافية المؤثرة علي الجذب السياحي ونستعرض أهمها في المعالجة التالية:

لقد عرف سمث (smith) السياحة الثقافية بأنها امتصاص السائح لمظاهر الحياة الماضية للمجتمعات القديمة، ونلاحظ من ظواهر مثل أساليب المنازل والحرف ومعدات الزراعة والزي... وقد عرف ريتش وزينز (Ritchie and Zins) السياحة الثقافية بأنها (عنصر جاذبية للمناطق السياحية) وقد أبرزنا اثني عنصر للثقافة جذبت السائحين إلي أماكن معينة وهي.

الحرف اليدوية.

اللغة.

التقاليد.

العادات الغذائية.

الفن والموسيقي بما فيها النقش والنحت.

تاريخ المنطقة بما فيها المشاهد الباقية.

أنواع الأعمال التي يقوم بها السكان والتكنولوجيا المستخدمة.

فن المعمار الذي يعطي للمنطقة مظهرا مميزا.

الدين ويشمل المظاهر المرئية.

الانسياق التعليمي.

الزي.

أنشطة وقت الفراغ.

وتتعدد المقومات والمغريات الثقافية وعلاقتها بالجذب السياحي كمعروض سياحي من

خلال النقاط التالية:

1- التراث الأثري وعلاقته بالجذب السياحي:

تعد المعالم الأثرية القديمة والإرث التاريخي والحضاري ، خاصة آثار الماضي السحيق من أقوى مغناطيسيات الجذب السياحي البشرية لدى كثير من السياح الأجانب ^(١٢٧) ، إذ أكد نحو 53% من جملة السياح الأمريكيان والكنديين تفضيلهم زيارة المنتجعات السياحية ذات المعالم التاريخية البارزة ^(١٢٨) .

أ- المعالم السياحية والأثرية القديمة .

1-مقابر الصخر " النبلاء " : تقع غرب أسوان وهي مقابر منحوتة في صخور الجبل الغربي وتخص حكام أسوان ، ويرجع تاريخها إلي القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد ومن أهم المقابر (حرخوف - ميخو - سابني - ببي نخت - الدولة القديمة - سارنبوت الأول - سارنبوت الثاني - الدولة الوسطي) واكتشفت عام 1985 .

2-آثار كلابشة:

كان الموقع الأصلي لهذا المعبد حوالي 50كلم للجنوب من الموقع الحالي و 57كلم جنوب مدينة أسوان. والمدينة الأصلية كلابشة كانت تقع علي ضفتي النيل والاسم القديم لها(تلميس). وقد كانت الصخور الجرانيتية الداكنة تزداد في هذا الموقع قريبا من النهر علي الضفتين مكونة ما يشبه البوابة لذلك أطلق عليها "باب كلابشة" وقد شيد المعبد إلي الجنوب من بوابة كلابشة، وكانت هذه القرية قائمة بالفعل في الأسرة 18 في عهد أمنحتب الثاني 1453-1419 ق.م وقد عثر علي تمثال ضخم من الجرانيت الأسود يحمل أسم تحتمس الثالث 1504-1450 ق.م ربما يوجد الآن في مخازن المتحف المصري. ويعود تاريخ المعبد لعهد امنحتب الثاني وقد كان ملحقا بأحد الحصون التي بنيت بين الشلال الأول والثاني ^(١٢٩).

^(١٢٧) اجتذبت الآثار التاريخية ملايين السياح الأجانب ، فقد اجتذبت آثار إيطاليا خاصة الرومانية نحو (53.3) مليون سائح ، و آثار فرنسا نحو 36 مليون سائح ، و آثار الصين خاصة سورها العظيم نحو 22.8 مليون سائح ، في حين لم تجتذب آثار مصر الفريدة والمتنوعة إلا نحو 1.3 مليون سائح عام 1986 (محمد خميس الزوكة ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 216 - 217) بل أن الكنائس الكوبية من كنائس وكاتدرائيات وحصون وقلاع تجتذب ملايين السياح سنوياً منهم نصف مليون أمريكي حققوا دخلاً قارب المليار دولار أمريكي سنة 199 (Harrison , op.cit., P P . 114 - 115) .

^(١٢٨) محمود كامل ، السياحة الحديثة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1975 .
^(١٢٩) أحمد الصغير ، النوبة بحيرة ناصر ، الأسرار والآثار، أجيال لخدمات التسويق والنشر، القاهرة، ط١، 2010، ص 156 .

صورة(4-4) معبد كلايشة



المصدر: www.yallabook.com

3- جزيرة ألفنتين : وعرفت في النصوص المصرية القديمة باسم " أبو " أي سن الفيل وأصبحت في اليونانية ألفنتين ربما لأنها مركز لتجاره سن الفيل وتبلغ مساحتها 50 فداناً ومن أشهر معالمها معبد أمنوفيس الثالث وبوابة الاسكندر الأكبر ومقياس النيل وبئر أسوان ومتحف أسوان الذي يضم مجموعة هائلة من الآثار القديمة من مختلف العصور اليونانية والرومانية ، ومعبد خنوم وثالوث ساتت وعنقت ، وجبانة الكيش المقدس وبوابة الملك امنحتب الثاني والمبني التذكاري (لاحقايب) في عهد (ببي الثاني) وأيضاً كنيسة ترجع إلي القرن السادس الميلادي .

4-الجزر شمال خزان أسوان ؛ وبها كتابات هيروغليفية تعبر عن المواقف العسكرية والانتصارات وأخبار قمع ثورات النوبة في عهد رمسيس الثاني - لامتوفيس الثالث - حتشبسوت - تحتمس الثاني .

5-آثار جزيرة فيلة : وبها العديد من المعابد الفخمة من العصرين البطلمي والروماني وقد تم إنقاذ هذه المعابد ونقلت إلي جزيرة أجيلكا معبد إيزيس الذي شيد في عهد بطليموس الثاني وبه معبد الماميزي أي بيت الولادة ، ومعبد ارستوفيس ومعبد أمنحتب ومعبد حتحور وبوابة هدرريان ، والبواكي الشرقية وعدد أعمدها 16 عمود ، والبواكي الغربية ، وبوابة مقياس النيل ومعبد كلوديس ومعبد ماندوليس وتحول المعبد إلي كنيسة في العصر المسيحي . وأقيم مشروع الصوت والضوء بمعابد فيله .

6-معبد أبو سمبل : تقع مدينة أبو سمبل علي بعد 280 كم جنوب أسوان وتتمتع المدينة بشهرة عالمية متميزة حيث تعتبر مشتي عالمي وبها معبدين من أجمل معابد المعمورة وقد بناهما رمسيس الثاني " من الأسرة الـ 19 الحديثة 1224 - 1290 قبل الميلاد ، وقد تم إنقاذهما بمعرفة هيئة اليونسكو بعد أن غمرتهما المياه خلف السد العالي ، ومن المعجزات الفلكية أن الشمس تتعامد علي وجه رمسيس الثاني مرتين في العام ، الأولي في 22 فبراير بمناسبة جلوسه علي العرش والثانية 22 أكتوبر يوم ميلاده ، كما يوجد بمدينة أبو سمبل معبد حتحور حيث خصص لعبادة آلهة الحب والموسيقي والجمال عند الفراعنة وقد بناه رمسيس الثاني خصيصاً لزوجته الجميلة نفرتاري .

وقد بدأ إدخال مشروع الصوت والضوء بمعبد أبو سمبل نظراً لما يمثلانه من أهمية تاريخية وفنية وعالمية ويهدف لزيادة الليالي السياحية وتنشيط السياحة بالمنطقة وخلق فرص عمل جديدة للشباب ويقام مدرج للمشاهدة بسعة 500 مشاهد للعرض الذي يستغرق 35 دقيقة ويقدم بسبع لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والأسبانية واليابانية .

7-معبد مدينة ادفو : ويرجع إلي العصر البطلمي وبدأ بناء المعبد في عصر بطليموس الثالث عام 237 ق.م ، وانتهي في العام العاشر في عهد بطليموس الرابع ق.م ، كرس هذا المعبد للإله حورس البحتي رب ادفو وزوجته حتحور ، وأبهما حور - سما - تاوي وتصور جدرانه قصة حورس .

8-منطقة الكاب : تقع شمال مدينة ادفو وتتضمن هذه المنطقة مقابر صخرية بالإضافة للمعابد ، وبها مقابر أحمس بن ابانا - أحمس بن نخبت - باحري - رنني - ستاو - ومقبرة باصري ومقبرة أمنحوتب الثالث والتي تقع إلي الشرق من المقابر الصخرية للإله " نخبت " سيدة مدخل الصحراء وقد كان المسافرون يستخدمونه كمكان للصلاة قبل توغلهم في الصحراء في طريقهم إلي المناجم ، كما توجد بالمنطقة بقايا معبد أوزوريس وبقايا معبد أمنحوتب الثالث .

9-معبد كوم أمبو : يقع علي بعد 45 كم شمال مدينة أسوان ، ويعد نموذجاً فريداً في تركيبته المعمارية لأنه يتميز بأنه عبارة عن معبدين في معبد واحد لعائلة حورس وسوبك وحتحور والثاني حورس وناسنت نفرت وبانوب - تاوي .

هذا بالإضافة إلي المعابد الآتية ، معبد أبو عودة يرجع تاريخه لسنة 1325 ق.م ، ومعبد عمدا وُبنِي في عصر كل من تحتمس الثالث وأمنحتب الثاني وقد خصص لعبادة الآلة آمون رع ورع حور ، ثم أضيفت له عدة صالات للاحتفالات في عصر تحتمس الرابع وفي عصر العديد من ملوك الأسرة التاسعة عشره وخاصة سنتي الأول ورمسيس الثاني ، ومعبد كلابشة ويرجع تاريخه إلي أوائل العصر الروماني ويعتبر بحق الأعظم والأجمل في بلاد النوبة بعد أبو سمبل ، معبد بيت الوالي وقرطاسه ويعود تاريخه إلي الملك رمسيس الثاني وهو منحوت في الصخر...ومن نافلة القول أن هناك مجموعة من المعابد تم إنقاذها وأهديت لدول ساهمت في الحملة الدولية لإنقاذ آثار النوبة منها : معبد طافا وقم تم إهداؤه لهولندا ، ومعبد دندور وتم إهداؤه لأمريكا ، ومعبد الليسية وتم إهداؤه لإيطاليا ، ومعبد دابود تم إهداؤه لأسبانيا . وقد حظيت هذه المعابد بالدعاية والتسويق السياحي في أوربا وأمريكا مما ساعد علي اجتذاب الملايين من السياح الأجانب وتدفق العملات الصعبة علي منطقة الدراسة^(١٣٠) .

10- الدفوفة بمدينة كرمة

الدفونة هي مركز تجمع مدني ضخم حول معبد كان مبنيا من الطوب اللبن . وهي تنقسم إلى قسمين اثنين : "الدفوفة الشرقية" وهي عبارة عن مدافن بيضاوية، و"الدفوفة الغربية" وهي عبارة عن بقايا صرح أو قلعة قديمة. وتعتبر هذه الآثار من أهم الآثار الموجودة في السودان وأبرز معالم الفترة الكوشية.

11- الكرو

الكرو هي مدينة اثرية تاريخية في شمال السودان ، تعتبر أحد أهم المقابر الملكية التي تم إستخدامها من قبل الأسر الملكية الكوشية وبها حوالي 55 هراماً ، وتعود للحقبة المبكرة من الحضارة الكوشية ، منذ عهد ملوك الأسرة الخامسة والعشرون بدءاً من الملك الارا 795 الي 752 قبل الميلاد والي عهد الملك نستاسن 335 الي 315 قبل الميلاد، وتم إستكشافها بواسطة عالم الآثار الأمريكي جورج اندرو ريزنر.^(١٣١)

^(١٣٠) شوهدى عبد الحميد عبد القادر خواجه ، التنمية السياحية في محافظة أسوان، دراسة جغرافية ، بحث مقدم للمؤتمر العربي، تنمية المدن العربية في ظل الظروف العالمية الراهنة 24-26 ديسمبر 2006.

⁽¹³¹⁾ Dows Dunham and M. F. Laming Macadam, Names and Relationships of the Royal Family of Napata, The Journal of Egyptian Archaeology, Vol. 35 (Dec., 1949), pp. 139-149

صورة (4-5) الدفوفة - كرمة



Source : (Nubian geographic,2016)

كلمة "ديفوفة" باللغة النوبية تعني المبنى المرتفع من صنع الإنسان،^(١٣٢) والذي كان يبلغ في أصله حوالي 25 مترا. وما تبقى من المربع الديني اليوم، يرتفع لحوالي 18 مترا، وهو المبنى الذي شيد على فترات متتالية بحيث انتقل من أكواخ عادية في بداية الأمر لكي يتحول الى معبد بأبعاد هائلة. وقد تم ترميم سلم به لكي يسمح للزوار بالصعود الى أعلاه وإلقاء نظرة على كامل أقسام المدينة القديمة. وبما أن المبنى الديني كان مرتبطا بالقصر الملكي عبر ممر، استنتج الباحثة بأن الملك، ولئن لم يكن إلها فإنه كان يقوم بدور رجل الدين . وحتى ولو أن مبنى الديفوفة شيد بالطوب والطين، إلا أنه يعتبر في نظر شار لبوني "من أحسن المباني الطوبية القديمة التي بقيت في وضعية جيدة."^(١٣٣)

12- آثار بوهين

منطقة أثرية علي الضفة الغربية للنيل أمام وادي حلفا 340 كم جنوبي أسوان بها أطلال مدينة بوهين القديمة وتوجد بها أطلال معبدتين أحدهما يرجع أيام الأسرة 12، شيده الملك سنوسرت

⁽¹³²⁾ /كرمّة (السودان) ar.wikipedia.org/wiki

⁽¹³³⁾ محمد شريف، الدفوفة الغربية أو كرمة عاصمة المملكة النوبية، (2 سبتمبر 2010) 2017/1/27، متاح في <http://www.swissinfo.ch/ara/>

الأول باسم المعبودين آمون، وحورس وجدده أمنحوتب الثاني من الأسرة 18 وسيتي الأول من ملوك الأنتسرة 19 ، أما المعبد الثاني وهو جنوبي المعبد الأول فقد بدأت تشييده الملكة حتشبشوت وأتمه تحتمس الثالث من الأسرة 18 وهو مشيد من الحجر الرملي وبه عدة حجرات وأعمدة ذات 24 ضلعا، ومازال جزء كبير من سقفه القديم والنقوش علي جدرانه في حالة جيدة .

13-أهرامات السودان.

بني حوالي 220 هرما في ثلاث مناطق من النوبة كأضرحة لملوك وملكات نبتة ومروي . أول الأهرام بنيت في منطقة الكرو . وتشتمل على أضرحة الملك كاشتا وإبنة بيا أو بعنخي، ومعها أضرحة لاحقيه شاباكا، شاباتاكا وتوتاماني، وأهرام 14 ملكة.أهرام نبتة لاحقة بنيت في نوري، على الضفة الغربية لنهر النيل في النوبة العليا . هذه المقبرة ضمت قبور 19ملكا و 52 ملكة وأميرة/ة. أقدم وأكبر أهرام نوري يعود للملك النبتي وفرعونالأسرة الخامسة والعشرين، الفرعون طهارقة.أكتف مواقع بناء الأهرام النوبية هو مروي، الواقعة بين الشلال الخامس والسادس لنهر النيل، على مسافة حوالي 200 كم شمال الخرطوم ضمن حدود مايعرف الآن ب السودان . وخلال الفترة المروية دفن أكثر من أربعين ملك وملكة هناك .^(١٣٤)

صورة(4-6) أهرامات النوبة



المصدر: bejacivilization.wordpress.com

14- متحف كرمة: تم افتتاح المتحف في يوم 19 يناير 2008 في منطقة كرمة بالولاية الشمالية تبعد 53كلم شمال مدينة دنقلا الحالية وعلي بعد كيلو مترات قليلة جنوب الشلال الثالث وشرق مبني الدفوفة الغربية مباشرة ويعتبر افتتاح المتحف ثمرة ونتاج لأعمال بعثة جامعة حنيفا

⁽¹³⁴⁾<https://ar.wikipedia.org/wiki>

السويسرية التي عملت في موقع كرمة الأثري لأكثر من ثلاثين عاما حيث إعتمدت مقتنيات المتحف علي المجموعات التي اكتشفتها هذه البعثة في هذا الموقع علي مدي سنين عديدة بالإضافة إلي بعض المجموعات التي تم اكتشافها في مواقع أخرى قريبة من موقع كرمة مثل كدركة، ويعكس المتحف التطور الحضاري للمنطقة.

15-متحف المصورات الصفراء.

يقع موقع المصورات الفراء علي بعد 35كلم شرق النيل وحوالي 160 كلم شمال الخرطوم علي وادي البنات ويحتوي الموقع علي العديد من المباني المعمارية إلهامه أبرزها معبد الأسد وما يعرف بالحوش الكبير حيث يحتوي هذه المباني علي العديد من التماثيل والنقش والرسومات (١٣٥)

16-موقع صنم.

يوجد داخل مدينة مروى الحديثة ويشمل الموقع علي معبد بناء الملك تهارقا (690-644 ق.م) ويقايا قصر وجبانة كبيرة وآثار لمدينة كبيرة لم يتم الكشف عنها حتي الآن ١٣٦.

ب- المزارات السياحية:-

- 1- جزيرة النباتات : تقع في وسط النيل بالقرب من جزيرة أفنتين وتعد معرضاً طبيعياً لنباتات وأشجار المناطق الحارة والمدارية والاستوائية وتحت الاستوائية بالإضافة إلي النباتات العطرية ونباتات الزينة والأشجار الخشبية النادرة والتوابل كما يلحق بها حديقة حيوان صغيره وهي من المتنزهات الخلابة التي تعتبر مزاراً ومنتزهاً للسائحين والضيوف وأهالي أسوان علي السواء .
- 2- متحف النوبة الجديد : يقع عند المدخل الجنوبي لمدينة أسوان فوق ربوة عالية ويتكون من ثلاثة طوابق (البدروم ويحتوي علي قاعة العرض الرئيسية والدورمه والورش والمخازن ورسيف الاستلام والمعامل واستقبال ومركزاً للمراقبة والمحول والغرف الفنية والكافتريا والمسرح المكشوف) الدور الأرضي ويتكون من المدخل الرئيسي وقاعة العرض المؤقتة وقاعة المحاضرات وغرفة كبار الزوار والإدارة) (الدور الأول به مركز المعلومات الملحق بالمكتبة والتي سيكون للاتصالات

(١٣٥) أيمن الطيب الطيب، المتاحف في السودان ودورها في السياحة، رسالة ماجستير في الآثار وجامعة الخرطوم، 1996.
١٣٦ كباشي حسين قسيمة، التنمية السياحية المستدامة، أسس ومبادئ عامة، ط1، اعتزاز للطباعة، الخرطوم، 2012، ص184.

العالمية وتبادل الثقافات والمعلومات كما أنشئ قسم للأنشطة الخاصة بالشباب لكي يتعرفوا علي بلدهم وتراثهم وآثارها وسيتم الافتتاح خلال فترة وجيزة جداً)

3- **خزان أسوان** : يقع جنوب المدينة وقد تم تشييده عام 1902 وكان بناؤه إيداناً ببدء الري الحديث بالبلاد وبه محطتين لتوليد الكهرباء ويبلغ طوله 2141 متراً وعرضه 9 أمتار وهو مبني من الحجر الجيري .

4- **السد العالي** : هو أحد المشروعات العملاقة بل هو أحد المعجزات الهندسية بالقرن العشرين ويعد واحداً من أكبر السدود المائية في العالم ويقع علي بعد 17 كم جنوب أسوان وهو عبارة عن سد ركامي من الصخور والجرانيت والطين الأسواني وملحق به محطة لتوليد الكهرباء ومن فوائده حماية البلاد من خطر الفيضانات العالية كما أنه ساهم في إنقاذ البلاد من الجفاف الذي تعرضت له أغلب بلدان القارة الأفريقية عن طريق المياه المخزنه خلفه في بحيرة السد ويبلغ طوله 3600 متراً وأقصى ارتفاع له 111 متراً فوق النهر ويبلغ عرضه 40 متراً عند القمة .

5- **بحيرة النوبة** : هي بحيرة صناعية هائلة خلف جسم السد العالي يبلغ طولها حوالي 500 كم ويبلغ متوسط عرضها 10 كم ، وتتميز البحيرة بمياهها الهادئة مما يجعلها صالحة لممارسة الرياضات المائية كما أنها تعتبر مصدراً مهماً من مصادر الدخل القومي بما تحويه من ثروة سمكية هائلة . واسم بحيرة ناصر يطلق علي الجزء الأكبر الذي يقع داخل حدود مصر ويمثل 83% من المساحة الكلية للبحيرة أما الجزء المتبقي الواقع داخل حدود السودان فيطلق عليه اسم بحيرة النوبة .

6- **الحديقة الدولية** : هي عبارة عن شبه جزيرة صناعية تقدر مساحتها بحوالي 85 فداناً وتقع شمال خزان أسوان وتعتبر من الحدائق العلمية التي يرتادها الباحثون والعلماء .

9-شلال السبلوقة:

شلال السبلوقة (ولاية نهر النيل) يعتبر مقصداً للسياح العرب والأجانب وغيرهم وذلك لطبيعة المنطقة الجبلية وضيق المجرى والتدفق المائي فهي توفر بذلك سياحة التزلج والسباحة والرحلات النيلية. إلى جانب ذلك ان الولاية تضم العديد من أجناس الحياة البرية كالطيور والحيوانات المختلفة ويقصدها السياح والزوار.تبعد حوالي 80 كلم من العاصمة الخرطوم.

10- القعوب (القعب).

تقع على بعد 45 كيلومتر غرب دنقلا وبها مياه عذبة ورمال ساخنة تستخدم للعلاج عن طريق دفن الجسد في الرمال.

2- اللغة وعلاقتها بالجذب السياحي.

حتى أواسط العصر الحجري الوسيط كان جميع سكان وادي النيل بدءاً من أسوان وحتى السودان الأوسط يتكلمون لغات سميت كلها باللغة النوبية، وهي تنتمي إلي عائلة واحدة من اللغات الأفريقية المحلية. وفي الحقيقة توجد لغتين نوبيتين مختلفتين بشكل واضح، لا يتفاهم المتكلمان بهما فيما بينهما ويحتمل وجودهما منذ العصر الحجري الوسيط. (١٣٧)

انقسمت اللغة النوبية في مرحلتين:

الأولى: هي اللغة النوبية القديمة، وكانت اللغة النوبية فيها موحدة الثانية: فكانت تنقسم بوجود ما يشبه اللهجات التي تفرعت من اللغة النوبية الأم، واللهجات هي: الكنزي، والفاديجا، والسكوت، والمحسي، والدنقلاوي، ويمكن تقسيمهم إلى (الكنزي - الدنقلاوي) من ناحية، و (الفاديكا والسكوت والمحسي) من ناحية ثانية، حيث إن كل مجموعة ترتبط ببعضها ارتباطاً وثيقاً، والفروق بينهما ضئيلة.

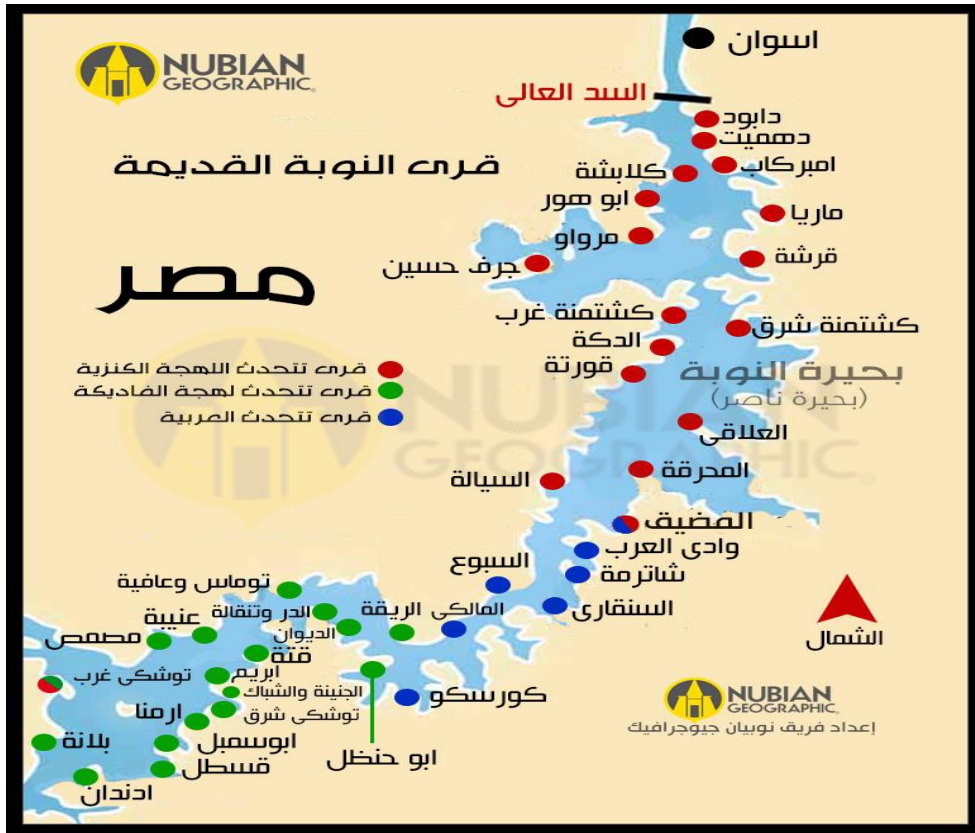
يقدر عدد المتكلمين باللغة النوبية بـ 11 مليون نسمة، وهي لغة متكاملة تنفرع عنها لهجات متعدّدة. جرّت محاولات حديثة للكتابة النوبية باستخدام الحروف العربية تارة، والحروف اللاتينية تارة أخرى بعد مدّة توقف عن كتابتها بلغت ألف سنة، حتى نجحت محاولة حديثة في إعادة تداول الحروف القديمة، التي كتبت بها اللغة منذ قرون بعيدة، وتشهد بذلك المخطوطات النوبية المنتشرة في مكتبات أوروبا. ويكشف الباحثون وفقاً للآثار المكتشفة عن أن النطق باللغة النوبية المتداولة الآن، له صلة وطيدة باللغة التي كان يتحدثها قداماء النوبيين في بناء معبد أبي سنبل.

وأبان العصر الوسيط والذي سمي بعصر الممالك النوبية خلال الفترة من 500م وحتى 1500م. عندما دخل النوبيون في الدين المسيحي احتاج النوبيون إلي ترجمة الإنجيل إلي لغتهم إلي جانب

(١٣٧) وليام اي، ادمز، مدخل إلي تاريخ النوبة، مقال من كتاب النوبة ممالك علي النيل، مؤسسة لاكيشا، معرض برشلونة 2003، ص 11.

التعاليم الدينية فقاموا باستعارة الحروف القبطية (اليونانية) وأضافوا إليها حروفا من اللغة الديموطيقية مثل C تشاي- Q نجاى- Vتقاي حتى تتناسب مع كلماتهم ونطقهم. (١٣٨) ويأتي السائحون لحضور محاضرات تعلم اللغة النوبية في غرب سهيل بأسوان، ويأتي الكثير من الأجانب لتعلم اللغة النوبية في مصر والسودان، وهناك بعض المراكز البحثية تقوم بتدريس اللغة النوبية في كبرى الجامعات الأوروبية الخاصة بالدراسات النوبية.

خريطة (2-4) خريطة قري النوبة القديمة حسب اللغة



Source : (Nubian geographic,2016)

3-المعتقدات الدينية وعلاقتها بالجذب السياحي.

يعد المعتقد (Belief) حكما يتعلق بالواقع، يقبله الفرد باعتباره صحيحا، ويختلف المعتقد عن القيمة، فبينما تلاحظ أن القيمة تتصل بما يعتبره الفرد مرغوبا فيه أو مرغوبا عنه، فإن المعتقد حكم صادق وواقعي، ويعتمد المعتقد علي الملاحظة الامبيريقية، والمنطق والتقليد والإيمان. وهكذا نستطيع أن نتحدث عن المعتقدات العلمية وغير العلمية، وتكون المعتقدات البناء الأساسي لتصور

(١٣٨) عثمان الأمير، النوبة، أرض الذهب. شمس لاتغرب، ط1، كنوز للنشر والتوزيع، 2013، ص143، 144.

الفرد للعالم (بناؤه المعرفي)، والإطار الذي يشكل إدراكاته. كذلك يشار إلي المعتقد علي أنه حكم يتناول الواقع، ويرتكز إلي حد ما علي الإيمان، وبهذا المعني فإن العبارات المشتقة من ملاحظات واقعية فقط لا تعتبر معتقدات^(١٣٩). ومن المعتقدات الموجودة في بلاد النوبة:

❖ اعتقاد أهالي بعض المناطق السياحية في وجود خبيئة في المقابر الفرعونية التي يقطنوها ويطلقون عليها خبيئة "لقية" ويعتبرونها مكسب وميراث الأجداد للأحفاد... ولا يعتقدون أن هذه الكنوز ملك للدولة ومن حقها لوح دها البحث والتنقيب... ولا يعتقدون في تجريم التنقيب عن طريق السكان المحليين.

❖ الاعتقاد من جانب سكان المقاصد السياحية في المجتمعات المحلية التقليدية بالجان والأرواح خصوصا في مناطق المزارات الأثرية، ولهذا يستعينون بالمشايخ والقساوسة لتلاوة القرآن الكريم أو تلاوة الإنجيل تمهيدا لفتح المقبرة والحصول علي الكنز.

❖ اعتقاد جانب من السكان المحليين في المقاصد السياحية بضرورة زيارة مقامات الأولياء بالمساجد والدعاء لقضاء الحوائج.

١ + اعتقد النوبيون قبل دخول المسيحية ثم الإسلام في بلادهم في كثير من الآلهة. واعتبر تحتمس الثالث الإله موننتو إلها حاميا للنوبة، فكان يعبد هناك في أيام الدولة الحديثة. كما اعتقدوا في الإله خنوم وعبدوه ومنذ أقدم العصور كان إلها محليا في منطقة الشلال الأول، وله عدة مراكز رئيسية لعبادته أهمها جزيرة الفنتين وعبد في عدو قري من قري النوبة مثل دابود وندور والدكة وكمة. كما عبد النوبيون الآلهة ساتيس التي يعتقد أنها من أصل نوبي وكانت إلهة المياه والرطوبة وإله لفيضان النيل وإلهة للحب ومن ألقابها أنها سيدة النوبة، وكانت تصور في هيئة سيدة علي رأسها التاج الأبيض وعلي جانبيه قرنا بقرة وكثيرا ما وحدوا بينها وبين ايزيس في العصر المتأخر.

كان الإله ددون-النوبي الأصل قد عبد في مصر منذ الأسرة السادسة علي الأقل حيث ذكر في متون اهرام تلك الأسرة وكان يطلق عليه "ذلك الشاب من مصر العليا الذي جاء من النوبة والذي يأتي بالبخور" ويرجع ذلك إلي أهمية بلاد النوبة في ذلك الوقت - باعتبارها طريقا للتجارة إلي افريقيا. وكانت اتوكيس احدي معبودات منطقة الشلال الأول والنوبة السفلي، وتكون مع خنوم

^(١٣٩) أحمد ذكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان 1987، ص 79.

وسانت الثالث المقدس لهذه المنطقة. واعتبرت اتوكيس "سيدة لماء النيل، وتركزت عبادتها في جزيرتي الفنتين وسهيل.

وكانت الإلهة "موت" منذ أقدم العصور إلهة محلية في طيبة ويعتقد أنها أتت من النوبة أو بلاد بنط وعبدت في طيبة ونباتا في السودان وكان يطلق عليها الساحرة العظيمة وسيدة السماء وسيدة الأقواس، وحينما دخلت المسيحية إلا بلاد النوبة فإن النوبيين قد اتخذوا من المسيحية ديانة لهم فعبدوا الله وامنوا بالمسيح (عليه السلام) لكن بعد ان دخل الإسلام بلاد النوبة اعتنقوه واعتبروا أن الله واحد أحد وهو الخالق وهو المعبود.

٢ وكان النوبيون أيضا يعتقدون بأن هناك قوي مرتبطة بالمشايخ والأولياء وبخاصة في موضوعات الحمل والمشاهرة والحسد..وان هذه القوي بعضها مرتبطة بالكائنات كالثعبان والتمساح وأرواح الخير والشر في النهر والصحراء وكانوا يرون أن أرواح النهر خيرة بينما أرواح الصحراء شريرة، وهذا الأمر قد يبرره واقع حياتهم، فالصحراء والجبل يمثلان بالمخاطر المتمثلة في الوحوش الضارية أو بعض البادية الذين كانوا يغيرون علي النوبيين في الماضي البعيد، وهناك الثعابين والدافين(نوع من الزواحف الخطرة التي تغرس نفسها في الرمال).

٣ ومن المعتقدات أيضا أن قتل الثعبان الصغير يعتبر خطأ لأنه أولا غير سام وان لونه الذي يعرف به هو المخطط اسود واحمر والذي يسمى الشيخ فلا يقتل ولا تقرا عليه إي تعازيم لطرده وكانت كبيرات السن يعتقدون فيه أنه يمكن أن يخرج من مكانه أو من المنزل إذا قلن له "جار ولا تجار ولا تعادينا ولا نعاديك" أي فامض بسلام.

٤ وتعتبر النذر من المعتقدات في حياة النوبيين وهي ممارسة شائعة في حياة النساء والقليل جدا من الرجال، فالمرأة تنذر لشيخ كبير المقام في القرية بأن تقدم له مثلا في مقام الشيخ ثلاث برادات شاي ألي رأس سكر (الأقماع من قبل) وأن تقوم بذبح ذبيحة عند مقام الشيخ يوزع جزء منها علي الناس والجزء الآخر يقدم إلي النقيب الموجود بمقام الشيخ والبعض يضع نقودا علي تابوت الشيخ وهذه النذور تقدم إذا كان هناك مريض أو امرأة لا تحمل (١٤٠).

(١٤٠) عثمان الأمير النوبة، أرض الذهب...شمس لاتغيب، 2013، ص89، 91.

٥ كما تنتشر الأضرحة والمقامات الخاصة بالأولياء في بلاد النوبة التي يذهب إليها أبناء المنطقة لزيارتها والاحتفال بشخصياتها في موالد سنوية تعقد فيها حلقات ذكر والأناشيد النبوية والرقص ونذكر من هذه الأضرحة والمقامات ما يلي:

مولد الشيخ أبو ضيف، وفقير محمود، والشيخ عمر في أبوهور، وهناك أصحاب القباب الخمسة في جرف حسين ومقام الشيخ جوهر التكروري في السيالة وهناك ضريح الشيخ حسن في نجع الجزيرة والشيخ الأشحل بجوار المدرسة الابتدائية والشيخ باتاد في أعلى قمة جبل شاترمه.

هناك سيدي كبير والشيخ عبد الله وسيدي حسن أبو جلابية في الجينية والشباك، وضريح الشيخ عيسي كنيسة قسطل في قسطل، مقام سيدي سليم والشيخ محمود في دابود، ومزارات ومقامات الشيخ بحر في أمبركاب وهناك مقام الأمير محمد رحمه الذي استمر باسم ونس، في مدينة كلابشة وقد ذكره الرحالة بوركهارت باسم الوالي التركي الشيخ ونس، ومقام الشيخة أم رايد، والتي يعتقد أنها جدة الكنوز من أهل النوبة في السيالة والفاوي وعويس في كورسكو. وهناك مولد الشيخ عبد الله أبو يوسف الذي يذهب الناس إلي مقامه للتبرك به وللتعارف أو رؤية الغائبين ويقام المولد لمدة أسبوعين وهناك مزارات الست قباب ومزار سيدي شرف ومزار الشيخ عكاشة.

فالاحتفال بالأولياء في مزاراتهم لها هدفان أولهما إنها تكون مصدر للفرحة والسعادة وثانيهما بيع الهدايا لأبناء النوبة وغيرهم من السائحين ففيها الكثير من دخل الأسرة، كما أن تلك الاحتفالات قد تكون بهدف نيل البركة وفك عمليات السحر والمشاهدة والتبرك بها في إسفارهم وفي زواجهم وفيها يتم تقديم النذور.^(١٤١)

٦ من عادات أمهاتنا وجدانتنا في الموطن القديم.

أ- أنها إذا رأت في المنام ما يقلقها ويزعجها تقوم في الصباح المبكر لتعد طعاما لتقدمه إلي الأطفال ليس مهما نوعية الطعام المهم أي طعام ولو كان قمحا او ذرة مغليا (بليلة).
ب- من عاداتهن أيضا أن تمسك في يدها كوبا من اللبن في الصباح المبكر قبل شروق الشمس وتنتثره في كل أرجاء البيت بإصبعها تيمنا باللبن واعتقادا منها بان هذا الفعل يطرد الشياطين والجان من البيت

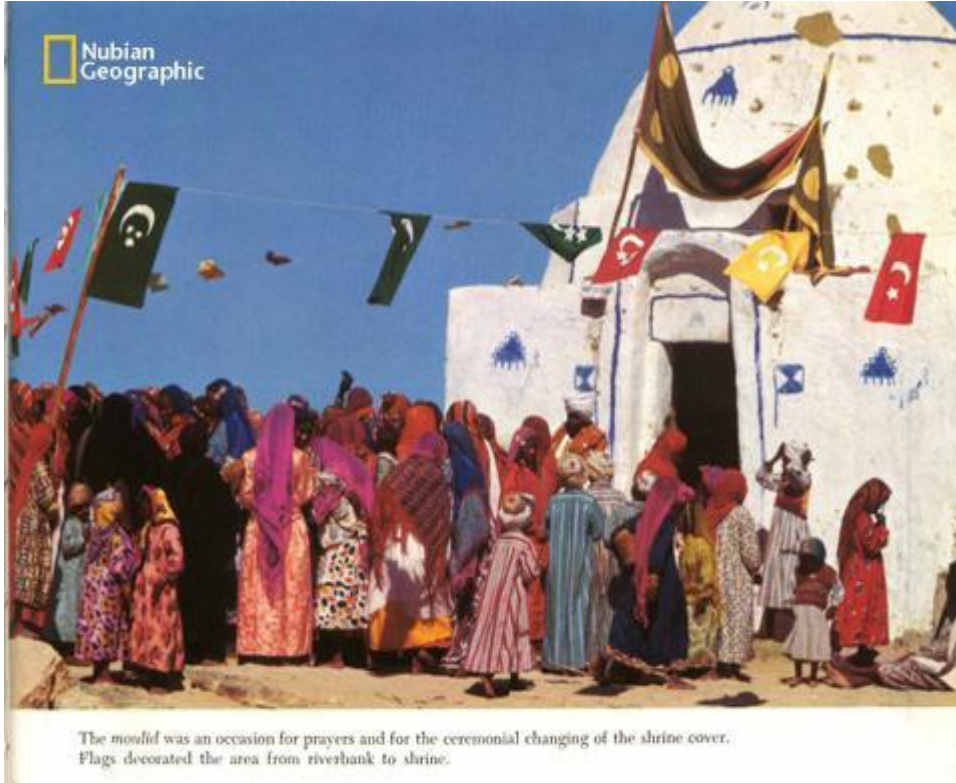
^(١٤١) عثمان الأمير، مرجع سابق، ص175.

ج- كانت تحرص أيضا إذا وقع طفلها في مكان مهجور أن تسكب كوبا من الماء فيه درءا لمس الجان والعماريت.

د- كانت مع أول الشهر العربي عند رؤية هلال الشهر الهجري تأتي بكوب من الماء وتتجه ناحيته وتظل تدعو بمجموعة من الأدعية بلغتنا النوبية لها ولأسرتها ثم تغسل بهذا الماء وجهها ووجه أولادها.

5- كانت من العادات التي تصاحب هذا الشهر شهر رجب للاحتفال بليلة الإسراء والمعراج بإعداد ذبيحة لذبحها في ليلة 27 رجب كانت تسمى بالرجبية وكانت كل أسرة تفعل ذلك والي اليوم ولكن بصورة اقل، ما أكثر مثل هذه العادات التي كن يفعلنها إيمانا واعتقادا بها تري هل كانت لهذه الأعمال أصل في عقيدة الإسلام أو في شريعته أو في سنة النبي (صلي الله عليه وسلم) أم كانت بقايا جاهلية من العصور الفرعونية مثلا. (١٤٢)

صورة(4-7) مولد الشيخ بحر - اميركاب



The moulid was an occasion for prayers and for the ceremonial changing of the shrine cover. Flags decorated the area from riverbank to shrine.

Source : (Nubian geographic,2016)

(١٤٢) محيي الدين سليمان، عادات وتقاليد نوبية، (3 نوفمبر 2008)، 25 فبراير 2017 متاح علي www.facebook.com

4- الأساطير الشعبية وعلاقتها بالجذب السياحي.

هناك بعض المفاهيم المرتبطة بالأساطير وهي:

أ- التعويذة-الطلسم (charm)^(١٤٣):

إن التعويذة عبارة عن جسم صغير يمكن للشخص حملة كالخرزة الزرقاء، ويعتقد أن للتعويذة أثرا سحريا يمكن أن يفيد أو يؤذي، والتعويذة التي تجلب الحظ والقوة تسمى "تميمة" (Talisman)، وتلك التي تحمي الفرد تسمى "حجابا" (Amulet)، حيث تجنبه الصعوبات والمخاطر.

ونلاحظ إقبال السائحين علي شراء هذه التمايم والتعويذات من محال بيع العاديات ويفضلون سماع فوائد استخدام هذه التمايم ويحملها السائحون معهم كتذكارات للأهل والأصدقاء ويحملون معها دلالاتها الاجتماعية والثقافية وكأنهم يحملون في رحلة العودة بعض العناصر الثقافية لأبناء المقاصد السياحية.

ب- الأسطورة (Myth/ Legend)^(١٤٤):

تتمثل الأسطورة في المعتقدات المشبعة أو المحملة بالقيم والمبادئ التي يعتنقها الناس والتي يعيشون بها أو من أجلها ويرتبط كل مجتمع بنسق من الأساطير يعبر عن الصور الفكرية المعقدة التي تتضمن في الوقت نفسه كل نواحي النشاط الإنساني.

ونستعرض العديد من الأساطير والروايات والحكايات المرتبطة بالتراث الثقافي وعلاقتها بالجذب السياحي من العديد من المقاصد السياحية علي النحو التالي:-

الأساطير والروايات والحكايات المرتبطة بالآثار والتي تثير شغف السائحين .

يتأثر السكان المحليين كمضيفين والسائحون كضيوف بالأساطير والروايات والحكايات المرتبطة بالمزارات السياحية لعدة أسباب نجل أهمها فيما يلي:

شدة حب الناس وشغفهم بالمعرفة وحب الاستطلاع وخيالهم الواسع.

^(١٤٣) أحمد ذكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان 1987، ص80.

^(١٤٤) أحمد ذكي بدوي، مرجع سابق، ص80

الرجبة في خوض المغامرة والانطلاق إلى عالم الغيبيات وحبه للاستئثار.

روح الإثارة والتشويق والرجبة في الحياة في الأزمان الأخرى.

وتتمثل أهم الأساطير والروايات فيما يلي:

- أسطورة العزف الموسيقي أو الصفير الذي ينبعث من تمثالي ممنون في مدينة الأقصر في الصباح الباكر اعتقاداً بأن روح القائد "أجاممنون" الذي فقد في حرب طروادة قد سكنت هذين التمثالين ولذا فهو يناجي أمه "أيوس" كل صباح بهذا الصوت الموسيقي الحزين. ولكن هذا الصوت توقف عندما تم ترميم التمثالين في عام 200 ميلادية في عهد الإمبراطور الروماني سبتيموس سيفريوس وعرف أن سبب الصوت هو هواء الفجر الذي كان يدخل في التمثالين من خلال فتحاتهما وشروخهما.
- أسطورة لعنة الفراعنة والتي تصيب أي شخص يعمل علي تنقيب المقابر أو محاولة سرقتها فتصيبه تلك اللعنة بأمراض عديدة ومن الممكن أن تقضي به إلي الموت.
- أسطورة أن المرأة المصابة بالعمم إذا وقفت عند الصخرة الموجودة أمام البحيرة المقدسة بمعبد الكرنك^(١٤٥) تشفي من عممها.

لكل مجتمع إنساني معتقداته وعاداته التي تتحكم بقدر ملحوظ في سلوك أفرادها وقد تكون هذه المعتقدات أصيلة موروثاً من الأقدمين أو منقولة من مجتمعات أخرى كنتاج للتلاقح الثقافي بين الشعوب . تدخل المعتقدات كجنس فلكلوري للمجتمع في تلوين نظريته للأحداث من منظور شارح للفرح والتفاؤل حيناً والخوف والتشاؤم أحياناً أخرى .

- ١ يعتقد النوبيون بوجود كائن برمائي يعيش في مياه نهر النيل يشبه الإنسان ، يطلقون عليه (دوجور dogor)، ويصفه الناس بأنه مخلوق ذو عينين بوضع رأسي وأثناء مكتنزة طويلة ومرفوعة على الكتفين لثقلهما ، وهو كائن خير لا يصيب الإنسان بضرر ، ويحمي الأطفال من الغرق ويحمي الكبار من الأمراض مثل العمم ، وبذلك تكوّنت علاقة حميمة بينه وبين النساء اللاتي يقمن بمختلف الطقوس للحفاظ على عادة تقديم الطعام للدوقور

^(١٤٥) معبد الكرنك من علامات الأقصر في مصر المميّزة حيث كان كل ملك من الملوك المتعاقبين يحاول جعل معبده الأكثر روعة. ليتميز به عن سلفه لذلك تحولت معابد الكرنك إلى دليل كامل وتشكيلية تظهر مراحل تطور الفن المصري القديم والهندسة المعمارية الفرعونية المميّزة.

(بقذفه في النيل) ، وهناك قطاع من النوبيين يعتقد بأنّ الدقور (dogor) مخلوق شرّير قبيح المنظر ، له ذيل طويل ومحاجر عينيه تمتد من أعلى إلى أسفل ولا تستبعد أساطيرهم وجود رابط بين الدقور والساحر ، ويصف أهل منطقة وادي حلفا (والجديدة) الشخص الشرّير بالدوقور، بينما يصف أهل السّكوت الشخص القبيح ، البشع المظهر بالدوقور . وهناك من يجد مجالاً لربط الدوقور بالسّاحير الذي يعتقد بأنّهم تواجدوا في جزيرة (نأوا) بدنفلا ولا يجدون حرجاً في ربط أسطورة السحرة بتلك الجزيرة بسحرة فرعون ، (علاقة مكانية)، والدقور مخلوق خرافيّ، شأن بنات النهر الحوريات، و(أمن دالا) والغول و(أبو الآبار) ولا يستطيع أحد أنّ يؤكّد بأنه رآها أو قام بتصويرها بقدر تأكيد وجودها ، الذي يعتمد على بعض الروايات الغير مؤكّدة هنا أو هناك .

٢ هناك معتقدات مرتبطة ببعض حيوانات البيئة، مثل (البوم) ويقال بأنها كانت امرأة فقدت ولدها فراحت تبكي على قبره فترة طويلة وتنام بين حجارة القبر، حتى (سختت) إلى طائر لا يخرج إلّا ليلاً ، ولا يسكن إلّا بين الخرائب. ورؤية البوم في اللحم إيذان بشرّ مستطير . أمّا الحمار فيعتقد أنه يأتّم بأمرّ الشيطان ولا يستجيب للراكب ولو ضربه ، ولا يجب أن نستبعد علاقة الحمار بالشيطان فقد رسمت أكثر الشعوب في إفريقيا وأوربا صورة الشيطان بحافر مثل حافر الحمار ، وفي كثير من بلاد النوبة يقولون (إذا عضّت الحرياء طفلاً ، فأثّها لن تتركه إلّا إذا نهقت حمير مصر) .

أما (الحية - الثعبان) فهي والشرّ صنوان لأنها أخرجت (آدم) من الجنّة وحرمت (جلجاميش) من ماء الخلود، ويعتقد النّاس بأنّ الحية (حارس كنوز الأجداد) غير المكتشفة (مرصودة) وهذه المعتقدات لها علاقة ما بالأجداد والعبادات الطوطمية وكنوز الآثار ، فهي تلدغ كل من يقترب منها حتّى تسلّمها لصاحبها ، وهناك اعتقاد بأن سفينة نوح حدث بها ثقب ، فنامت الحية فيه حتى رست السفينة،ولذا يتفاعل المسافرون لرؤية الثعبان تمر أمامهم. ويعتقد البعض أنّ الثعبان لا يلدغ أحداً إلّا بأمرّ فهي (مرسال)، ويؤكدون أن لدغة العقرب (سحر - عين)، و(العين) يقال عنها (كسرت الحجر) وينسبون ذلك للنبي (ص) ، ومن علامات (المعيان أو الساحر) جحوظ العين ولكل مجتمع أفراد متّهمون بأنّهم (من أهل ذلك) فيروون عنهم الحكاوي المثيرة والقصص القابلة للزيادة بغرض الترويح فيظلم من جراء ذلك خلق كثير ، وسوف نعود ذات يوم

لرواياتهم ونواديرهم . ولبعض النسوة تفسير لحركة الثعبان أمام المرأة الحامل ، فإذا انسابت أمامها فالمولود (أنثى) وإذا وقفت أمامها فالمولود (ذكر). أمّا الوطواط sowaE ، فقد درج الكثير من الأمم على استعارة وجهه للشيطان، وقد ألهم مؤلف أسطورة (دراكولا- مصاص الدماء).

عرف عن الكلب الوفاء وحسن المعشر ولكن الاعتقاد شائع بأن الكلب استلّف من التماسح لسانه ليلحس به بعض الحساء ، ولم يردّ الأمانة، وتلك هي سر العداوة الأزلية بينهما ، فالكلب يبتد بلسانه لأنه عضو مستلّف ، بينما نجد التماسح يفنق حاسة التذوق وبيتلع ضحاياه لأنّ لسانه لا زال عند الكلب، وعند البعض اعتقاد جازم بالعداوة الشرسة بين الحصان والثعبان ويضربون بذلك المثل أمّا التوائم فحكاياتهم لا تنتهي ، فالناس يؤكّدون أن التوائم لديها القدرة على التشكّل لقطط أو ذباب ويطوفون الحي ليلاً ويأخذون نصيبهم من الأطعمة التي لم يتكرّم أهلها منحها إيّاهم ، فإذا أطال التوأم نومه ، نادي المنادي في الحي (أن ارفعوا الأغطية من المواعين)، فقد يكون التوأم قد تشكّل حشرة وتم حبسه في إناء. ولذلك لا يجرؤ أحدهم على ضرب القطط ليلاً وهناك من يعتقد بوجود حيوان بحري من فصيلة القطط ، أملس الجلد بلا شعر يكمن للأطفال في أعالي النخيل اسمه (أمن دالا) ويقال أنه (يرضع) انف الأطفال ويقوم بقتلهم ، ويسمّي هذا المصاص في جنوب المحس (مريم تون اوشار) أو (ادّي جدّي). ومن الطرائف أنّ بعضهم يروّج بأن الكلب يطارد البص أو (السيارة) ليأخذ باقي التذكرة من الكمساري. وقد كثرت الملامح الخرافية المرتبطة بالثقافة الإسلامية في المعتقدات، ويقول بعض المحلّين بانتقال بعض هذه المعتقدات من الثقافة المسيحية أو ما قبلها من الثقافات القديمة . يقال أن السحلية (جنجسّي) (jenjelessi) بكت يوم وفاة الرسول (ص) حتى تمزّق بطنها ، فاخذ الصحابة خيوطاً من كفن الرسول (ص) وخيطوا بها بطنها، ولذا ظهر ذلك الخط الأبيض في بطنها . ومنها ما يقال عن قطيع الماعز التي احتمى بها الرسول (ص) وهو يختبئ من كفّار مكة ، فلما تفرّقت الماعز وأبت أن تخفيه عن أنظار المطاردين دعا لها الرسول فارتفعت أذيالها وانكشفت عورتها ، أمّا قطيع النعاج فقد تجمّعت وأخفت الرسول عن أعين الكفّار ، فستر الله عورتها بأن أرسل أنابها إلى أسفل عن طائر الهدهد يقال الكثير ، فهو إلى جانب أنه رسول النبي سليمان الحكيم إلى مملكة سبأ فهو طائر محروس لا يؤكل لحمه كما الطيور الأخرى، ويتخذ من رأسه تميّة في وصفات المشعوذين وطلّاب عودة الأحباب والغائبين، ويشاع عنه أن تاجه كان من ذهب واستبدل بتاج الريش عندما

غضب عليه سليمان الحكيم ،، أما تلك الحمرة في مؤخرة بعض القروذ فقد قالوا أنّ القرد عبث ببعض حاجيات الرسول وهو قائم يصلّي ، فتناول (ص) نعله وضرب بها القرد فجاءت الضربة في مؤخرته فأصبحت حمراء جزء ما فعل . وهناك طائر لونه اخضر بيقع حمراء في قوادم جناحيه يقال عنه (نورن مونسين كورتي) ومعناه الطائر الذي غضب منه الرب، ويقال انه يصيح صيحات مزعجة من جراء ألم يشعر به كلما التفت يمينا أو شمالاً ، يشاع عن (الضباع) بان جسمها مكتظ بالعظام التي تحدث أصواتا كتكسير العظام فإذا وضع صائد الضباع يديه في عيونها فهي تستسلم رغم شراستها ، وهناك من يقول إنّ الضباع لا تتحرّش بالإنسان إذا جلس.^(١٤٦)

كان لسكان السكوت اعتقاد جازم في صدق حواسهم وصدق الظواهر الطبيعية والحركات التي تصدر من بعض الطيور والحيوانات، حينما توحى بما يخفيه الغد من أسرار وما سيصيب الفرد أو المجموعة من خير أو شر. ولقد توارثت الأجيال المتعاقبة هذه التجارب فجعلتها في مستوى العقيدة.ومن هذه التجارب يتفاءلون من:

❖ انتشار الضفادع بأعداد كبيرة (وهذا دليل علي انتشار الخيرات هذا العام بوخلوه من الأوبئة والأمراض).

❖ انتشار السحالي الصغيرة عند الشاطئ (وهذا دليل علي ان النيل سيبدأ في الفيضان).

❖ صعود العنكبوت علي جسم الإنسان (وهذا دليل علي ان المرء سيلبس ملابس جديدة).

❖ تغريد القمر في فوق رأس المنزل (يدل علي قدوم ضيف).

عندما تسمع النساء صوت طائر "كداد الدواك" ويسمونه (ابوسلمان) يستبشرون خيرا ويقلن "خير -

خير إن شاء الله.^(١٤٧)، أما التشاؤم فينشاءم أهل السكوت من أحوال وظروف مختلفة منها :

• الرعد والزوابع وكسوف الشمس وخسوف القمر، وكلها تدل علي وفاة رجل عظيم.

• وجود طائر "البومة" في أعلي المنزل، يوحي بوفاة صاحب المنزل قريبا.

^(١٤٦) مكي علي إدريس، من المعتقدات الشعبية لدي النوبة النيليين، الرياض سبتمبر 2002، تاريخ الإطلاع 2015/9/22

من <http://sudaneseonline.com/board/2/msg>

^(١٤٧) لهذا التفاؤل قصة معروفة في السكوت وهي: " اتفق النساء علي مطلب واحد يتقدمن به لله تعالى ليسمح لهن بالزواج من رجلين، كما سمح للرجال بالزواج من امرأتين وكتبن ذلك في عريضة وسلمن العريضة لهذا الطائر الذي طار بها نحو السماء ولم يعد إليهن ثانية. والنساء في انتظار عودته بخبر الموافقة علي طلبهن ، لذلك فانهن يستبشرن خيرا كلما سمعن بصوت هذا الطائر فلعله يكون الطائر حامل الرسالة.

- تكاثر العنكبوت في المنزل، يوحي بأن رب الأسرة سيصاب بسوء. (١٤٨)

وما يهمننا في هذا الصدد علي الجانب الآخر كيف أن المعتقدات تثير شغف وفضول السائحين وحب استطلاعهم لمعرفة المزيد من المعتقدات التي تضيف جوا مثيرا لسحر الشرق وأساليب تفكير الأقدمين والحديثين

5- الفن وعلاقته بالجذب السياحي.

أ- الفخار النوبي

للفخار النوبي أهمية خاصة في الحرف الشعبية النوبية، فمن خلاله تمكن علماء الآثار من التعرف علي الحضارة النوبية، وهذا طبيعي فصناعة الفخار القديمة كانت لديها القدرة علي مقاومة عوامل التعرية أكثر من أي شيء آخر صنعه الإنسان النوبي، حيث وجدت الأواني الفخارية بكثرة، ومن خلالها اكتشفت سلسلة التطور في المنطقة، فصناعة الفخار كانت بمثابة مفتاح التسلسل للماضي.

ويذكر بعض الرحالة الذين زاروا بلاد النوبة قديما "أن النوبيين كانوا مهرة في صنع الأواني الفخارية، وكانوا يمزجون الطمي بقدر وفير من روث البهائم كيلا تتشقق الأنية عند حرقها" (١٤٩)

ب- العمارة النوبية

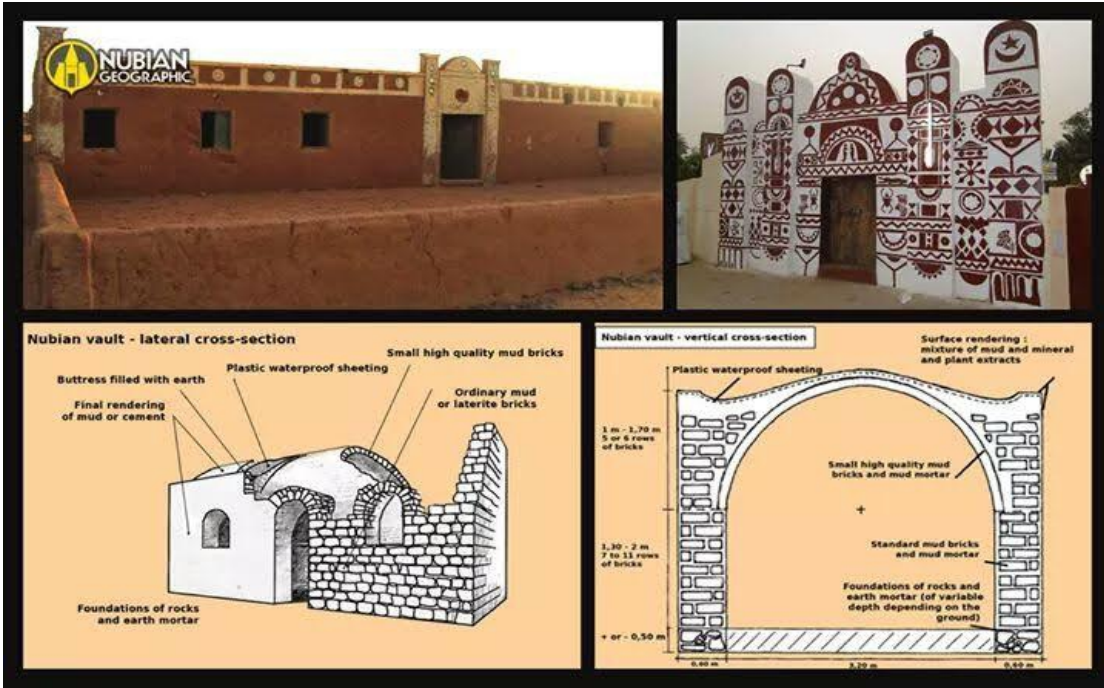
و تحفة معمارية ببساطة تصميمه، وطلائه المميز بنقوش تجمع بين كل العصور التي عرفتها الحضارة النوبية، وتكوينه الذي لا يرتفع عن سطح الأرض سوى بطابق واحد، وفنائه الداخلي الذي يحتضن غرف المنزل في خصوصية تضمن لساكنيه الراحة، والحياة المريحة . ذلك هو البيت النوبي الذي جابت شهرته العالم ليصبح تصميمه واحداً من التصميمات التي يلجأ إليها عشاق التجديد، في الماضي كان البيت النوبي يقام على سفح الجبال أو قمته، ليكون بعيداً عن مجرى فيضان نهر النيل، كانت الحجارة والرمل والطين هي مكونات بناء هذا البيت، الذي تتفاوت مساحته تبعاً للأرض المقام عليها، بينما كانت جذوع وجريد النخل وسيلة النوبي لتشييد سطح بيته، على هيئة قباب من الطوب اللبن.

(١٤٨) سيد محمد عبد الله، من حياة وتراث النوبة بمنطقة السكوت، معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية، شعبة ابحاث السودان، أغسطس 1974، ص ص 97-98.
(١٤٩) عمرو عبد القادر محمود، فنون بلاد النوبة عراقية وتراث وحضارة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة 2013، ص 42.

وهو ما جاء في وصف الرحالة «ديتون» لعمائر النوبة، أثناء الحملة الفرنسية على مصر عام 1798، حيث ذكر أنها تمتاز بالروعة في مظهرها، وتتناسق عمارتها، برغم إقامتها من اللبن الممزوج بجريد النخيل وجذوعه.

كان للبيت النوبي القديم سور خارجي، به بوابة من الطوب اللبن، تعلوها باكية يغلقها باب خشبي، حيث تقودك تلك البوابة لفناء مكشوف، تحيط به غرف البيت من جميع الجهات، ولا يزال البيت النوبي رغم موجات التحديث يحتفظ بطرازه المميز، حيث يتم بناء الجدران الخارجية للبيت النوبي على قطعة مربعة أو مستطيلة من الأرض، تتسع لصحن داخلي تتوسطها مكونات البيت وهي، مدخل البيت، ويوجد به المنذرة المخصصة لاستقبال الضيوف، ثم الفناء الذي يعرف في النوبة باسم «الحوش السماوي»، وتحيط به غرف النوم التي يطلقون عليها «القباوى»، يجاورها في أحد الأركان «المخزن» الذي يحتوى على كل احتياجات المنزل من غلال، ثم المطبخ الذي يعرف في النوبة باسم «الديوكة»، ثم الحمام، وفي مواجهة بوابة المنزل في الفناء ترى «المزيرة» الخاصة بوضع «أزيار» الماء، وتضم «المزيرة» النوبية 3 عيون يوضع بكل منها «زير» مخروطي الشكل.

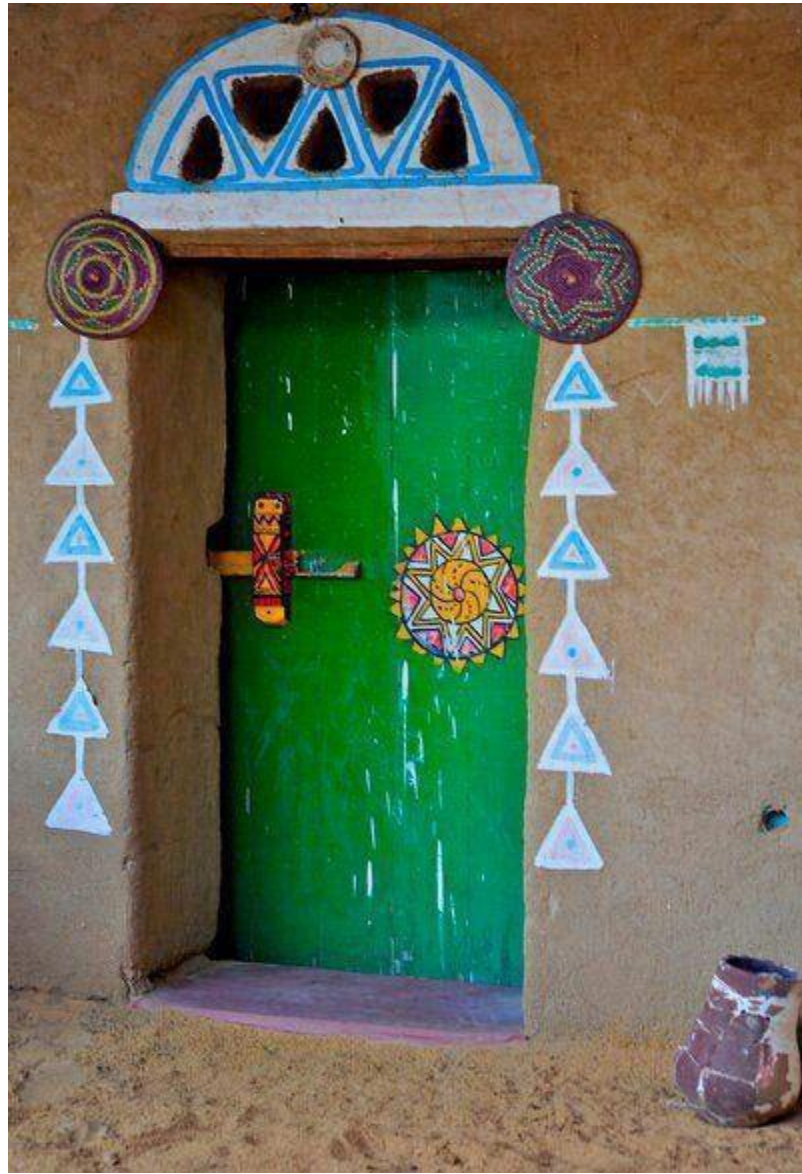
صور (4-8) تصميم البيت النوبي



Source :(Nubian geographic,2016)

وللبيت النوبي باب رئيس خاص بدخول النساء والخروج منه، دون المرور بجوار المضيفة، يعرف هذا الباب عند الكنوز والفديجا، باسم « باب السر». ويتجسد عشق النوبي للألوان والزخارف في تصميم بيته، حيث تزين جدران المنزل من الخارج بنقوش شبه غائرة، تجمع بين الأشكال الهندسية، وصور الكوكب والنجوم. كما يلجأ النوبي في تزيين بيته لاستخدام أطباق خزفية ترشق في الجدران، وتحمل غالباً اللون الأبيض أو الأزرق، وهما لوانان يحملان دلالات تراثية لدى النوبي، لمنع السحر والحسد.

صورة(4-9) النقوش والرسومات والزينة في البيت النوبي



المصدر: (شازلي عبدالفتاح، 2015)

ومن الممكن أن ترى في أعلى بوابات البيوت النوبية غزلاناً أو تماسيح أو طيوراً محنطة. ولا تخفى عليك لمسات المرأة النوبية عند دخولك البيت هناك، فالنظافة الشديدة هي العنوان الأول في كل البيوت، يليها الاهتمام ببعض التفاصيل التراثية التي تتضح معالمها في سلال الخوص، وأشغال الخرز، وأكلمة الصوف التي تزين الأرضيات بألوان غاية في الإبداع، إلى جانب لوحات جداريه يرسمونها على الحائط لتجسد حياة النوبيين اليومية.

المقارنة بين مساحة البيت النوبي القديم، ومساحة المنازل التي بنتها الحكومة في قرى التهجير، قد تعطيك بعض الإجابة عن سبب رفض النوبيين ممن تم تهجيرهم تلك البيوت، فالبيت النوبي القديم كما في منطقة غرب سهيل على سبيل المثال، تتراوح مساحته بين 500 و2000 متر، بينما البيت في قرى التهجير لا تزيد مساحته على 300 متر. ولكن أيا كان مكان المنزل سواء على النيل أو في كوم أمبو التهجير، يظل البيت النوبي ذا سحر خاص لا تستطيع مقاومته.⁽¹⁵⁰⁾ كما يوجد المزيرة التي كانت عبارة عن عدد اثنين من الأزيار، والتي تطلق عليه، (براد) بالغة النوبية الكنزية المصنوعة والمرفوعة علي حوامل خشبية أو المبنية بالحجر⁽¹⁵¹⁾.

صورة (4-10) البيت النوبي قرية غرب سهيل(أسوان)



Sours :(Nubian geographic,2016)

⁽¹⁵⁰⁾<http://www.masress.com/almasryalyoum/181444>

⁽¹⁵¹⁾عثمان الأمير، النوبة أرض الذهب شمس لاتغرب، كنوز للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص105.

6- الصناعات التقليدية والجذب السياحي.

النوبيين عاشقين لتراثهم وفنونهم و حرفهم ومههم و مطورين للحرف العديدة التي يمتلكونها، ويعبرون من خلالها عن جمال بلاد النوبة العظيمة وعن عاداتهم وتقاليدهم وتراثهم العظيم الذي يرجع تاريخه الأصيل إلى عهد الفراعنة^(١٥٢) وسنعرض هذه الحرف والفنون.

أ- صناعة السلال وأطباق الخوص والحصير في النوبة:

نشأت هذه الحرفة وتوافرت في البيئة النوبية القديمة، لتوافر خاماتها التي تتميز بها البيئة النوبية من أشجار النخيل والدوم، بالإضافة إلي أنها صناعة تحتاج إلي مهارة وخبرة، الأمر الذي تميزت به المرأة النوبية، حيث أن للمرأة النوبية باعا طويلا في هذه الحرفة، حيث إنها تعتمد اعتمادا أساسيا علي نشاطها.

فالفتيات يتدربن علي إنتاج أطباق الخوص والصلال والحصير في سن مبكر علي يد المسنات من نساء القرية، ليوفرن ما يحتجن إليه لتزين دورهن بعد عقد القران.

وتميزت البيئة النوبية بهذه الصناعات، وبرع النوبيات فيها لدرجة أنه "من دقه الحرفة وتقدمها في النوبة القديمة كانت الجزية المقدمة من إقليم "اوات" النوبة السفلي في صورة منتجات حرفية مثل السلال المصنوعة من خوص النخيل.

من أهم مميزات أطباق الخوص والحصير والصلال:

١ أنها تصنع من خامات بيئية بسيطة متوافرة في البيئة "خامات النخيل".

٢ تمتاز الأطباق النوبية بألوانها الزاهية، وزخارفها المتنوعة.

٣ كما تتميز هذه الأطباق والصلال والحصير بدقة وجودة الصناعة.^(١٥٣)

ويذكر الرحالة بوركهارت أن النوبيات كن يصنعن من سعف النخيل الحصير وكئوس الشراب والصحاف الكبيرة التي يقدم فيها الخبز علي المائدة وكلها مصنوعة باليد ولكن صنعتها أناة وإتقان يوهمان أنها مصنوعة بالآلات.^(١٥٤)

^(١٥٢) خالد عبد المجيد، دراسات متخصصة في الحرف النوبية 27/ابريل/2017، متاح علي www.ydaweya.com
^(١٥٣) عمرو عبد القادر محمود، فنون بلاد النوبة عراقة وتراث وحضارة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة 2013، ص 48, 58.

ب- صناعة الحلبي الشعبية النوبية :

كانت النوبة الأصلية تتمتع بطابع مميز من حيث أراضيها وأهلها، وعاداتهم وتقاليدهم، الأمر الذي قد يميز حلبيهم ويجعلها تختلف عن باقي الحلبي الشعبية الأخرى، ويرجع هذا التميز لانتشار هذه الحلبي وتلازمها للمرأة النوبية في جميع الأوقات، كما أنها تحمل الكثير من خصائص الحضارات التي مرت علي النوبة. ولقد تعددت أنواع الحلبي النوبية بتعدد أشكالها ووظائفها ومواد صناعتها، فمنها القلادات والدلايلت والأساور والخواتم ، والإقراض وزمام الأنف، والخلخيل وغيرها وغالبا تصنع من الذهب أو الفضة وأحيانا تطعم بأحجار شبه كريمة.^(١٥٥)

أما دلالات شكل المثلث والهلال المستخدمة في الصناعات التقليدية والحلي والزينة من ناحية الفكر الإسلامي يمثل المثلث السمو والعلي وان تكرار المثلثات يعني التسبيح دائما وأبدا، فكثير ما تزي إطارا من المثلثات المتجاورة يحيط بالحلية النوبية مثل الهلال والحفيظة كإطار من شعاع الهي يحمي الحلية ويحفظ لابسها.

أن استخدام الفنان النوبي لشكل الهلال في حلبيه وحببه له عدة تساؤلات عن أسباب هذا الحب، وهل يرجع إلي أصول تاريخية أم عقائدية عميقة الجذور أو الآثار النفسية أو إلي كونه رمزا للعقيدة الإسلامية التي يتمسك ويعتز بها كل هذا مستبعد لأنها أسباب تتفق ومنطق وتاريخ وطبيعة الإنسان النوبي^(١٥٦)

لقد كان القمر وهلاله أحد عناصر الطبيعة التي تظهر وتسير علي نظام دقيق فالهلال أحد أوجه القمر وكانت هناك ضمن حلبي المرأة العربية قبل الإسلام حلبي مماثلة لحلية الهلال تسم ي "الحوط" عبارة عن خيط مفتول من لونين أسود وأحمر فيه خرزات، وهلال من فضة تشده المرأة في وسطها لئلا تصيبها العين الشريرة أو السحر.

كما أن القمر كان يمثل آلهة مصر القديمة وشغل حيزا من الفكر الأسطوري الديني في مصر القديمة، فنري آله القمر "تحوت" مرة علي رأس الآلهة وتتصوره الخالق الأول، وكان هذا في النظرة التي وضعها لاهويتو ضمنو... "الأشمونيين" بالإضافة إلي الفكرة أو النظرية الشمسية التي كانت

^(١٥٤) رضا شحاتة أبو المجد، صناعة السلال والأطباق في النوبة، مجلة الفنون الشعبية، العدد 27، 1987، ص 86.
^(١٥٥) عمرو عبدالقادر محمود، فنون بلاد النوبة عراقية وتراث وحضارة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة 2013، ص 59.
^(١٥٦) علي زين العابدين، الحلبي الشعبية ورموزها، مجلة الفنون الشعبية، العدد 18، 1987، ص 91.

تمجد الشمس وكان يروج في عقول الأقدمين أنه ليس هناك شك في ارتباط الدورة القمرية بالدورة الشهرية للمرأة أي الحيض^(١٥٧).

وقد مثل أله القمر علي هيئة إنسان له رأس أبو منجل وكان بمثابة آله العالم وكاتب الآلهة ورب السحر إلا أن تميمة الآله القمر قد مثلت علي شكل هلال أو آله ينبثق منه قرص وهذه التمايم قد رأيناها في عصر الدولة الحديثة في النوبة، وكذلك فهي متمثلة علي بعض صدريات الملك الشاب توت عنخ آمون بل علي قيمة تصميم هذه الصدريات.^(١٥٨)

صورة(4-11) لسيدة نوبية ترتدي كامل زينتها من المشغولات الذهبية في بلاد النوبة عام 1902.



المصدر: (www.pinterest.com)

وبجدر الإشارة إلي أن استخدام فتيات النوبة لحنية الهلال الفضية له صلة بالفكرة القديمة التي تقول بارتباط الدورة القمرية الشهرية للمرأة بأمل تنظيمها واكتساب الخصب بالتقرب إلي القوة

^(١٥٧) علي زين العابدين، مرجع سابق، ص91.

^(١٥٨) علي زين العابدين مرجع سابق، ص92.

المسيطرة علي هذه الظاهرة المتمثلة في القمر والذي يرمز إليه بالهلال الفضي، وهذا بالرغم من أن هذه الفكرة قد تكون نسيت أو غير واضحة تماما في أذهان الناس.

وإجماليا فسواء كان استخدام شكل الهلال عن عقيدة دينية أم رمزا لمعتقد شعبي أو سحري، فقد كان يمثل قبل كل شيء ظاهرة من ظواهر الطبيعة وشكل بارز من الأشكال التي استوحاها الفنان النوبي وأدخله في تصميم حليه منذ عصر الدولة الحديثة ألي الآن... (١٥٩)

والجدير بالذكر أن كل العادات والتقاليد النوبية مرتبطة بالصناعات التقليدية مثل الزواج وتزين المنزل وتزين العروسة وعند الوفاة.

ومما سبق نلمس مدي ثراء وتعدد وتنوع الصناعات التقليدية النوبية وما تمثله كتراث ثقافي له خصوصيات الثقافة النوبية. ورغم ان كثير من السائحين يتهافتون علي شراء هذه المنتجات إلا انه لا يزال استغلال هذه المنتجات الشعبية في المجال السياحي قليلا، وبجهود فردية وهذا يستتبع وضع استراتيجيات رسمية وشعبية للاستفادة بتلك الصناعات وتدعيمها وتنشيطها وتطويرها وبما يحافظ علي تقليدها وإظهار الإبداع والابتكار النوبي للأجيال المتعاقبة وذلك من أجل زيادة ترويجها في المناطق السياحية.

7- العادات الغذائية وعلاقتها بالجذب السياحي.

فقد أصبح هناك علي مستوي العالم بالفعل ما يمكن تسميته سياحة المأكولات' أو (food tourism) لدرجة أن منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة أصدرت كتيبيا خاصا عن هذا الموضوع مؤخرا تناول موضوع الأكل أو المطبخ باعتباره الآن واحدا من أهم الاتجاهات الحديثة للسفر في عصرنا الحديث.

وأشار هذا الكتيب أو التقرير إلي أن الكثير من الدول والحكومات والمنظمات السياحية ووكالات السفر والفنادق والمطاعم باتت تولي أهمية كبرى بهذا الاتجاه من أجل جذب السائحين إليها، إما عن طريق اجتذابه بمطبخ متميز خاص بالدولة كلها يجعل السائح راغبا في التعرف علي مأكولات هذا البلد بوصفه جزءا من ثقافته وأسلوب حياته، أو عن طريق توفير أرضية كافية للسائح تشمل أكالات ووجبات ومطابخ متنوعة من كل أنحاء العالم بما فيها المطبخ الذي تشتهر به الدولة نفسها

(١٥٩) علي زين العابدين مرجع سابق، ص92.

أو المأكولات الأخرى غير المعروفة، أو حتى المأكولات "المعولمة" والوجبات السريعة التي تقدمها مطاعم ذات أسماء عالمية مشهورة.

الإحصائيات تقول إن 100% من سائحي العالم ينفقون أموالاً على الطعام خلال رحلاتهم، وهي إحصائية ساذجة، لأنها تتحدث عن شيء بديهي، فلا يوجد سائح لا يأكل، ولكنها إحصائية تمهيدية وردت في بداية التقرير الهدف منها إظهار عنصر الجذب السياحي الغائب عن أذهان الكثيرين، فطالما أن 100% من سائحي العالم سينفقون بالتأكيد أموالهم على المأكولات، فإنه من البديهي أن الدولة التي ستوفر أصنافاً وفرصاً متنوعة للطعام أمام السائح ستكون أكثر قدرة على جذب عدد أكبر من السائحين.

كما أن الدولة التي يتوافر بها عدد لا بأس به من المطاعم والأكلات المميزة ستكون أكثر جذباً للسائح من الدولة التي توجد فيها مشكلات تعوق السائح مثلاً، فهناك أنواع من السائحين يفضلون السفر إلى الدول التي تتوافر فيها مطاعم الوجبات السريعة التي يعرفونها في بلدانهم الأصلية، بينما هناك سائحون آخرون يبحثون عن ثقافات غذاء ومأكولات محلية من باب التغيير والتعرف على أنماط حياة عالمية جديدة.^(١٦٠)

لكل مجتمع له حياته الخاصة والتي تتشكل على حسب البيئة والمناخ، فالغذاء له صلة وثيقة بالصحة البدنية والمزاج الروحي الذي يؤثر في أخلاقيات الفرد وعلى درجة هدوء الأعصاب، فالنوبة تأثرت بتغيير هذه العادات والتقاليد، حيث تعرضت للتغيير المكاني في معيشتها الآن، فتحولت من مجتمع نيلي إلى مجتمع صحراوي، فكانت المأكولات تتكون معظم أنواع الحبوب والبقوليات والتي منها القمح والشعير و الذرة الرفيعة والشامية والفل والفل السوداني والترمس والدخن، أيضاً الفواكه ومنها البلح والبطيخ والشمام والدوم والمانجو والجوافة و العنب والموز والليمون حلو والخروب والتين الشوكى والجميز و اليوسفي والبرتقال، ومن اللحوم الضأن والماعز والأبقار والأسماك و الأرانب والطيور والتماسيح والجراد والجمال والغزال، ومن الخضروات أيضاً الطماطم والكوسة والبطاطس والبامية واللوبيا و الفاصوليا وغيرها، فكل هذه المكونات كانت تنتج من أراضي النوبة قديماً على ضفاف نهر النيل، فكان يتم تجهيزها بخصوصية قد تختلف عن بقية المناطق الأخرى وبالتالي تختلف في مسمياتها بالنسبة لقرى الفاديجا أو الكنوز أو العرب .

^(١٦٠)مصطفى النجار، سياحة المأكولات عنصر جذب وسيلة للترفيه والمتعة (19 ديسمبر 2013) 2017/3/8، متاح على <http://www.ahram.org.eg/NewsQ/248576.aspx>

ومن أهم الأدوات التي تستخدم (الدوكة) هي آلة الصنع لهذه المخبوزات فمنها المصنوع من الطين المحروق كالفخار والآخر من الحديد المصقول وهناك مخبوزات متنوعة تصنع على الدوكة.

1-الكابد.. وهي أكلة مشهورة لدى النوبيين، وهي عبارة عن دقيق الذرة الرفيعة أو دقيق الشعير ومنه نوعان "بالخمير، وبدون خمير" ولكل من النوعين له وضعه الخاص، فالكابد بالخمير يؤكل مع العسل واللبن، أما الكابد بدون خمير فيؤكل مع الإتر أو البامية وجميع المطبوعات الأخرى من الخضرة، ويصنع عن طريق وضع عجين الدقيق وفرشه على سطح الدوكة الساخنة بسمك حوالى سنتيمتر أما إذا اختلف السمك أصبح فى حدود مليمتر واحد، فإن الاسم يتغير ويصبح فى هذه الحالة "سلايه" فيتغير اكلها مع مختلف المطبوعات وتؤكل طازجة، وأحياناً كان يصنع منه ما يسمى "إجيكاندية" وذلك بوضع الطبقة الأولى على الدوكة وبمجرد وصول العجين الى النضج و يوضع فوقة كمية اخرى من العجين قبل رفعه ليكون طبقتين أثناء تناوله ولكن لا يمكن فصلهما عن بعضهما.

2-الشدى .. فيصنع من دقيق الذرة الرفيعة المخمرة وبسمك يماثل " السلاية " وأحياناً هذا النوع يؤكل مع جميع أنواع الفته ليعطيها مذاقا خاصاً .

3-الأبرية .. وهو فصيل من " الشدى " ولكن بسمك أرق ولا يؤكل إلا مجففاً فيتم وضعه وفرشه تحت أشعة الشمس، ويخلط بالماء البارد كمشروب يقدم للضيوف فى أى وقت .

4-أولبد .. وهو يصنع من دقيق القمح أو الذرة الشامية أو خليط منهما بخمير أو بدون خمير ويضاف الى العجين بصل مبشور وفلفل اسود وأحياناً بعض البهارات الأخرى ولكن بسمك كبير قد يصل الى ثلاث سنتيمتر، عن طريق وضع العجين أولاً تحت أشعة الشمس لفترة ثم يتم إنضاجه على سطح " الدوكة "، ويصلح هذا النوع للتخزين لعدة ايام ويميل المزارعون الى هذا النوع لسهولة الإحتفاظ به.

5-شيلد..وهو يصنع عن طريق خليط من الدقيق ويضاف اليه العجوة بكميات كبيرة وتخمير الخلطة، وهذا النوع من الأطعمه مرتبط بالمناسبات الدينية، لأنها تصنع بحجم كبير قد يصل قطرة الى أكثر من متر ولا يمكن إنضاجه على " الدوكة " لصغر حجمها، إنما يتم رص نوع معين من الزلط كبير الحجم بجوار بعضة البعض على شكل دائرة كبيرة، ويوضع فوقها كمية من الحطب ويشعل فيها النار لفترة حتى يكون سطح هذه الدائرة ساخنة جداً .

6-وأكله "الكورتاد" أو الكورتيد المشهورة أيضاً وهي عبارة عن ورق اللوبيا مضافاً إليها البصل

والبهارات.

7- الجراصة أو المرجيجة.. وتآكل بالبامية الناشفة الناعمة المطحونة فى أى وقت، وهى تتكون من لحم مفروم ويصل و طماطم والبامية والبهارات، فالجراصة ترجع تسميتها إلى القرص وهو عبارة عن دقيق وماء وتحمر فى الزيت وتكون مدورة على شكل قرص ويرش عليها سكر بودر .

8- " السخينة " وهى عبارة عن بصل وطماطم ويضاف اليها الحمام أو الفراخ واللحمة الضانى، وتآكل مع العيش الدوكى،

9- " الشعيرية " وهى عبارة عن دقيق ومياه وملح، وتآكل باللبن والسكر ثم يضاف اليها السمن بعد وضعها فى الأطباق، وكان النوبيين يصنعوها بأيدهم وتآكل فى المناسبات و الأفراح .

10- " التركين " وهى كلمة نوبية تعنى " الملوحة " المصنعه من الأسماك الصغيره .

مأكولات يتم تناولها حسب النجوم قديماً ..

وهناك ما تتميز به النوبة عن المناطق الأخرى من حيث عادات الأكل والمشروبات، فكانت النجوم لها علاقة بمواقيت الطعام، مثلاً " إسكري ونجى " أى نجمة الضيوف فكان النوبي لا يتناول طعام العشاء ما دام هذا النجم ساطعاً، إستعداداً لاستقبال أى ضيف قد يأتي، وهذه النجمة تغيب بعد صلاة العشاء بساعة تقريباً، وكذلك " توسكر ونجى " أى النجمة الثلاثية، وهى نجومات تظهر فى الأفق فى أول الثلث الأخير من الليل، وكان بمثابة الإعلان عن موعد السحور فى رمضان، وكان هناك أيضاً " فجرين ونجى " أو " نجمة الصباح "، وكان ظهور هذا النجم فى أوائل الفجر وبه كان يتم الإمساك عن الطعام فى الصيام و إجازة صلاة الفجر .

مأكولات مرتبطة بمناسبات دينية ..

تتردد كلمة "آي ميسي كابر " بين النوبيين فور رؤية هلال رمضان من كل عام، وتعنى كل سنة وأنتم بخير باللغة النوبية، حيث يبدأ الشباب فى إنشاء أكواخ علي ضفاف النيل من سعف النخيل ونبات الطرفة، للحد من حرارة الجو، حيث تعتبر مكيفات طبيعية نابعة من البيئة النيلية .

تبدأ احتفالات بلاد النوبة بهذا بشهر الكريم، وتقام موائد الرحمن فى جميع شوارع القرى النوبية قديماً وحديثاً، قبل الأذان بدقائق قليلة، لتضم على مائتها أشهر المأكولات والمشروبات مثل "الكايد" و"الجاكوت" و"المديد" و"الويكة" و" التمر هندي" و"الكركدية" و"الدوم" و"الأبرية"، بالإضافة

الى تواجد العنصر الأساسي من البلح المميز ومنه السكوتى و الإبريمى وغيره نظراً لتواجد أجود أنواع النخيل بهذه المنطقة.

صورة (4-12) فتيات النوبة يقمن بإعداد العيش النوبي والأبريه



فتيات النوبة امام الدوكة لخبز العيش النوبي والأبريه

المصدر: (منى الاسواني، 2016)

تبدأ تجمعات أهالي النوبة للسمر والحديث وعقد الجلسات الثقافية والدينية بعد صلاة التراويح، وتستمر حتى السحور، وخلالها يتم تناول الحلويات مثل "الأرز باللبن" و"الشعرية باللبن" وغيرها . كما ان بعض المناسبات الدينية، مثل عيد الأضحى والذي يسمى بـ "أرجن كورى" أو "إدين كورى" باللغة النوبية أى عيد اللحوم، وأحياناً كان يطلق على عيد الفطر "إنجين كورى" أو "ميدن كورى" أما الآن فيتم تقديم الشعرية أو أرز باللبن أو السمن فى هذه المناسبة.^(١٦١)

أما عن أشهر المأكولات التراثية النوبية فهي المديد وهي عبارة عن دقيق ولبن يوضع عليه سمن بلدي وملح، والأتر "الجكوت" هو عبارة عن ملوخية بطريقة مختلفة أو الأتر الشتوي بالخضراوات مثل الكسبرة والشبث، والأسلاد هي لحمة مجففة يوضع عليها الملح وتوضع في الهواء لمدة يوم ثم يطهي بالطاجن دون أية إضافات.^(١٦٢)

^(١٦١) محمد ابوشنب، الكابد والشدي والجراصة. مأكولات ومشروبات بروح نوبية 22 فبراير 2013، جريدة الجمهورية، العدد 21606.
^(١٦٢) <http://www.dar.akhbarelyom.com/issue/detailze.asp?mag=ak&field=news&id=9450>

8- الأزياء الشعبية وعلاقتها بالجذب السياحي.

يغلب اللون الأبيض على حياة النوبي - كما أشرنا - فتكاد البيئة أن تكون بيضاء كلها ، أشرعة المراكب بيضاء ، البيوت والقرى كلها بيضاء ، المقابر كلها بيضاء ، فملبس النوبي من البياض الناصع، العمامة الشهيرة ، المزخرفة بطبقات حلزونية فوق بعضها ، الطاقية الشبيكة الملونة للشباب أو البيضاء للرجال الكبار ، وزى الرجل النوبي متوحد سواء عند "الكنوز " أو "الفادتجا" ، ويقال إن لون الجلباب الأبيض يحقق لنفسه التناؤل كما في حالة البيوت والإبحار بالأشرعة البيضاء في عرض بحر النيل ، ويطرد أكبر قدر من أشعة الشمس كما هو معروف عن اللون الأبيض، وكما هو الحال بالنسبة للبيوت وللمقابر لكي تبعد حرارة الشمس بعيداً عن أرواح الأجداد

صورة(4-13) الزي النوبي للسيدات(الشجة)



المصدر: (عادل موسي، محي الدين صلاح، 2012، ص79)

زى الرجل النوبي التقليدي - والذي من المؤكد أنه في 2014 بدأ يتغير - كان يتكون من العمامة والجلباب والطاقية والمركوب أو الخف ، ونشاهد غلبة اللون الأبيض أيضاً كذلك عند السودانين أو قبائل العباددة والبشارية في سروالهم وإزارهم الشهير، ولا يتغير هذا الزي سواء في مناسبة الفرح أو الحزن ، جلباب بسيط وواسع يعبر عن بساطة النوبي والقادرون يرسلون الأتواب البيضاء من المهجر الشمالي (القاهرة) أو من الخارج، حيث يعملون ويرسلون هدايا للأهل ، لكن بالنسبة للمرأة فالأمر يختلف فبالنسبة للكنوز ، نجد البنات تلبس الطرحة الملونة (الشُّبارة) باختلاف ألوانها الزاهية، وتلبس الجلابية الشيت الملونة ولعل في هذا تمييزاً بين البنات العذراء والمرأة المتزوجة ، أما المرأة المتزوجة فتلبس ملاءة من قماش ذات خيوط رقيقة وهي بيضاء أو سوداء لكنها تميل إلى السواد

في ساعات الحزن كما في طقس الموت وهي بيضاء في أوقات الحياة المعتادة وبيضاء في الفرح وتحت الملاءة ثوب أسود في العادة لكن النساء المتزوجات حديثاً في إمكانهن ارتداء الجلباب الملون تحت الملاءة. (١٦٣)

الجرجار

هو زي نوبي ترتدي النساء والفتيات فوق الملابس، الجرجار يتخذ عادة من القماش الاسود المنقوش او المخطط حالياً يحاك من التل الخفيف وسمي الجرجار بهذا الاسم لصفة الجر حياكته كانت تتم محليا بأيدي المتخصصات من النساء وكان في شكله المبسط ذو اكمام واسعة نوعا وطويلة تتجاوز رسغ اليدين تنتهي باطراف مشكوكة ويكون طول الجرجار حتي الكعبين من الامام بينما يزداد طولة من الخلف 25-30 سم حتي يجر علي الأرض، ولذلك حتي يمسح آثار خطوط المرآه النوبية.

صورة(4-14) توضح زي النوبي(الجرجار)



Sours :(Nubian geographic,2016)

9-الاحتفالات والمهرجانات والأعياد وعلاقتها بالجذب السياحي.

اليوم النوبي العالمي إفي السابع من يوليو من كل عام 7/7 ويحتفل به النوبيين من أجل تنمية قدرات الانتماء وإحياء تراثهم وعاداتهم. ويتم الاحتفال به في شتى بقاع العالم حيث تقيم الجاليات

(١٦٣) رفعت سيد أحمد، مركز يافا للدراسات والأبحاث، القاهرة، النوبة أرض العطر والذهب، 12 ابريل 2014

النوبية في كل أماكن أقاماتهم مهرجانات وفعاليات نوبية كبيرة تعكس صوراً من المنتج الثقافي النوبي.^(١٦٤)

أ-تعامد الشمس علي وجه رمسيس الثاني : تحتفل مدينة أبو سمبل بتعامد الشمس علي وجه رمسيس الثاني مرتين كل عام يوم مولده 22 أكتوبر ويوم توليه العرش 22 فبراير من كل عام هذا بالإضافة إلي العديد من المهرجانات الثقافية والفنية التي تقام بالمحافظة ويشترك بها العديد من فرق الفنون الشعبية من كل أنحاء العالم حيث يقدمون عروضهم في شوارع المدينة وخاصة بالمناطق الأثرية في جو بالغ الروعة والجمال مما يضفي علي المدينة جو رائع من السعادة والفرح .

ب-عيد الفطر في النوبة

(كوري كني) وتعني العيد الصغير ، كان الاحتفال بالعيد في النوبة القديمة يختلف عن الاحتفال به في الوقت الحالي وباختصار شديد نقدم لكم عما كان عليه العيد في النوبة القديمة. أولاً: كان يبدأ الاستعداد للعيد من النصف الثاني من رمضان وبالترتيب

- 1-يبدأ بترتيب البيت من الداخل وبطلاء البيت من الخارج (بالجير)
- 2-الاستعداد والتجهيز لملابس العيد للأطفال لان الأم من كانت تقوم بحياكة الملابس يدوياً .
- 3-اعداد حلويات العيد وكانت عبارة عن بعض المعجنات (شريح- قرقوش -توبيه شعرية-- معجون التمر) طبعا اختفت هذه الأيام وحل محلها البسكويت والكعك
- 4-نظافة طرقات النجع كله من كنس ورش الرمل الأصفر على المصاطب وامام المنازل

يوم العيد 🇪🇬

يبدأ من بعد صلاة الفجر مباشرة وكانت تتسابق النساء في المعايدة على بعضهن وبعد ذلك يتوجه الجميع للمقابر لزيارة الأموات وتوزيع الصدقات على أرواح الموتى وقبل الانصراف يتم رش القبور بالماء ووضع بعض الحبوب وكذلك بعض جريد النخل على القبر وبعده يتوجه الرجال الى خيمة القرية لتناول فطار العيد المكون من (سخينة الحمام بالفتى) وبعدها تتوجه كل نجع للمعايدة على الأخر طوال ايام العيد.^(١٦٥)

⁽¹⁶⁴⁾<https://ar.wikipedia.org>

⁽¹⁶⁵⁾<https://www.nobaa.com>

ج-عيد الأضحى

(كوري دوول) وتعني العيد الكبير وهو من أفضل الأعياد عد النوبيين وتسعي كل العائلات النوبية لذبح الخراف في ذلك اليوم وفق هدي الشريعة الإسلامية.

10-الألعاب الشعبية والجذب السياحي.

ألعاب نوبية شعبية قديمة تركتها النوبة لأطفالها وشبابها، حافظ تناقل تلك الألعاب على جزءاً من تراث النوبة الجميل الذي يختفي مع مرور الوقت، حيث كان يلعب بها أطفال النوبة بها بجانب النيل .

فمن أهم الألعاب الطريفة وأشهرها بالنوبة قديماً هي لعبة " البوكون بوكوس " أو "الدسوسية" كما في العامية السودانية، كما تعتبر لعبة "كعوشل" أيضاً من اللعب المشهورة التي تلعب في الأمسيات المقمرة وتسمى في العامية بـ"العبة شليل" ، وأيضاً لعبة مشهورة "الكرة الشراب" حيث تسمى لعبة "السيطة"؛ وهي تلعب وفق خطوات ثلاثية كل خطوة ثلاثية تختلف عن الأخرى .

كما تتشابه بعضاً من الألعاب النوبية القديمة بألعاب مصرية قديماً مثل لعبة "شدت"؛ التي تلعب بقدم واحدة مع قبض القدم الأخرى بواسطة الكف الأيمن للاعب، وفيها ينقسموا إلى فريقين، كما تعتبر تلك الألعاب جميعها من الألعاب الحركية الممتعة .

كما تضم أيضاً لعبة "شد واركب" أو "كضبا كاضب"؛ وبها يقوم أحد الأطفال بكتابة رقم ما على التراب ويغطيه عن بقية الرفاق طالباً منهم معرفة هذا الرقم وهذا يعتمد فقط على الحظ، وإذا صادف الرقم أن يكون صحيحاً يقول له الذي يجلس على الميس "شد واركب"، وهنا يقفز على ظهر أقرب رفيق له والذي يبعد حوالي 10 متر من ذلك المكان الذي كان يقف عليه الرفاق .

أما بالنسبة للألعاب الغير حركية فهي كثيرة مثل لعبة " صفرج"؛ وتلعب بواسطة 6 أحجار صغيرة بشرط أن يكون لون كل 3 أحجار يختلف عن لون ال3. أحجار الأخرى، حيث يلعب بها شخصان فقط ومن المفترض في اللعبة أن يتمكن اللاعب من رصد تلك الحجاره في صف واحد سواء كان أفقياً أو رأسياً أو مائلاً .

ومن الألعاب الشعبية الأخرى هي لعبة " كمبلت" أو "رص العلب"، فقبل ظهور المعلبات كانت تلعب باستخدام قطع فخارية صغيرة من بقايا زير مكسور، حيث تركز تلك اللعبة على امكانية

رص جميع العلب بدون أن تصيبك نبال العدو التي كانت عبارة عن كرة شراب وإذا ضربك أحد أعضاء الفريق الآخر تكون خاسرًا.

أما لعبة "الطاب" تختلف عن الأخريات، فهي تعتمد على شرائح من جريد النخيل، حيث يقوم أحد اللاعبين برمي تلك الشرائح فتأخذ وضعية معينة تحسب عبرها النقاط سواء سقطت على الاتجاه الأخضر أو الاتجاه الأبيض فهي معتمدة اعتمادًا كبيرًا على الحظ .

ألعاب معظمها اندثرت والباقي مازال موجودًا، لكن ليس بنفس الفرحة والكثرة التي يلعب بها فمن ضمن الألعاب المعاصرة حاليًا هي لعبة (سكج بكج) وهي تشبه البلي، وأيضًا هناك لعبة "الحكام"، الجلاد، الخفاض، اللص" فهي من الألعاب المعاصرة نسبيًا، حيث يقوم أحد الأطفال بكتابة الأربع كلمات في وريقات صغيرة، إذا كان من نصيبك كلمة (اللص) ستتالك العقوبة القاسية بواسطة "الجلاد"، وذلك بعد أن يقرر سعادة القاضي "الحكام" عدد الجلادات التي ستتالها، وبعد أن يتدخل الاستئناف وهنا يمثله ذلك الشخص الذي وقع عليه عبر القبعة من خلال تلك الوريقات المطوية بعناية كلمة "الxfاض".

وكانت هناك لعبة أخرى تسمى "جسر كدية أو التاب"، ويشترط في هذه اللعبة أن يسود الظلام تمامًا، وتنقسم المجموعة إلى فريقين، وتستخدم فيها قطعة من العظم وتبدأ بأن يلقي أحد الأفراد قطعة العظم بعيدًا في الظلام، ثم ينطلق الفريقان للبحث عنها، ومن يجدها يحاول العودة مرة أخرى إلى التراب التي كانت نقطة الانطلاق بالنسبة لفريقه لكي يدفنها فيها .

فحينما يشعر الفريق الآخر أثناء البحث بأن شخصًا من غير فريقهم قد وجد العظمة، وهذا يتضح سريعًا من طريقة سيره ومحاولته للتسلل نحو كومة فريقه، فأنهم يجرون خلفه ويحاولون أخذ العظمة منه، وفي الوقت نفسه يدافع فريقه عنه وذلك حتى يتم توصيلها إلى الكومة والمنتصر هو من يظل العظمة بيده إلى آخر لحظة.

فتنوعت ألعاب النوبة القديمة وابتكاراتها البسيطة باحثة عن المرح والسعادة في وقت كان النيل بقريهم وحياتهم هائلة يسودها الاستقرار والمحبة والمرح بين أفراد شعبها وعائلاتها المتعددة .^(١٦٦)

^(١٦٦) صفاء مؤمن، الكرة الشراب وشد واركب العاب نوبية قديمة بمرح حقيقي، 22 أكتوبر، 2014، 2017/4/21، متاح علي

11-الموسيقى الشعبية والجذب السياحي.

من الوسائل الإيقاعية التي كانت تستخدم في النوبة السفلي، التصفيق باليدين والضرب على الأرض بالقدمين وذلك الصوت الصادر من مجموعة حناجر المغنيين.ومن الآلات الإيقاعية الطار بأشكاله وأنواعه المختلفة ويعد من أكثر الآلات الإيقاعية انتشارا في بلاد النوبة قبل التهجير.ومن أهم وأقدم الآلات الوترية التي يستخدمها أهالي النوبة، آلة الطنبور(الربابة) وتعد رمزا للفن ووسيلة الإيقاع والطرب الرئيسية بين النوبة، وهي أقدم آلة موسيقية عرفها النوبي. ويذهب البعض إلى أن منشأها نوبي واسمها نوبي (قسر gisir بكسر القاف والسين) وسماها المصريون (قيثارة) ثم عرفها اليونانيون إلى (جيتار) وهي خماسية الأوتار ويضيف إليها بعض العازفين أوتارا إضافية أحيانا. وقد برع في العزف بها الفنانون من أهالي منطقة الكنوز كما برعوا في عزف آلات الإيقاع الاخرى كالدف والبقارة، ونقلوا بها الأغاني بين ربوع المنطقة خلال رحلاتهم النيلية بمراكبهم الشراعية وأسهموا بذلك في تكوين التراث الفني الثقافي الذي يشكل جزءا من نسيج حضارة وادي النيل.^(١٦٧)

يزعم النوبيون أن "زرياب" الذي أضاف وترًا خامسًا للعود كان نوبيًا. وهو ادعاء يكشف أهمية الغناء والموسيقى في حياة هؤلاء الناس. وعلى الرغم من الازدواجية اللغوية التي يعاني منها أبناء النوبة حاليًا، بسبب انخراطهم في مجتمع وادي النيل ولغته العربية ولهجاته العامية، بجانب تحدثهم في ما بينهم بلغتهم الأم؛ فإن "الغناء النوبي" استطاع أن يحمل رسالة التعريف بالهوية النوبية عبر معانيه الخاصة وألحانه المميزة .

^(١٦٧) عبد العظيم ميرغني إبراهيم، الكنوز المتوكة الجذور-التاريخ والثقافة، ط2، 2011، ص174.

صورة(4-15) الاستمتاع بالموسيقى النوبية



المصدر: (حسن شعيب، 2015)

12-الرقصات الشعبية والجذب السياحي.

وهب صفاء المكان ووضوحه لصاحبه (النوبي) سلوكاً فطرياً بسيطاً وتلقائياً ، وانعكس - كما يقول - على وجدانه فأرففه وروضه فاختر النوبي لغته من الطبيعة من سر الشمس وسر القمر واصطفاف النهر - بحر النيل - بأواجه على الشواطئ ، من فيضه دونما موعد محدد ، استعار انسياب جسده وإيقاع الدفوف من طيور الإوز السابحة وأطراف السماء بالرعد والمطر فأصبح الرقص والغناء حواراً يومياً دائماً مع المكان خاصة في المواسم التي تحمل فيها الطبيعة ثم تلد ثمارها. استقبال المسافرين ووداعهم إلى " مصر المدينة مهجر الشمال ، زراعة الفول السوداني ومواسم الجمع ، بناء البيوت والنزول للنهر وقت ميلاد الصغير ، ووقت بلوغه الحلم ، وقت زواجه ووقت الموت ، زراعة الشواطئ بعد انسحاب الفيض ، رقصة الفرح ورقصة الموت ، غناء الفرح وعديد الموت ، جمع البلح من النخل ، موسم العاشوراء ، كانت لكل دورة من هذه الدورات لغة من الرقص والغناء نوع من القرار والجواب بلغة الموسيقى بين المكان وعاشقه.

* عند " الكنوز " و " الفادتجا " ثمة شراكة كل من الفريقين في الخطوط العامة ، والتباين والافتراق في الخصوصية والشكل الضيق وأحياناً ترى التباين الواضح مع عدم وجود عناصر مشتركة ، فالغناء على سبيل المثال عند " الفادتجا " يأخذ الطابع الجماعي للجنسين من الشبان والفتيات والمتزوجات والأزواج ، تنظم المجموعات صفوفاً منتظمة ، في المنتصف يتجول المغنون بالدفوف والمجموعة تردد الغناء مع الرقص المتشابه بالأيدي مع تبديل مواضع الأقدام والضرب على

الأرض فى دقات منتظمة واهتزاز الجسد من أعلى اليمين واليسار ، ويطلق على هذه الرقصة عند " الفادتجا " (الأراقيد - الأراغيد) وهى أم الرقصات وقمره المناسبات ، تقام طقوسها فى متسع من الأرض حتى تكون الفرصة مناسبة لاشتراك الجميع (جماعية الطقوس) ، ينطبق هذا الأسلوب الجماعى سواء عند " الكنوز " أو " الفادتجا " .

ووفقاً للدراسة إبراهيم فهمى والمعنونة بـ(النوبة أرض العطر والذهب) فإن الفن هو ترجمة لحياة النوبى وانعكاس واضح لها ، العرس مثل الحزن يشارك فيه كل من فى القرية، وانتقل هذا الطابع الجماعى إلى المهاجر سواء أكان المهاجر الشمالى (القاهرة) أو البلاد العربية، تمثل هذا الطابع الجماعى فى نشأة الجمعيات الخيرية، باسم كل قرية تقوم هذه الجمعيات بالإشراف على شئون حياة النوبيين المغتربين وتشغيلهم والإشراف على أحوالهم الاجتماعية مثل إرسال النقود والملابس لفقراء القرى وإرسال الخطابات الخاصة بزواج البنات ولكل جمعية مجلس إدارة له صلة قوية بشيخ العشيرة المسئول عن القرية فى الجنوب وكذلك أنشئت الأندية العامة التى تمثل نشاطاً أوسع من الجمعيات (النادى النوبى العام بالقاهرة) و(النادى النوبى العام بالإسكندرية) وغيرها، وللجمعيات النوبية مهمة أخرى كحاضنة لتوليد جماعات متحمسة من داخلها لتقوية نوازح الانتماء للقرية الأم وتقوية الروابط بين النوبى المهاجر والبيئة النوبية، وتكونت من داخل هذه الأندية والجمعيات جماعات المحافظة على التراث وإقامة العروض له مثل جماعة جذور النوبية وجمعية أبى سمبل الخيرية، وجمعية دنقلا للثقافة والتراث النوبى، وإن قانون الجماعة هو القانون الصارم وهو نفس الوقت تلبية لحاجة وجدانية داخل مشاعر النوبى ، هى الحفاظ على موروثات الأجداد .

رقصة السمك عند " الفادتجا " تسمى (الفرى) أى رقصة السمك البلطى فالسمك عند النوبى طعام طازج وهو مخلوق مقدس لذلك لا يذكر كثيراً فى الحكايات على أنه طعام بل على أنه قوة سحرية، والنوبى يفسر بعض الأمراض مثل الشفة الأرنبية وهو تشقق الشفة بأنه من كثرة أكل السمك، وكما أن رقصة (الفرى) عند النوبى " الفادتجا " رمزها السمك (انجسى) فرقصة الموت عند نساء الكنوز تبدأ برفع الأيدى ناحية الشمس والنظر إليها وعند الكنوز فى الشمال يتخذ الرقص فى المناسبات السعيدة ، الزواج مثلاً طابعه الخاص ، الطبول العالية ، والضرب على الأكف بقوة وعدم مشاركة النساء أو البنات ، بخلاف الحالة عند " الفادتجا " ولا تبدأ رقصة الكف عند الكنوز إلا بعد تجهيز الدفوف بإشعال النار وتدفتتها ودهن الكفوف بالحناء وإطلاق البخور والعطور وهذه الرقصة المصحوبة بالغناء قريبة الشبه مع رقصة الكف عند عرب أسوان وصعيدها ، وهذا يرجع إلى امتزاج النوبة فى الشمال بالغرب بعد الفتح العربى - فرقصة الكف عند عرب أسوان تسمى " أبو عاجة " أو على وجه أدق ، أن هذه الرقصة تعتبر لوناً من ألوان الرقص عند عرب صعيد أسوان (قبائل الجعافرة أو الأشراف) ، وهى تأخذ إيقاعاً آخر ويتشكل الجسد فيها تشكيلات أخرى على ضربات الدفوف ، بل وتشارك الفتاة الرجال فى حلبة الرقص حتى لا تكاد تخلو الحلبة من أية

راقصة، إذا ما انتهت واحدة بدأت أخرى وهكذا. وفي رقصة العرس (ليلة الزفاف) يكون السيف الذي يغرسه العريس في ليلة الزفاف في رمل الشواطئ رمزاً مشتركاً بين " الكنوز " و " الفادتجا " ، ويبقى التخرج من مشاركة الفتاة في رقصات العرس أمراً مستحيلاً حدوثه عند " الكنوز " . في الشمال ورغم أن الشمال دائماً أكثر تحراً من جنوبه إلا أن جنوب النوبة " الفادتجا " أكثر تحراً في علاقاتهم الاجتماعية عن الكنوز سكان الشمال في النوبة الأصلية قبل التهجير. (١٦٨)

إلا أن في الفترات الأخيرة تشارك النساء في الرقص ولكن وفق ضوابط متعددة فالرجال يرقصون في جهة والنساء في جهة أخرى .

صورة(4-16)السائحون يستمتعون حفلات السمر والرقصات النوبية



المصدر: www.gharbsohil.com

12- الأدب والتراث النوبي ودورها في الجذب السياحي.

إن تنمية السياحة تساعد علي تطوير وتنمية نشاطات التراث الشعبي والفعاليات الثقافية المتمثل في (الشعر، والأغاني، والحكم والأمثال، والحكايات).

أ- الشعر والغناء النوبي:

لا شك ان الشعر والغناء من أهم مظاهر التراث النوبي. فهي بجانب أنها تعبير عن المشاعر الإنسانية والتقليدية في المناسبات المختلفة فهي أيضاً تمثل تاريخاً للعديد من التغييرات التي طرأت علي المجتمع النوبي في مراحلها المختلفة (١٦٩). ويذكر الباحث النوبي ميرغني ديشاب (١٧٠) إن الغناء عند النوبيين مقترن بالشعر ويسمي هذا النوع من الغناء (كيري) وتسمي المانحة (كيراچ)

(١٦٨) رفعت سيد أحمد، ، النوبة أرض العطر والذهب، مركز بافا للدراسات والابحاث، القاهرة 12 ابريل 2014
(١٦٩) أحمد الصغير، النوبة بحيرة ناصر الأسرار والآثار، أجيال لخدمات التسويق والنشر، القاهرة 2016، ص 65.
(١٧٠) ميرغني ديشاب، الغناء عند النوبة النيلييين (مخطوط).

حتى أتى الشعراء المحدثون وبعثوا القصيدة النوبية وكتبوها بالحرف العربي، ويضيف أن الغناء في المنطقة الجنوبية من دنقلا، إلى أرض الحجر كان غناء الطنبور هو الأساس، وفي الشمال وفي منطقة الفاديجا والكنوز، فإن الغناء يتم علي إيقاع الطار (الدف).

في القرن العشرين برز عدد من الموسيقيين والمطربين النوبيين الذين انفتحوا على المجتمع العربي والعالم، فقدّموا فنّاً مميّزاً مثل علي كوبان (1929-2001) الذي أوصل الغناء النوبي إلى العالمية عبر حفلاته الأوروبية، و(أحمد منيب) 1926-1991 الذي قدّم في إذاعة (وادي النيل) في الستينيات برنامج "من وحي الجنوب" ليستمع المصريون إلى الغناء والموسيقى النوبية بانتظام. وقد ورثت أجيال من الفنانين لواء هذه المهمة إلى اليوم، بعثاً وتطويراً.^(١٧١)

ومن الفنانين المشهورين في منطقة النوبة في فترة اربعينيات وخمسينيات القرن الماضي الفنان خوجلي الكنزي الذي كان بارعا في الطار، كما كانت أغاني الفنان أحمد محمد أحمد (المعروف بأحمد خيرة نسبة لوالدته السيدة خيرة)، واسعة الانتشار في كل بلاد النوبة ما بين أسوان ودنقلا خلال فترة خمسينيات وستينيات القرن الماضي، وقد كان أحمد خيرة مؤلفاً للأغاني (بكل اللهجات النوبية)، وملحناً ومخنيا لها، وقد ارتحل احمد خيرة ضمن المهجرين من بلاد النوبة واستقر بالقرية 18 بمنطقة وادي حلفا الجديدة، حيث هجر الغناء وحرص علي رفع الآذان للصلاة بصوته العذب الجميل، ومن مشاهير الغناء النوبي حسين جزولي (قورته)، والفنانين بحر جريشة وعبد الواحد (دهميت)، عبد الله ميرغني (السيالة)، وحسن محمد بشير أو حسن الصغير وسيد أبو جريشة (قرشة)، عبد الصبور غلاب (كلايشة)، محمد موسي (سهيل)، صدقي أحمد سليم وعز الدين محمد عبد النبي (غرب سهيل)، الفنان والمؤلف عبد الباسط عبد العال والفنان عيدي عبد الرازق (دابود)، حسن الصغير وعبد الرازق راشد وعبد صغير وعبد الله ندي (أمبركاب)، رمضان أحمد ومحمد حمام (جزيرة أسوان)، مجدي جزولي (جبل تقوق)، صالح زكريا وخالد عجاج ون انسي ونه عجاج وغيرهم.^(١٧٢) وحسن عجاج الشهير بحسن سلوم، والموسيقيار محمد عجاج ومحمد خوجلي صالحين مدير الإذاعة ووزير الثقافة سابقا والجدير بالذكر أن السائحون يأتون للاستمتاع بحفلات السمير والغناء النوبي وحضور بعض المناسبات مثل الأفراح النوبية، حيث تقوم شركات السياحة بتنظيم مثل هذه الفعاليات داخل البرنامج السياحي.

^(١٧١) ياسر غريب، النوبة. عراقة العمارة واللغة والموسيقى، 12 فبراير 2015، 27/ابريل/2017، متاح علي www.alaraby.co.uk
^(١٧٢) عبدالعظيم ميرغني إبراهيم، مرجع سابق، ص 174، 175.

ب- الحكم والأمثال الشعبية ودورها في الجذب السياحي.

إِدِّي وِيه لِكِنْ أُووه جِنَا أُوو لِكِنُجُونْ تُوسُكُو جِرًا وَيَعْنِي (يدان خير من واحدة، وثلاثة أيدٍ خير من اثنتين)^(١٧٣).

" Eliinaan Koumbou Wallon Dirbada " تعني (بيضة اليوم دجاجة الغد)
يضرب في الحث علي عدم التقليل من صغار السن ، فر بما كبروا وأصبحوا ذوي شأن ،
أوتون أيدي لوق كبي سيقى أو كوسمو وهو يطابق المثل العربي (ماحك جلدك مثل ظفرك
فتولي أنتي تصريف أمرك)

كولكا فيندي كول تنا توري وهو يطابق المثل العربي هو(من حفر حفرة لأخيه وقع فيها)
سري قاول ميللي نالمون (Serai gawill mily nalmun) من يعمل الطيب لايري
مكروه.

بانتر تول أركي تاثيرمون بمعني من يرقص لا يغطي شعره،(إن لم تستحي أفعل ما
شئت)^(١٧٤)

ج- الحكايات والقصص التراثية النوبية.

إن التنوع في الصور الطبيعية بالنوبة من سهول وجبال، إلي جانب الصحراء ونهر النيل والنخيل،
قد عمل علي اتساع أفق رواة الحكايات حتي انطلقت أخيلتهم من الواقع الذي حددته القرية، إلي
خيال، له من الحرية والتنوع ما نجده في حكايات "ألف ليلة وليلة" .

ومنها علي سبيل المثال لا الحصر حكاية الملكة النوبية امانى ريناس قوري وكنداكي والتي حكمت
مملكة كوش من سنة 40 قبل الميلاد الي سنة 10 ميلادية ، وهي زوجة الملك النوبي ترتيقاس
وظلت زوجة لا تحكم حتي توفي زوجها ..وبعدها قادت النوبة .. وأنجبت منه الأمير النوبي
اكينيداد.أحبت الملكة النوبية ان تعطي رسالة إلي الرومان سادة العالم في هذا الوقت..بان ما حدث
في مصر لا يمكن أن يحدث في النوبة واستغلت انشغال الحاكم الروماني لمصر ايليوس جالوس
في حملة علي شبه الجزيرة العربية ..فقدت جيشها وذهبت إلي أسوان وطردت الحامية الرومانية
..واستطاعت اخذ اسري رومان واخذوا تماثيل أغسطس المصنوعة من الذهب وكانت موجودة في
جزيرة فيلة..و راحت علي جزيرة اليفانتين وطردت اليهود.

وكثير من القصص والحكايات التي تتوارثها الأجيال مثل الحكايات التي وردت في كتاب حكايات
من النوبة للكاتب جمال محمد أحمد،مثل حكاية فاطمة ذات الخلال، وحكاية زينب السكر
الأحمر، وصانع الشربات وغيرها^(١٧٥)

^(١٧٣) ماهر حبوب، معجم الأمثال النوبية، دار النسيم، ديسمبر 2014.

⁽¹⁷⁴⁾ <http://sudaneseonline.com/cgi-bin/sdb/2bb.cgi?seq=msg&board=160&msg=1207078266>

^(١٧٥) جمال محمد أحمد، حكايات من النوبة، ترجمة وتقديم عبدالحميد بونس.

كل هذه الموروثات تعتبر من أهم المقومات الثقافية التي تساعد علي جذب السائحين، حيث تثير شغف السائح في سماع الحكايات القصص الشعبية، كما تتأثر إيجابا من التنمية السياحية، لأن التنمية السياحية تساعد علي الحفاظ علي الموروثات الثقافية والتراث النوبي.

13- الطب الشعبي وعلاقته بالجذب السياحي.

فيما يتعلق بالإمراض وعلاجها نتيجة لتجارهم الطويلة مع النباتات المزروعة بالمنطقة ومدى مفعول بعضها في علاج الأمراض التي عرفوها. (١٧٦)

يستخدم أهالي النوبة فكرة الدفن في الرمال الساخنة، وقد ذاع صيت قرية السلام النوبية في هذا النوع من العلاج خاصة العلاج من أمراض آلام والتهابات المفاصل والروماتيزم ولتنشيط الدورة الدموية، حيث تحتوي رمال هذه المنطقة علي المعادن التالية:

كورتز وكالسيت ومونتمور ينوبت-كوينيت، ومن الناحية الطبية فان عملية الدفن في الرمال الساخنة تسمى (Pelio Therapy) وهي مطبقة في كثير من مناطق العالم مع اختلاف في مكونات المادة المستخدمة في العلاج واسلوب العلاج (Peloma) تضيف إلي ذلك العامل النفسي للمريض حيث يستمتع بالفلكلور الشعبي النوبي ويستمتع إلي أدعية وأوردة مما يضفي جوا روحانيا محببا إلي النفس.

ويشرف علي العلاج شيوخ متخصصون، ويتجمع أهل المريض في مظهيرية احتفالية مميزة حيث يبدأ الغناء الفلكلوري النوبي الخاص بهذه المناسبة وذلك لمنع تسرب الملل للمريض ورفع روحه المعنوية ويقوم الشيخ المعالج بقراءة الأدعية لشفاء المريض.

وبعد أن ينتهي الزمن المحدد يلف المريض بأغطية ثقيلة لحماية جسمه من التيارات الهوائية وينقل سريعا إلي مكان مغلق ويقدم له مشروب الدمسيصة الساخن أو الحلف بر وهي أنواع من الأعشاب الطبية الطبيعية.

كذلك يستخدم هؤلاء الشيوخ لبخة الطمي النيللي "الدميرة" لعلاج الصداع النصفي وآلام الأسنان والتمزق العضلي.

وقد عرف النوبيين التداوي بالأعشاب الطبيعية كنتيجة للخبرة المتوارثة عبر الأجيال والعصور، ومن الأعشاب الطبيعية المستخدمة في العلاج عند النوبيون الآتي:

1- نبات حرف البر: يستخدم في علاج نزلات البرد ويتم إعداده مثل مشروب الشاي

(١٧٦) سيد محمد عبدالله، من حياة وتراث النوبة بمنطقة السكوت، معهد الدراسات الأفريقية والاسيوية، اغسطس 1974.

- 2- نبات الدمسيسة: يستخدم في جميع أمراض الكلي والمجاري البولية ويتم إعداد مشروباً كمشروب الشاي، ولو أنها مرة المذاق
- 3- نبات الحرجل: يستخدم لعلاج الإمساك وعسر الهضم وتقلصات المعدة والمغص.
- 4- قشر الرمان: يستخدم بعد تحميصه ودقه وإعداده كمشروب الشاي في العلاج من الدوسنتاريا. (١٧٧)

ويعتقد عامة الشعب السوداني والمصري في أن النيل ومياه النيل يمكن أن يساهما في علاج كثير من الأمراض النفسية وغيرها فمثلاً في ممارسات طقوس الزار والطميرة فان المصابة بهذين المرضين فأنها في نهاية أي منهما تذهب إلى النيل لتطرد "الحر والشر". كذلك الأطفال المصابين بالحساسية "حمو النيل" فهؤلاء لا بد من غسلهم بماء النيل حتى يتخلصوا من هذه الحرارة وكذلك في حالة الأطفال المصابين بالحصبة يتم مسح أجسامهم بطين البحر وأيضاً المصابين بمرض الكلي يشربون من ماء النيل ليتماثلوا للشفاء ذلك لأن الماء ينظف الكلي والترسبات وغيرها. ومن الأمراض التي تعالج بالطب الشعبي النوبي الدوسنتاريا وآلام الجنب وآلام العين وآلام الأسنان والجروح والروماتيزم بالاستحمام في حمامات عكاشة والذي بناه اموسيف فرعون مصر لتخليد لذكرى زوجته وفيها عينان من الماء ((كبريتيه وامونيه)) باردة وساخنة، وقد بدا الاهتمام بالمنطقة من قبل الدولة منذ عام 1942 وتتكون حمامات عكاشة من 4 غرف^(١٧٨) والدفن في الرمال الساخنة حيث يزول الألم بفعل حرارة الشمس^(١٧٩)

^(١٧٧) نبيل محمد الشيمي، السياحة والفندقة العلاجية، مكتبة بستان المعرفة 2006، ص 114.

^(١٧٨) إيهاب ربيع محمد، مقومات السياحة العلاجية في السودان، ماجستير (غير منشور) جامعة شندي، 2013، ص 142.

^(١٧٩) سيد محمد عبدالله، من حياة وتراث النوبة بمنطقة السكوت، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، أغسطس 1974.

المبحث الثالث

المقومات الاجتماعية وعلاقتها بالجذب السياحي

وأكدت بعض الدراسات أيضا على أهمية البيئة الاجتماعية لأنها من عوامل الجذب السياحي وذلك بتحسين العلاقات مع السائحين والعمل على راحتهم وإدراك أهمية السائح وضرورة وضع إستراتيجية واضحة ومحددة للتركيز على البيئة الاجتماعية كأحد عوامل جذب السائحين باعتبار أن السائح يتعامل مع المواطن في الكثير من المناسبات المختلفة.^(١٨٠)

1- الترحيب والضيافة.

مما لا شك فيه أن الترحيب والضيافة تعد من المغريات الاجتماعية الهامة التي تجعل السائحون الوطنيون والدوليون يقبلون علي مناطق ومقاصد السياحة.^(١٨١)، ويتميز سكان منطقة النوبة في مصر والسودان بحسن استقبالهم للضيف والسائح والترحيب به.

عرفت الشخصية النوبية التي كانت تقطن النوبة السفلي منذ القدم بصفة عامة بالوداعة والمسالمة، والبساطة والأمان والتعاطف فيما بينهم والرفقة واللفظ والكرم وحسن الضيافة. كما كانت تتميز بالجرأة وحب الاستقلال وشدة التعلق بالأرض والحفاظ علي التراث والهوية واللغة.

ويؤكد (لسلي جرين) في كتابه "سد عال فوق أرض النوبة": أنه ليس عند النوبيين شيء من العداء بقدر ما لهم من شعور جارف بالاستقلال والريية في الأجنب. ويضيف (جرين) "أن هذا لا يبدو غريبا بعد أن عرفنا تاريخهم. كما أن عاداتهم أنهم لا يتطلعون أو يفترسون في الأجنب كما يفعل غيرهم، ويعتبرون التفرس والحملقة ليس من الأدب في شيء. ويضيف أن النوبيين شعب نظيف^(١٨٢).

2- الوعي السياحي.

الوعي السياحي يعد شكلا جديدا من أشكال الوعي الاجتماعي، ظهر نتيجة توسع نشاط الإنسان وحاجاته ومتطلباته؛ فالوعي السياحي هو إدراك الفرد وفهمه للسياحة وأهميتها الاقتصادية وتقديره

⁽¹⁸⁰⁾ Jeong Seonhee, Assessing social capital and community involvement, Social network analysis for the sustainable, Amish community, University of Illinois, 2008.

^(١٨١) يسري دعيس، التنمية السياحية المتواصلة، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع 2008.
^(١٨٢) عبد العظيم ميرغني إبراهيم، الكنوز المتوكية الجذور- التاريخ الثقافة، ط٢، 2011، ص 147.

للتنمية السياحية^(١٨٣)، وهو جملة من آداب السلوك والتعامل مع السائح واحترامه وعدم استغلاله والتضييق عليه أو النظر إليه علي إنه مصدر للريح، إنما هو ضيف كريم^(١٨٤)

يُعد الوعي السياحي ضرورةً حياتيةً لا غنى عنها لمختلف الأفراد والفئات في أي مجتمع ؛ لأنه بمثابة الوسيلة الفاعلة ، والقوة الدافعة التي يُمكن لمن يمتلكها أن يُحقق الفوائد المرجوة من العملية السياحية ، وأن يُسهم إسهاماً فاعلاً في تنميتها وتحقيق أهدافها الإيجابية المنشودة . وحيث إن مصطلح (الوعي السياحي) يُعد مصطلحاً علمياً مركباً من كلمتين هما : (الوعي) و (السياحة) فإنه يمكن تعريفه بأنه " حالةٌ من الإدراك الفكري ، تقوم على الإحساس بأهمية السياحة للدولة ، ودورها الهام في تحقيق الأهداف الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية .. الخ^(١٨٥) وقد يُقصد بالوعي السياحي "مدى معرفة المواطن بأهمية السياحة كثروة قومية يجب المحافظة عليها^(١٨٦) .

وهناك من يرى أن الوعي السياحي " إدراك الأفراد للحقائق، والمفاهيم، والمهارات، والاتجاهات، والقيم الإيجابية المرتبطة بالنشاط السياحي).^(١٨٧).

ومما سبق يمكن تعريف الوعي السياحي بأنه: مدى إدراك المبادئ و القيم والاتجاهات الإيجابية عند الإنسان والمجتمع نحو السياحة، وأنواعها، وأهميتها.^(١٨٨)

ولعل ما يميز المجتمع النوبي هو أنه شعب متحضر له اصاله وتاريخ منذ القدم، وقد ذكر ليزلي جريز متحدثاً عن قرية كلابشة وصفات أهلها، "علي الرغم من إننا رسونا بينهم دون دعوة منهم فقد كان أهل القرية أهل وقار ومودة ، كما أنهم بالتأكيد لم يكونوا فضوليين، وقد جرت العادة أنه في اللحظة التي تطأ أقدامنا فيها قرية مصرية يتزاحم الناس علينا في طلب البقشيش، ولكن هذه القرية كان الرجل منهم يقابلنا فيقول في شيء من الوقار(صباح الخير) بالانجليزية لكي يدخل في روعنا انه رأي العالم.^(١٨٩)

^(١٨٣) عبد الفتاح غنيمه،السياحة قاطرة التنمية لمصر المعاصرة:الإسكندرية:دار الفنون العلمية،1996.

^(١٨٤) هالة نوفل، البرامج السياحية في الإذاعة المسموعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة1992.

^(١٨٥)صبري عبد السميع حسين . (1994م) . تقييم فعالية الإعلام المرئي (التلفزيون) في تنمية الوعي السياحي " دراسة ميدانية " . المؤتمر العلمي الثامن لكلية الخدمة الاجتماعية (16 - 18 مارس 1995م) . جامعة حلوان.

^(١٨٦)علي عباس دندراوي . (د ، ت) . صناعة السياحة من منظور اجتماعي . الإسكندرية : المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع .

^(١٨٧)سهير عبد اللطيف أبو العلا، دور التربية في تنمية الوعي السياحي بأسوان . دراسة ميدانية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ، جامعة أسيوط،1990.

^(١٨٨)صالح بن علي أبو عزاد، السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية(واقعها ، أبعادها التربوية الرئيسة:

ودور بعض المؤسسات التربوية في تنمية الوعي السياحي) 1429هـ.

^(١٨٩) ليزلي جريز، سد عالي فوق ارض النوبة ،ترجمة علي جمال عزت،الدار المصرية العامة للتأليف والنشر1966.

3- القرابة.

يلعب عامل القرابة دورا رئيسيا كما في زيادة الجذب السياحي بين الدول العربية امتداد والجذور القرابية وعلاقات النسب والمصاهرة، والجدير بالذكر أن منطقة النوبة أصبحت الآن تحت سيادة دولتين هما مصر والسودان، ورغم وجود حدود فصلت النوبة السفلي والنوبة العليا إلا أن أوصل المحبة والتماسك والنسب ظلت متماسكة وشاهدة علي وحدة الأرض والشعب، وكان له الأثر الايجابي في زيادة الحركة السياحية بين الدولتين الشقيقتين.

4- تقارب العادات والتقاليد.

يلعب عامل تقارب العادات والتقاليد بالنسبة لأبناء الوطن العربي في تفضيل السائحون العرب زيارة البلدان العربية للتعرف علي البلدان التي يشملها الوطن العربي وماهية التشابه والاختلاف بين الخصائص والخصال والعادات والتقاليد والمضامين الثقافية المختلفة التي قد تشكل خصوصيات علي المستوي البلد الواحد ثم تندمج داخل عموميات ثقافية يتصف بها الوطن العربي ككل كمنطقة ثقافية واحدة.⁽¹⁹⁰⁾، ومما لا شك فيه أن من أهم عوامل الجذب السياحي تقارب العادات والتقاليد بين مصر والسودان حيث يشكل النوبيي ن في مصر والسودان حلقة وصل بين الدولتين، وانعكس ذلك علي زيادة الحركة السياحية بين الدولتين، ويرى الباحث انه لابد من زيادة التعاون بين مصر والسودان وتسهيل إجراءات السفر عبر البطاقة القومية دون الحاجة إلا إصدار جوازك سفر، كما كان يحدث في الماضي.

5- إدراك السكان المحليين لأهمية السياحة وقبول الآخر.

مما لا شك فيه أن تميز السكان المحليين بسمات الود والألفة والسماحة في تعامله مع الآخر يعد من العوامل الهامة التي تساهم في وجود تصورات ومعتقدات وأفكار حول تقبل الآخر واتساع إمكانية إيجاد علاقات تلقائية ومنظمة وقرابية، هذه العلاقات تساهم في تثبيت وإثراء الخبرات الإنسانية بين الشعوب بعضها البعض.⁽¹⁹¹⁾، ويتميز أهالي النوبة بالطيبة والأصالة والود والكرم وحسن استقبال الضيوف والامانه وكثير من الصفات التي ساعدت علي ازدهار وتنمية السياحة فيها، حيث أنهم بناء حضارة وأصحاب تاريخ عريق.

⁽¹⁹⁰⁾ يسري دعيس، التنمية السياحية المتواصلة، 2008، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، ص229.
⁽¹⁹¹⁾ يسري دعيس، التنمية السياحية المتواصلة، 2008، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، ص229.

صورة(4-17) بعض نساء النوبة يبعن الأعمال اليدوية والزينة للسائحين.



المصدر: الدراسة الميدانية، 2016.

6- أنماط الحياة التقليدية في المقاصد السياحية.

تتمثل المقومات الاجتماعية في طريقة حياة الشعوب وسلوكها، التي قد تجمع بين القديم الرائع والحديث المتقدم، بالإضافة إلى النظم الاجتماعية التي تعيش في ظلها، فالعادات السلوكية تختلف وتباين من مجتمع لآخر ويتبلور هذا في عادات الطعام، الملابس، الحرف، المهن، اللغة، عادات الزواج والثقافات المختلفة، وهذه الأمور تدفع بالسياح لمعرفة واستكشاف هذه المناطق للتعرف على عاداتها وتقاليدها.^(١٩٢) لذلك قرر النوبيون إظهار الحياة النوبية للسائح على طبيعتها بدلا من مشاهدته لثقافتها وملامحها، وأجواءها، داخل البيئة الباردة للمتحف النوبي، حيث الإضاءة خافتة في أرجائه، ومركزة على قطعة هنا وأخرى هناك، إبريق كان، أو جلباب نوبي، أو جرة، وما إلى ذلك، بإضاءة كفيلة بأن تصنع جدارا وهميا بين السائح وثقافة يسعى لرؤيتها، وقد أدرك أهل القرية، مثل غيرهم في قري النوبة، أن حياتهم التقليدية وتراثهم ومشغولاتهم جاذبة للسياح، فحولوا حياتهم اليومية إلى مزار سياحي، حيث يستضيف أهل القرية السياح من زوار أسوان ويصطحبونهم في جولة داخل البيوت ذات الطراز المعماري المميز، ويرتدي السائح الملابس النوبية، ويقضي يوما كاملا يتناول خلاله الطعام النوبي والأكلات المشهورة مستمتعا بأسلوب الحياة داخل المنازل

^(١٩٢) رشام كهينة، قاسمي اسيا، التجربة التونسية في مجال السياحة والفنادق، ابعاد ورهانات، ورقة مقدمة في الملتقى الوطني الأول في السياحة، بدون، ص6.

التي تحولت إلي مطاعم ومحال لاستضافة الأفواج السياحية وتعريفها بالحضارة النوبية القديمة لغة وتراثاً، بالإضافة إلي مراكز المشغولات اليدوية التي تعمل بها فتيات القرية، ويشاهد السائح نماذج للتمساح النيل الذي يقوم بعض الأهالي بتربيته داخل أحواض إسمنتية بمنزلهم، ويشير النور بوجه احد قيادات القرية إلي أن سكان القرية متعاونون في إنشاء مراكز لتدريب الفتيات علي المشغولات النوبية حفاظا علي التراث ويحسنون استقبال السياح بكرم الضيافة وحسن المعاملة حتي أصبحت للقرية سمعة سياحية طبية، ووضعها شركات السياحة ضمن برامجها السياحية لزيارة أسوان^(١٩٣). ولعل ما يميز لحياة التقليدية في النوبة حبههم وشغفهم بالصيد، خاصة الكنوز في مصر والسودان حيث يمارسون هواية الصيد بكافة أنواعه، حيث معروف عنهم منذ القدم أنهم رماة الحدق.

7- عادات وتقاليد السكان المحليين في المقاصد السياحية.

تمثل عادات وتقاليد المضيفين في المقاصد السياحية في المجتمعات المحلية كأنماط الزواج وطقوس الأفراح والاحتفالات المختلفة والعادات والطقوس المرتبطة بالإنجاب وإجراءات إتمام الزيجات بمراحلها المختلفة مثل هذه الممارسات لو تم تفعيلها وممارستها أمام السياح كما يحدث في حفلات السمر الليلية في سياحة السفاري البدوية^(١٩٤)، والسياحة الثقافية في المجتمعات النوبية. وذكر ديودورس^(١٩٥) في الكتاب الثالث: 2 ويعتقد أن النوبيين هم أول جنس بشري علي الأرض، ومعظم عاداتهم وتقاليدهم أخذها منهم المصريين القدماء.

الزواج: 🏡

العرس - او الزواج كما يطلقون عليه باللغة النوبية (بلي βλλι) (أركنه)، لعل الزواج في بلاد النوبة من أهم المناسبات التي تمارس فيها الكثير من العادات والتقاليد وهو في حد ذاته فرصة للتعبير عن الأحاسيس التلقائية وإطلاق الأخيلا من غناء ورقص وإيقاع وأزياء وحلى ، والحلى مرتبطة أشد الارتباط بحالة الزواج ولها في هذه المناسبة أهمية خاصة فالمجتمع النوبي مجتمع قبلي بطبيعته ، يفضل الزواج فيه من أبناء العمومة وعادة ما تتم الخطبة منذ الطفولة بحيث يعرف كل أفراد الأسرة والقرية بهذه المناسبة ومجرد وجود ابن العم الفتاة - يحول دون خطبتها أو زواجها من آخر وفي حالة أن يتقدم شاب لخطبة الفتاة ، يقوم والد الفتاة بعرض طلب من تقدم إليه علي أخوته وأقاربه العاصبين وعلى الخال والخالة ويرسل خطابات إلي من يعملون منهم في المدن لا بغرض التعرف على موافقتهم أو عدم موافقتهم إنما الغرض الأساسي هو التأكد من وجود أو عدم

^(١٩٣) ياسر أبو النيل، مشاهد مصرية جزيرة غرب سهيل في بانوراما السياحة، جريدة الأهرام، الأثنين 26 من جمادي الآخرة 1434 هـ 6 مايو 2013 السنة 137 العدد 46172.

^(١٩٤) يسري دعيس، التنمية السياحية المتواصلة، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، 2008، ص230.

^(١٩٥) ديودورس الصقلي، مؤرخ يوناني ازدهرت شهرته في القرن الأول قبل الميلاد.

وجود أحد من الأقارب ممن لهم الحق في الزواج من ابنته . وللزواج مراسم وتقاليد متشابهة عند الكنوز و" الفادتجا " ، وإن كانت هناك فروق قليلة تختلف من مكان إلى آخر وثمة تفاصيل رائعة لطقوس الزواج عند أهل النوبة، وقد ارتبطت مراسم الزواج النوبي كثيرا بالنيل ، بل إن الحياة الاجتماعية كلها ذات صلة مباشرة به فضلا عن ارتباطهم الاقتصادي والتجاري به ، فكان العريس يصحب عروسه إلى النيل في صباح يوم الزواج ليتراشقا بالماء ويغسلا وجهيهما ويأخذ كل واحد منهما نباتاً أخضر يعلقانه على الدار. (١٩٦)

صورة(4-18)فرح نوبى - قبل التهجير - جنوب مصر



Source : (Nubian geographic,2016)

يبقى الزوجان في منزل العروس لمدة 40يوما ثم ينتقلان بعدها إلى منزل العريس أو منزل مستقل. سن الزواج للفتيات صغير جدا ربما دون الرابعة عشرة و للأولاد بين السادس عشرة و السابعة عشرة وهذا لا يمنع من وجود حالات استثنائية نتجت عن هجرة الشباب للعمل خارج النوبة وفي حالات أندر قام عض الشباب بالترجوع خارج النوبة واتوا بزوجاتهم لزيارة أقاربهم وبعضهم لم يعد مرة أخرى.

(١٩٦) ربيع محمد القمر الحاج الهجرات البشرية وأثرها في تشكيل السلوك الاجتماعي في إفريقيا منطقة النوبة وحوض النيل نموذجاً لمتقي الجامعات الإفريقية، ندوة التداخل والتواصل بجامعة إفريقيا العالمية 2006.

تبدأ إجراءات الزواج بمفاوضات تمهيدية يتم فيها الموافقة علي تفاصيل المشروع يعقبها اليوم الرسمي لطلب يد الفتاة والذي يسمى {الفرجار} ويقوم فيه أهل العريس بالتوجه لمنزل الفتاة حاملين معهم الشيلة أو الهدايا ولا يذهب معهم العريس.

اليوم الرسمي لبدء احتفالات الزفاف يسمى {ادسيمار} ويكون حوالي أسبوعين قبل يوم الزفاف. تتحمل أسرة العريس كل الأعباء المالية للاحتفالات وتقوم النساء بطحن ما يقرب 150كجم من الدقيق وينتشر الرقص والغناء في منزلي العروسين كل يوم بعد الظهر حتي منتصف الليل وتقديم الأطعمة مثل الشعيرية وخبز العريس.

يتم إعداد غرفة العروسين وطلاتها بلون يميل للاحمرار ويتم تزيينها بأطباق الخوص والحصر الملونة. كانت النقطة معروفة ويتم تدوين أسماء من يدفعونها وكم يدفعون. الليلة التي تسبق الزفاف تسمى {تتجو ديندي} ويتم فيها ذبح الذبائح لإطعام المدعوين.

الحنة من الطقوس الهامة عند العروسين لليدين والقدمين وكانت تسمى {الكوفريه}.

كان يتوجب التوجه لزيارة الأضرحة في موكبين منفصلين أحدهما للذكور والآخر للإناث.

صباح يوم الزفاف يتوجه العريس بصحبة أصدقائه ومعه سيف إلي النهر حيث يغتسل ويغمر سيفه في الماء ويقدم بعض الأطعمة والهدايا لملائكة النيل. تضع العروس الوشم علي شفتيها وتذهب إلي النهر مع صديقاتها للحصول علي الحماية من الجن والأرواح.

كان العريس يوم الزفاف يرتدي جلابية بيضاء من القطن قفطان من الحرير الناعم ويضع كوفية علي الكتف وعمامة بيضاء علي الرأس وينتعل خفا احمر ويحمل سوطا وسيفا وخنجر وهذه الأشياء ترمز للوقاية من الأرواح {السيف والخنجر} والهيمنة علي النساء {السوط} أما العروس فترتدي الجرجار الأزرق الغامق وتحتة فستان آخر تختار لونه وتغطي رأسها بثلاثة أغطية وحلقتين في كل أذن تسمى {بارتوري} إحداها علي الأذن والاخري في شحمة الأذن وتضع دبله في انفها تسمى الزمام والحجول الفضية في قدميها ويرتدي المدعوون ملابس جديدة وجلابيب اغلبها ابيض للرجال وجلابيب ملونة او جرجار ازرق للنساء.

يتم دفع المهر قبل كتب الكتاب الذي يتم في نفس يوم الزفاف بعد الغداء ويكون الخال هو وكيل العروس. كان يصاحب موكب العريس احد الأشخاص يحمل إبريق من الماء لكي يشرب العريس كلما أحس بالعطش و آخر يحمل البخور ويحيطهم عازفو الطمبورة وضاربو الدفوف.

معظم النوبيون في ذلك الوقت كانوا يقومون بالختان السوداني{الفرعوني} للإناث والذي يتم فيه بتر البظر كاملاً وتخييط جزء من المهبل وكان ذلك يتطلب تدخل الداية يوم الزفاف لتقوم بفتحه مرة أخرى.

كان هناك طقس يسمى فتح الفم حيث تجلس العروس في الصباحية علي حصير خاص ولا تتحدث مع العريس حتي يدفع لها مبلغ من المال .وهناك احتفال خاص في اليوم السابع{كولود} بعد الزفاف ويعني ذلك انتهاء طقوس الزواج رسمياً.

كانت هناك أغاني نوبية خاصة للزواج تحفظها الكبيرات من النساء وتنقل من جيل لآخر ومنها ما كان خاصاً بكل خطوة من خطوات الزفاف كالحناء وارتداء ملابس الزفاف او ذبح الذبائح حتي نهاية العرس.الحماة في مجتمع النوبة هي أخت الزوج أما أم الزوج أو أم الزوجة فهي نسيبة.

كانت تعدد الزوجات أو الطلاق في النوبة أمراً نادر الحدوث. ومجتمع النوبة لم يستحسن زواج الأرملة التي لديها أبناء إلا إذا كان الأولاد صغار السن فيتزوجها شقيق زوجها المتوفي في لرعاية الأبناء.(١٩٧)

الولادة 🇪🇬

قديماً في النوبة بلاد الأساطير والحكايات يقال أن الزوج إذا سمع صراخ زوجته تعبيراً عن طلق الولادة فإنه يأخذ بندقيته في يده ويلوذ بمزرعته ويظل نائماً جوار ساقيته فإذا جاءه الخبر السعيد بأن الوليد ولد ، أطلق أعيرته النارية فرحاً ومبتهجاً ورغم أن دورة الحياة ورحيل الرجل النوبى وراء السفر والرزق ، جعلت الأم هي الفاعلة الحقيقية في المكان والأسرة لكن الفرح بالولد متشابه عند الرجل النوبى مع غيره من الأنماط الأخرى من البشر ، ومع هذا يحتفظ المجتمع النوبى بأوموميته فالرجل - ليس عيباً - أن يناديه البعض باسم أمه فيكاد نسمع مثلاً (محمد بلبلى - بشير هانم - وهكذا).

(١٩٧) أحمد الصغير ، النوبة..بحيرة ناصر الأسرار والآثار، اجيل لخدمات التسويق والنشر، ط، القاهرة، 2010، ص63، 64، 65.

وطقوس الولادة تكاد تكون متشابهة عند " الفادتجا " ، والكنوز وإن كانت متعددة عند " الفادتجا " فى لحظات المخاض الأول والآلام والطلق (تاج) تأتي المولدة (الداية) التى تسمى بلغة " الفادتجا " (أنوسكار) ومعها الحيران ، ومناسبة الولادة مناسبة مفضلة لتقديم العون والمساعدة مثلها مثل أية مناسبة أخرى ، تسير الأم الحامل مستندة على بعض الصديقات وهى تردد أهزيج خاصة بهذه المناسبة وهن يرددن حولها ، ثم بعد ذلك يسقط المولود فى صحن وقبل الولادة توضع قطعة من القماش الأبيض (البافتا) على رأس الأم أثناء الآلام ومن هذه القماشة يتكون أول ثوب للطفل وميلاد الولد فرحة تنتشد فيها الأناشيد الصوفية والأذكار ويقام السبوع بعد سبعة أيام من الميلاد حيث توزع الشربات والبلح وترقص البنات وتغنين ، فالطفل يوضع فى طبق الخوص الملون (كراج) بلغة " الفادتجا " مثلما يوضح البلح أو القمح المستوى الذى يقدم عادة للضيوف فى المواسم ، ويرفع الطبق سبع مرات ويصنع زورق من الخوص به طعام تحمله الأم مع وليدها وتطلق الزورق فى بحر النيل تعبيراً عن انطلاق المولود إلى سبيل الحياة ثم يوتى بالبلح وتنزع النواة ويغلى بالماء مع التحريك بعضاً من سعف النخل على شكل صليب (لاحظ تأثير الفترة المسيحية من تاريخ النوبة) ، ويقدم للضيوف ، كما تقدم للأُم شوربة البلح وفى اليوم الثالث تذبح الذبائح لتأكل الأم . وفى اليوم السادس يوزعون كميات من القمح على بيوت الحيران لتقوم كل جارة بطحنها فى بيتها ومن الدقيق يصنعون فى اليوم السابع (الشدى والنانرى) - بلغة " الفادتجا " - نوع من أنواع الخبز ويطهون الأطعمة المختلفة للرجال والنساء ويوضع الطفل فى طبق كبير من الخوص حيث ينشد المرتلون وفى اليوم السابع يفصلون للطفل ثوباً لأول مرة. وبعد (الغداء) يتكون بعض اللحم المسلوق ليصعد به صبي دون البلوغ إلى أعلى الدار وينادى باسم المولود الذكر ويهبط هذا الصبي ثم ينادى باسم الطفل فى أذنه وبعد هذا الإعلان يتناول الجميع الطعام، أما القماش الذى يلف به الطفل فيلقى كله إلى النيل حيث يكون القمر هلالاً (عند مولد القمر).^(١٩٨)

طقوس الوفاة

كما للفرح عاداته وطقوسه المتميزة والفريدة عند الإنسان النوبى ، فالموت كذلك ، وقد تستمر طقوس الحزن على الراحل أربعين يوماً وتزيد ، ويأتى ذكره والبكاء عليه فى كل مناسبة موت أخرى أو لمجرد ذكر اسمه ، والعزاء فى الموت واجب مقدس حتى لو كان فى آخر قرية من قرى النوبة المنتشرة على الشواطئ ، كان المعزون يستخدمون المراكب النيلية أو الدواب وفى غياب الرجال تعتنى النساء بهذا الواجب عناية كاملة وتبدأ واجبات تقديم العزاء بالعناق وترتيل أناشيد محفوظة عن ظهر قلب لهذه المناسبة الحزينة ، وغالباً ما تذكر كل منشدة مآثر الفقيد الراحل ، ولا يأكل أحد من المعزين من اللحوم التى تذبح على الفقيد فهى مخصصة للفقراء ، وتستمر أسرة الفقيد فى طهى

^(١٩٨) رفعت سيد أحمد، النوبة ارض العطر والذهب، (21ض يناير، 2016) (2016/3/18، متاح على <http://www.altareekh.com>)

الأطعمة التي كان يتناولها الفقيد في حياته طوال الأيام الأربعين الحزينة ، وعادة ما تذهب كل امرأة إلى أهل الفقيد ومعها طعام يكفيها ويكفي غيرها حتى لا تكون عبئاً على أسرة الفقيد ، وتظل زوجة الفقيد في حالة حداد لمدة أربعين يوماً.

وتكاد تتوحد مظاهر الحزن على الموت في النوبة جميعها سواء عند " الكنوز " و " الفادتجا " لكن حزن الموت يأخذ عند " الكنوز " بعض الأشكال الراقصة العنيفة وهناك ارتباط وثيق بين لوحات البكاء على الميت المصورة على جدران المعابد الفرعونية والنساء النوبيات الكنزيات - نسبة إلى قبيلة الكنوز - اللاتي يؤدين هذه الرقصات الحزينة وقد كان هذا كنتيجة حتمية للارتباط التاريخي بين النوبة و فراعنة مصر في الحقبة الفرعونية من تاريخ النوبة لذلك قيل إن النوبة هي الوريث الشرعي للحضارة الفرعونية.

" عند الكنوز " بعد أن يأتي خبر الراحل من (مصر المدينة - أى القاهرة) يكون حزن الموت بين الأهل مضاعفاً على الفقيد الغريب لأن الغربة تضاف إلى الأحزان على الميت.

✚ الموت بعد مرحلة التهجير

بعد أن هُجرت النوبة فقدت المكان المقدس ، وكان سيد المكان هو النهر الذى كما أسلفنا مرتبط بحياة النوبى من المهد حتى اللحد ، وبالتالي فقد الحزن على الميت كثيراً من الطقوس المرتبطة بوجود النهر - بحر النيل - فأصبحت النساء يستعصن عن الذهاب والعودة من النهر بأن يخلطن التراب بالماء ويضعنه على ملابسهن ويلطخن به بوابات البيوت ولأن المجتمع الجديد تواجدت به (الزوايا) المصممة فى معمارها عبارة عن مسجد ومضيقة، تقام بها واجبات العزاء واستقبال المعزين الوافدين من القرى الأخرى ، ولم تقتصر طقوس الحزن على النساء فقط لأن الرجال شاركوهم أعباء الحياة بعد تغير أسلوب الواقع وتواجد بعض المهن الأخرى ، التى يمارسها الجيل الجديد الذى نشأ وتربى فى الوطن الجديد وهى الوظائف الحكومية وأعمال التجارة كذلك خففت الأسرة النوبية من أيام الحزن الطويلة لما تسببه من تعطيل لسير الحياة التى أصبحت فى ظل الظروف الحالية تتطلب الجد والاجتهاد والسعى وراء أسباب الرزق .

✚ عادات الشلوخ ودق الشلوفة:

يقول يوسف فضل : إن عادات الشلوخ منتشرة بين النوبيين الذين ظلوا يسكنون علي شاطئ النيل منذ فجر التاريخ، فالشلوخ كانت معروفة في بلاد النوبة منذ العهد المروي علي أقل تقدير أي ان الشلوخ عادة نوبية قديمة تبنتها المجموعات العربية التي اختلطت بالنوبيين. أما دق الشلوفة (الشفافيف) أي وشم الشفة السفلي - فيبدو أنه عادة قديمة ايضاً؛ إذ إنها غير معروفة سوي وسط المجموعات النوبية أو المستعربة مثل الشايقية والجعليين، ووشم الشفه السفلي واللثة تجري للفتاة

عند زواجها^(١٩٩). كما لم يعد المشاط موجودا الا ماندر وهو ضفر الشعر في جدائل رفيعة ويبدو أن المشاط كان عادة مصرية/نوبية قديمة إذ نشاهد في التصاوير والمنحوتات المصرية القديمة وقد مشطت النساء شعورهن بالطريقة التي كانت تستخدمها المرأة في السودان. (٢٠٠)

والجدير بالذكر ان كثير من السائحين يأتون لممارسة السياحة الثقافية والتعرف علي العادات والتقاليد النوبية ويحضرون كثي من المناسبات مثل الزواج النوبي، ورسم الحناء لذلك اتجهت كثير من شركات السياحة لوضع منطقة غرب سهيل لمشاهدة العادات والتقاليد النوبية وحضور المناسبات والأعراس في القرية.

8-الاستقرار الاجتماعي.

يتمثل الاستقرار الاجتماعي بين الجماعات الاجتماعية العرقية التي تتمركز حول مناطق الجذب السياحي أو في داخلها وعدم وجود مشاعر النذب والحقد والكراهية والنزاعات المختلفة أو صراعات عرقية أو طائفية عوامل هامة لزيادة التدفق وتفعيل العرض السياحي حيث إن الاستقرار والتوازن وعلاقات الانسجام والتكامل بين تلك الجماعات وتقنين كافة انسياق الضبط الاجتماعي عليها يمثل أهمية بالغة في زيادة تدفق السائحين علي تلك المناطق السياحية الهادئ عن المناطق التي تشهد صراعات ونزاعات وعدم وجود امن وأمان. (٢٠١)

مما لا شك فيه إن الاستقرار الاجتماعي في المجتمعات المضيف للسائحين تأثر علي السياحة والعكس، فإذا نظرنا إلي المجتمع النوبي نجد انه من أكثر المجتمعات استقرارا، وخاليا من الصراعات الطائفية والعرقية وذلك بسبب ان كل المجتمعات النوبية تدين بالإسلام الحنيف، ومن فضل الله سبحانه تعالي أن نسبة المسلمين في المجتمعات النوبية هي 100% لذلك يخلو من الصراعات الطائفية، والعرقية حيث ان جميع النوبيين أخوة وحتى بعد بناء السد العالي وهجرة النوبيين واختلاطهم بالمجتمعات الغير نوبية، وذلك ان كثير من القرى النوبية تمنع غير النوبي من السكن في البلدات والقرى النوبية، حيث يمنع أهل القرية من دخول الغرياء إليها إلا في فترات الصباح للتجارة وما شابه ذلك، فيمنع دخول الغرياء ليلا إلا أن يكون ضيفا علي احد أبناء المدينة، ويمنع تأجير المنازل للغرياء، ولكن يتم استقبال الزائرين والسائحين بكل ترحاب كما يحدث في قرية غرب سهيل وكرمة وجميع قرى النوبة.

^(١٩٩) يوسف فضل حسن، الشلوخ أصلها ووظيفتها في السودان وادي النيل الأوسط، دار جامعة الخرطوم للنشر، الطبعة الثانية 1979.

^(٢٠٠) فواد محمد عكود، ملائكة النيل، بعض العادات والمعتقدات عند النوبيين، سكان السودان الشمالي، دراسات قام بها لفيف من الباحثين، الهيئة العامة لقصور الثقافة (د.ت)، ص 17.

^(٢٠١) يسري دعيبس، التنمية السياحية المتواصلة، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، 2008، ص 230.

أما عن تأثير السياحة علي الاستقرار الاجتماعي فقد ساهمت السياحة في زيادة الاستقرار الاجتماعي عن طريق توفير فرص عمل وتقليل نسبة البطالة وهجرة الشباب للعمل بالخارج.

🇪🇬 المرأة النوبية ودورها في الاستقرار الاجتماعي

لا شك أن للمرأة النوبية دور كبير في المجتمع النوبي .. المرأة النوبية هي أمنا في المقام الأول والأخير وهي التي قامت بدورها العظيم في تربيتنا على أكمل وجه سيما في غياب إباننا الذين تركوا الأوطان من أجل توفير لقمة العيش الحلال لنا .. والمرأة النوبية شاركت الرجل وما زالت في كل الشؤون الخاصة والعامة

عرفت أمنا النوبية منذ قديم الزمان بمزاوتها اليومية لبعض الحرف اليدوية التي تميزها عن الأخريات على امتداد الوطن الكبير . اعتمدت أمنا في ذلك اعتمادا كلياً على الموارد المحلية التي تجود بها المنطقة النوبية عليها ومصدر تلك الموارد هي المحاصيل الزراعية والأشجار التي توجد بالمنطقة بالإضافة إلى مصادر طبيعية أخرى مثل الطين الصلصال الذي تصنع منه الأواني الفخرية وبعض الأحجار الجيرية وغير الجيرية التي تدخل بطريقة أو أخرى في بعض المصنوعات اليدوية. أما المحاصيل الزراعية والأشجار فإن شجرة النخيل تأتي في مقدمتها إذ يعتمد الإنسان النوبي على النخلة في حياته اليومية اعتمادا يكاد يكون أساسيا، فالنخلة معروف عنها في المنطقة النوبية أن لا أحد يقذف بجزء منها في سلة المهملات - إن جاز التعبير - ويستفاد من كل أجزائها في جانب من جوانب الحياة اليومية.

من بين كل نساء الشرق، فإن نساء النوبة هن أكثرهن عفة وهذا أكثر ما يدعو للثناء "جون لويس بوركهاردت - رحالة ومؤرخ سويسري - في كتابه رحلات في بلاد النوبة .

9-التعليم.

يشكل ارتفاع نسبة التعليم بين سكان المقاصد السياحية أو حولها عامل هام في زيادة رغبة هؤلاء في تطوير وتنمية مناطق الجذب السياحي في مجتمعاتهم المحلية.

بدأ التعليم في النوبة في السفلي قبل التهجير بالكتاتيب التي كانت مهمتها الأساسية تحفيظ القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة وعلم الحساب علي أيدي مشايخ ومحفظين من أبناء النوبة، ثم التحق بعض خريجي تلك الكتاتيب بالأزهر الشريف ومدرسة المعلمين بالقاهرة والإسكندرية فكان من هؤلاء رواد التعليم ببلاد النوبة. وبالرغم من افتقار منطقة النوبة القديمة إلي كثير من المرافق والخدمات

الأخرى آنذاك، إلا أن مرفق التعليم كان أحسنها حظا حيث كانت توجد بالم منطقة 67 مدرسة ابتدائية موزعة علي المناطق الثلاث، ولكن معظمها كانت بمنطقة الكنوز. وقد كان التعليم مشتركا بجميع مراحلها بالنوبة ومجانا. وفيما عدا مدارس المرحلة الأولى كان يوجد بسائر المدارس أقسام داخلية لإقامة الطلبة. وقد كان لقرب حلفا وسهولة تواصلها مع النوبة السفلي عن طريق البوستة والإكسبريس أن ضمت المدارس (كمدرسة عنيبة) عشرات التلاميذ السودانيين من أبناء حلفا، كما كانت هناك رحلات تنظمها هذه المدارس إلي حلفا. (٢٠٢)

ولم تأخذ المرأة النوبية حظها من التعليم في النوبة الغربية وحتى اللاتي تعلمن كانت نهاية المطاف عند الصف السادس الابتدائي وذلك لوجود ثلاث مدارس إعدادية فقط في النوبة الغربية علي مساحة 400 كيلو متر تقريبا وبالتالي لم يكن الأهالي يفضلون إرسالهن إلي قري بعيدة وتدبير أماكن لإيوائهن حيث الداخلية كانت مخصصة للأولاد فقط . ولكن الآن بسبب اجتهاد أهالي النوبة في التعليم تقلدوا مناصب رفيعة في الدولة فمنهم الوزراء وأصحاب الدرجات العالية في الجهاز الإداري بالدولة أساتذة في الجامعات أيضا رجال أعمال (٢٠٣) في مصر والسودان.

10- الأمن والأمان.

تزدهر السياحة في ظل توفر الأمن والاستقرار والشعور بالأمان من كل جوانبه، ويعتبر الأمن والاستقرار أمرا رئيسيا ومادة أولية مهمة لصناعة السياحة. وتفوق أهميته في هذه الصناعة أهميته في الصناعات الأخرى، من هنا تأتي أهمية التربية السياحية كضرورة أمنية ستجعلنا رسمياً وشعبياً أكثر قدرة على التعامل مع الأزمات الطارئة والمدسوسة والمعرضة كأحداث الإرهاب والتي تهدف إلى ضرب الاقتصاد الوطني من خلال ضرب قطاع السياحة بحجة أن هذا القطاع ضد الدين ، مع العلم أن الإسلام حث على السفر والرياضة والتنقل والتعارف بين الشعوب (٢٠٤) كما جاء في الآية القرآنية الكريمة: ﴿لِيَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (٢٠٥).

ووصف الرحالة الفرنسي (جان لابورت) الذي تمكن في حوالي منتصف القرن التاسع عشر من استكشاف النيل من أقصى منابعه إلي مصبه باستخدام قارب مطاطي، وصف النوبيين بأنهم "يتصفون بالصراحة وعزة النفس والكبرياء والأمانة والكرم والنظافة، والمزاج الهادئ وأنهم قوم

(٢٠٢) عبد العظيم ميرغني إبراهيم، الكنوز المتوكية الجذور-التاريخ الثقافة، ط٢، 2011، ص 111.

(٢٠٣) عبد المجيد حسن خليل، النوبة الإنسان والتاريخ، تقديم فريدة النفاش، مكتبة مدبولي 2013، ص 112، 113.

(٢٠٤) إبراهيم بظاظو، الأمن السياحي العمود الفقري للسياحة الأردنية، 13/6/2013، 26 إبريل 2017، متاح علي www.alrai.com

(٢٠٥) (سورة الحجرات/الآية 13)

محبون للسلام في أوطانهم وفي مهاجرهم" وذكر أنه لم يجد طوال تلك الرحلة من منابع النيل إلي مصبه بطول 1100 ميل من أهم أكثر أمانة من أهل النوبة وقال أنه كان يترك قاربه في أي جزء من أجزاء النوبة دون أن يمسه أحد. (٢٠٦)

الجريمة في النوبة لا أساس لها فهذا المجتمع الذي يتصف بالعديد من الصفات الحسنة التي وهبها الله سبحانه وتعالى عليهم فمنها الأمانة التي مصدر الأمن والأمان.. فالنوبيين كانوا يتركون محصولهم ليلاً في الحقل بدون حراسة ويتركون أغنامهم ترعى بدون راع ويترك الناس المفتاح الخشبي للبيت "الكشر" مقلوب على الباب ليدل على أن أهل البيت غير موجودين وليعطي الفرصة لجيرانهم من يحتاج شيئاً أن يفتح الباب ويدخل، فالسرقة بجميع أشكالها تعتبر عاراً خطيراً على أهل النوبة، حتى أن ضباط الشرطة الذي يتم نقلهم للخدمة بالنوبة يشعر أنه وسط أهله ويلمس منهم صفة الأمن والأمان بها، فيقضي فترة خدمته كأنه في أجازة وبعضهم يطلب التجديد لمدة أخرى، وآخرين بعد انتهاء خدمتهم بالمنطقة يحضرون للنوبة بالرغم من بعد المسافة في أجازاتهم لزيارة أصدقائهم من النوبيين تلبية لدعوة حفل زواج، بالإضافة إلى أن النوبي في العادة لا يحمل سلاحاً من أي نوع وإن وجدت تستخدم فقط لصيد التماسيح أو لقتل الضباع والذئاب التي تهاجم القرى التي تأتي من الجبال المحيطة ببلادهم، حتى أصبح عنصر الأمن والأمان من الصفات التي تتصف بها بلاد النوبة والنوبيين، (٢٠٧)

ومن أهم العوامل التي كان لها الدور الفعال في الأمن والأمان في بلاد النوبة ما يعرف "القضاء النوبي". والعرف النوبي لا يخالف شريعة الله علي أرضه بل نشأ في النوبة لحل المشاكل دون أتعاب أو مصروفات ويحل كثير من المشاكل وقضاته فقهاء لديهم الحنكة والحكمة ويتم اختيار قضاة العرف من كبار السن الذين لهم تجارب في الحياة ومن أصحاب الحنكة والدراية والمشورة والثقة الذين لهم التجارب في إصدار الأحكام من رجال الدين بالقبيلة أو القبائل الأخرى وقد يكونون من أهل القرية أو من قري المجاورة وإن يكونوا مقبولين من أطراف النزاع راضين بما سيحكمون به، فأحكام قضاته ملزمة للطرفين. (٢٠٨)

11- الإدلاء والمرشدين المحليين.

يلعب المرشدين والإدلاء المحليين دوراً هاماً في إنجاح الرحلات السياحية خصوصاً الأفواج السياحية في المناطق السياحية والجبال وسياحة الس فلوبى والسياحة الجيولوجية وكذلك السياحة

(٢٠٦) عبد العظيم ميرغني إبراهيم، الكنوز المتوكية الجذور-التاريخ الثقافة، ط٢، 2011، ص147.
(٢٠٧) http://www.gomhuriaonline.com/main.asp?v_article_id=259681#.VfhTrEexVgl
(٢٠٨) عثمان الأمير، مرجع سابق، ص130، 131.

الثقافية وسياحة الحياة التقليدية وذلك عن طريق ملاحظتهم وإرشاداتهم لأعضاء الفوج عن الوصف الطبوغرافي والبيئي لمنطقة الجذب السياحي وكذلك للعناصر الثقافية والسمات الشخصية للسكان المحليين للمقصد السياحي مما يساعد السائح علي معرفة الكثير من المعلومات البيئية الطبيعية والاجتماعية عن المزار السياحي. ^(٢٠٩) والجدير بالذكر إن كثير من كبار السن يعملون بوظيفة الدليل السياحي في كثير من المناطق السياحية المنتشرة في النوبة كما أصبح كثير من الشباب النوبي يفضلون العمل في الإرشاد السياحي خاصة بعد انتشار التعليم والجامعات حيث يفضل كثير من الشباب دراسة التاريخ والآثار والسياحة وتعلم اللغات الأجنبية.

^(٢٠٩) يسري دعبس، التنمية السياحية المتواصلة، 2008، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، ص2310.

المبحث الرابع

الخدمات والتسهيلات السياحية ودورها في جذب السياح

وتمثل الخدمات والتسهيلات السياحية الأساس في العملية السياحية، فالتسهيلات والخدمات السياحية تشمل خدمات الإقامة والإعاشة، وخدمات النقل والمواصلات، وخدمات الاتصالات، بالإضافة إلي خدمات الأمن والسلامة، وبعض التسهيلات الثانوية ، وفي الجانب الآخر فإن أكبر المعوقات التي تعوق تطور الاقتصاد السياحي الافتقار إلي التجهيزات المصنوعة (بناء المؤسسات التحتية للسياحة)^(٢١٠).

1- خدمات النقل والمواصلات.

أ- النقل البري.

تشمل منطقة الدراسة كما تم الذكر سابق علي حدود بين دولتين مصر والسودان، أما بما يخص المنطقة الواقعة في مصر تمتلك محافظة أسوان نحو 2084.65 كم من الطرق الداخلية المرصوفة وممددة وترابية كثافتها تصل 1.9 كم/1000 نسمة من السكان، وتربط هذه الطرق المناطق السياحية ويتم النقل علي هذه الطرق بواسطة السيارات الخاصة والأجرة وسيارات النقل السياحي فضلا عن الأتوبيسات ويمر معظم هذه الطرق بالمواقع الأثرية كما تسهل هذه الطرق عملية الزيارة للمناطق الأثرية في وقت قصير ومريح كما يعيها عدم وجود خدمات عامة كافية مثل خدمات المسافرين مثل الاستراحات ووسائل الاتصال السريع ومحطات وقود السيارات وغيرها^(٢١١)، أما بما يخص النوبة العليا (السودان) يمتلك الإقليم عدد من الطرق التي تربطه بباقي المناطق في الولايات المختلفة في السودان بالإضافة للطرق الإقليمية التي تربطه بالنوبة السفلي في مصر مثل طريق أشكيت قسطل وكذلك من أهم الطرق طريق شريان الشمال الذي يربط دنقلا بام درمان بطول (510) كلم - يتفرع من مدينة الملتقى إلى مروى بطول 95 كيلومتر، وطريق

^(٢١٠) كياشي حسين قسيمة ، عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني، الاستثمار السياحي في محافظة العلا، الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2008، ص66.
^(٢١١) شوهدي عبد الحميد عبد القادر الخواجة، تنمية السياحة في محافظة أسوان، بحث مقدم للمؤتمر العربي "تنمية المدن العربية في ظل الظروف العالمية الراهنة " 24-26 ديسمبر 2006م، ص 17، 19.

السليم كريمة بطول 172 كيلومتر وطريق كريمة ناوا 180 كلم ، وطريق السليم حلفا بطول 490 كلم وطريق ارقين - دنقلا بطوك 363 كلم ليربط الولاية بالطريق البرى بمصر، طريق مروى أم الطيور بطول 267 كيلومتر يربط الولاية بولاية نهر النيل ثم بور تسودان في مع باقي شرق البلاد^(٢١٢)، وتتوافر 26 شركة سياحة وسفر في الولاية الشمالية. وقد ساعد افتتاح الطرق البرية التي سيكون لها تأثير ايجابي كبير في دفع وتنمية التبادل التجاري بين مصر والسودان، حيث سيقبل تكلفة نقل السلع بشكل كبير من 1200 دولار للطن حالياً الي 200 دولار فقط.^(٢١٣) وبلغ عدد شركات السياحة في أسوان حوالي 118 شركة سياحية عامة، و 5 شركات نقل سياحي.

ب- النقل الجوي.

تمتلك بلاد النوبة علي عدد من المطارات التي تربطها بدول العالم، مثل مطار مروى الدولي يعتبر مطار مروى من أكبر المشاريع التي صاحبت إنشاء سد مروى. يقع هذا المطار في الولاية الشمالية شرق مدينة مروى على بعد كيلومترين من المطار القديم ، ويعتبر ميناء جويًا يربط بين دول أفريقيا والخليج وأوروبا ويزود الطائرات بالوقود ويساهم في إنعاش السياحة بالسودان وقد صُمم على مواصفات هبوط وإقلاع الطائرات الضخمة^(٢١٤) بالإضافة لمطار دنقلا ومطار حلفا، كما ان من أهم المطارات في النوبة السفلي، مطار أسوان ثاني اكبر مطارات مصر حيث تصل طاقة الاستيعاب الي 320 راكب/ساعة، وكذلك مطار أبوسمبل مطار أبو سمبل حالياً هو مطار داخلي، ومتاح أن يكون دولياً عند الحاجة.

ج- النقل النهري.

أما النهر النهري فيستخدم في حركة انتقال السياح بين المناطق الأثرية في منطقة الدراسة، وخاصة نقل السياح والبضائع بين ميناء السد العالي في مصر وميناء وادي حلفا في السودان.

^(٢١٢) جمهورية السودان، الولاية الشمالية، وزارة الاستثمار والصناعة والسياحة 2017.

^(٢١٣) إيهاب ربيع محمد، مقومات السياحة العلاجية في السودان، رسالة ماجستير في السياحة وإدارة الفنادق، غير منشورة 2013، ص

121.

⁽²¹⁴⁾ www.wikipedia.com

د- السكك الحديدية.

تمتلك بلاد النوبة شبكة من السكك الحديدية التي تربط بينها وبين المناطق الاخرى في مصر والسودان والجدير بالذكر عدم ربط النوبة العليا والسفلى بخط سكك حديدية يربط بين الإقليم النوبي حيث يعتبر السكك الحديدية من أكثر وسائل النقل أمانا واقلها تكلفة.

١ الاتصالات.

تعد وسائل الاتصال السريعة مثل التليفونات والفاكس والتلغراف والبريد والانترنت من عوامل الجذب السياحي، حيث يحتاج السائحون إلي الاتصال بذويهم أو بوكلاء أعمالهم في أماكن إقامتهم، وكلما توافرت هذه الوسائل في المناطق السياحية كلما كان لها اثر فعال في السياحة، حيث تمتلك منطقة النوبة علي احدث وسائل الاتصالات الحديثة حيث تمتلك النوبة في مصر علي عدد من شبكات الاتصال الأرضية واللاسلكية مثل الشركة المصرية للاتصالات الثابتة وحسب إحصائيات قطاع الاتصالات المصرية بلغ عد السنترات في محافظة أسوان 65 سنترال وإجمالي عدد المشتركين 90792 مشترك^(٢١٥) وشبكات المحمول مثل شركة اتصالات، اورانج، فودافون، وبلغ عدد مكاتب البريد 159 و19 وكالة بريدية وفقا للعام 2014 ، بينما تمتلك النوبة الواقعة في السودان علي ايضا شبكات الاتصال الأرضية واللاسلكية مثل شركة سوداني وشركة كنار، وشبكات المحمول مثل شركة زين السودان وشركة أم تي ان، وشركة سوداني للهاتف المحمول.

٢ خدمات الإقامة.

تمتلك المنطقة عدد من الفنادق المنتشرة في دنقلا وكريمة ووادي حلفاء، ووفقا لإحصائيات وزارة السياحة اللوائية(الولاية الشمالية) بلغ عدد الفنادق المصنفة حوالي 12 فندق، وإجمالي النزل السياحية 33 نزل سياحي وعدد الشقق المفروشة 25، الا ان مدينة كرمة تفتقر لوجود وسائل اقامة. ومدينة أسوان بلغ عدد وسائل الإقامة إلي 22 مقسمة إلي (فنادق سياحية، وقرى سياحية، وشاليهات ومعسكرات) بإجمالي عدد غرف 2393 و4786 إجمالي عدد الأسرة بالإضافة لعدد من

^(٢١٥) جمهورية مصر العربية، محافظة أسوان، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار 2015، ص135.

الفنادق العائمة، ويرى الباحث توافر الفنادق في أسوان عنها في المدن السودانية خاصة فنادق الخمس نجوم.

٣ خدمات الإعاشة.

تتمتع المنطقة(النوبة السفلي) بعدد من المطاعم وبلغ عدد مطاعم وكافيتريات فئة 3 نجوم حوالي 13 مطعم وكافيتريا. اما بما يخص النوبة العليا فتشمل علي 2مطاعم سياحية (مطعم فضل-ومطعم كوخ السمك) في دنقلا. ومن الملاحظ انتشار سلسلة من المطاعم المحلية والعالمية في أسوان مثل ماكدونادز وكنتاكي وغيرها وانعدامها في السودان وذلك بسبب الحظر الاقتصادي المفروض من العام1997م وذكر العديد من السائحين في كرمة عدم وجود مطاعم متميزة مع وجود بعض المطاعم الشعبية تقدم عدد من الوجبات الغذائية المتنوعة وانعدام بعضها مثل الأرز.

5-الخدمات الصحية.

تعد الرعاية الصحية إحدى المتطلبات الأساسية التي يجب توفرها سواء بالنسبة للمقيمين أو السائحين، وتعتبر الخدمات الصحية من مقومات الجذب السياحي، وكلما ارتقت هذه الخدمة وتقدمت واعتمدت علي التكنولوجيا الحديثة كان هذا عاملاً مساعداً علي التنمية بصفة عامة والتنمية السياحية بصفة خاصة ، كما أن الدوافع الصحية التي تعني الصحة الجسدية وتقليل التوتر الذهني والنفسي المصاحب للحياة العصرية السريعة المليئة بالضغوط النفسية والمادية تجعل كثيراً من الناس يسافرون وينتقلون من مكان إلي آخر بغرض الراحة والاستجمام أو زيادة المصحات أو المستشفيات أو إتباع إرشادات الأطباء بتغيير البيئة ، لذا تهتم الدولة بالخدمات الصحية^(٢١٦). وتنتشر في أسون نحو 37 مستشفى حكومي و 21 مستشفى خاص ، في حين يصل عدد الوحدات الصحية 86 وحدة ومجموعة صحية، وتشمل هذه المنشآت الصحية علي 2391 سريرا، يعمل بها 1066 طبيبا و 1644 ممرضا. وتتمتع أسوان بشهرة واسعة في السياحة العلاجية إلي كوتها مقصد الراغبين في العلاج من الأمراض الروماتيزم الذي يعالج بالدفن في رمال الصحراء الساخنة . كما تمتلك منطقة النوبة بعدد من المستشفيات مثل مستشفى دنقلا العسكري، ومستشفى كريمة، وعدد من المنشآت الصحية.

^(٢١٦)تاريمان درويش، المقومات الجغرافية السياحية في محافظة المنيا ، المجلة الجغرافية العربية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد الرابع والثلاثون ، الجزء الثاني،1999،ص 165.

6- الطاقة والمياه والصرف الصحي.

بالنسبة لمياه الشرب يعتبر نهر النيل المصدر الرئيسي لمياه الشرب بالنوبة، وتمتلك أسوان علي محطة ترشيح المياه بالإضافة إلي 50 بئر ويبلغ إجمالي كمية مياه الشرب المنتجة 223 ألف م³، ويبلغ متوسط نصيب الفرد من إجمالي كمية مياه الشرب المنتجة نحو 212 لتر يوم/فرد^(٢١٧)، وتمتلك بلاد النوبة في مصر والسودان علي مصادر الطاقة والكهرباء حيث تمتلك المنطقة علي سد مرووي والسد العالي الذي يعتبر من أهم مصادر الكهرباء بالمنطقة. وتمتلك علي شبكة صرف صحي ويرى الباحث من خلال الدراسة الميدانية ان هناك مناطق تعاني من ضعف في شبكات الكهرباء والماء والصرف الصحي، حيث يوجد بعض المناطق التي لم تصلها كهرباء او صرف صحي. حيث تعاني قرية غرب سهيل من ضعف خدمات مياه الشرب والصرف الصحي خاصة في المواسم السياحية حيث تنقطع مياه الشرب لعدة أيام في بعض الأحيان وتعاني عدد من المناطق لعدم توافر الكهرباء خاصة منطقة عكاشة في مناطق المحس مما يضطرهم لتشغيل مولدات كهرباء في عدد ساعات معينة ليلا، والجدير بالذكر امتلاك المنطقة مقومات هائلة يمكن استغلالها في السياحة العلاجية مثل حمامات عكاشة والرمال العلاجية .

7- خدمات الأمن والسلامة.

يهتم السياح خاصة الأجانب اهتماما كبيرا بالمناطق السياحية التي تتمتع باستقرار الأمن ولم تشهد المنطقة أي حوادث إرهابية ويشعر السائحين بحرية تامة دون خوف علي أرواحهم وأموالهم وأغراضهم. وتضم أسوان حوالي 2 قسم شرطة ، و 6 مركز شرطة و 25 نقطة شرطة و 66 عموديات و 371 شياخات و 38 نقطة وسيارة إطفاء^(٢١٨).

ملخص الفصل الرابع

تناول هذا الفصل المقومات والطبيعية علاقتها بالجذب السياحي ، والمقومات الثقافية والاجتماعية وعلاقتها بالجذب السياحي، وعادات وتقاليد النوبيين ودورها في عملية الجذب السياحي والخدمات والتسهيلات السياحية ودورها في الجذب السياحي .

^(٢١٧) جمهورية مصر العربية، محافظة أسوان، مديرية الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، قطاع المرافق 2005.
^(٢١٨) جمهورية مصر العربية، محافظة أسوان، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار 2015، ص 171.

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

مقدمة.

المبحث الأول: الخطوات والإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: تحليل البيانات الخاصة بالسكان المحليين.

المبحث الثالث: تحليل البيانات الخاصة بالسائحين.

مقدمة:

يقدم هذا الفصل مجموعة من التحليلات الإحصائية لمتغيرات الدراسة (الآثار الاجتماعية والثقافية) الإيجابية والسلبية، وتبدأ هذه التحليلات باستعراض النواحي التالية لكل متغير من متغيرات الدراسة في مدينتي كرمة وأسوان قرية (غرب سهيل).

وهي كالتالي:

1- التكرارات (Frequencies) وتوضح أعداد المبحوثين الذين يوافقون علي متغيرات الدراسة مع عرض نسب الموافقة من عدمها.

2- تحديد مدي ارتباط كل متغير ببعضها البعض وذلك لتحديد صلاحية (Validity) وجود هذا العنصر ضمن عناصر قياس هذا المتغير، وتستبعد العناصر التي يقل ارتباطها عن 0,3⁽²¹⁹⁾

3- مقارنة متوسطات الآراء في كل من كرمة وأسوان قرية (غرب سهيل) وحساب الفروق بينهما باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة والتي من خلالها يمكن الوقوف علي مدي اتفاق أو اختلاف الآراء في المدينتين تجاه متغيرات الدراسة.

استخدام مربع كاي لاستقلالية العوامل لقياس العلاقة النسبية بين الآثار الاجتماعية والثقافية واختلاط المبحوثين بالسائحين في مجتمعات الدراسة .

ويستعرض هذا الفصل بالترتيب السابق التحليلات الإحصائية لكل منها:

- تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين.
- البيانات العامة.
- حساب التكرارات للآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية.
- حساب التكرارات للآثار الثقافية الإيجابية والسلبية.
- الصدق والثبات للآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية.
- الصدق والثبات للآثار الثقافية الإيجابية والسلبية.
- حساب متوسط الآراء للآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية والفروق بينهما.
- حساب متوسط الآراء للآثار الثقافية الإيجابية والسلبية والفروق بينهما.
- مربع كاي للآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية.
- مربع كاي للآثار الثقافية الإيجابية والسلبية.

⁽²¹⁹⁾Netemeyer,R.,Bearden,W.,& Sharma,S.,:Sealing Procedures:Issues and Applications,London:Sage publications.

بالإضافة لاستبيان السائحين وتبدأ هذه التحليلات باستعراض التكرارات (Frequencies)
وتوضح أعداد المبحوثين الذين يوافقون علي متغيرات الدراسة مع عرض نسب الموافقة من
عدمها. والتي تشتمل علي

- البيانات الشخصية.
- ومعلومات الرحلة.

المبحث الأول

الخطوات والإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1-مجتمع الدراسة (Population of the study)

أ-مدينة كرمة (الولاية الشمالية-السودان).

مدينة كرمة (Kerma): (من أقدم المدن التاريخية التي أثبت علماء الآثار ان هذه المدينة عمرها أكثر من 9500 عام، واسمها النوبي هو دكي قيل وهي كلمة تعني التل الأحمر) حتي اليوم باللغة النوبية المعاصرة. وكانت عاصمة الكوشيين، تقع في الولاية الشمالية من السودان على الضفة الشرقية لنهر النيل وتبعد حوالي 700 كيلو متر إلي الجنوب من مدينة أسوان.(٢٢٠)

تعتبر كرمة من أقدم ممالك السودان، ذات نظام إداري سياسي ناضج ونفوذ قوي وكان لها وقع اجتماعي مرموق . كانت كرمة عبارة عن قرية علي الشط الغربي لنهر النيل من الجهة الشمالية لمشارف دنقلا فتوسعت شيئا فشيئا. وهي منطقة من أخصب أراضي النهر ب الزويج العليا. ويوجد حولها سهل خصيب ذو مساحة واسعة صالحة للزراعة وقد تعافت بفضل الري وقناة تربطها بالنهر وسهلها العريض تغمره مياه الفيضان سنويا(٢٢١)

أسباب اختيار مدينة كرمة كمجتمع للدراسة. كانت كرمة ليس فقط نقطة اتصال بالنسبة لوادي النيل بل إن المملكة كانت أيضا علي ملتقي الطرق بين الصحراء الشرقية والصحراء الغربية (٢٢٢). وتمثل النوبة وبحق مجالا واسعا للاتصال بالمتوسط مرورا بمصر إفريقيا الوسطي. ويضاف البحر الأحمر إلي دارفور وصولا إلي الصحراء. إن المصادر المصرية تتحدث عن الرحلات التي بدأت بالتوجه إلي بلد "يام" كما تتحدث عن البضائع و المنتجات الثمينة منذ الإمبراطورية القديمة. إن المنتجات هي مواد أولية أو معادن مثل الذهب. والجلود و خشب الأبنوس و العطور والعاج و بعض أنواع الحيوانات وجلودها، بالإضافة إلي المحاربين النوبيين الذين انخرطوا في الجيوش

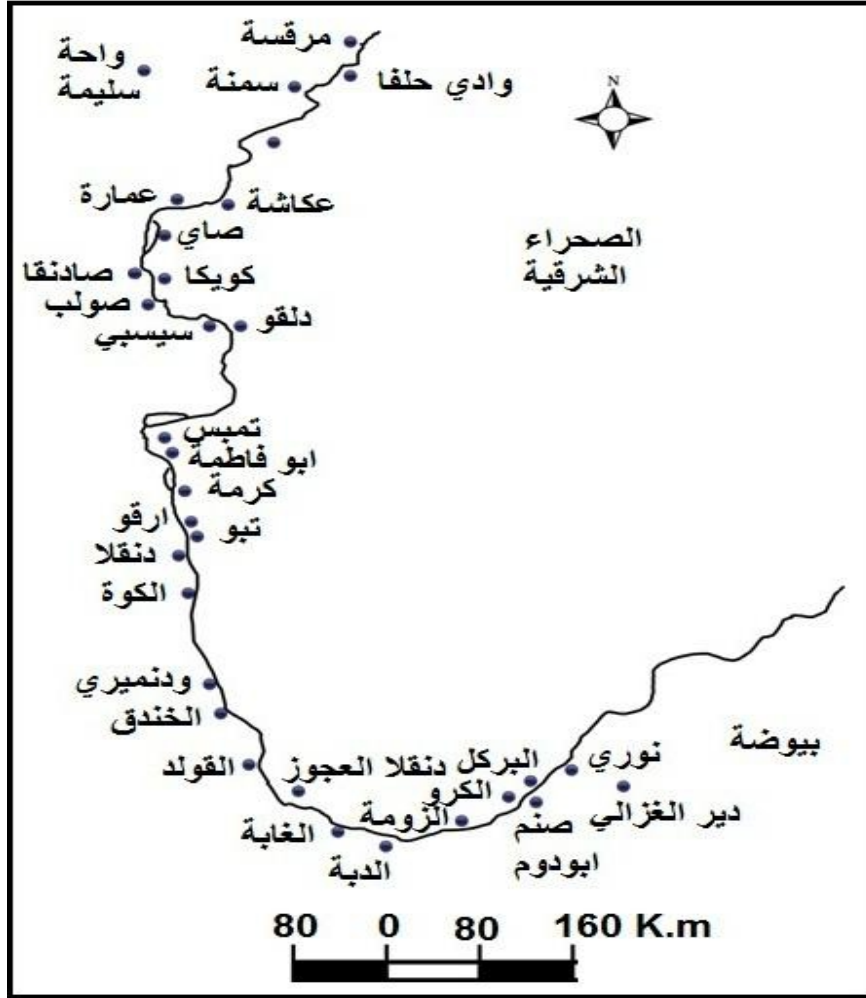
(220) <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

(٢٢١) إدريس عبد الله البنا، لمحات عن ممالك كوش، مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية، أم درمان، 2003، ص31.
(٢٢٢) أسامة عبد الرحمن النور، دراسات في تاريخ السودان القديم، مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي، أم درمان 2006م، ص291.

الفرعونية . إن التجارة التي لم يتوقف تطورها قد دفعت الملوك المصريين إلي السيطرة علي المملكة و استعمارها اعتبارا من السلالة الثامنة عشرة (٢٢٣)

بالإضافة إلي ماتمتع به كرمة من مقومات جذب سياحي،بالإضافة إلي أن معظم سكان مدينة كرمة من النوبيين(محس-دناقلة) مما ساعد علي الحفاظ بالعادات والتقاليد النوبية والتي ربما تأثرت هذه العادات والتقاليد في مناطق أخرى بسبب الاختلاط مع قبائل أخرى، أي أن كرمة تعتبر موطن أصلي.

خريطة(5-1) موقع كرمة



المصدر: (الباحث)

(٢٢٣) تشارلز بونية، مقال بعنوان: الحضارة النوبية و الممالك النوبية الأولى (كرمة)، من كتاب: النوبة ممالك علي النيل، مؤسسة لاكيشا، معرض برشلونة 2003، ص23.

ب- قرية غرب سهيل (محافظة أسوان-مصر).

غرب سهيل ، هي إحدى التجمعات النوبية في مدينة أسوان و تقع فوق سفح رملي غرب نهر النيل ، أنشئت القرية منذ نحو مائة عام، عند بناء خزان أسوان القديم عام 1902 ، وتعليته الأولى عام 1912 ، و ترجع تسمية القرية إلى وقوعها غرب جزيرة سهيل^(٢٢٤)، وتقع ضمن نطاق مدينة أسوان التي تقع عند التقاء دائرة العرض 24 شمالاً وخط طول 32 شرقاً، وتقع قرية غرب سهيل علي الضفة الغربية لنهر النيل، وتتميز بموقع فريد إذ تقع قرية غرب سهيل عند مكان الاختناق لمجري النهر شمال الشلال السادس، ويحدها شرقاً نهر النيل ومدينة أسوان وغرباً الصحراء الغربية وشمالاً قرية غرب أسوان، أما من الناحية الجنوبية فتحدها منطقة صحاري والسد العالي وتبتعد قرية غرب سهيل عن مدينة أسوان بحوالي 10 كم.^(٢٢٥)

وعن الاسم التاريخي للقرية قديماً قال أسامة عبد الوارث، مدير متحف النوبة بأسوان، إن تسمية القرية بهذا الاسم جاء نتيجة وقوعها غرب جزيرة سهيل، تلك الجزيرة المقدسة التي عبد فيها الإله خنوم، الذي كان يعتقد أنه الخالق وأن الجزيرة هي منبع النيل. وأضاف أن المؤرخون ذكروا عن هذه الجزيرة أنه في عهد الملك زوسر (الفرعون الثاني في الأسرة الفرعونية الثالثة بداية الدولة القديمة، الذي حكم مصر 29 عاماً) حدثت مجاعة لمدة سبع سنوات، ونصح أحد كهنته بأن يقدم القرابين لخنوم (معبود الشلال)، ولما قدم القرابين فاض النهر، واعتبرها المصريون القدماء بيت الإلهة ساتت، إلهة الفنتين (زوجة الإلهة خنوم)، وكانت لها أهمية عظيمة وأصبحت مقدسة، وكان كل الملوك يتقربون للإلهة ساتت وينقشون على أحجار الجزيرة حتى وصلت النقوش إلى 297 نقشا، وأصبح اسمها جزيرة الجبال المنقوشة لكل العصور، وكل حاكم كان يرسل نائبه إلى الجزيرة لاعتماد أوراقه وينقشها على الصخور حيث إن هذه النقوش تظهر أعمال النائب والسيرة الذاتية التي أوصلته إلى هذه المكانة^(٢٢٦). وهي قرية بيئية نوبية، تظهر الحياة النوبية للسائح، حيث وُضعت على خريطة السياحة العالمية لتصبح مزاراً سياحياً مهماً، صيفاً وشتاءً.

وتتميز القرية ببيوتها المبنية على الطراز النوبي، ويستضيف فيها الأهالي الزوار سواء سائحين أو مصريين لتقديم المشروبات الأسوانية ورسم الحنة.

⁽²²⁴⁾ <https://ar.wikipedia.org/wiki>

^(٢٢٥) ايمن رجب وآخرون، نوفمبر 2010، تأثير المستجدات المعاصرة علي التشكيل المعماري لعمارة المساكن التقليدية بجنوب مصر 7.
^(٢٢٦) وليد عبد الرحمن، غرب سهيل خزانة التراث النوبي الحي في جنوب أسوان، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11544، 7 يوليو 2010.

ويصل الزائر إلى القرية عن طريق نهر النيل بمراكب شراعية عند سفح رملي يسمى "برير"، وتكون في انتظاره قافلة جمال لنقله إلى داخل القرية ليقيضي يوماً في البيوت النوبية، ويمكن للسائح شراء المنتجات اليدوية، والاستمتاع بتجربة حية.

يجد الزائر في غرب سهيل كل ما يتعلق بتراث النوبة القديمة، خاصة التماسيح التي تتم تربيتها في البيوت النوبية، ويقدم لها الأنانب الطعام بعد تزويضها، ومعظمها من الحجم الصغير والمتوسط، كما يقدم الطعام النوبي خاصة الخبز "العيش الشمسي"، الذي يترك على سطح البيت ليختم تحت أشعة الشمس، ويقدم مع الجبن والعسل الأسود، بجانب مشغولات الخوص المميزة ومشغولات الخرز والطواقي والملابس النوبية التقليدية، مثل الجرجار، وهو "جلابية" خفيفة سوداء من قماش مفرغ به كسرات كثيرة، ويتم ارتداؤه فوق جلابية ملونة، بالإضافة للنقش بالحناء الذي تقوم به نساء القرية.

من ناحيته، قال نصر الدين عبد الستار الشهير بالحج ناصر وصاحب بيت "ناصر" السياحي بالقرية، إنه يقدم للزائر أثناء تواجده في البيت النوبي الشاي بالنعناع والكرديه الساخن والتمر هندي والحلفا بر، لأنه يفضل أكثر المشروبات الأسوانية، كما ترسم السيدات الحنة للزائرات، ويشاهد السائحون التماسيح، مشيراً إلى أنه لا توجد قائمة أسعار محددة وخاصة بالنسبة للمصريين. (٢٢٧)

أسباب اختيار قرية غرب سهيل كمجتمع للدراسة. قرية «غرب سهيل» واحدة من مجموعة نادرة من القرى النوبية التي مازالت تقع على النيل بعد أن تم نقل بلاد النوبة القديمة بأهلها من أقصى جنوب أسوان إلى وسط المحافظة بعيداً عن مجرى النهر ورغم كل المصاعب أصّر النوبيون على الحفاظ على الواقع النوبي القديم ومظهر قراهم العتيقة. وأثمر ذلك عن تحويل قرية غرب سهيل إلى أول قرية نوبية سياحية من الدرجة الأولى باعتبارها واحدة من مجموعة نادرة من القرى التي شاء لها القدر أن تظل على مجرى النهر حتى وقتنا الحالي. ويتناول الطعام النوبي ويشرب «الكارديه» النوبي ويرسم من نقوش الحناء الطبيعية بدلا من أن يتجول داخل متحف النوبة الذي يتسم بالجمود واختفاء الروح الطبيعية لبلاد النوبة. وتمكن الشباب خلال سنوات قليلة من وضع القرية على خريطة

(٢٢٧) هبة توفيق، غرب سهيل باوان.. السياحة وسط تماسيح النوبة، (19 يوليو، 2015)، 2017/3/21، متاح على <http://www.dotmsr.com>

السياحة العالمية لتصبح مزارا سياحيا مهما ليس في الشتاء فقط بل في أشهر الصيف بعد نجاحها في جذب السائحين الذين يأتون عبر النيل إلى القرية. ويقضون وقتا ممتعا على الطريقة النوبية تحت قباب بيوت مازالت تحافظ على أصالة ناسها وتراثها حتى وصل عدد زائريها في اليوم الواحد إلى ٣ آلاف زائر خلال الفترة التي سبقت ثورة ٢٥ يناير.. ولا يزيد عدد بيوت القرية على ٣٠ بيتا، تتوعدت فيما تقدمه لزوارها ومنها البيوت التي تربي التماسيح ويعيش فيها أقدم وأضخم تمساح بأسوان لتقديم صورة كاملة للبيت النوبي الأصيل، بالإضافة لتمتع المنطقة بمقومات الجذب السياحي.

خريطة (5-2) جنوب أسوان توضح موقع قرية غرب سهيل



Source: www.planetware.com

2-اختيار عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة وفقا لعينة المجموعات، نظرا لعدم توافر قوائم منتظمة وحديثة بأسماء وخصائص مفردات مجتمع الدراسة المراد اختيار عينة منه، ولذلك تم اختيار بعض المجموعات الجزئية من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية لتكون عينة الدراسة. وقد تم اختيار عينتين لتطبيق الدراسة عليهم وهي:-

أولاً: عينة المجتمع المحلي :-

تم اختيار عينة عشوائية بلغت (210) مفردة من كلا الجنسين ومن كافة الأعمار، وتم تقسيم هذه العينة الإجمالية إلي عينتين قوامها (113 عينة في كرمة) (97عينة في أسوان غرب سهيل) إحداهم تمثل النوبة العليا، بينما تمثل العينة الأخرى النوبة السفلي.

ثانياً:عينة السائحين :-

تم توزيع استبيان السائحين علي السياح المتواجدين في المنطقتين في أثناء الموسم السياحي، وقد تم اختيار عينة قوامها (129) مفردة، وتم تقسيم هذه العينة الإجمالية إلي عينتين قوامها (38 عينة في كرمة) (91عينة في أسوان غرب سهيل) للوصول إلي أدق النتائج حول التبادل الاجتماعي والثقافي بين السائح والمضيف، والآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن هذا التبادل.

المبحث الثاني

تحليل البيانات الخاصة بالسكان المحليين

1-البيانات الشخصية

جدول(5-1) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			النوع
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	
61.9	130	61.9	61.9	70	61.9	61.9	60	ذكر
38.1	80	38.1	38.1	43	38.1	38.1	37	أنثى
100.0	210	100.0	100.0	113	100.0	100.0	97	المجموع

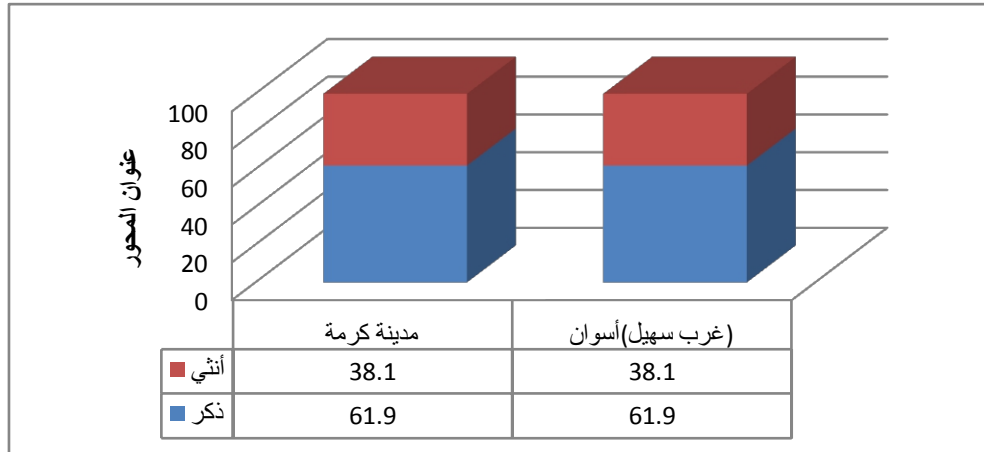
المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-1) والشكل(5-1) إن عدد الذكور أكثر من عدد الإناث في أسوان (غرب سهيل)، حيث بلغ نسبة الذكور في عينة المبحوثين 61.9% وبلغ نسبة الإناث 38.1%

- وينطبق هذه النتيجة أيضا علي عينة المبحوثين في مدينة كرمة.

ويرجع ذلك إلي أنه تم التركيز علي الفئة العاملة في المجال السياحي والتي أغلبها رجال وخاصة في مجتمع مثل المجتمع النوبي الذي يتسم بخصائص اجتماعية قد تحول دون عمل عدد كبير من أهالي المنطقة من الإناث في المجال السياحي وهذا ينطبق علي منطقتي الدراسة.

شكل(5-1) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع



المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

جدول (2-5) توزيع عينة الدراسة وفقا للفئة العمرية

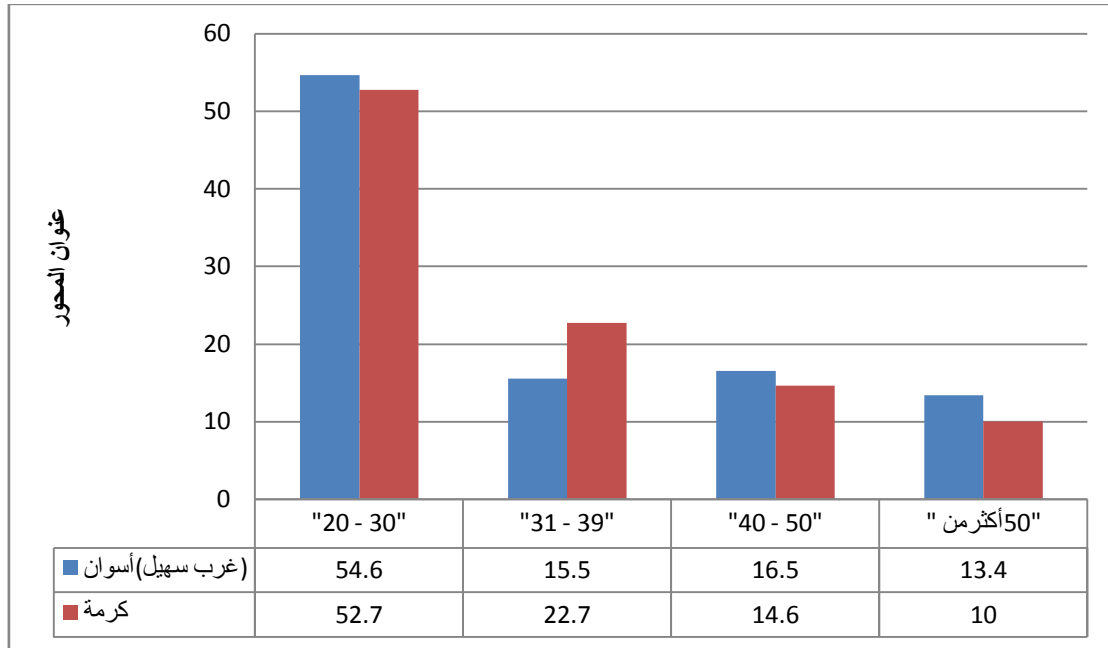
الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			الفئة العمرية
الإجمالي	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	
52.9	111	52.7	51.3	58	54.6	54.6	53	"20 - 30"
19	40	22.7	22.1	25	15.5	15.5	15	"31 - 39"
15.2	32	14.6	14.2	16	16.5	16.5	16	"40 - 50"
11.4	24	10.0	9.7	11	13.4	13.4	13	"أكثر من 50"
98.5	207	100.0	97.3	110	100.0	100.0	97	المجموع
1.5	3		2.7	3		0.0	0	الفاقد
100.0	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (2-5) والشكل (2-5) إن أكثر الفئات العمرية للمبحوثين في أسوان (غرب سهيل) تتراوح بين 20 إلى 30 عام بنسبة 54.6% ، يليها الشريحة العمرية من 40 إلى 50 عام بنسبة 16.5% ، يليها الشريحة العمرية من 31 إلى 39 عام بنسبة 15.5%، ثم الشريحة أكثر من 50 عام بنسبة 13,5%.
- ويتضح من الجدول السابق أن أكثر الفئات العمرية للمبحوثين في مدينة كرمة تتراوح بين 20 إلى 30 عام بنسبة 52.7% ، يليها الشريحة العمرية من 31 إلى 39 عام بنسبة 22.7%، يليها الشريحة العمرية من 40 إلى 50 عام بنسبة 14.6% ، ثم الشريحة أكثر من 50 عام بنسبة 10%.

ويلاحظ من الجدول السابق الخاص بالفئة العمرية إن أعلى نسبة هي من 20 إلى 30 كون النشاط السياحي من القطاعات الجاذبة للشباب، وتعتبر الشريحة العمرية الأكثر من 50 عام الأقل وذلك لان معظم هذه الشريحة يفضل العمل في نشاط غير النشاط السياحي التي لا تتطلب مجهود كبير أو الحركة الدائمة وكذلك يفضلون العمل في ظروف أكثر استقرارا.

شكل (5-2) توزيع عينة الدراسة وفقا للفئة العمرية



المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

جدول (5-3) توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤهل الدراسي

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	المؤهل الدراسي
15.7	33	11.5	11.5	13	20.8	20.6	20	تجيد القراءة والكتابة
7.6	16	4.4	4.4	5	11.4	11.3	11	تعليم أقل من متوسط (ابتدائي / إعدادي)
47.6	100	42.5	42.5	48	54.2	53.6	52	تعليم متوسط (ثانوي)
21.0	44	33.6	33.6	38	6.3	6.2	6	تعليم جامعي
7.6	16	8.0	8.0	9	7.3	7.2	7	تعليم فوق الجامعي
99.5	209	100.0	100.0	113	100.0	99.0	96	المجموع
0.5	1		0.0	0		1.0	1	الفاقد
100.0	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول رقم (5-3) والشكل (5-3) أن 54,2% من المبحوثين داخل أسوان (غرب سهيل) كانوا تعليم متوسط (ثانوي)، بينما 20.8% يجيد القراءة والكتابة، في حين

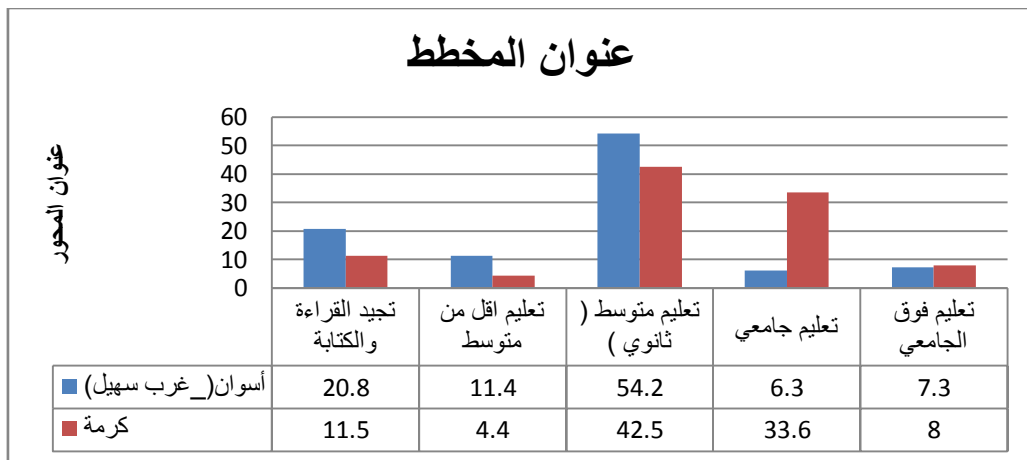
تبلغ نسبة المبحوثين ذوي التعليم اقل من متوسط (ابتدائي / إعدادي/ أساس) 11.4%، ونسبة 7.3% للتعليم فوق الجامعي من حملة الماجستير والدكتوراه. وأخيرا 6.3% من المبحوثين للتعليم الجامعي.

ويلاحظ من أهم الخصائص التي اتصفت بها العينة هو مستوى التعليم المتوسط (الثانوي) وذلك يرجع إلي أن بعض الوظائف لا تتطلب تعليما جامعيًا مثل العمل في البازارات والمضيفين في الفنادق، وترجع قلة النسبة الخاصة بمستوي التعليم الجامعي ونسبة مستوي التعليم فوق الجامعي مقارنة بالنسبة الاخرى إلي صغر حجم هذه العينة وتمثل هذه العينة نسبة من السكان المحليين الذين يعملون في الإرشاد السياحي وبعض الوظائف المهمة كمديري فنادق.

- من خلال الجدول أعلاه يتضح أيضا أن 42.5% من المبحوثين داخل كرمة كانوا تعليم متوسط (ثانوي)، بينما 33.6% منهم هم تعليم جامعي، في حين تبلغ نسبة المبحوثين الذين يجيدون القراءة والكتابة 11.5%، ونسبة 8% للتعليم فوق الجامعي من حملة الماجستير والدكتوراه، وأخيرا ذوي التعليم اقل من متوسط (ابتدائي / إعدادي/ أساس) بنسبة 4.4%.

ويلاحظ من أهم الخصائص التي اتصفت بها العينة هو مستوى التعليم المتوسط (الثانوي) وذلك يرجع إلي أن بعض الوظائف لا تتطلب تعليما جامعيًا مثل العمل في البازارات والمضيفين في الفنادق، وترجع قلة النسبة الخاصة بمستوي التعليم اقل من متوسط (ابتدائي / إعدادي) مقارنة بالنسبة الاخرى إلي صغر حجم هذه العينة وتمثل هذه العينة نسبة من السكان المحليين الذين يعملون في حراسة المناطق الأثرية وبعض العمالة التي تعمل في التقيب عن الآثار في المنطقة.

شكل (5-3) توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤهل الدراسي.



المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

جدول (4-5) توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
49	103	43.4	43.4	49	55.7	55.7	54	أعزب
42.4	89	46.9	46.9	53	37.1	37.1	36	متزوج
3.8	8	6.2	6.2	7	1.0	1.0	1	مطلق
4.8	10	3.5	3.5	4	6.2	6.2	6	أرمل
100.0	210	100.0	100.0	113	100.0	100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (4-5) والشكل (4-5) أن 55,7% من عدد المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) كانوا غير متزوجين، بينما 37,1% كانوا متزوجين، ثم الأرملة بمسبة 6,2%، وأخيرا المطلقين بنسبة 1%.

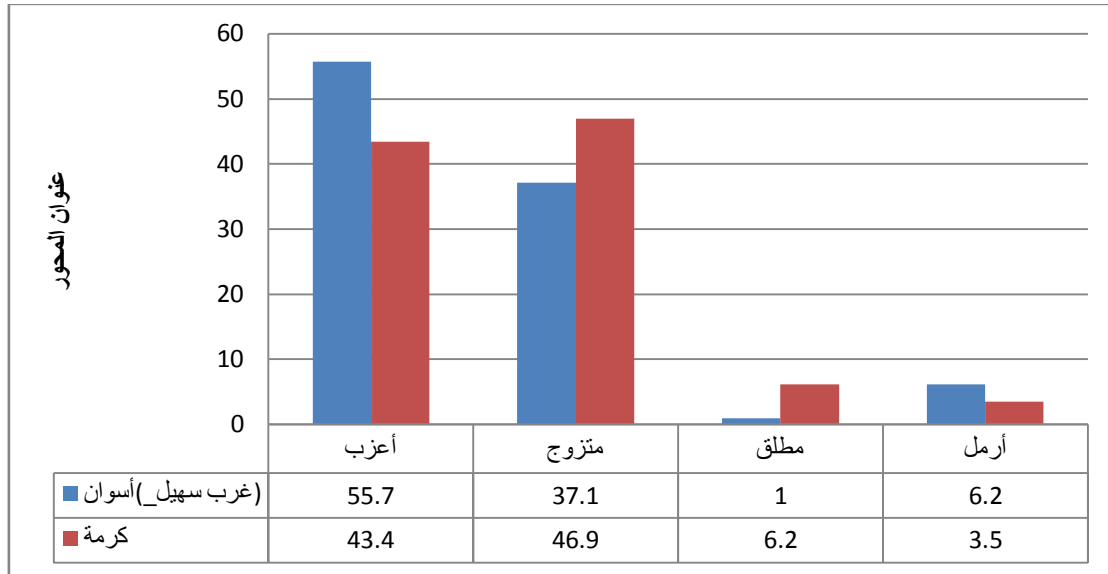
ويتبين من النتائج السابقة أن معظم أفراد العينة يقعون في فئة غير متزوجين وقد يرجع ذلك إلى طبيعة العمل في المجال السياحة والتي تتصف بكونه غير مستقرة وتتطلب السفر والتنقل كثيرا وهو ما يتعارض في بعض الأحيان مع الزواج والاستقرار، ونلاحظ أيضا انخفاض نسبة المطلقين نتيجة لاستقرار الاجتماعي الذي يشهده المجتمع النوبي

- كما يوضح الجدول السابق أن 46,9% من عينة المبحوثين في مدينة كرمة كانوا متزوجين، يليها 43.4% كانوا غير متزوجين، ثم 6.2% للمطلقين، وأخيرا 3.5% للأرامل.

ويتبين من النتائج السابقة أن معظم أفراد العينة يقعون في فئة متزوجين وقد يرجع ذلك إلى نتيجة لاستقرار الاجتماعي الذي تشهده المنطقة، مقارنة مع اقل نسبه للمطلقين والأرامل.

ومن الملاحظ أن نسبة الطلاق منخفضة في منطقتي الدراسة وقد يرجع ذلك إلى أن جرى العرف في النوبة على اعتبار الطلاق من الأشياء المكروه، ولا يطلق الزوج زوجته إلا في حالات محدودة ولأسباب ودوافع قوية مثل اليأس من الإنجاب أو ما شابه ذلك، فالنوبيون يقدسون الحياة الزوجية ويحترمون بيوتهم وحياتهم الخاصة ولا يفرطون في أزواجهم.

جدول (4-5) توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية.



المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

جدول (5-5) توزيع عينة الدراسة وفقا لمتوسط الدخل الشهري

الإجمالي		كرامة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	متوسط الدخل الشهري
61.9	130	44.2	40.7	46	91.3	86.6	84	"أقل من 100 دولار"
12.4	26	19.2	17.7	20	6.5	6.2	6	"100 - 200 دولار"
11	23	20.2	18.6	21	2.2	2.1	2	"201 - 500 دولار"
8.1	17	16.4	15.0	17	0.0	0.0	0	"أكثر من 500 دولار"
93.4	196	100.0	92.0	104	100.0	94.9	92	المجموع
6.6	14		8.0	9		5.1	5	الفاقد
100.0	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-5) والشكل (5-5) أن 91.3% من المبحوثين من داخل أسوان (غرب سهيل) كان دخلهم أقل من 100 دولار، يليها 6,5% كان معدل دخلهم من 100 إلى 200 دولار، ثم 2,2% من 201 إلى 500 دولار.

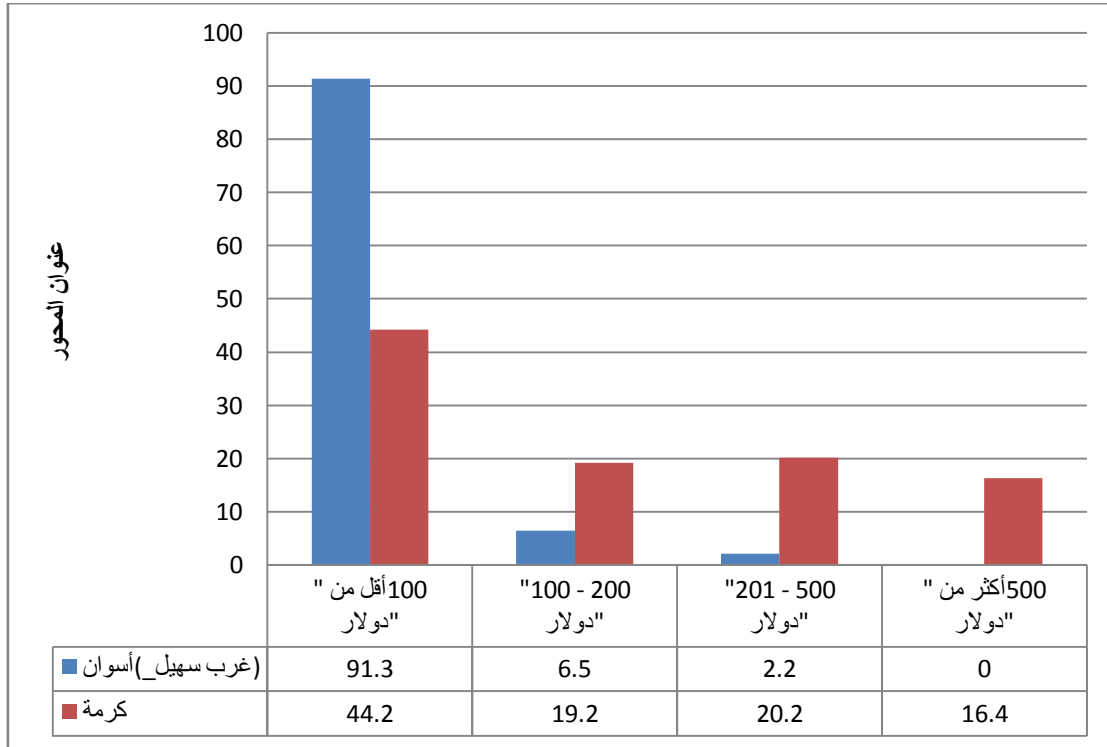
يتضح أن اعلي نسبة هي الفئة (أقل من 100 دولار) وقد يرجع ذلك لتدهور السياحة الدولية في الفترات السابقة بسبب عدم الاستقرار السياسي والأمني مما أدى إلي انخفاض في عدد السائحين

القادمين من الخارج وادي إلي انخفاض دخل الفرد، وتمثل أقل نسبة (201-500) مما يؤكد رواية الباحث.

- كما يوضح الجدول السابق ان 44.2% من المبحوثين في مدينة كرمة كان دخلهم الشهري أقل من 100 دولار، يليها 20.2% كان دخلهم الشهري من 201 إلي 500 دولار، و19.2% من 100 إلي 200 دولار، و16.4% كان دخلهم الشهري أكثر من 500 دولار.

يتضح أن اعلي نسبة هي الفئة (أقل من 100 دولار) وقد يرجع ذلك إلي إن معظم السكان يعملون في مجال غير مجال السياحة بالإضافة لارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الجنيه بعد انفصال الجنوب في السودان أو بسبب عدم الاستقرار السياسي في مصر ، وتعتبر فئة "أكثر من 500 دولار" هي الأقل وقد يعملوا في مهن ذو دخل مرتفع مثل مسؤولين في شركات أو تجار.

جدول (5-5) توزيع عينة الدراسة وفقا لمتوسط الدخل الشهري بالدولار.



المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

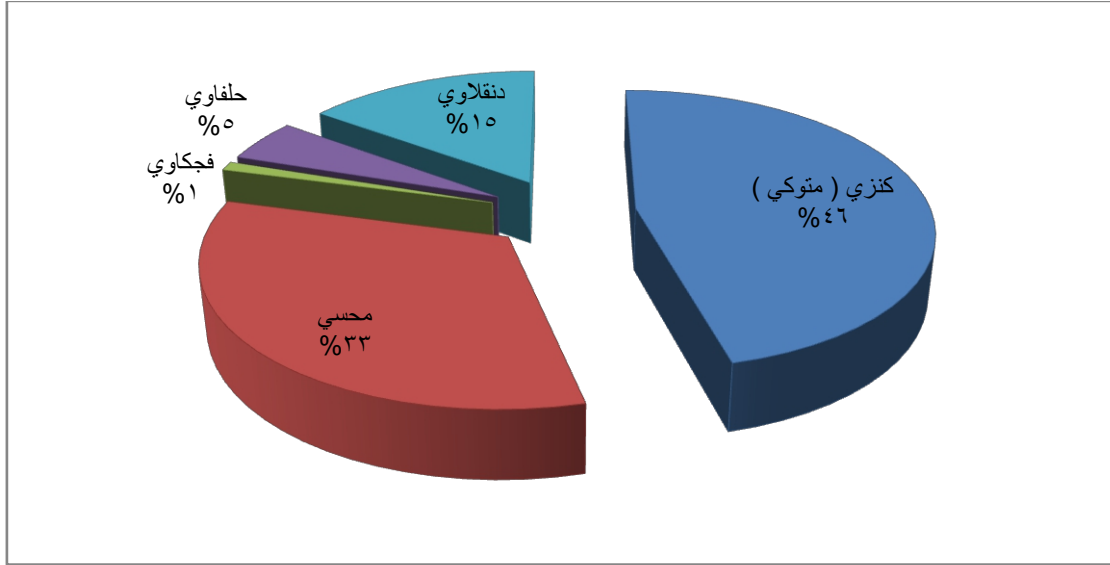
جدول (5-6) توزيع عينة الدراسة وفقا للقبيلة

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			القبيلة
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
46.1	95	0.0	0.0	0	97.9	97.9	95	كنزي (متوكي)
33.0	68	62.4	60.2	68	0.0	0.0	0	محسي
1.0	2	0.0	0.0	0	2.1	2.1	2	فجكاوي
4.9	10	9.2	8.8	10	0.0	0.0	0	حلفاوي
15.0	31	28.4	27.4	31	0.0	0.0	0	دنفلاوي
100.0	4	100.0	3.5	4	0.0	0.0	0	الفاقد
	210		100.0	113	100.0	100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-6) والشكل (5-6) أن 97,9% من المبحوثين في أسوان(غرب سهيل) من النوبيين الكنوز(المتوكية)، يليها الفجيكات بنسبة 2,1%،
- ويضح أن اعلي نسبة لقبيلة الكنوز وذلك يرجع إلي أن معظم منطقة الدراسة في غرب سهيل من الكنوز المتوكية، ويتضح النسبة الأقل للفجيك، وينعدم قبائل المحس والدفلاوي والحلفاويين في المنطقة، حيث تعتبر قرية غرب سهيل من قري الكنوز الرئيسية.
- كما يتضح من الجدول السابق أن 62.4% من المبحوثين في مدينة كرمة من المحس، يليها الدناقلة بنسبة 28,4%، ثم الحلفاويين بنسبة 9,2%.
- يتضح أن اعلي نسبة هي للمحس ويليهما الدناقلة نسبة لان المنطقة يسكنها مزيج من النوبيين المح والدناقلة ، وقل فئه للحلفاويين، ويرى الباحث أن القبائل النوبية تتعايش مع بعض رغم وجود بعض الفروق جوهرية مثل اللغة. وينعدم وجود الكنوز في كرمة حيث ينتشرون في نهر النيل والخرطوم والنيل الأزرق والنيل الأبيض، وفي بعض المدن في الولاية الشمالية.

شكل (5-6) توزيع عينة الدراسة وفقا للقبيلة (منطقتي الدراسة).



المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

جدول (5-7) توزيع عينة الدراسة تبعا لمدي العمل هو وأسرتة في مجال السياحة.

البيان	أسوان (غرب سهيل)			كرمة			الإجمالي	
	التكرار	النسبة	Valid Percent	التكرار	النسبة	Valid Percent	التكرار	النسبة
نعم	42	43.3	43.3	30	26.5	26.5	72	34.3
لا	55	56.7	56.7	83	73.5	73.5	138	65.7
المجموع	97	100.0	100.0	113	100.0	100.0	210	

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

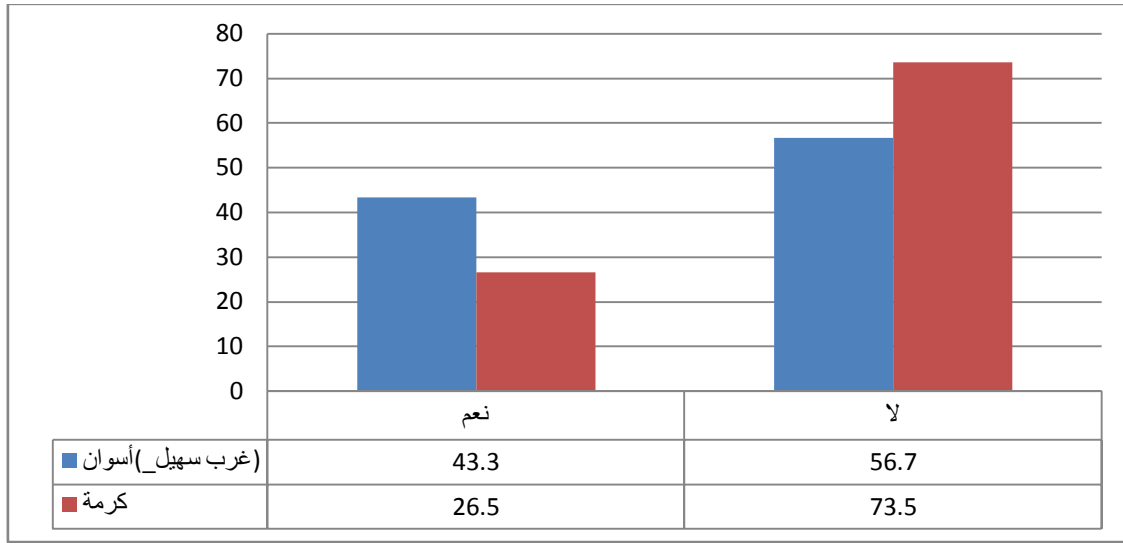
- يتضح من الجدول (5-7) والشكل (5-7) أن 56,7% من المبحوثين في أسوان (غرب سهيل) لا يعملون في السياحة، و 43,3% من المبحوثين يعملون في مجال السياحة.

ويتبين أن اعلي نسبة للمبحوثين في أسوان للذين لا يعملون في مجال السياحة بسبب الأزمات التي حدثت في هذا القطاع بعد ثورات الربيع العربي

- كما يتضح من الجدول السابق أن 73,5% من المبحوثين في مدينة كرمة لا يعملون في السياحة، و 26,5% يعملون في مجال السياحة.

ويتبين أن اعلي نسبة للمبحوثين في كرمة نظرا لعدم انتشار السياحة بالقدر المطلوب مما اضطر السكان المحليين للعمل في مجالات أخرى مثل الزراعة والهجرة للعمل في الخليج.

شكل (5-7) توزيع عينة الدراسة تبعا لمدي العمل هو أو أحد أفراد أسرته في مجال السياحة .



المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

2-بيانات الدراسة

جدول (5-8) درجة اختلاط المبحوثين بالسائح

البيان	أسوان (غرب سهيل)		كرمة		الإجمالي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لا يوجد اختلاط مطلقاً	19	19.6	60	53.1	79	37.6
يوجد اختلاط نسبي	69	71.1	33	29.2	102	48.6
يوجد اختلاط على نطاق واسع	6	6.2	18	15.9	24	11.4
المجموع	94	96.9	111	98.2	205	97.6
الفاقد	3	3.1	2	1.8	5	2.4
المجموع	97	100.0	113	100.0	210	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-8) أن 73.4% من إجمالي المبحوثين في أسوان (غرب سهيل) يرون أن اختلاطهم بالسائح بسيط (نسبي)، بينما 20.2% من المبحوثين يرون أنه لا يوجد اختلاط مطلقاً بينهم وبين السائح، و 6.4% يرون أن اختلاطهم مع السائح يتم علي نطاق واسع.

- كما يتضح من الجدول السابق أن 54.1% من إجمالي المبحوثين في مدينة كرمة يرون انه لا يوجد اختلاط مطلقا بينهم وبين السائحين، و 29.7% يرون أن اختلاطهم بالسائحين بسيط (نسبي)، و 16.2% يرون أن اختلاطهم مع السائحين يتم علي نطاق واسع.

يلاحظ أن نسبة كبيرة من السكان المحليين يوجد بينهم وبين السائح اختلاط وان كان نسبي(أسوان- غرب سهيل) وقد يرجع ذلك لكون مدينة أسوان مدينة سياحية من الدرجة الأولى، بينما نجد ارتفاع نسبة السكان المحليين الذين أكدوا انه لا يوجد اختلاط مطلقا بينهم وبين السائحين في (كرمة)وقد يكون السبب إلي أن كرمة مدينة زراعية فالمقام الأول.

جدول (5-9) مدي أفضلية العمل في المجال السياحي عن العمل في المجالات الاخري.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
41.9	88	55.0	54.0	61	27.8	27.8	27	نعم
57.1	120	45.0	44.2	50	72.2	72.2	70	لا
99.0	208	100.0	98.2	111	100.0	100.0	97	المجموع
1.0	2		1.8	2		0.0	0	الفاقد
100.0	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

- يتبين من الجدول (5-9) أن 72.2% من المبحوثين في أسوان (غرب سهيل) يرون أن العمل في المجال السياحي ليس أفضل من العمل في المجالات الاخري ويرى الباحث أنه ربما يرجع ذلك إلي تعرض قطاع السياحة للعديد من الأزمات أو لان العمل في المجال السياحي موسمي، يليها 27.8% من المبحوثين أكدوا أن العمل في المجال السياحي أفضل من المجالات الاخري وقد يرجع ذلك لكون مدينة أسوان سياحية ويتوافد عليها أعداد من السائحين وأن قطاع السياحة يمثل القطاع الرئيسي الذي تعتمد عليه المنطقة كمدينة سياحة.

- كما يبين الجدول السابق أن 55% من المبحوثين في مدينة كرمة يرون أن العمل في المجال السياحي أفضل من المجالات الأخرى ويرى الباحث أن ذلك بسبب وعي السكان المحليين بالتأثرات الاقتصادية الايجابية للسياحة حيث تساهم في زيادة دخل الفرد والمجتمع، و 45% من المبحوثين يرون أن العمل في المجال السياحي ليس أفضل من

المجالات الأخرى ويرى الباحث أنه يرجع ذلك إلى أن كرمة مدينة زراعية تعتمد علي القطاع الزراعي.

جدول رقم(5-10) يوضح أسباب تفضيل أفراد عينة الدراسة للعمل في المجال السياحي

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	أسباب تفضيلهم للعمل في مجال السياحة
50	44	42.6	23.0	26	67	21.6	18	لأنه يتيح فرص دخل عالي
47.7	42	54.1	29.2	33	33	11.3	9	لأنه يتيح فرص للاتصال والتعرف على الثقافات الأخرى
2.3	2	3.3	1.8	2		0	0	أخرى
100.0	88	100.0	54.0	61	100.0	27.8	27	المجموع
			46.0	52		72.2	70	الفاقد
			100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-10) أن 67% من المبحوثين في أسوان (غرب سهيل) يرجع تفضيلهم للعمل في المجال السياحي إلي أنه يتيح فرص دخل عالي، يليها 33% تفضل العمل في المجال السياحي لأنه يتيح فرص للاتصال والتعرف علي الثقافات الأخرى.
- كما يتضح من الجدول السابق أن 54.1% من أجمالي المبحوثين في مدينة كرمة يرون أن السبب في تفضيلهم للعمل في المجال السياحي يرجع لإتاحة فرص الاتصال والتعرف علي الثقافات الأخرى، يليها 42.6 % لأنه يتيح فرص دخل عالي، و 3.3% أخرى.

ويلاحظ أن هناك اختلاف بين كلتا المنطقتين حيث أكد معظم السكان المحليين في أسوان تفضيلهم للعمل في السياحة لأنه يتيح فرص دخل عالي وقد يرجع ذلك لشعورهم بذلك خاصة في المواسم السياحية الجيدة لان معظم السكان المحليين يعملون بالسياحة في وظائف متعددة ابتداء من الإرشاد السياحي إلي بيع المشغولات والحلي النوبية للبازارات والتي تقوم هي بدورها ببيعها للسائحين، بينما أكد السكان المحليين في مدينة كرمة تفضيلهم للعمل في السياحة لأنه يتيح فرص للاتصال و التعرف على الثقافات الأخرى، ويعتقد الباحث إن أهل المنطقة يتطلعون للتعرف علي الثقافات الاخرى ومد جذور الاتصال بينهم وسكان العالم الذي بدوره يساعدهم علي تعريف العالم اجمع علي ثقافتهم وحضاراتهم الراسخة.

جدول رقم(5-11) يوضح أسباب رأي عينة الدراسة حول عيوب العمل في المجال السياحي .

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	أسباب عدم تفضيلهم للعمل في مجال السياحة
64.2	77	60	26.5	30	67,1	48.4	47	العمل في مجال السياحة موسمي
27.5	33	22	9.7	11	31.4	22.6	22	النشاط السياحي يتعرض لأزمات عديدة
8.3	10	18	8	9	1.5	1.0	1	البعض يشعر بعدم الارتياح الديني نتيجة العمل في السياحة
100.0	120	100.0	44.2	50	100.0	72.2	70	المجموع
	90		55.8	63		27.8	27	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-11) أن 67.1% من المبحوثين في أسوان (غرب سهيل) يرون أن العمل في المجال السياحي موسمي وهي من أهم الأسباب لابتعاد عن العمل في مجال السياحة، بينما يري 31.4% أن تعرض النشاط السياحي لأزمات عديدة من أهم الأسباب لعدم تفضيلهم العمل في المجال السياحي، وأخيرا يري 1.5% إن سبب عدم تفضيلهم للعمل في المجال السياحي عدم الارتياح الديني للعمل في السياحة.
- كما يتضح من الجدول أعلاه أن 60% من المبحوثين في مدينة كرمة يرون عدم تفضيلهم للعمل في المجال السياحي يرجع إلي أن العمل في المجال السياحي موسمي، بينما يري 22% من المبحوثين لعدم رغبتهم للعمل في مجال السياحي بسبب تعرضه لأزمات عديدة، وييري 18% أن سبب عدم تفضيلهم للعمل في المجال السياحي عدم الارتياح الديني للعمل في السياحة.

ونلاحظ من الجدول السابق أن كلتا العينتين أكدوا علي أن من عيوب العمل في المجال السياحي انه موسمي وتليها تعرضه للازمات العديدة ويرجع ذلك إلي أن معظم السكان المحليين يمتلكوا مشاريع صغيرة ومتوسطة ويتعرضون لكثير من المخاطر في فترات الكساد السياحي.

جدول رقم(5-12) يوضح مدى تشجيع عينة الدراسة للسياحة في المنطقة

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	هل تشجع السياحة في المنطقة؟
89.5	188	84.1	84.1	95	95.9	95.9	93	نعم
10.5	22	15.9	15.9	18	4.1	4.1	4	لا
100.0	210	100.0	100.0	113	100.0	100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-12) أن 95.9% من عينة الدراسة في أسوان (غرب سهيل) أكدوا

أنهم يشجعون السياحة في المنطقة، بينما 4.1% لا يشجعون السياحة في المنطقة.

- كما يتضح من الجدول أعلاه 84.1% من عينة الدراسة في مدينة كرمة أكدوا تشجيعهم

للسياحة في منطقة الدراسة، بينما 15.9% لا يشجعون السياحة.

ونلاحظ من الجدول السابق أن كلتا العينتين اقرروا بتشجيعهم للسياحة في المنطقة وقد يرجع ذلك

لمعرفتهم بأهمية السياحة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

جدول رقم(5-13) يوضح رأي عينة الدراسة حول إقامة علاقة صداقة مع السائحين

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
46.2	96	42.9	42.5	48	50.0	49.5	48	نعم
53.8	112	57.1	56.6	64	50.0	49.5	48	لا
100.0	208	100.0	99.1	112	100.0	99.0	96	المجموع
	2		.90	1		1.0	1	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-13) أن 50% من المبحوثين في أسوان (غرب سهيل) يقيم علاقة

صداقة مع السائحين، وأيضاً 50% يرون عدم أقامتهم لعلاقة صداقة مع السائحين.

- كما يتضح من الجدول أعلاه أن 57.1% من المبحوثين في مدينة كرمة لا يقيم علاقة

صداقة مع السائحين، بينما 42.9% من المبحوثين يقيم علاقة صداقة مع السائحين.

ويتضح من بيانات التحليل السابق أن نصف العينة في أسوان اقروا بإقامة علاقة صداقة مع السائحين والنصف الأخرى أقر بعدم إقامة علاقة مع السائحين وقد يرجع ذلك إلى طبيعة العمل السياحي، حيث يوجد بعض الوظائف تحتم الاحتكاك المباشر مع السائح مما ينتج عنه صداقات مع السائحين مثل الإرشاد السياحي وموظفي الاستقبال في الفنادق ومرافقي المجموعات وأخرى ليست لها احتكاك مباشر مع السائح مثل الطباخ أو الشيف والعمل في المطبخ وسائقي الأتوبيسات السياحية وهكذا.

أما بما يخص المبحوثين في كرمة أكدوا علي عدم إقامتهم علاقة صداقة مع السائحين وقد يرجع ذلك إلي قلة عدد السائحين أو عدم قيام شركات السياحة بوضع رحلات تساعد علي الاختلاط وتكوين صداقات مع السكان المحليين.

جدول رقم (5-14) رأي عينة الدراسة للسياحة حول مدى مساهمة علاقة الصداقة مع السائحين على تكرار زيارتهم في المنطقة.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
43.8	42	41.7	17.7	20	45.8	22.7	22	نعم
56.2	54	58.3	24.8	28	54.2	26.8	26	لا
100.0	96	100.0	42.5	48	100.0	49.5	48	المجموع
			57.5	65		50,5	49	الفاقد
			100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-14) أن 54.2% من المبحوثين في أسوان (غرب سهيل) يرون أن علاقتهم لم تساهم في تكرار زيارة السائحين، بينما يرون 45.8% إن علاقتهم مع السائحين ساهمت في تكرار الزيارة.

- كما يتضح من الجدول أعلاه أن 58.3% من المبحوثين في مدينة كرمة يرون أن علاقتهم لم تساهم في تكرار زيارة السائحين، بينما يرون 41.7% إن علاقتهم مع السائحين ساهمت في تكرار الزيارة.

ونلاحظ أن أكثر من نصف العينة في منطقتي الدراسة أكدوا أن علاقتهم لم تساهم في تكرار زيارة السائحين، ويرى الباحث انه من الضروري تدريب السكان المحليين علي تفعيل مهارات الاتصال.

3- حساب تكرارات الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية.

أ- توضح الجداول التالية آراء المبحوثين فيما يتعلق بالتأثيرات الاجتماعية الإيجابية للسياحة

جدول (5-15) مدي مساهمة السياحة في التنمية الاجتماعية

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	للسياحة دور في التنمية الاجتماعية
6.3	13	11.9	11.5	13	0	0	0	غير موافق تماما
5.5	11	6.4	6.2	7	4.2	4.1	4	غير موافق
5.8	12	8.3	8.0	9	3.1	3.1	3	محايد
45.4	93	41.3	39.8	45	50.0	49.5	48	موافق
37	76	32.1	31.0	35	42.7	42.3	41	موافق بشدة
100.0	205	100.0	96.5	109	100.0	99.0	96	المجموع
	5		3.5	4		1.0	1	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- تظهر النتائج من الجدول (5-15) أن 92.7% من المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) يرون أن للسياحة دور في التنمية الاجتماعية، وهذه النسبة موزعة كالآتي (50% موافق، 42.7% موافق بشدة)، بينما رأي 4.2% انه ليس للسياحة دور في التنمية السياحية، في حين نجد أن 3.1% من المبحوثين في حياد تجاه هذا العنصر.
- كما توضح النتائج في الجدول السابق أن 73.1% من إجمالي المبحوثين في مدينة كرامة يرون أن للسياحة دور في التنمية الاجتماعية، وهذه النسبة موزعة كالآتي (40.7% موافق، 32.4% موافق بشدة)، بينما رأي 18.5% انه ليس للسياحة دور في التنمية السياحية وهذه النسبة موزعة كالآتي (12% غير موافق تماما، 6,5 غير موافق)، في حين نجد أن 8.3% من المبحوثين في حياد تجاه هذا العنصر.

ويتضح من بيانات التحليل إن معظم عينة الدراسة في أسوان وكرمة أكدوا علي مساهمة السياحة في التنمية الاجتماعية وهذا ما أكده المبروك سعد الخليفة، (2010-2011، ص74) حيث قال أنماط السياحة المجتمعية تؤدي عدة أدوار في تنمية المجتمع^(٢٢٨).

^(٢٢٨) المبروك سعد خليفة، (2011). السياحة والثقافة المادية في مدينة غدامس بالجمهورية الليبية، دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا الثقافية، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، قسم الانثروبولوجيا.

جدول (5-16) مدى مساهمة السياحة في بناء علاقات اجتماعية

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	للسياحة دور في بناء علاقات اجتماعية
3	6	5.7	5.3	6	0	0	0	غير موافق تماما
7	14	9.4	8.8	10	4.2	4.1	4	غير موافق
7	14	7.5	7.1	8	6.3	6.2	6	محايد
49.7	100	52.8	49.6	56	46.3	45.4	44	موافق
33.3	67	24.5	23.0	26	43.2	42.3	41	موافق بشدة
100.0	201	100.0	93.8	106	100.0	97.9	95	المجموع
	9		6.2	7		2.1	2	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- تظهر النتائج من الجدول (5-16) أن 89.5% من المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) يرون أن للسياحة دور في بناء علاقات اجتماعية، وهذه النسبة موزعة كالآتي (46.3% موافق، 43.2% موافق بشدة)، في حين نجد أن 6.3% من المبحوثين في حياد تجاه هذا العنصر، وأخيرا 4.2% يرون أن السياحة ليس لها دور في بناء علاقات اجتماعية.

- كما توضح النتائج في الجدول السابق أن 77.3% في مدينة كرمة يرون أن للسياحة دور في بناء علاقات اجتماعية، وهذه النسبة موزعة كالآتي (52.8% موافق، 24.5% موافق بشدة)، بينما 15.1% يرون أن السياحة ليس لها دور في بناء علاقات اجتماعية موزعة كالآتي (9.4% غير موافق، و 5.7% غير موافق تماما) ، و 7.5% من المبحوثين في حياد تجاه هذا العنصر.

ويلاحظ أيضا أن 89.5 من المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، و 77.2% في مدينة كرمة أقرروا بأن للسياحة دور في بناء علاقات اجتماعية، ويرى الباحث أنه دليل علي وعي السكان المحليين بأهمية السياحة.

جدول(5-17) مدى مساهمة السياحة في زيادة الوعي السياحي لدى السكان المحليين

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	زيادة الوعي السياحي لدى السكان المحليين
3.5	7	6.5	6.2	7	0	0	0	غير موافق تماما
2.5	5	2.8	2.7	3	2.2	2.1	2	غير موافق
9	18	11.1	10.6	12	6.4	6.2	6	محايد
49.7	100	50.9	48.7	55	48.4	46.4	45	موافق
35.3	71	28.7	27.4	31	43.0	41.2	40	موافق بشدة
100.0	201	100.0	95.6	108	100.0	95.9	93	المجموع
			4.4	5		4.1	4	الفاقد
			100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج من الجدول (5-17) أن 91.4% من المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) يرون أن السياحة تساعد في زيادة الوعي السياحي للسكان المحليين في المنطقة، وهذه النسبة موزعة كالاتي (48.4% موافق، 43% موافق بشدة)، و 6.4% من المبحوثين في حياض تجاه هذا العنصر، وأخيرا 2.2% يرون أن السياحة لا تساعد في زيادة الوعي السياحي للسكان المحليين في المنطقة.

- كما توضح النتائج من الجدول أعلاه أن 79.6% من المبحوثين في مدينة كرمة يرون أن السياحة تساعد في زيادة الوعي السياحي للسكان المحليين في المنطقة، وهذه النسبة موزعة كالاتي (50.9% موافق، 28.7% موافق بشدة)، 12% يرون أن السريحة لا تساعد في زيادة الوعي السياحي للسكان المحليين في المنطقة ، وأخيرا 11.1% من المبحوثين في حياض تجاه هذا العنصر

ويلاحظ أيضا أن 91.4% المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، و 79.6% أيضا في مدينة كرمة أقرروا بأن السياحة تساعد في زيادة الوعي السياحي للسكان المحليين في م نطقتي الدراسة وهذا ما أكد عليه (الشرقاوي ولميا، 2008) و(وفاء، 2006) في دراستهم للأثار الاجتماعية الإيجابية حيث أكدوا علي أن السياحة تساهم في رفع مستوى الوعي بالتنمية السياحية لدي فئات واسعة من المجتمع.

بينما ترفض نسبة 2.2% من المبحوثين في أسوان، و12% من عينة الدراسة بكرمه هذا الرأي ويرى الباحث أنه ربما يرجع ذلك إلى قلة إدراك هؤلاء المبحوثين بأهمية السياحة في زيادة الوعي.

جدول (5-18) مساهمة السياحة في زيادة استثمارات القطاع العام في البنية الفوقية والتحتية

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
3.1	6	5.7	5.3	6	0	0	0	غير موافق تماما
4.6	9	6.6	6.2	7	2.2	2.1	2	غير موافق
9.1	18	11.3	10.6	12	6.6	6.2	6	محايد
48.2	95	51.9	48.7	55	44.0	41.2	40	موافق
35	69	24.5	23.0	26	47.3	44.3	43	موافق بشدة
100.0	197	100.0	93.8	106	100.0	93.8	91	المجموع
	13		6.2	7		6.2	6	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتبين من الجدول (5-18) أن 91.3% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) يرون أن السياحة تعمل علي زيادة استثمارات القطاع العام في البنية الفوقية والتحتية، وهذه النسبة موزعة كالتالي (47.3 موافق بشدة، 44% موافق)، بينما 6.6% من المبحوثين يقف موقف الحياد، في حين 2.2% منهم لا يوافق هذا الرأي.

- يتبين من الجدول السابق أن 76.4% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة يرون أن السياحة تعمل علي زيادة استثمارات القطاع العام في البنية الفوقية والتحتية، وهذه النسبة موزعة كالتالي (51.9% موافق، 24.5% موافق بشدة)، 12.3% منهم لا يوافق هذا الرأي، في حين يقف 11.3% من المبحوثين موقف الحياد.

ويلاحظ أن 91.3% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، و 76.4% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة يرون أن السياحة تعمل علي زيادة استثمارات القطاع العام في البنية الفوقية والتحتية. وهذا يوضح الدور الذي تلعبه السياحة في التطور الاجتماعي والمتمثل في تطور البنيات التحتية والفوقية.

جدول (5-19) مساهمة السياحة في تنمية الموارد البشرية عن طريق تدريب الكوادر .

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
2	4	3.7	3.5	4	0	0	0	غير موافق تماما
3	6	4.6	4.4	5	1.1	1.0	1	غير موافق
9	18	12.0	11.5	13	5.5	5.2	5	محايد
51.3	102	52.8	50.4	57	49.5	46.4	45	موافق
34.7	69	26.9	25.7	29	44.0	41.2	40	موافق بشدة
100.0	199	100.0	95.6	108	100.0	93.8	91	المجموع
	11		4.4	5		6.2	6	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- تظهر النتائج من الجدول (5-19) أن 93.5% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) يرون أن السياحة تساعد في تنمية الموارد البشرية عن طريق تدريب الكوادر في مجال السياحة، وهذه النسبة موزعة كالأتي (49.5% موافق، 44% موافق بشدة)، في حين 5.5% من آراء المبحوثين محايدة، بينما نجد ان 1.1% منهم لا توافق علي ذلك.

- كما النتائج من الجدول أعلاه أن 79.7% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة يرون أن السياحة تساعد في تنمية الموارد البشرية عن طريق تدريب الكوادر في مجال السياحة، وهذه النسبة موزعة كالأتي (52.8% موافق، 26.9% موافق بشدة)، في حين 12% من آراء المبحوثين محايدة، بينما نجد ان 8.3% منهم لا توافق علي ذلك وهذه النسبة موزعة كالأتي (4.7% غير موافق، 3.7% غير موافق تماما).

ويلاحظ أن 93.5% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، و 79.7% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة يرون أن السياحة تساعد في تنمية الموارد البشرية عن طريق تدريب الكوادر في مجال السياحة، حيث تقوم السياحة بتأهيل وتدريب الكوادر في مجال السياحة والضيافة وخدمة العملاء وحجز تذاكر الطيران والإرشاد السياحي، وترميم الآثار، وأقسام الفنادق المختلفة.

جدول (5-20) مدى مساهمة السياحة في زيادة الشعور بالانتماء والاعتزاز والفخر لدى المجتمع المضيف حيث أصبحت بلادهم مقصدًا للسياح من مختلف أنحاء العالم.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
3.5	7	6.5	6.2	7	0	0	0	غير موافق تماما
2	4	2.8	2.7	3	1.1	1.0	1	غير موافق
8	16	9.3	8.8	10	6.4	6.2	6	محايد
38.3	77	39.3	37.2	42	37.2	36.1	35	موافق
48.2	97	42.1	39.8	45	55.3	53.6	52	موافق بشدة
100.0	201	100.0	94.7	107	100.0	96.9	94	المجموع
	9		5.3	6		3.1	3	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتبين من الجدول (5-20) أن 92.5% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) يؤيد أن زيادة الشعور بالانتماء والاعتزاز والفخر لدى المجتمع المضيف حيث أصبحت بلادهم مقصدًا للسياح من مختلف أنحاء العالم من التأثيرات الاجتماعية الإيجابية للنشاط السياحي وهذه النسبة موزعة كالتالي (55.3% موافق بشدة، 37.2% موافق)، في حين يقف 6.4% من المبحوثين موقف حياد، و 1.1% منهم لا يوافق علي هذا الرأي.

- كما يتبين من الجدول السابق أن 81.4% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة يؤيد أن زيادة الشعور بالانتماء والاعتزاز والفخر لدى المجتمع المضيف حيث أصبحت بلادهم مقصدًا للسياح من مختلف أنحاء العالم من التأثيرات الاجتماعية الإيجابية للنشاط السياحي وهذه النسبة موزعة كالتالي (42.1% موافق بشدة، 39.3% موافق)، في حين يقف 9.3% من المبحوثين موقف حياد، و 9.3% منهم لا يوافق علي هذا الرأي.

ويلاحظ من الجدول السابق أن 92.5% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، أن 81.4% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة يرون أن السياحة تساعد علي زيادة الشعور بالانتماء والاعتزاز والفخر لدى المجتمع المضيف حيث أصبحت بلادهم مقصدًا للسياح من مختلف أنحاء العالم، وهو ما أكد عليه (Egbali, 2010) في دراسته للأثار الإيجابية للسياحة حيث أكد علي أن

السياحة تعمل علي زيادة الانتماء والفخر لدي أبناء المجتمع المحلي عندما يرون انبهار السائحين ببلدهم وزيادة الإقبال السياحي عليها.

بينما يري الباحث أن من أهم أسباب عدم تأييد نسبة 1.1% من المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، 9.3% من عينة الدراسة بكرمه لهذا الرأي ربما يرجع إلي اهتمام المسؤولين بالسائحين أكثر من الاهتمام بالمواطنين فربما يؤدي ذلك إلي عدم إحساسهم الكامل بانتماء والاعتزاز والفخر.

جدول (5-21) مدي مساهمة السياحة في تحسين مستوى المعيشة

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإيجابية
2	4	3.7	3.5	4	0	0	0	غير موافق تمامًا
7.5	15	13.8	13.3	15	0	0	0	غير موافق
12.9	26	17.4	16.8	19	7.6	7.2	7	محايد
45.8	92	42.2	40.7	46	50.0	47.4	46	موافق
31.8	64	22.9	22.1	25	42.4	40.2	39	موافق بشدة
100.0	201	100.0	96.5	109	100.0	94.8	92	المجموع
	9		3.5	4		5.2	5	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-21) أن 92.4% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) من التأثيرات الاجتماعية الايجابية للسياحة أنها تساعد في تحسين مستوى المعيشة وهذه النسبة موزعة كالأتي (50% موافق، 42.4% موافق بشدة)، في حين يقف 7.6% من المبحوثين موقف حياد.

- كما توضح النتائج في أعلاه أن 65,1% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة من التأثيرات الاجتماعية الايجابية للسياحة أنها تساعد في تحسين مستوى المعيشة وهذه النسبة موزعة كالأتي (42.2% موافق، 22.9% موافق بشدة)، و 17.5% لا يوافقوا هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالأتي (13.8% غير موافق، 3.7% غير موافق تماما)، في حين يقف 17.4% من المبحوثين موقف حياد.

يلاحظ من الجدول السابق (5-12) أن 92.4% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، 65,1% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة أن السياحة تساعد علي تحسين مستوى

معيشة أفراد المجتمع المحلي وهذا ما أكد عليه كلا من (السعيد وحليمة، 2011، السيسي، 2004، عبد المنعم، 2006) وذلك من خلال دراستهم للآثار الاجتماعية الايجابية للنشاط السياحي في محافظة الإسماعيلية حيث أكدوا أن السياحة تؤثر بشكل ايجابي علي دخول الأفراد وبالتالي تحسين مستوي المعيشة.

نلاحظ عدم وجود أي فرد من عينة الدراسة مدينة أسوان (غرب سهيل) لم يؤيد هذا الرأي حيث كان معظم المبحوثين إما مؤيد أو محايد وهذا يدل علي وعي هؤلاء المبحوثين بأهمية السياحة من الناحية الاقتصادية، في حين نجد أن 17.5% من عينة الدراسة في كرمة لا تؤيد هذا الرأي ويرى الباحث أن قد يرجع ذلك إلي عدم وعي هؤلاء المبحوثين بأهمية السياحة من الناحية الاقتصادية.

جدول(5-22) مدي مساهمة السياحة في تقليل حدة المشكلات الاجتماعية خاصة البطالة

البيان الإجابة	أسوان (غرب سهيل)		كرمة		الإجمالي	
	التكرار	النسبة	Valid Percent	التكرار	النسبة	Valid Percent
غير موافق تماما	0	0	0	6	5.3	5.6
غير موافق	1	1.0	1.1	16	14.2	14.8
محايد	6	6.2	6.5	20	17.7	18.5
موافق	45	46.4	48.4	47	41.6	43.5
موافق بشدة	41	42.3	44.0	19	16.8	17.6
المجموع	93	95.9	100.0	108	95.6	100.0
الفاقد	4	4.1		5	4.4	
المجموع	97	100.0		113	100.0	

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-22) أن 92.4% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) من التأثيرات الاجتماعية الايجابية للسياحة انها تقلل من حدة المشكلات الاجتماعية خاصة البطالة وهذه النسبة موزعة كالآتي (48.4% موافق، 44% موافق بشدة)، في حين يقف 6.5% من المبحوثين موقف حياد، و 1.1% لا يوافقوا هذا الرأي.

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 61.1% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة أن من التأثيرات الاجتماعية الايجابية للسياحة أنها تقلل من حدة المشكلات الاجتماعية خاصة البطالة وهذه النسبة موزعة كالآتي (43.5% موافق، 17.6% موافق بشدة)، و

20.4% لا يوافقوا هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالآتي (14.8% غير موافق، 5.6% غير موافق تماما)، في حين يقف 51.8% من المبحوثين موقف حياد.

ونلاحظ من الجدول السابق أن 92.4% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) و61.1% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة أقرأ بأن السياحة تقلل من حدة المشكلات الاجتماعية خاصة البطالة وهذا ما أكدت عليه منظمة العمل الدولية أن السياحة هي القطاع الاقتصادي والحيوي الذي سيصبح في مطلع القرن الحالي كأكبر الصناعات في العالم التي توفر الفرص لاستيعاب مئات الملايين من العاطلين (ماهر عبد الخالق السيسي، 2010، 143) وأكد عليه أيضا (بلالطة وموفق، 2002) في دراستهم للآثار الاجتماعية للسياحة ويرى الباحث أنه ربما يرجع ذلك إلي أن القطاع السياحي يوفر الكثير من فرص العمل منها وظائف مباشرة ووظائف غير مباشرة ووظائف مستحدثة.

جدول (5-23) مدي مساهمة السياحة تحقيق الاستقرار الاجتماعي في المجتمع المضيف.

البيان الإيجابية	أسوان (غرب سهيل)		كرمة		الإجمالي	
	التكرار	النسبة	Valid Percent	التكرار	النسبة	Valid Percent
غير موافق تماما	0	0	0	5	4.4	4.7
غير موافق	0	0	0	18	15.9	17.1
محايد	11	11.3	12.8	21	18.6	20.0
موافق	40	41.2	46.5	41	36.3	39.0
موافق بشدة	35	36.1	40.7	20	17.7	19.0
المجموع	86	88.7	100.0	105	92.9	100.0
الفاقد	11	11.3		8	7.1	
المجموع	97	100.0		113	100.0	

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-23) 87.2% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) من التأثيرات الاجتماعية الايجابية للسياحة أنها تساعد في تحقيق الاستقرار الاجتماعي بالمنطقة وهذه النسبة موزعة كالآتي (46.5% موافق، 40.7% موافق بشدة)، في حين يقف 12.8% من المبحوثين موقف حياد.
- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 58% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة من التأثيرات الاجتماعية الايجابية للسياحة أنها تساعد في تحقيق الاستقرار الاجتماعي

بالمنطقة وهذه النسبة موزعة كالاتي (39% موافق، 19% موافق بشدة)، 21.8% لا يوافقوا هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (17.1% غير موافق، 4.7% غير موافق تماما)، في حين يقف 20% من المبحوثين موقف حياد.

ونلاحظ من الجدول السابق أن 87.2% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) و58% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة يرون أن السياحة تعمل علي تحقيق الاستقرار الاجتماعي في المجتمع المضيف وهذا ما أكد عليه كلا من (رانيا 2005، عزة ومعوض، 2009) في دراستهم للآثار الاجتماعية الإيجابية للسياحة.

نلاحظ عدم وجود أي فرد من عينة الدراسة مدينة أسوان (غرب سهيل) لم يؤيد هذا الرأي حيث كان معظم المبحوثين إما مؤيد أو محايد وهذا يدل علي وعي هؤلاء المبحوثين بأهمية السياحة من الناحية الاجتماعية، في حين نجد أن 21.8% من عينة الدراسة في كرمة لا تؤيد هذا الرأي ويرى الباحث أن قد يرجع ذلك إلي عدم إحساسهم بدور السياحة في الاستقرار الاجتماعي بسبب قلة عدد السائحين وعدم تطور السياحة بالشكل المطلوب مما يطر عدد من السكان للهجرة للعمل في دول الخليج أو السفر للعمل في الولايات الأخرى مثل العاصمة الخرطوم.

جدول (5-24) مدي مساهمة السياحة في تطوير الخدمات الاجتماعية .

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
3.6	7	5.9	5.3	6	1.1	1.0	1	غير موافق تماما
4.2	8	6.9	6.2	7	1.1	1.0	1	غير موافق
17.2	33	13.9	12.4	14	20.9	19.6	19	محايد
51	98	47.5	42.5	48	54.9	51.5	50	موافق
24	46	25.8	23.0	26	22.0	20.6	20	موافق بشدة
100.0	192	100.0	89.4	101	100.0	93.8	91	المجموع
	18		10.6	12		6.2	6	الفاقد
	100.0		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- وضح النتائج في الجدول (5-24) 76.9% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) من التأثيرات الاجتماعية الإيجابية للسياحة تطوير الخدمات الاجتماعية وهذه النسبة موزعة كالاتي (54.9% موافق، 22% موافق بشدة)، في حين يقف 20.9% من

المبحوثين موقف حياد، و 2.2 لا يوافقوا هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالآتي (1.1% غير موافق، 1.1% غير موافق تماما).

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 73.3% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة من التأثيرات الاجتماعية الايجابية للسياحة أنها تساعد في تحقيق الاستقرار الاجتماعي بالمنطقة وهذه النسبة موزعة كالآتي (47.5% موافق، 25.8% موافق بشدة)، في حين يقف 13.9% من المبحوثين موقف حياد، 12.8% لا يوافقوا هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالآتي (6.9% غير موافق، 5.9% غير موافق تماما).

ونلاحظ من الجدول السابق أن 76.9% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) و73.3% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة يرون أن السياحة تعمل علي تطوير الخدمات الاجتماعية وقد يرجع ذلك للخدمات الاجتماعية التي يتلمسها المواطن النوبي.

جدول (5-25) مساهمة السياحة في توفير الاحتكاك المباشر بين الشعوب وبالتالي تلعب دورا هام كعامل تثقيفي وتعليمي لمعرفة أي شعب وخصائصه ومدى إسهاماته في الحضارة البشرية.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
3	6	5.7	5.3	6	0	0	0	غير موافق تماما
4	8	5.7	5.3	6	2.1	2.1	2	غير موافق
14	28	7.5	7.1	8	21.3	20.6	20	محايد
49.5	99	52.8	49.6	56	45.7	44.3	43	موافق
29.5	59	28.3	26.5	30	30.9	29.9	29	موافق بشدة
100.0	200	100.0	93.8	106	100.0	96.9	94	المجموع
	10		6.2	7		3.1	3	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-25) أن 76.6% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) أن السياحة تلعب دور هام كعامل تثقيفي وتعليمي لمعرفة الشعب وخصائصه ومدى إسهاماته في الحضارة البشرية، وهذه النسبة موزعة كالآتي (45.7% موافق، 30.9% موافق بشدة)، في حين يقف 21.3% من المبحوثين موقف حياد، و2.1% لا يوافقوا هذا الرأي.

- كما توضح النتائج في الجدول أن 81.1% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة أن السياحة تلعب دور هام فكمعامل تنقيفي وتعليمي لمعرفة الشعب وخصائصه ومدى إسهاماته في الحضارة البشرية، وهذه النسبة موزعة كالآتي (52.8% موافق، 28.3% موافق بشدة) و 11.4% لا يوافقوا هذا الرأي، في حين يقف 7.5% من المبحوثين موقف حياد.

ونلاحظ من الجدول السابق أن 76.6% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) و 81.1% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة في توفير الاحتكاك المباشر بين الشعوب وبالتالي تلعب دورا هام كعامل تنقيفي وتعليمي لمعرفة أي شعب وخصائصه ومدى إسهاماته في الحضارة البشرية وهذا ما أكدت عليه (هبة، 2011) في دراستها للآثار الاجتماعية للسياحة في الأقصر حيث أكدت أن السياحة تساهم في تبادل الخبرات والثقافات بين السائح والمواطن وتنمية الفخر والاعتزاز لدي المواطن بتراته.

جدول (5-26) مدى مساهمة السياحة في رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف .

الإجمالي	كرمة				أسوان (غرب سهيل)			البيان الإيجابية
	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	
5.6	11	7.7	7.1	8	3.3	3.1	3	غير موافق تمامًا
6.2	12	7.7	7.1	8	4.4	4.1	4	غير موافق
12.3	24	11.5	10.6	12	13.2	12.4	12	محايد
44.6	87	47.1	43.4	49	41.7	39.2	38	موافق
31.3	61	26.0	23.9	27	37.4	35.1	34	موافق بشدة
100.0	195	100.0	92.0	104	100.0	93.8	91	المجموع
	15		8.0	9		6.2	6	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-26) أن 79.1% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) أن السياحة تساعد علي رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف وهذه النسبة موزعة كالآتي (41.7% موافق، 37.4% موافق بشدة)، في حين يقف 13.2% من المبحوثين موقف حياد، و 7.7% لا يوافقوا هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالآتي (4.4% غير موافق، 3.3% غير موافق تماما) .

- كما توضح النتائج في الجدول أن 73.1% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة أن السياحة تساعد علي رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف وهذه النسبة موزعة كالاتي (47.1% موافق، 26% موافق بشدة)، بينما 15.4% لا يوافقوا هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (7.7% غير موافق، 7.7% غير موافق تماما)، في حين يقف 11.5% من المبحوثين موقف حياد .

ونلاحظ من الجدول السابق أن 79.1% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) و73.1% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة أكدوا أن السياحة تساعد علي رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف وهذا يتفق مع (السيسي، 2004، وملوخية، 2005) في دراستهم للآثار الاجتماعية الإيجابية للسياحة حيث أكدوا علي شعور السكان المحليين بالراحة النفسية عندما يجدوا بأن بلدهم أصبحت مقصدا للسائحين.

بينما نلاحظ أيضا أن هناك نسبة غير مؤيدة لهذا الرأي وتتمثل في و 7.7% من المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، و 15.4% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة و يري الباحث أنه قد يرجع ذلك إلي رؤيتهم في أن السياحة تؤثر بشكل سلبي علي نفسية الشعب المضيف نتيجة لتصرفات وأفعال السائحين الغير مألوفة بالنسبة لهم والتي تتنافي مع أخلاقيات النوبيين.

جدول (5-27) مدي مساهمة السياحة في تقليد السائحين في بعض الأمور الايجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت والقوانين .

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
4	8	7.5	7.1	8	0	0	0	غير موافق تماما
4	8	7.5	7.1	8	0	0	0	غير موافق
6.5	13	8.4	8.0	9	4.3	4.1	4	محايد
46	92	45.8	43.4	49	46.2	44.3	43	موافق
39.5	79	30.8	29.2	33	49.5	47.4	46	موافق بشدة
100.0	200	100.0	94.7	107	100.0	95.9	93	المجموع
	10		5.3	6		4.1	4	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-27) أن 95.7% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) من التأثيرات الاجتماعية الايجابية للسياحة تقلد السائحين في بعض الأمور الايجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت والقوانين وهذه النسبة موزعة كالآتي (46.2% موافق، 49.5% موافق بشدة)، في حين يقف 4.3% من المبحوثين موقف حياد .

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 76.6% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة من التأثيرات الاجتماعية الايجابية للسياحة تقلد السائحين في بعض الأمور الايجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت والقوانين وهذه النسبة موزعة كالآتي (45.8% موافق، 30.8% موافق بشدة)، و 15% لا يوافقون هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالآتي (7.5% غير موافق، 7.5% غير موافق تماما)، في حين يقف 8.5% من المبحوثين موقف حياد.

ونلاحظ من الجدول السابق أن 95.7% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) و76.6% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة يؤكدون علي أن السياحة تؤدي إلي تقليد السائحين في بعض الأمور الايجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت والقوانين وهذا يتفق مع (Theobold,1998) في دراسته للآثار الاجتماعية الإيجابية والتي أكد أن السياحة تعمل علي تقليد المواطن المحلي للسائح في بعض الأمور الإيجابية.

نلاحظ عدم وجود أي فرد من عينة الدراسة مدينة أسوان (غرب سهيل) لم يؤيد هذا الرأي حيث كان معظم المبحوثين إما مؤيد أو محايد وهذا يدل علي وعي هؤلاء المبحوثين بأهمية السياحة من الناحية الاجتماعية، في حين نجد أن 15% من عينة الدراسة في كرمة لا تؤيد هذا الرأي ويرى الباحث أن قد يرجع ذلك إلي أنهم ليسوا علي اختلاط واسع بالسائح أو ربما يتعاملون معه في حدود البيع والشراء فقط وبالتالي لا يتأثروا بهم فيما يتعلق بتقليدهم في الأمور الإيجابية.

نلاحظ أيضا أن معظم العينة في منطقتي الدراسة تؤيد أن السياحة تؤدي إلي تقليد السائحين في بعض الأمور الايجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت والقوانين .

جدول (5-28) مدى مساهمة السياحة في التمسك بالعادات والتقاليد المحلية التي تجذب السائح .

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	التمسك بالعادات والتقاليد المحلية التي تجذب السائح
3	6	5.7	5.3	6	0	0	0	غير موافق تماما
5	10	9.4	8.8	10	0	0	0	غير موافق
7	14	9.4	8.8	10	4.2	4.1	4	محايد
44	88	43.4	40.7	46	44.7	43.3	42	موافق
41	82	32.1	30.1	34	51.1	49.5	48	موافق بشدة
100.0	200	100.0	93.8	106	100.0	96.9	94	المجموع
	10		6.2	7		3.1	3	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-28) أن 95.8 من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) يرون أن من التأثيرات الاجتماعية الايجابية للسياحة التمسك بالعادات والتقاليد المحلية التي تجذب السائح وهذه النسبة موزعة كالاتي (44.7% موافق، 51.1% موافق بشدة)، في حين يقف 4.2% من المبحوثين موقف حياد.

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 75.5% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة يرون من التأثيرات الاجتماعية الايجابية للسياحة التمسك بالعادات والتقاليد المحلية التي تجذب السائح وهذه النسبة موزعة كالاتي (43.4% موافق، 32.1% موافق بشدة)، و15.1% لا يوافقون هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (9.4% غير موافق، 5.7% غير موافق تماما) في حين يقف 9.4% من المبحوثين موقف حياد.

ونلاحظ من الجدول السابق أن 95.8% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) و75.5% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة أثبتوا صحة ما أكد عليه (Marzuki, 2011) في دراسته لآثار الاجتماعية الإيجابية وهو أن السياحة تساعد أبناء المجتمع المحلي علي التمسك بعاداتهم وتقاليدهم التي تعد من عناصر الجذب السياحي.

نلاحظ عدم وجود أي فرد من عينة الدراسة مدينة أسوان (غرب سهيل) لم يؤيد هذا الرأي حيث كان معظم المبحوثين إما مؤيد أو محايد وهذا يدل علي وعي هؤلاء المبحوثين بأهمية السياحة من

الناحية الاجتماعية، في حين نجد أن 15.1% من عينة الدراسة في كرمة لا تؤيد هذا الرأي ويرى الباحث أن ربما قد يرجع ذلك إلي تأثير السكان المحليين بعادات وتقاليد السائحين والتي تختلف عن عاداتهم وتقاليدهم مما يؤدي إلي تخلي أبناء المجتمع المحلي بعاداتهم وتقاليدهم الأصل .

ب- توضح الجداول التالية آراء المبحوثين فيما يتعلق بالتأثيرات الاجتماعية السلبية للسياحة

جدول (5-29) مدي زيادة معدلات الجريمة في المنطقة

الإجمالي		كرمة			اسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	زيادة معدلات الجريمة في المنطقة
27.2	55	27.5	26.5	30	26.9	25.8	25	غير موافق تمامًا
38.6	78	30.3	29.2	33	48.4	46.4	45	غير موافق
8	16	11.0	10.6	12	4.3	4.1	4	محايد
16.8	34	21.1	20.4	23	11.8	11.3	11	موافق
9.4	19	10.1	9.7	11	8.6	8.2	8	موافق بشدة
100.0	202	100.0	96.5	109	100.0	95.9	93	المجموع
	8		3.5	4		4.1	4	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-29) أن 75.3% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) يرون أن السياحة لا تساعد في زيادة معدلات الجريمة في المنطقة وهذه النسبة موزعة كالآتي (48.4% غير موافق، 26.9% غير موافق تمامًا)، و 20.4% من المبحوثين أيدوا هذا الرأي المنطقة وهذه النسبة موزعة كالآتي (11.8% موافق، 8.6% موافق بشدة)، في حين أن 4.3% من المبحوثين موقف حياد.

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 57.8% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة غير موافقين علي أن السياحة تساعد في زيادة معدلات الجريمة في المنطقة وهذه النسبة موزعة كالآتي (30.3% غير موافق، 27.5% غير موافق تمامًا)، وأيد هذا الرأي 31.2% ، وهذه النسبة موزعة كالآتي (21.1% موافق، 10.1% موافق بشدة)، في حين أن 11% من المبحوثين اتخذ موقف حياد.

بالرغم من اتفاق بعض الباحثين علي أن الجريمة من التأثيرات الاجتماعية السلبية للنشاط السياحي (Weaver, Opperman, 2000 and Silva, 2000) في دراستهم للآثار

الاجتماعية السلبية إلا أنه نجد أن هناك نسبة 75.3% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، و57.8% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة لا تؤيد زيادة نسبة الجريمة بسبب السياحة، ويرى الباحث أنه قد يرجع ذلك إلي أن المجتمع النوبي معروف بعادات وتقاليد المتمثل في التعاضد والمعاملة السمة.

بينما أيد هذا الرأي 20.4% من المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) ، 31.2% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة ، أيدوا هذا الرأي وقد يرجع ذلك إلي بعض الجرائم التي رآها بعض المبحوثين.

ويرى الباحث أن السياحة يصاحبها الكثير من السلوكيات التي تقع في نطاق الجريمة ، والجريمة تقع علي مستويين: الأول هي الجرائم الموجهة ضد السياح أنفسهم، والثاني هي الجريمة التي يأتي بها السائح، أما بالنسبة للنوع الأول فهذا يندر وجوده ، أما الثانية يكون السائح مصدرها و تنتوع تلك الجرائم ما بين جلب ممنوعات إلي البلدان المضيفة، أو مخالفة بعض القواعد والسلوكيات التي يمكن أن تكون سلوكيات وقواعد غير مجرمة في البلدان الأصلية للسائحين.

وتفيد النتائج التي يمكن أن تخلص إليها الدراسات المعنية ببحث العلاقة بين السياحة والجريمة أنه يجب علي صانعي السياسات العامة وضع خطط واستراتيجيات من شأنها أن تحد من التأثير السلبي للسياحة علي مجتمعاتهم. (٢٢٩)

جدول (5-30) مدي تقليد السكان المحليين للسائحين في بعض المظاهر السالبة.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	
9.6	19	12.1	11.5	13	6.7	6.2	6	غير موافق تمامًا
31.5	62	27.1	25.7	29	36.6	34.0	33	غير موافق
6.6	13	10.4	9.7	11	2.2	2.1	2	محايد
39.6	78	33.6	31.9	36	46.7	43.3	42	موافق
12.7	25	16.8	15.9	18	7.8	7.2	7	موافق بشدة
100.0	197	100.0	94.7	107	100.0	92.8	90	المجموع
	13		5.3	6		7.2	7	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

(229) Stokowski.A.P,Park,2011

- توضح النتائج في الجدول (5-30) أن نسبة 54.5% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) أيدوا أنه يوجد بعض التأثيرات الاجتماعية للسياحة تمثلت في تقليد السكان المحليين السائحين في بعض المظاهر السالبة وهذه النسبة موزعة كالآتي (46.7% موافق، 7.8% موافق بشدة)، في حين أن 43.3% غير موافقين لهذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالآتي (36.6% غير موافق، 6.7% غير موافق تماما)، في حين وقف 2.2% من المبحوثين موقف حياد.

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 50.4% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة أكدوا أنه يوجد بعض التأثيرات الاجتماعية للسياحة تمثلت في تقليد السكان المحليين السائحين في بعض المظاهر السالبة وهذه النسبة موزعة كالآتي (33.6% موافق، 16.8% موافق بشدة)، في حين أن 39.2% غير موافقين لهذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالآتي (27.1% غير موافق، 12.1% غير موافق تماما)، في حين وقف 10.4% من المبحوثين موقف حياد.

يلاحظ من الجدول السابق ان نسبة 54,5 من المبحوثين في أسوان (غرب سهيل)، و 50.4% من عينة الدراسة بكرمة يرون وجود تقليد بعض السائحين في بعض العادات التي تتنافى وطبيعة المجتمع المحلي من التأثيرات الاجتماعية السلبية للنشاط السياحي وهذا ما أكدت عليه (رانيا، 2005) في دراستها للآثار الاجتماعية السلبية في محافظة أسوان حيث أكدت علي أن هناك بعض المواطنين يقومون بتقليد فئة من السائحين في بعض الأمور مثل شرب الخمر والمسكرات ولعب القمار.

في حين نجد أن نسبة 43,3% من المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، و 39,2% من عينة الدراسة بمدينة كرمة غير مؤيدين لهذا الرأي ويرى الباحث انه قد يرجع ذلك إلي أن بعض المواطنين ذوي نفوس إيمانية قوية وعقليات متفتحة تعرف أنه يوجد اختلاف في العادات والتقاليد بين كل مجتمع وآخر وبالتالي لا تتأثر بتصرفات السائح.

جدول (5-31) مدى تزايد حركة الهجرة بسبب غلاء المعيشة في الوجهة السياحية.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
13.9	28	8.3	8.0	9	20.7	19.6	19	غير موافق تمامًا
38.3	77	40.4	38.9	44	35.9	34.0	33	غير موافق
11.0	22	17.4	16.8	19	3.2	3.1	3	محايد
21.4	43	25.7	24.8	28	16.3	15.5	15	موافق
15.4	31	8.2	8.0	9	23.9	22.7	22	موافق بشدة
100.0	201	100.0	96.5	109	100.0	94.8	92	المجموع
	9		3.5	4		5.2	5	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- تظهر النتائج في الجدول (5-31) أن 56.6% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) غير موافقين علي أن التنمية السياحية في المنطقة ساعدت على هجرة السكان المحليين بسبب غلاء المعيشة في الوجهة السياحية وهذه النسبة موزعة كالآتي (35.9% غير موافق، 20.7% غير موافق تمامًا)، في حين أيد 40.2% هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالآتي (16.3% موافق، 23.9% موافق بشدة)، في حين وقف 3.2% من المبحوثين موقف حياد.

- كما تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن 48.7% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة غير موافقين علي أن التنمية السياحية في المنطقة ساعدت على هجرة السكان المحليين بسبب غلاء المعيشة في الوجهة السياحية وهذه النسبة موزعة كالآتي (40.4% غير موافق، 8.3% غير موافق تمامًا)، في حين أكدا 33.9% هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالآتي (25.7% موافق، 8.2% موافق بشدة)، في حين وقف 17.4% من المبحوثين موقف حياد.

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة 56.6% من المبحوثين في أسوان (غرب سهيل)، و 48,7% من عينة الدراسة بكرمة لا توافق علي أن السياحة ساعدت على هجرة السكان المحليين بسبب غلاء المعيشة في الوجهة السياحية ويرى الباحث انه ربما قد يرجع ذلك إلي أن هؤلاء المبحوثين قد

يرون أن السياحة تساعد علي تحسين مستوى المعيشة وبالتالي تحقيق الاستقرار الاجتماعي لأبناء المنطقة.

بينما أن نسبة 40,2% من المبحوثين في أسوان (غرب سهيل)، و 33,9% من عينة الدراسة بكرمة يرون أن تزايد حركة هجرة السكان المحليين بسبب غلاء المعيشة في الوجهة السياحية ، ويرى الباحث أن الهجرة بسبب غلاء المعيشة .

جدول (5-32) مدي تزايد حركة هجرة السكان المحليين للاستفادة من موقع المنطقة في الاستثمار السياحي أو بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل في بلد السائحين .

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
13	26	10.3	9.7	11	16.1	15.5	15	غير موافق تمامًا
30.5	61	27.1	25.7	29	34.4	33.0	32	غير موافق
8	16	11.2	10.6	12	4.3	4.1	4	محايد
29	58	37.4	35.4	40	19.4	18.6	18	موافق
19.5	39	14.0	13.3	15	25.8	24.7	24	موافق بشدة
100.0	200	100.0	94.7	107	100.0	95.9	93	المجموع
	10		5.3	6		4.1	4	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- تظهر النتائج في الجدول (5-32) أن 50.5% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) غير موافقين في أن السياحة تساهم في تزايد هجرة السكان المحليين للاستفادة من موقع المنطقة في الاستثمار السياحي أو بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل في بلد السائحين وهذه النسبة موزعة كالاتي (34.4% غير موافق، 16.1% غير موافق تماما)، في حين أقروا 45.2% هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (19.4% موافق، 25.8% موافق بشدة)، في حين وقف 4.3% من المبحوثين موقف حياد.

- كما تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن 51.4% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة أقروا أن السياحة تساهم في تزايد هجرة السكان المحليين للاستفادة من موقع المنطقة في الاستثمار السياحي أو بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل في بلد السائحين وهذه النسبة موزعة كالاتي (37.4% موافق، 14% موافق بشدة)، بينما نجد 37.4% غير موافقين

وهذه النسبة موزعة كالاتي (27.1% غير موافق، 10.3% غير موافق تماما)، بينما نجد 11.2% من آراء المبحوثين محايد.

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة 45,2% من المبحوثين في أسوان (غرب سهيل)، و 51,4% من عينة الدراسة بكرمة اثبتوا أن السياحة تساهم في هجرة السكان المحليين إلي بلد السائحين بحثا عن فرص عمل وها ما أكده كلا من (Theobold,1998,Hocket,2009) في دراستهم لآثار الاجتماعية السلبية حيث أكدوا علي أن السياحة تؤدي إلي هجرة أبناء المجتمع المحلي للخارج للعمل وتحسين مستوي معيشتهم.

بينما نجد أن نسبة 50,5% من المبحوثين في أسوان غرب سهيل ، 36,4% من عينة الدراسة بكرمة لا توافق علي هذا الرأي و يري الباحث أنه ربما يرجع ذلك إلي أن هؤلاء المبحوثين قد يرون أن السياحة تساعد علي تحسين مستوي المعيشة وبالتالي الاستقرار الاجتماعي لأبناء المجتمع.

حيث يري نصف العينة في أسوان (غرب سهيل) غير موافقين علي أن السياحة تساهم في هجرة السكان المحليين إلي بلد السائحين بحثا عن فرص عمل ، وييري أكثر من نصف العينة في كرمة يرون ان السياحة تساهم في هجرة السكان المحليين إلي بلد السائحين بحثا عن فرص عمل ، وربما يرجع ذلك للاستقرار السكان في غ سهيل علي عكس كرمة التي تعاني من الهجرات لمناطق أخرى.

جدول (5-33) مدي تأثير التنمية السياحية على المصالح العامة على المواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط على وسائل الاتصالات المختلفة .

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
18	36	13.0	12.4	14	23.9	22.7	22	غير موافق تمامًا
29.5	59	25.9	24.8	28	33.7	32.0	31	غير موافق
9	18	12.0	11.5	13	5.4	5.2	5	محايد
34	68	34.3	32.7	37	33.7	32.0	31	موافق
9.5	19	14.8	14.2	16	3.3	3.1	3	موافق بشدة
100.0	200	100.0	95.6	108	100.0	94.8	92	المجموع
	10		4.4	5		5.2	5	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- تظهر النتائج في الجدول (5-33) أن 57.6% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) غير موافقين علي أن التنمية السياحية تؤثر على المصالح العامة على المواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط على وسائل الاتصالات المختلفة هذه النسبة موزعة كالاتي (33.7% غير موافق، 23.9% غير موافق تماما)، ووافق 37% علي هذا الرأي هذه النسبة موزعة كالاتي 33.7% موافق، 3.3% موافق بشدة)،، بينما نجد 5.4% من آراء المبحوثين محايد.

- كما تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن 49.1% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة وافقوا علي أن التنمية السياحية تؤثر على المصالح العامة على المواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط على وسائل الاتصالات المختلفة هذه النسبة موزعة كالاتي(34.3% موافق، 14.8% موافق بشدة)، بينما 38.9% منهم يرفضون هذا الرأي هذه النسبة موزعة كالاتي (25.9% غير موافق، 13% غير موافق تماما)، بينما نجد 12% من آراء المبحوثين محايد.

وعلي الرغم من اتفاق بعض الباحثين مثل (عبيدات ومنال، 2000، Soontayaro, 2010) علي أن هذا العنصر من التأثيرات الاجتماعية السلبية في دراستهم للأثار الاجتماعية السلبية إلا أن نجد عدم تأييد نسبة 57,6% من المبحوثين في أسوان، و38,9% من عينة الدراسة بكرمة لهذا الرأي ويرى الباحث أنه قد يرجع ذلك إلي رؤية المبحوثين في ان السياحة لا تؤثر علي المرافق الأساسية.

ويرى الباحث إذا قارنا بين منطقتي الدراسة فمعظم مبحوثين أسوان رفضوا هذا الرأي بينما أيده معظم المبحوثين في مدينة كرمة وربما يرجع ذلك إلي تمتع مدينة أسوان بمقومات في البنية التحتية التي توفر لها استيعاب أعداد كبيرة من السائحين بعكس مدينة كرمة التي بها ضعف في البنية التحتية وقلة في عدد الفنادق بل تكاد تتعدم الفنادق المصنفة.

جدول (5-34) مدي استغلال السكان المحليين في وظائف هامشية أو منخفضة الأجر أو قاسية.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
13	26	11.0	10.6	12	15.4	14.4	14	غير موافق تمامًا
16.5	33	19.3	18.6	21	13.2	12.4	12	غير موافق
12	24	18.3	17.7	20	4.3	4.1	4	محايد
38.5	77	36.7	35.4	40	40.7	38.1	37	موافق
20	40	14.7	14.2	16	26.4	24.7	24	موافق بشدة
100.0	200	100.0	96.5	109	100.0	93.8	91	المجموع
	10		3.5	4		6.2	6	الفاقد
	2010		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- تظهر النتائج في الجدول (5-34) أن 67.1% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) وافقوا علي أن هناك بعض التأثيرات الاجتماعية السلبية للسياحة تتمثل في أن بعض الشركات تقوم باستغلال السكان المحليين في وظائف هامشية أو منخفضة الأجر أو قاسية هذه النسبة موزعة كالآتي (40.7% موافق، 26.4% موافق بشدة)، 28.6% منهم يرفضون هذا الرأي هذه النسبة موزعة كالآتي (13.2% غير موافق، 15.4% غير موافق تماما)، بينما نجد 4.3% من آراء المبحوثين محايد.

- كما تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن 51.4% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة وافقوا علي أن هناك بعض التأثيرات الاجتماعية السلبية للسياحة تتمثل في أن بعض الشركات تقوم باستغلال السكان المحليين في وظائف هامشية أو منخفضة الأجر أو قاسية هذه النسبة موزعة كالآتي (36.7% موافق، 14.7% موافق بشدة)، 30.3% منهم يرفضون هذا الرأي هذه النسبة موزعة كالآتي (19.3% غير موافق، 11% غير موافق تماما)، بينما نجد 18.3% من آراء المبحوثين محايد.

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة 67.1% من المبحوثين في أسوان (غرب سهيل)، و 51.4% من عينة الدراسة بكرمة اثبتوا أن هناك بعض الشركات تقوم باستغلال السكان المحليين في وظائف هامشية أو منخفضة الأجر أو قاسية ويرى الباحث انه ربما يرجع ذلك لاستغلال بعض شركات

السياحة والفنادق والسكان المحليين في الوظائف الهامشية مثل حراسة مناطق الآثار ومضيفين وهكذا، أو لقلّة خريجي وحملة الشهادات خاصة في مجالي السياحة وإدارة الفنادق .

جدول (5-35) مدي تشجيع السياحة بتشجيع أفراد المجتمع على سرقة الآثار والاتجار فيها .

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
29.7	58	19.8	18.6	21	41.6	38.1	37	غير موافق تمامًا
26.6	52	27.4	25.7	29	25.8	23.7	23	غير موافق
10.9	21	14.2	13.3	15	6.8	6.2	6	محايد
16.9	33	22.6	21.2	24	10.1	9.3	9	موافق
15.9	31	16.0	15.0	17	15.7	14.4	14	موافق بشدة
100.0	195	100.0	93.8	106	100.0	91.8	89	المجموع
	15		6.2	7		8.2	8	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- تظهر النتائج في الجدول (5-35) أن 67.4% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) غير موافقون علي أن السياحة تقوم بتشجيع أفراد المجتمع على سرقة الآثار والاتجار فيها هذه النسبة موزعة كالاتي (25.8% غير موافق، 41.6% غير موافق تماما)، بينما أيد 25.8% هذا الرأي هذه النسبة موزعة كالآتي (10.1% موافق، 15.7% موافق بشدة)، في حين وقف أن 6.8% من المبحوثين موقف المحايد.

- كما تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن 47.2% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة غير موافقون علي أن السياحة تقوم بتشجيع أفراد المجتمع على سرقة الآثار والاتجار فيها هذه النسبة موزعة كالاتي (27.4% غير موافق، 19.8% غير موافق تماما)، بينما أيد 38.6% هذا الرأي هذه النسبة موزعة كالآتي (22.6% موافق، 16% موافق بشدة)، في حين وقف أن 14.2% من المبحوثين موقف المحايد.

يلاحظ من الجدول السابق ان نسبة 67.4% من المبحوثين في أسوان (غرب سهيل)، و 47,2% من عينة الدراسة بكرمة غير مؤيدين علي أن السياحة تقوم بتشجيع أفراد المجتمع على سرقة الآثار والاتجار فيها، ويرى الباحث انه ربما يرجع ذلك إلي أن النوبيين يفتخرون بالآثار النوبية ودائما وأبدا يبذلوا الجهود للحفاظ عليها لأنها رمز للحضارة النوبية.

جدول (5-36) مدى تهدي السياحة طريقة حياة السكان المحليين.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	السياحة تهدد طريقة حياة السكان المحليين
32.8	64	17.3	15.9	18	50.5	47.4	46	غير موافق تمامًا
27.7	54	30.8	28.3	32	24.2	22.7	22	غير موافق
11.8	23	18.3	16.8	19	4.4	4.1	4	محايد
17.9	35	19.2	17.7	20	16.5	15.5	15	موافق
9.8	19	14.4	13.3	15	4.4	4.1	4	موافق بشدة
100.0	195	100.0	92.0	104	100.0	93.8	91	المجموع
	15		8.0	9		6.2	6	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- تظهر النتائج في الجدول (5-36) أن 74.7% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) غير موافقون علي أن السياحة تهدد طريقة حياة السكان المحليين موزعة كالاتي (24.2% غير موافق، 50.5% غير موافق تماما)، بينما وافقوا 20.9% علي هذا الرأي هذه النسبة موزعة كالاتي (16.5% موافق، 4.4% موافق بشدة)، في حين وقف 4.4% من المبحوثين موقف المحايد.

- كما تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن 48.1% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة غير موافقون علي أن السياحة تهدد طريقة حياة السكان المحليين موزعة كالاتي (30.8% غير موافق، 17.3% غير موافق تماما)، بينما وافقوا 33.6% علي هذا الرأي هذه النسبة موزعة كالاتي (19.2% موافق، 14.4% موافق بشدة)، في حين وقف 18.3% من المبحوثين موقف المحايد.

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة 74.7% من المبحوثين في أسوان (غرب سهيل)، و 48.1% من عينة الدراسة بكرمة غير مؤيدين علي السياحة تهدد طريقة حياة السكان المحليين ويرى الباحث انه ربما يرجع ذلك إلي أن السياحة ساهمت بصورة كبيرة علي التمسك بطريقة حياة السكان المحليين خاصة في منطقة غرب سهيل حيث تزدهر السياحة النوبية متمثلة في شكل الحياة اليومي في النوبة القديمة بمعمار البيت النوبي بعاداته وتقاليده بالملبس والمشرب والحياة البرية فيأتي السائح لمشاهده تراث النوبة الفريد.

جدول (5-37) مدي تأثر بعض السكان المحليين سلبيًا بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية (تدني السلوكيات الأخلاقية).

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	تدني السلوكيات الأخلاقية
15.9	32	17.8	16.8	19	13.8	13.4	13	غير موافق تمامًا
24.4	49	29.9	28.3	32	18.1	17.5	17	غير موافق
19.4	39	15.9	15.0	17	23.5	22.7	22	محايد
24.9	50	24.3	23.0	26	25.5	24.7	24	موافق
15.4	31	12.1	11.5	13	19.1	18.6	18	موافق بشدة
100.0	201	100.0	94.7	107	100.0	96.9	94	المجموع
	9		5.3	6		3.1	3	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- تظهر النتائج في الجدول (5-37) أن 44.6% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) أكدوا أن بعض السكان المحليين تأثر سلبيًا بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية (تدني السلوكيات الأخلاقية) هذه النسبة موزعة كالاتي (25.5% موافق، 19.1% موافق بشدة)، في حين أن 31.9% رفضوا هذا الرأي موزعة كالاتي (18.1% غير موافق، 13.8% غير موافق تمامًا)، في حين وقف 23,5% من المبحوثين موقف محايد.

- كما تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن 47.7% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة غير موافقون علي أن هناك بعض السكان المحليين تأثر سلبيًا بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية (تدني السلوكيات الأخلاقية) وهذه النسبة موزعة كالاتي (29.9% غير موافق، 17.8% غير موافق تمامًا)، بينما أكد 36.4% موافقتهم هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (24.3% موافق، 12.1% موافق بشدة)، في حين وقف 15.9% من المبحوثين موقف محايد.

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة من المبحوثين في أسوان غرب سهيل أقروا بأن تدني السلوكيات الأخلاقية من التأثيرات الاجتماعية السلبية للنشاط السياحي وهذا ما أكد عليه

(شيماء، 2003) حيث أكد علي أن السياحة علي المدى البعيد تؤدي إلي تدهور بعض القيم الاجتماعية نتيجة انتشار العديد من السلوكيات المرفوضة الغير مألوفة بالنسبة للمجتمع المضيف.

بينما يري 47.7% من عينة مبحوثين في كرمة يرفضون هذا الرأي ويرى الباحث انه ربما يرجع ذلك إلي أن مثل هذه التأثيرات تتزايد علي المدى البعيد وان مدينة كرمة من المناطق البكر الغير مستغلة سياحيا بالشكل الأمثل.

جدول (5-38) مدي تزايد مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
22.4	45	22.2	21.2	24	22.6	21.6	21	غير موافق تمامًا
23.9	48	31.5	30.1	34	15.1	14.4	14	غير موافق
18.4	37	14.8	14.2	16	22.5	21.6	21	محايد
19.9	40	21.3	20.4	23	18.3	17.5	17	موافق
15.4	31	10.2	9.7	11	21.5	20.6	20	موافق بشدة
100.0	201	100.0	95.6	108	100.0	95.9	93	المجموع
	9		4.4	5		4.1	4	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- تظهر النتائج في الجدول (5-38) أن 39.8% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) موافقين أن هناك بعض التأثيرات الاجتماعية للسياحة تتمثل في زيادة مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين وهذه النسبة موزعة كالتالي (21.5% موافق، 18.3% موافق بشدة)، بينما يرفضون 37.7% هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالتالي (15.1% غير موافق، 22.6% غير موافق تماما)، في حين وقف 22.5% من المبحوثين موقف محايد.

- كما تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن 53.7% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة غير موافقون أن هناك بعض التأثيرات الاجتماعية للسياحة تتمثل في زيادة مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين وهذه النسبة موزعة كالتالي (31.5% غير موافق، 22.2% غير موافق تماما)، بينما أكد

31.5% موافقتهم هذا الر أي وهذه النسبة موزعة كالآتي (21.3% موافق، 10.2% موافق بشدة)،، في حين وقف 14.8% من المبحوثين موقف محايد.

ونلاحظ من ان 39.8% من المبحوثين في أسوان(غرب سهيل) أكدو أن هناك تزايد في مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين وهذا ما أكده (دعبس،1997) من خلال دراسته للآثار الاجتماعية السلبية للنشاط السياحي ان تزايد مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض السلوكيات الغير مألوفة للمجتمع المضيف بينما نجد ان 37.7% يرفضون هذا الر ويرجع ذلك إلي الوعي السياحي الموجود في سكان المنطقة وثقافة السياح حيث يكونوا علي دراية بثقافة سكان الوجهات السياحية المختلفة.

بينما نجد أن 53.7% غير مؤيد لهذا الرأي في كرمة ومن رأي الباحث انه قد يرجع إلي عدم ازدهار السياحة بالقدر الكافي الذي يسمح بزيادة هذا الشعور، بينم ا أكد 31.5% موافقتهم هذا الرأي وربما قد يرجع ذلك إلي وعيهم بالآثار الاجتماعية السلبية للسياحة.

4- حساب تكرارات التأثيرات الثقافية الايجابية والسلبية للنشاط السياحي.

أ- حساب تكرارات التأثيرات الثقافية الايجابية للنشاط السياحي.

جدول(5-39) مدي مساهمة السياحة على زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية الشعبية

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
5.0	10	8.3	8.0	9	1.1	1.0	1	غير موافق تمامًا
4.5	9	7.3	7.1	8	1.1	1.0	1	غير موافق
7.9	16	12.8	12.4	14	2.2	2.1	2	محايد
46.0	93	44.0	42.5	48	48.3	46.4	45	موافق
36.6	74	27.5	26.5	30	47.3	45.4	44	موافق بشدة
100.0	202	100.0	96.5	109	100.0	95.9	93	المجموع
	8		3.5	4		4.1	4	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- تظهر النتائج في الجدول (5-39) أن 95.6% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) موافقون علي أن السياحة ساعدت على زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية

الشعبية التي يقبل السياح على اقتنائها كهدايا تذكارية وهذه النسبة موزعة كالاتي (48.3% موافق، 47.3% موافق بشدة)، في حين أن 2.2% غير موافقون علي هذا الرأي، في حين وقف 2.2% من المبحوثين موقف محايد.

- كما تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن 71.5% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة موافقون علي أن السياحة ساعدت على زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية الشعبية التي يقبل السياح على اقتنائها كهدايا تذكارية وهذه النسبة موزعة كالاتي (44% موافق، 27.5% موافق بشدة)، في حين أن 15.6% غير موافقون علي هذا الرأي، في حين وقف 12.8% من المبحوثين موقف محايد.

نلاحظ من الجدول السابق أن 95.6% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، و 71.5% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة يؤيدون علي أن السياحة ساعدت على زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية الشعبية التي يقبل السياح على اقتنائها كهدايا تذكارية وهذا ما أكدته (دعيس، 2004) من خلال دراسته عن الصناعات التقليدية والجذب السياحي حيث ذكر أن اهتمام السائحين بنقل الفنون الثقافية كهدايا تذكارية في صور وأشكال للصناعات التقليدية والملابس التقليدية والتحفز..... الخ، هذا من شأنه أن يحيي الحرف ويوصل التقاليد الثقافية (٢٣٠)

جدول (5-40) مدي مساهمة السياحة في النهوض بالمهرجانات والمعارض و فرق الفنون الشعبية التي تجذب السائح

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
3.5	7	5.5	5.3	6	1.1	1.0	1	غير موافق تمامًا
7.4	15	11.0	10.6	12	3.2	3.1	3	غير موافق
3.5	7	6.4	6.2	7	0.0	0.0	0	محايد
53	107	50.5	48.7	55	55.9	53.6	52	موافق
32.6	66	26.6	25.7	29	39.8	38.1	37	موافق بشدة
100.0	202	100.0	96.5	109	100.0	95.9	93	المجموع
	8		3.5	4		4.1	4	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

(٢٣٠) يسري دعيس، الصناعات التقليدية والجذب السياحي، دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا الاقتصادية، البطاش سنتر للنشر والتوزيع، 2004، ص94.

- توضح النتائج في الجدول (5-40) أن 95.7% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) موافقون علي أن السياحة ساعدت على النهوض والاهتمام بالمهرجانات والمعارض و فرق الفنون الشعبية التي تجذب السائح وهذه النسبة موزعة كالاتي(55.9% موافق، 39.8% موافق بشدة)، في حين أن 4.3% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (3.2% غير موافق، 1.1% غير موافق تماما).

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 77.1% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة موافقون علي أن السياحة ساعدت على النهوض والاهتمام بالمهرجانات والمعارض و فرق الفنون الشعبية التي تجذب السائح وهذه النسبة موزعة كالاتي(50.5% موافق، 26.6% موافق بشدة)، في حين أن 16.5% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (11% غير موافق، 5.5% غير موافق تماما)، في حين وقف 6.4% من المبحوثين موقف محايد.

من الجدول السابق أن 95.7% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، و 77.1% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة يؤيدون علي أن السياحة ساعدت على النهوض والاهتمام بالمهرجانات والمعارض و فرق الفنون الشعبية التي تجذب السائح وهذا ما أكد عليه (السعيد وحليمة، 2011، إبراهيم ومختار، 2006، 2003، Joseph) في دراستهم للأثار الثقافية الايجابية في محافظة الأقصر حيث أكدوا علي إن النشاط السياحي في الدول المستقبلية للسياحة تساعد علي إحياء المهرجانات الشعبية والمعارض والنهوض بها.

بينما نجد أن نسبة 4.3% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، و 16.5% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة غير مؤيدة لهذا الرأي ويرى الباحث انه قد يرجع ذلك إلي رؤيتهم في أن السياحة ليست هي العامل الأساسي و الرئيسي في النهوض بالمعارض والمهرجانات فقد تقام هذه المعارض والمهرجانات الشعبية للمجتمع المحلي فقط و يكون الهدف من إقامتها في هذه الحالة هو الاستفادة المادية فقط.

جدول(5-41) مدي مساهمة السياحة في الحفاظ على اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها والتي تعد عنصر جذب سياحي.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
4	8	5.6	5.3	6	2.2	2.1	2	غير موافق تمامًا
7	14	10.3	9.7	11	3.3	3.1	3	غير موافق
7	14	12.1	11.5	13	1.1	1.0	1	محايد
55.9	111	53.3	50.4	57	58.6	55.7	54	موافق
26.1	52	18.7	17.7	20	34.8	33.0	32	موافق بشدة
100.0	199	100.0	94.7	107	100.0	94.8	92	المجموع
	11		5.3	6		5.2	5	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-41) أن 93.4% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) موافقون علي أن السياحة ساعدت علي الحفاظ علي اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها وهذه النسبة موزعة كالاتي(58.6% موافق، 34.8% موافق بشدة)، في حين أن 5.5% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (3.3% غير موافق، 2.2% غير موافق تماما)، في حين وقف 1.1% من المبحوثين موقف محايد.

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 72% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة موافقون علي أن السياحة ساعدت علي الحفاظ علي اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها وهذه النسبة موزعة كالاتي(53.3% موافق، 18.7% موافق بشدة)، في حين أن 15.9% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (10.3% غير موافق، 5.6% غير موافق تماما)، في حين وقف 12.1% من المبحوثين موقف محايد.

يتبين من الجدول السابق أن 93.4% نسبة من المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، و 72% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة أقرروا بأن السياحة عامل هام في الحفاظ على اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها و هذا ما أكدته (دولت عز الدين 2014، Laaso, 2011) في دراستهم للآثار الثقافية الإيجابية حيث أكدوا علي تواجد النشاط السياحي في المقصد السياحي يساعد علي حفاظ أبنائه علي لغاتهم المحلية التي تعد عنصر جذب.

بينما نجد أن نسبة 5,5% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، و 15.9% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة غير مؤيدة لهذا الرأي ويرى الباحث انه قد يرجع ذلك إلي لكونهم يرون أن لسياحة تؤدي إلي اندثار اللغة المحلية والتأثر باللغات الأجنبية والاستعانة بها بشكل كبير في الحياة اليومية.

جدول(5-42) مدي مساهمة السياحة في اهتمام المجتمع المضيف بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقى والرقص والغناء النوبي .

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
5.9	12	7.4	7.1	8	4.3	4.1	4	غير موافق تمامًا
5.4	11	9.2	8.8	10	1.1	1.0	1	غير موافق
3.4	7	6.4	6.2	7	0.0	0.0	0	محايد
48	97	49.5	47.8	54	46.2	44.3	43	موافق
37.1	75	27.5	26.5	30	48.4	46.4	45	موافق بشدة
100.0	202	100.0	96.5	109	100.0	95.9	93	المجموع
	8		3.5	4		4.1	4	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-42) أن 94.6% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) موافقون علي أن السياحة ساعدت علي اهتمام المجتمع بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقى والرقص والغناء النوبي وهذه النسبة موزعة كالاتي(46.2% موافق، 48.4% موافق بشدة)، في حين أن 5.4% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (1.1% غير موافق، 4.3% غير موافق تماما).

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 77% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة موافقون علي أن السياحة ساعدت علي الاهتمام بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقى والرقص والغناء النوبي وهذه النسبة موزعة كالاتي(49.5% موافق، 27.5% موافق بشدة)، في حين أن 16.6% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (9.2% غير موافق، 7.4% غير موافق تماما، في حين وقف 6.4% من المبحوثين موقف محايد.

يتضح من الجدول أعلاه موافقة من 94.6% المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، 77% من المبحوثين في مدينة كرمة علي أن السياحة تسهم في اهتمام المجتمع بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقى والرقص والغناء النوبي وقد أكد علي ذلك كلا من (دعبس، 2003، السعيد وحليمة، 2011، إبراهيم ومختار، 2006، دولت عز الدين، 2014) في دراستهم لآثار الثقافية الإيجابية حيث أكدوا أن السياحة عامل أساسي في اهتمام المجتمع بتراثه من رقص وغناء شعبي وفلكلور.

بينما نجد أن نسبة 5.4% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، و 16.6% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة غير مؤيدة لهذا الرأي ويرى الباحث انه يعزى ذلك إلي عدم الوعي بالتأثيرات الثقافية الايجابية الناتجة عن النشاط السياحي في أي مقصد سياحي.

جدول (5-43) مدي مساهمة السياحة في التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإيجابية
3.0	6	3.8	3.5	4	2.2	2.1	2	غير موافق تمامًا
4.0	8	6.5	6.2	7	1.1	1.0	1	غير موافق
5.1	10	6.5	6.2	7	3.3	3.1	3	محايد
51.5	102	56.1	53.1	60	46.1	43.3	42	موافق
36.4	72	27.1	25.7	29	47.3	44.3	43	موافق بشدة
100.0	198	100.0	94.7	107	100.0	93.8	91	المجموع
	12		5.3	6		6.2	6	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-43) أن 93.4% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) موافقون علي أن السياحة تساعد في التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري وهذه النسبة موزعة كالاتي (46.1% موافق، 47.3% موافق بشدة)، في حين أن 3.3% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (1.1% غير موافق، 2.2% غير موافق تمامًا، في حين وقف 3.3% من المبحوثين موقف محايد.

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 83.2% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة موافقون علي أن السياحة تساعد في التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري وهذه النسبة موزعة كالاتي(56.1% موافق، 27.1% موافق بشدة)، في حين أن 10.3% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (6.5% غير موافق، 3.8% غير موافق تماما، في حين وقف 6.5% من المبحوثين موقف محايد. يتضح من الجدول أعلاه موافقة من 93.4% المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، 83.2% من المبحوثين في مدينة كرمة علي أن السياحة تسهم في التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري وهذا ما أكد عليه (هرمز، 2006، مكية، 2000) في دراستهم للأثار الثقافية الإيجابية حيث أكدوا علي أن السياحة تعمل علي تبادل الثقافات و التجارب والأفكار والآراء والخبرات ونشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب.

بينما نجد أن نسبة 3.3% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، 10.3% و % من آراء المبحوثين في مدينة كرمة غير مؤيدة لهذا الرأي ويرى الباحث انه يعزي ذلك إلي عدم الوعي بالتأثيرات الثقافية الايجابية الناتجة عن النشاط السياحي .

جدول(5-44) مدي مساهمة السياحة في الحفاظ على التراث وفن المعمار النوبي.

البيان	أسوان (غرب سهيل)			كرمة			الإجمالي	
	التكرار	النسبة	Valid Percent	التكرار	النسبة	Valid Percent	التكرار	النسبة
غير موافق تمامًا	2	2.1	2.2	4	3.5	3.7	6	3.0
غير موافق	1	1.0	1.1	7	6.2	6.5	8	4.0
محايد	3	3.1	3.3	7	6.2	6.5	10	5.1
موافق	42	43.3	46.2	60	53.1	56.1	102	51.5
موافق بشدة	43	44.3	47.3	29	25.7	27.1	72	36.4
المجموع	91	93.8	100.0	107	94.7	100.0	198	100.0
الفاقد	6	6.2		6	5.3		12	
المجموع	97	100.0		113	100.0		210	

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-44) أن 93.5% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) موافقون علي أن السياحة تساعد السياحة في الحفاظ على التراث وفن المعمار النوبي وهذه النسبة موزعة كالاتي(46.2% موافق، 47.3% موافق بشدة)، في

حين أن 3.3% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (1.1% غير موافق، 2.2% غير موافق تماما، في حين وقف 3.3% من المبحوثين موقف محايد. - كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 83.2% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة موافقون علي أن السياحة تساعد السياحة في الحفاظ على التراث وفن المعمار النوبي وهذه النسبة موزعة كالاتي (56.1% موافق، 27.1% موافق بشدة)، في حين أن 10.2% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (6.5% غير موافق، 3.7% غير موافق تماما)، في حين وقف 6.5% من المبحوثين موقف محايد.

يتضح من الجدول أعلاه موافقة من 93.5% المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، 83.2% من المبحوثين في مدينة كرمة علي أن السياحة تسهم في الحفاظ على التراث وفن المعمار النوبي، وهذا ما أكد عليه (مبروك سعد الخليفة، 2010-2011، 50-51)، حيث ذكر أن للسياحة دور كبير وتأثير واضح علي الثقافة بل أدت إلي إحيائها من جديد، وإحياء الثقافات التي تجذب السائحين، سواء الثقافات المعنوية من رقص وغناء وغيرها أو المادية من العمارة والمسكن والملبس والزينة.

جدول (5-45) مدي مساهمة السياحة في حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
7.6	15	11.1	10.6	12	3.4	3.1	3	غير موافق تمامًا
3.1	6	1.9	1.8	2	4.5	4.1	4	غير موافق
5.1	10	8.3	8.0	9	1.1	1.0	1	محايد
40.8	80	44.4	42.5	48	36.5	33.0	32	موافق
43.4	85	34.3	32.7	37	54.5	49.5	48	موافق بشدة
100,0	196	100.0	95.6	108	100.0	90.7	88	المجموع
	14		4.4	5		9.3	9	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-45) أن 91% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) موافقون علي أن السياحة تساعد السياحة في حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية وهذه النسبة موزعة كالاتي (36.5% موافق، 54.5% موافق بشدة)، في حين أن

7.9% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (4.5% غير موافق، 3.4% غير موافق تماما)، في حين وقف 1.1% من المبحوثين موقف محايد. - كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 78.7% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة موافقون علي أن السياحة تساعد السياحة في حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية وهذه النسبة موزعة كالاتي (44.4% موافق، 34.3% موافق بشدة)، في حين أن 13% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (1.9% غير موافق، 11.1% غير موافق تماما)، في حين وقف 8.3% من المبحوثين موقف محايد.

يتضح من الجدول أعلاه موافقة من 91% المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، 78.7% من المبحوثين في مدينة كرمة علي أن السياحة تسهم في حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية، وهذا ما أكد عليه كلا من (السعيد وحليمة، 2011) حيث أكدوا أن السياحة توفر التمويل اللازم للحفاظ وصون التراث للمباني والمواقع الأثرية والتاريخية.

بينما نجد أن نسبة 7.9% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، و 13% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة غير مؤيدة لهذا الرأي ويرى الباحث انه يعزى ذلك إلي عدم الوعي بالتأثيرات الثقافية الايجابية الناتجة عن النشاط السياحي.

جدول (5-46) مدي مساهمة السياحة في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة التفاهم وتلاقى الثقافات المختلفة .

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
6.6	13	4.6	4.4	5	9.0	8.2	8	غير موافق تمامًا
9.1	18	6.4	6.2	7	12.4	11.3	11	غير موافق
7.6	15	10.1	9.7	11	4.4	4.1	4	محايد
45.4	90	47.7	46.0	52	42.7	39.2	38	موافق
31.3	62	31.2	30.1	34	31.5	28.9	28	موافق بشدة
100.0	198	100.0	96.5	109	100.0	91.8	89	المجموع
	12		3.5	4		8.2	8	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-46) أن 74.2 % من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) موافقون علي أن السياحة تساعد في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة التفاهم وتلاقي الثقافات المختلفة وهذه النسبة موزعة كالآتي (42.7% موافق، 31.5% موافق بشدة)، في حين أن 21.4% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالآتي (12.4% غير موافق، 9% غير موافق تماما)، في حين وقف 4.4% من المبحوثين موقف محايد.

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 78.9% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة موافقون علي أن السياحة تساعد في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة التفاهم وتلاقي الثقافات المختلفة وهذه النسبة موزعة كالآتي (47.7% موافق، 31.2% موافق بشدة)، في حين أن 11% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالآتي (6.4% غير موافق، 4.6% غير موافق تماما)، في حين وقف 10.1% من المبحوثين موقف محايد.

يتضح من الجدول أعلاه موافقة من 74.2% المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، 78.9% من المبحوثين في مدينة كرمة علي أن السياحة تسهم في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة التفاهم وتلاقي الثقافات المختلفة وهذا ما أكدت عليه (هدى سيد لطيف، 1994، 45) تعمل السياحة علي زيادة معدلات التبادل الثقافي بين السائحين من مختلف الجنسيات و بين شعوب الدول المستقبلية لهم.

جدول(5-47) مدي مساهمة السياحة في الحفاظ على العادات والتقاليد النوبية .

البيان		أسوان (غرب سهيل)			كرمة		
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار
غير موافق تمامًا	18	18.6	19.6	6	5.3	5.7	24
غير موافق	5	5.2	5.4	8	7.1	7.5	13
محايد	3	3.1	3.3	9	8.0	8.5	12
موافق	30	30.9	32.6	53	46.9	50.0	83
موافق بشدة	36	37.1	39.1	30	26.5	28.3	66
المجموع	92	94.8	100.0	106	93.8	100.0	198
الفاقد	5	5.2		7	6.2		12
المجموع	97	100.0		113	100.0		210

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-47) أن 71.7 % من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) موافقون علي أن السياحة تساعد في الحفاظ على العادات والتقاليد النوبية وهذه النسبة موزعة كالاتي (32.6% موافق، 39.1% موافق بشدة)، في حين أن 25% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (5.4% غير موافق، 19.6% غير موافق تماما)، في حين وقف 3.3% من المبحوثين موقف محايد.

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 78.3% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة موافقون علي أن السياحة تساعد في الحفاظ على العادات والتقاليد النوبية وهذه النسبة موزعة كالاتي (50% موافق، 28.3% موافق بشدة)، في حين أن 13.2% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (7.5% غير موافق، 5.7% غير موافق تماما)، في حين وقف 8.5% من المبحوثين موقف محايد.

يتضح من الجدول أعلاه موافقة من 71.7% المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، 78.3% من المبحوثين في مدينة كرمة علي أن السياحة تسهم في الحفاظ على العادات والتقاليد النوبية. ويرى الباحث أن السياحة تساعد علي الحفاظ علي العادات والتقاليد النوبية حيث يستمتع السائحون بالمشاركة في العادات والتقاليد النوبية من حفلات زواج ورسم الحناء الخ.

جدول(5-48) مدي مساهمة السياحة على الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي والديني.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
10.1	19	4.0	3.5	4	17.0	15.5	15	غير موافق تمامًا
10.6	20	16.0	14.2	16	4.5	4.1	4	غير موافق
11.2	21	13.0	11.5	13	9.1	8.2	8	محايد
39.9	75	43.0	38.1	43	36.4	33.0	32	موافق
28.2	53	24.0	21.2	24	33.0	29.9	29	موافق بشدة
100.0	188	100.0	88.5	100	100.0	90.7	88	المجموع
	22		11.5	13		9.3	9	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-48) أن 69.4% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) موافقون علي أن السياحة تساعد على الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي والديني وهذه النسبة موزعة كالآتي (36.4% موافق، 33% موافق بشدة)، في حين أن 21.5% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالآتي (4.5% غير موافق، 17% غير موافق تماما)، في حين وقف 9.1% من المبحوثين موقف محايد.

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 67% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة موافقون علي أن السياحة تساعد على الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي والديني وهذه النسبة موزعة كالآتي (43% موافق، 24% موافق بشدة)، في حين أن 20% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالآتي (16% غير موافق، 4% غير موافق تماما)، في حين وقف 13% من المبحوثين موقف محايد.

يتضح من الجدول أعلاه موافقة من 69.4% المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، 67% من المبحوثين في مدينة كرمة علي أن السياحة تسهم في الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي والديني، وهذا ما لمسناه في الحياة السلمية التي يعيشها أبناء منطقة النوبة، حياة خالية من الحروب والتطرف والتعصب السياسي والديني.

توضح الجداول التالية آراء المبحوثين فيما يتعلق بالتأثيرات الثقافية السلبية.

جدول (5-49) مدي حدوث تصادم ثقافي بين السائح والمجتمع المضيف .

البيان	أسوان (غرب سهيل)		كرمة		الإجمالي	
	التكرار	النسبة	Valid Percent	التكرار	النسبة	Valid Percent
غير موافق تماماً	8	8.2	9.9	21	18.6	20.4
غير موافق	12	12.4	14.8	23	20.4	22.3
محايد	10	10.3	12.3	15	13.3	14.6
موافق	46	47.4	56.8	37	32.7	35.9
موافق بشدة	5	5.2	6.2	7	6.2	6.8
المجموع	81	83.5	100.0	103	91.2	100.0
الفاقد	16	16.5		10	8.8	
المجموع	97	100.0		113	100.0	
						210

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-49) أن 63% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) موافقون علي أن يحدث في بعض الأحيان نوع من التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف وهذه النسبة موزعة كالاتي (56.8% موافق، 6.2% موافق بشدة)، في حين أن 24.7% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (14.8% غير موافق، 9.9% غير موافق تماما)، في حين وقف 12.3% من المبحوثين موقف محايد.

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 42.7% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة موافقون علي أن يحدث في بعض الأحيان نوع من التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف وهذه النسبة موزعة كالاتي (35.9% موافق، 6.8% موافق بشدة)، في حين أن 42.7% غير موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (22.3% غير موافق، 20.4% غير موافق تماما)، في حين وقف 14.6% من المبحوثين موقف محايد.

يتضح من الجدول أعلاه موافقة من 63% المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، 42.7% من المبحوثين في مدينة كرمة علي أنه يحدث في بعض الأحيان نوع من التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف و هذا ما أكده كلا من (دعيس، 2003، Ambroz, 2008) أكدا في دراستهم للآثار الثقافية السلبية، حيث أكدوا انه في بعض الأحيان يحدث تصادم ثقافي هذا نتيجة الاختلاف الكبير بين عناصر الثقافتين واختلاف أساليب الحياة والمعتقدات والأفكار والتصورات..... الخ وتتوقف شدة التصادم الثقافي علي طبيعة العلاقة والتدخل والتفاعل بين السائح وأفراد المجتمع المضيف.

جدول (5-50) مدى تغير ثقافة المجتمع المضيف من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية نتيجة للنشاط السياحي.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
9.8	18	8.8	8.0	9	11.1	9.3	9	غير موافق تمامًا
32.8	60	31.4	28.3	32	34.6	28.9	28	غير موافق
22.4	41	18.6	16.8	19	27.2	22.7	22	محايد
24.6	45	26.5	23.9	27	22.2	18.6	18	موافق
10.4	19	14.7	13.3	15	4.9	4.1	4	موافق بشدة
100.0	183	100.0	90.3	102	100.0	83.5	81	المجموع
	27		9.7	11		16.5	16	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-50) أن 45.7% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) غير موافقون علي ان هناك تغير لثقافة المجتمع من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية بسبب السياحة وهذه النسبة موزعة كالاتي (34.6% غير موافق، 11.1% غير موافق تماما)، في حين أن 27.2% محايد، و 27.1 موافقون علي هذا الرأي وهذه النسبة موزعة كالاتي (22.2% موافق، 4.9% موافق بشدة).

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 41.2% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة موافقون علي أن هناك تغير ثقافة المجتمع من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية بسبب السياحة وهذه النسبة موزعة كالاتي (26.5% موافق، 14.7% موافق بشدة)، بينما نجد 40.2% منهم غير موافقين علي هذا الرأي السياحة وهذه النسبة موزعة كالاتي (31.4% غير موافق، 8.8% غير موافق تماما)، في حين وقف 18.6% موقف الحياد.

فبالرغم من اتفاق بعض الباحثين مثل (دعيس، 2003، Am bros, 2008) علي أن تغيير ثقافة المجتمع المضيف من التأثيرات الثقافية السلبية حيث أكدوا من خلال دراستهما لآثار الثقافية السلبية علي أن السياحة تسهم بشكل كبير في تغير الثقافة السائدة في المجتمع نتيجة المواجهة السلبية بين الثقافات المختلفة والاختلاف الكبير بين عناصر الثقافات فنجد أن نسبة 45.7% من المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، و 39.6% من المبحوثين في مدينة كرمة لا توافق علي

ذلك ويرى الباحث أنه ربما يعود ذلك إلي أنهم يرون أن السياحة عامل مهم للحفاظ علي اللغة المحلية للمجتمع المضيف وليس عامل في تغيير الثقافة خاصة الفنون الشعبية واللغة المحلية. جدول(5-51) مدي انتشار بعض الظواهر غير المألوفة مثل الزواج من الأجانب والمسندات.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
9.3	17	11.8	10.6	12	6.2	5.2	5	غير موافق تمامًا
25.1	46	32.4	29.2	33	16.0	13.4	13	غير موافق
15.3	28	18.6	16.8	19	11.1	9.3	9	محايد
38.3	70	26.5	23.9	27	53.1	44.3	43	موافق
12.0	22	10.8	9.7	11	13.6	11.3	11	موافق بشدة
100.0	183	100.0	90.3	102	100.0	83.5	81	المجموع
	27		9.7	11		16.5	16	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

- توضح النتائج في الجدول (5-51) أن 66.7% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) موافقون علي انتشار بعض الظواهر غير المألوفة مثل الزواج من الأجانب والمسندات من التأثيرات الثقافية السلبية للنشاط السياحي وهذه النسبة موزعة كالاتي (53.1% موافق، 13.6% موافق بشدة)، بينما نجد 22.2% منهم غير موافقين علي هذا الرأي السياحة وهذه النسبة موزعة كالاتي (16% غير موافق، 6.2% غير موافق تمامًا)، في حين وقف 11.1% موقف الحياد.

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 44.2% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة غير موافقون علي انتشار بعض الظواهر غير المألوفة مثل الزواج من الأجانب والمسندات وهذه النسبة موزعة كالاتي (32.4% غير موافق، 11.8% غير موافق تمامًا)، ونسبة 37.3% منهم يوافقون علي هذا الر أي، وفي حين أن نسبة 18.6% من المبحوثين علي الحياد.

يتضح من الجدول أعلاه أن 66.7% من نسبة المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) نسبة 37.3% منهم في مدينة كرمة توافق علي انتشار الزواج من الأجانب والمسندات من التأثيرات السلبية للنشاط السياحي وقد أكد علي ذلك (دعيس، 2003، دولت عز الدين، 2014) في دراسته لآثار الثقافة السلبية للنشاط السياحي حيث أثبت إن للسياحة تأثير علي زواج الشباب من الأجانب والمسندات.

في حين نجد أن 43.6% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة لا تؤيد هذا الرأي ويرى الباحث لعل ذلك يرجع إلي عدم ازدهار السياحة بالقدر الذي يمكن أن تظهر هذه التأثيرات السلبية، حيث أن معظم التأثيرات السياحية تظهر علي المدى البعيد.

جدول (5-52) مدي تشيد المباني باستخدام أساليب معمارية غير تقليدية نتيجة للنشاط السياحي مما يضر بالتراث المعماري للمجتمع.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
24.6	45	25.2	23.0	26	23.7	19.6	19	غير موافق تمامًا
17.5	32	20.4	18.6	21	13.8	11.3	11	غير موافق
18.6	34	13.6	12.4	14	25.0	20.6	20	محايد
31.7	58	32.0	29.2	33	31.3	25.8	25	موافق
7.6	14	8.8	8.0	9	6.2	5.2	5	موافق بشدة
100.0	183	100.0	91.2	103	100.0	82.5	80	المجموع
	27		8.8	10		17.5	17	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-52) نسبة الموافقين 37.5% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، وغير الموافقين 37.5%، بينما نجد أن 25% من المبحوثين علي الحياد.

- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 45.6% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة غير موافقون علي أن تشييد المباني باستخدام أساليب معمارية غير تقليدية مما يضر بالتراث المعماري للمجتمع من التأثيرات الثقافية للنشاط السياحي وهذه النسبة موزعة كآلاتي (20.4% غير موافق، 25.2% غير موافق تماما)، و 40.8% منهم موافقون علي هذا الرأي، بينما نجد أن 13.6% من المبحوثين علي الحياد.

نلاحظ أن نسبة الموافقين وغير الموافقين كانت متساوية وهي 37.5% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) ويرى الباحث انه ربما يرجع ذلك إلي أن منطقة الدراسة تعتمد علي تشييد المباني بالطريقة التقليدية النوبية و يعتمدوا عليها في الترويج السياحي، وربما لا يدري

البعض منهم بالتأثير السلبي الذي يحدث عند تشييد المباني باستخدام أساليب معمارية غير تقليدية مما يضر بالتراث المعماري للمجتمع.

بالرغم من اتفاق بعض الباحثين مثل (دولت عز الدين، 2014) من خلال دراستها للآثار الثقافية السلبية السياحة في الغردقة علي أن هذا العنصر من الآثار الثقافية السلبية إلا انه نجد أن 45.6% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة ، وهي 37.5% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) غير مؤيد لهذا الرأي وربما يرجع لعدم شعورهم بالأضرار الناتجة عن تشييد المباني بأساليب غير تقليدية وهو التأثير بالسلب علي التراث المعماري للمقصد السياحي .

جدول (5-53) مدي تدني الاهتمام باللغة المحلية (اللغة النوبية)

البيان		أسوان (غرب سهيل)			كرمة		
تدني الاهتمام باللغة المحلية (اللغة النوبية)	التكرار	النسبة	Valid Percent	التكرار	النسبة	Valid Percent	التكرار
غير موافق تمامًا	22	22.7	27.5	23	20.4	22.8	45
غير موافق	20	20.6	25.0	31	27.4	30.7	51
محايد	2	2.1	2.5	7	6.2	6.9	9
موافق	13	13.4	16.3	23	20.4	22.8	36
موافق بشدة	23	23.7	28.7	17	15.0	16.8	40
المجموع	80	82.5	100.0	101	89.4	100.0	181
الفاقد	17	17.5		12	10.6		29
المجموع	97	100.0		113	100.0		210

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- توضح النتائج في الجدول (5-53) أن 52.5% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) غير موافقون علي تدني الاهتمام باللغة المحلية (اللغة النوبية) وهذه النسبة موزعة كالاتي (25% غير موافق، 27.5% غير موافق تماما)، في حين نجد أن 45% موافقون علي هذا الرأي، ويقف 2.5% من المبحوثين علي الحياد.
- كما توضح النتائج في الجدول أعلاه أن 53.5% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة غير موافقون علي تدني الاهتمام باللغة المحلية (اللغة النوبية) وهذه النسبة موزعة كالاتي (30.7% غير موافق، 22.8% غير موافق تماما)، في حين نجد أن 39.6% موافقون علي هذا الرأي، ويقف 6.9% من المبحوثين علي الحياد.

يتضح من الجدول أعلاه أن 52.5% من نسبة المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) نسبة 53.5% من عينة الدراسة في مدينة كرمة رفضوا هذا الرأي ويرى الباحث أن ربما يرجع ذلك إلي أنهم يرون أن السياحة ساهمت في الحفاظ و التمسك باللغة النوبية وانه يعتبر من التأثيرات الثقافية الإيجابية للنشاط السياحي.

اختبار الصدق والثبات للآثار الاجتماعية الايجابية والسلبية:

لقياس صدق وثبات البيانات الخاصة بالآثار الاجتماعية الايجابية والسلبية تم استخدام معامل ألفا كورنباخ - (Cronbach's Alpha).

الجدول (5-54) يوضح صدق وثبات البيانات الخاصة بالآثار الاجتماعية الايجابية:

عدد العناصر	أسوان (غرب سهيل) Cronbach's Alpha	كرمة Cronbach's Alpha
14	0.804	0.942

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- بالنسبة لأسوان (غرب سهيل) اتضح ان معامل الفا كورنباخ (CA.) يقدر قيمته ب 0,804 ومن ثم فان ذلك يثبت مصداقية وموثوقية البيانات أما بالنسبة لمدينة كرمة فاتضح معامل الفا كورنباخ (CA.) أن يقدر قيمته ب 0,942 ومن ثم فان ذلك يثبت مصداقية وموثوقية البيانات.

الجدول (5-55) يوضح قيمة ارتباط كل عنصر من عناصر الآثار الإيجابية بباقي العناصر:

كرمة	أسوان (غرب سهيل)	
Corrected Item- Total Correlation	Corrected Item- Total Correlation	
		الآثار الاجتماعية الايجابية للسياحة
0.700	0.537	للسياحة دور في التنمية الاجتماعية
0.765	0.149	للسياحة دور في بناء علاقات اجتماعية
0.784	0.596	تساعد السياحة في المنطقة في زيادة الوعي السياسي لدى السكان المحليين
0.772	0.56	تساعد السياحة في زيادة استثمارات القطاع العام في البنية التحتية والتحتية
0.652	0.644	تساعد السياحة في تنمية الموارد البشرية عن طريق تدريب الكوادر في مجال السياحة
0.741	0.518	تعمل السياحة على زيادة الشعور بالانتماء والاعتزاز والفخر لدى المجتمع المضيف حيث أصبحت بلادهم مقصدًا للسياح من مختلف أنحاء العالم
0.629	0.697	تساعد السياحة في تحسين مستوى المعيشة
0.651	0.475	تقلل السياحة من حدة المشكلات الاجتماعية خاصة البطالة
0.674	0.573	تساعد السياحة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي بالمنطقة
0.700	0.373	تساعد السياحة في تطوير الخدمات الاجتماعية
0.784	0.128	تساهم السياحة في توفير الاحتكاك المباشر بين الشعوب
0.715	0.147	رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف
0.720	0.514	تقليد السائحين في بعض الأمور الايجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت والقوانين
0.706	0.411	التمسك بالعادات والتقاليد المحلية التي تجذب السائح

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- ويتضح من الجدول أن جميع العناصر لها ارتباط ببعضها البعض بقيمة تتعدى 0,3 ومن ثم فهي صالحة لقياس متغير الدراسة الآثار الاجتماعية الإيجابية للسياحة في المدينتين محل الدراسة.

لقياس صدق وثبات البيانات تم إجراء اختبار الصدق والثبات للآثار الاجتماعية السلبية وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (5-56) يوضح قياس صدق وثبات البيانات الخاصة بالآثار الاجتماعية السلبية :

عدد العناصر	أسوان (غرب سهيل) Cronbach's Alpha	كرمة Cronbach's Alpha
10	0.849	0.897

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

من خلال الجدول تبين :-

- بالنسبة لأسوان (غرب سهيل) اتضح ان معامل الفا كورنباخ (CA) يقدر قيمته ب 0,849 ومن ثم فان ذلك يثبت مصداقية وموثوقية البيانات أما بالنسبة لمدينة كرمة فاتضح ان معامل الفا كورنباخ (CA) أن يقدر قيمته ب 0,897 ومن ثم فان ذلك يثبت مصداقية وموثوقية البيانات.

جدول (5-57) يوضح قيمة ارتباط كل عنصر على حده بمجمل العناصر.

كرمة Corrected Item- Total Correlation	أسوان (غرب سهيل) Corrected Item- Total Correlation	الآثار الاجتماعية السالبة للسياحة
0.645	0.723	تساعد السياحة في زيادة معدلات الجريمة في المنطقة
0.606	0.498	يقلد السكان المحليون السائحين في بعض المظاهر السالبة
0.711	0.545	التنمية السياحية في المنطقة ساعدت على هجرة السكان المحليين بسبب غلاء المعيشة في الوجهة السياحية
0.492	0.471	تزايد هجرة السكان المحليين للاستفادة من موقع المنطقة في الاستثمار السياحي أو بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل في بلد السائحين
0.572	0.511	تؤثر التنمية السياحية على المصالح العامة على المواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط على وسائل الاتصالات المختلفة
0.613	0.420	بعض الشركات تقوم باستغلال السكان المحليين في وظائف هامشية أو منخفضة الأجر أو قاسية
0.642	0.644	السياحة تقوم بتشجيع أفراد المجتمع على سرقة الآثار والاتجار فيها
0.735	0.634	السياحة تهدد طريقة حياة السكان المحليين
0.722	0.502	يتأثر بعض السكان المحليين سلباً بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية (تدني السلوكيات الأخلاقية)
0.701	0.576	زيادة مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

من خلال الجدول تبين:-

- ويتضح من الجدول أن جميع العناصر لها ارتباط ببعضها البعض بقيمة تتعدى 0,3 ومن ثم فهي صالحة لقياس متغير الدراسة الثاني وهو الآثار الاجتماعية السلبية للسياحة في المدينتين محل الدراسة.

الصدق والثبات للآثار الثقافية الايجابية والسلبية للسياحة.

جدول (5-58) يوضح قياس صدق وثبات البيانات تم إجراء الصدق والثبات للآثار الثقافية الإيجابية وكانت النتائج كالتالي:

عدد العناصر	اسوان (غرب سهيل) Cronbach's Alpha	كرمة Cronbach's Alpha
10	0.820	0.916

بالنسبة لأسوان (غرب سهيل) اتضح ان معامل الفا كورنباخ (CA.) يقدر قيمته ب 0,820 ومن ثم فان ذلك يثبت مصداقية وموثوقية البيانات أما بالنسبة لمدينة كرمة فاتضح ان معامل الفا كورنباخ (CA.) يقدر قيمته ب0,916ومن ثم فان ذلك يثبت مصداقية وموثوقية البيانات .

جدول (5-59) يوضح قيمة ارتباط كل عنصر على حده بمجمل العناصر.

كرمة Corrected Item- Total Correlation	أسوان (غرب سهيل) Corrected Item- Total Correlation	الآثار الثقافية الايجابية للسياحة
0.606	0.487	ساعدت السياحة على زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية الشعبية التي يقبل السياح على اقتنائها كهدايا تذكاري
0.761	0.464	ساعدت السياحة على النهوض والاهتمام بالمهرجانات والمعارض وفرق الفنون الشعبية لاجتذاب السائحين لها
0.726	0.372	ساعدت السياحة في الحفاظ على اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها
0.723	0.687	ساعدت السياحة في الاهتمام بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقى والرقص والغناء النوبي
0.627	0.589	تساعد السياحة في التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري
0.656	0.479	تساعد السياحة في الحفاظ على التراث وفن المعمار النوبي
0.707	0.715	تساعد السياحة في حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية
0.794	0.635	تساعد السياحة في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة التفاهم وتلاقي الثقافات المختلفة
0.679	0.481	تساعد السياحة في الحفاظ على العادات والتقاليد النوبية
0.641	0.416	تساعد السياحة على الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي والديني

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- ويتضح من الجدول أن جميع العناصر لها ارتباط ببعضها البعض بقيمة تتعدى 0,3 ومن ثم فهي صالحة لقياس متغير الدراسة الثالث وهو الآثار الثقافية الايجابية للسياحة في المدينتين محل الدراسة.

الصدق والثبات للآثار الثقافية السلبية للسياحة.

جدول (5-60) يوضح قياس صدق وثبات البيانات تم إجراء الصدق والثبات للآثار الثقافية السلبية وكانت النتائج كالتالي:

عدد العناصر	أسوان (غرب سهيل) Cronbach's Alpha	كرمة Cronbach's Alpha
5	0.583	0.760

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

بالنسبة لأسوان (غرب سهيل) اتضح ان (CA.) يقدر قيمته ب 0,583 ومن ثم فان ذلك يثبت مصداقية وموثوقية البيانات أما بالنسبة لمدينة كرمة فاتضح ان معامل الفا كورنباخ (CA.) يقدر قيمته ب0,760 ومن ثم فان ذلك يثبت مصداقية وموثوقية البيانات.

جدول (5-61) يوضح قيمة ارتباط كل عنصر علي حده بمجمل العناصر.

الآثار الثقافية السلبية للسياحة	أسوان (غرب سهيل) Corrected Item- Total Correlation	كرمة Corrected Item-Total Correlation
يحدث في بعض الأحيان نوع من التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف	0.182	0.518
تغير ثقافة المجتمع من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية	0.431	0.658
انتشار بعض الظواهر غير المألوفة مثل الزواج من الأجانب والمسنات	0.334	0.387
تشيد المباني باستخدام أساليب معمارية غير تقليدية مما يضر بالتراث المعماري للمجتمع	0.436	0.666
تدني الاهتمام باللغة المحلية (اللغة النوبية)	0.358	0.436

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- ويتضح من الجدول أن جميع العناصر لها ارتباط ببعضها البعض بقيمة تتعدى 0,3 ومن ثم فهي صالحة لقياس متغير الدراسة الرابع وهو الآثار الثقافية السلبية للسياحة في المدينتين محل الدراسة.

حساب متوسطات الآراء للآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية والفروق بينها

جدول (5-62) حساب متوسط الآراء للآثار الاجتماعية الإيجابية في أسوان (غرب سهيل) ومدينة

كرمة والفروق بينهما:

اختبار t		المتوسطات						الآثار الاجتماعية الإيجابية
T.test		كرمة			أسوان			
الدلالة المعنوية	اختبار t	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الاستثمارات	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الاستثمارات	
0.000	3.735	1.305	3.75	108	0.73	4.31	96	للسياحة دور في التنمية الاجتماعية
0.001	3.521	1.093	3.81	105	0.767	4.28	95	للسياحة دور في بناء علاقات اجتماعية
0.002	3.101	1.052	3.93	107	0.694	4.32	93	زيادة الوعي السياحي لدى السكان المحليين
0.000	4.081	1.06	3.83	105	0.707	4.36	91	زيادة استثمارات القطاع العام في البنية الفوقية والتحتية
0.000	3.542	0.96	3.94	107	0.641	4.36	91	تنمية الموارد البشرية عن طريق تدريب الكوادر في مجال السياحة
0.003	2.984	1.11	4.08	106	0.667	4.47	94	زيادة الشعور بالانتماء والاعتزاز والفخر لدى المجتمع المضيف حيث أصبحت بلادهم مقصدًا للسياح من مختلف أنحاء العالم
0.000	5.294	1.094	3.67	108	0.619	4.35	92	تحسين مستوى المعيشة
0.000	6.293	1.119	3.52	107	0.654	4.35	93	تقلل السياحة من حدة المشكلات الاجتماعية خاصة البطالة

اختبار t		المتوسطات						الآثار الاجتماعية الايجابية
		كرمة			أسوان			
الدلالة المعنوية	اختبار t	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الاستثمارات	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الاستثمارات	
0.000	5.6	1.132	3.5	104	0.68	4.28	86	تساعد السياحة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي بالمنطقة
0.257	1.136	1.092	3.8	100	0.759	3.96	91	تساعد السياحة في تطوير الخدمات الاجتماعية
0.331	0.975	1.053	3.92	105	0.781	4.05	94	توفير الاحتكاك المباشر بين الشعوب وبالتالي تلعب دورا هام كعامل تنقيفي وتعليمي لمعرفة أي شعب وخصائصه ومدى إسهاماته في الحضارة البشرية.
0.058	1.908	1.159	3.76	103	0.993	4.05	91	رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف
0.000	4.505	1.169	3.85	106	0.581	4.45	93	تقليد السائحين في بعض الأمور الايجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت والقوانين
0.000	4.593	1.144	3.87	105	0.581	4.47	94	التمسك بالعادات والتقاليد المحلية التي تجذب السائح

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017

يتضح من الجدول السابق أن هناك اختلافا بين متوسطات آراء المبحوثين تجاه الآثار الاجتماعية الايجابية للسياحة في المدينتين محل الدراسة وهذه العناصر هي:

- للسياحة دور في التنمية الاجتماعية .
- بناء علاقات اجتماعية.
- في زيادة الوعي السياحي لدى السكان المحليين .
- زيادة استثمارات القطاع العام في البنية الفوقية والتحتية.
- تنمية الموارد البشرية عن طريق تدريب الكوادر في مجال السياحة.
- زيادة الشعور بالانتماء والاعتزاز والفخر لدى المجتمع المضيف حيث أصبحت بلادهم مقصداً للسياح من مختلف أنحاء العالم.

- تحسين مستوى المعيشة.
- تقلل السياحة من حدة المشكلات الاجتماعية خاصة البطالة
- تحقيق الاستقرار الاجتماعي في المجتمع المضيف.
- رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف.
- تقليد السائحين في بعض الأمور الايجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت والقوانين.
- التمسك بالعادات والتقاليد المحلية التي تجذب السائح.

ويري الباحث أنه قد يرجع ذلك إلي:

- اختلاف درجة الاختلاط بين السائحين والمواطنين في كلتا المدينتين.
 - اختلاف أعداد السائحين الوافدين إلي أسوان (غرب سهيل) منها إلي كرمة.
 - درجة الوعي لدي مبحوثي مدينة أسوان (غرب سهيل) ومدينة كرمة.
 - درجة تقبل السكان المحليين للسائحين من حيث عاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم المختلفة.
- ومع ذلك فهناك اتفاق في الآراء بين مبحوثي المدينتين علي عنصرين من هذه التأثيرات وهذا ما أكده كلا من (المبروك سعد الخليفة، 2011، هبة صلاح ذكي) وهي:**

- تطوير الخدمات الاجتماعية.
- توفير الاحتكاك المباشر بين الشعوب وبالتالي تلعب دورا هام كعامل تنقيفي وتعليمي لمعرفة أي شعب وخصائصه ومدى إسهاماته في الحضارة البشرية.

جدول (5-63) حساب متوسط الآراء للآثار الاجتماعية السلبية في أسوان (غرب سهيل) ومدينة
كرمة والفروق بينهما:

اختبار T		المتوسطات						الآثار الاجتماعية السلبية
		كرمة			أسوان			
الدلالة المعنوية	اختبار t	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الاستمارات	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الاستمارات	
0.109	-1.608	1.362	2.56	108	1.226	2.27	93	تساعد السياحة في زيادة معدلات الجريمة في المنطقة
0.739	-0.262	1.327	3.17	106	1.188	3.13	90	يفقد السكان المحليون السائحين في بعض المظاهر السالبة
0.964	0.045	1.148	2.86	108	1.521	2.87	92	التنمية السياحية في المنطقة ساعدت على هجرة السكان المحليين بسبب غلاء المعيشة في الوجهة السياحية
0.458	-0.744	1.266	3.19	106	1.496	3.04	93	تساهم السياحة في تزايد هجرة السكان المحليين للاستفادة من موقع المنطقة في الاستثمار السياحي أو بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل في بلد السائحين
0.003	-2.962	1.311	3.19	107	1.268	2.59	92	تؤثر التنمية السياحية على المصالح العامة على المواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط على وسائل الاتصالات المختلفة
0.212	1.252	1.241	3.26	108	1.409	3.49	91	بعض الشركات تقوم باستغلال السكان المحليين في وظائف هامشية أو منخفضة الأجور أو قاسية
0.008	-2.698	1.396	2.86	105	1.491	2.33	89	السياحة تقوم بتشجيع أفراد المجتمع على سرقة الآثار والاتجار فيها
0.000	-4.453	1.329	2.83	103	1.274	2.00	91	السياحة تهدد طريقة حياة السكان المحليين
0.069	1.827	1.318	2.84	106	1.320	3.18	94	يتأثر بعض السكان المحليين سلبًا بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية (تدني السلوكيات الأخلاقية)
0.078	1.770	1.317	2.66	107	1.456	3.01	93	زيادة مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017

يتضح من الجدول السابق أن هناك اختلافاً بين متوسطات آراء المبحوثين تجاه الآثار الاجتماعية السلبية للسياحة في المدينتين محل الدراسة وهذه العناصر هي:

- تؤثر التنمية السياحية على المصالح العامة على المواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط على وسائل الاتصالات المختلفة .
- تقوم بتشجيع أفراد المجتمع على سرقة الآثار والاتجار فيها .
- تهدد طريقة حياة السكان المحليين .

ويرى الباحث أنه قد يرجع ذلك إلي:

- اختلاف درجة الاختلاط بين السائحين والمواطنين في كلتا المدينتين .
- اختلاف أعداد السائحين الوافدين إلي أسوان (غرب سهيل) منها إلي كرمه .
- درجة الوعي لدي مبحوثي مدينة أسوان (غرب سهيل) ومدينة كرمه .
- درجة تقبل السكان المحليين للسائحين من حيث عاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم المختلفة .

ومع ذلك فهناك اتفاق في الآراء بين مبحوثي المدينتين علي عدة عناصر من هذه التأثيرات وهذا ما أكده كلامن (Weaver,Opperman,2000 and Silva,2000, رانيا،2005، Theobold,1998,Hocket,2009 ، شيماء،2003، دعبس،1997) وهي:

- زيادة معدلات الجريمة في المنطقة .
- يقلد السكان المحليين السائحين في بعض المظاهر السالبة
- التنمية السياحية في المنطقة ساعدت على هجرة السكان المحليين بسبب غلاء المعيشة في الوجهة السياحية
- تزايد هجرة السكان المحليين للاستفادة من موقع المنطقة في الاستثمار السياحي أو بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل في بلد السائحين .
- يتأثر بعض السكان المحليين سلباً بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية (تدني السلوكيات الأخلاقية)
- زيادة مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين

حساب متوسط الآراء للآثار الثقافية الايجابية والسلبية والفروق بينهما

جدول (5-64) حساب متوسط الآراء للآثار الثقافية الايجابية في أسوان (غرب سهيل) ومدينة

كرمة والفروق بينهما:

اختبار T		المتوسطات						الآثار الثقافية الايجابية
		كرمة			أسوان			
الدلالة المعنوية	اختبار t	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الاستثمارات	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الاستثمارات	
0.000	4.632	1.185	3.75	108	0.694	4.40	93	ساعدت السياحة على زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية الشعبية التي يقبل السياح على اقتنائها كهدايا تذكارية
0.000	3.576	1.120	3.81	108	0.734	4.30	93	ساعدت السياحة على النهوض والاهتمام بالمهرجانات والمعارض وفرق الفنون الشعبية لاجتذاب السائحين لها
0.000	3.685	1.060	3.71	106	0.806	4.21	92	ساعدت السياحة في الحفاظ على اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها
0.000	3.552	1.164	3.81	108	0.901	4.33	93	ساعدت السياحة في الاهتمام بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقى والرقص والغناء النوبي
0.003	3.041	0.975	3.96	106	0.794	4.35	91	تساعد السياحة في التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري
0.934	-0.083	1.066	4.12	106	1.090	4.11	91	تساعد السياحة في الحفاظ على التراث وفن المعمار النوبي
0.005	2.809	1.231	3.89	107	0.969	4.34	88	تساعد السياحة في حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية
0.248	-1.159	1.049	3.94	108	1.273	3.75	89	تساعد السياحة في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة التفاهم وتلاقي الثقافات المختلفة
0.255	-1.141	1.089	3.88	105	1.521	3.66	92	تساعد السياحة في الحفاظ على العادات والتقاليد النوبية
0.787	-0.271	1.122	3.69	99	1.424	3.64	88	تساعد السياحة على الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي والديني

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017

يتضح من الجدول السابق أن هناك اختلافا بين متوسطات آراء المبحوثين تجاه الآثار الثقافية الايجابية للسياحة في المدينتين محل الدراسة وهذه العناصر هي

- ساعدت السياحة على زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية الشعبية التي يقبل السياح على اقتنائها كهدايا تذكارية.
- ساعدت السياحة على النهوض والاهتمام بالمهرجانات والمعارض وفرق الفنون الشعبية لاجتذاب السائحين لها
- ساعدت السياحة في الحفاظ على اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها
- ساعدت السياحة في الاهتمام بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقى والرقص والغناء النوبي
- تساعد السياحة في التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري
- تساعد السياحة في حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية .

ومع ذلك فهناك اتفاق في الآراء بين مبحوثي المدينتين على أربع عناصر من هذه التأثيرات وهذا ما أكده كلا من (مبروك سعد الخليفة، 2011، هدي سيد لطيف.1994،) وهي:

- تساعد السياحة في الحفاظ على التراث وفن المعمار النوبي.
- تساعد السياحة في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة التفاهم وتلاقي الثقافات المختلفة .
- تساعد السياحة في الحفاظ على العادات والتقاليد النوبية.
- تساعد السياحة على الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي والديني .

جدول (5-65) حساب متوسط الآراء للآثار الثقافية السلبية في أسوان (غرب سهيل) ومدينة

كرمة والفروق بينهما:

اختبار t		المتوسطات						الآثار الثقافية السلبية
		كرمة			أسوان			
الدلالة المعنوية	اختبار t	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الاستمارات	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد الاستمارات	
0.010	2.605	1.295	2.87	102	1.120	3.35	81	يحدث في بعض الأحيان نوع من التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف
0.063	-1.869	1.238	3.08	101	1.079	2.75	81	تغير ثقافة المجتمع من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية
0.001	3.353	1.227	2.93	101	1.108	3.52	81	انتشار بعض الظواهر غير المألوفة مثل الزواج من الأجانب والمسندات
0.877	0.156	1.367	2.79	102	1.281	2.83	80	تشيد المباني باستخدام أساليب معمارية غير تقليدية مما يضر بالتراث المعماري للمجتمع
0.582	0.552	1.454	2.81	100	1.641	2.94	80	تدني الاهتمام باللغة المحلية (اللغة النوبية)

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017

يتضح من الجدول السابق أن هناك اختلافاً بين متوسطات آراء المبحوثين تجاه الآثار الثقافية السلبية للسياحة في المدينتين محل الدراسة وهذه العناصر هي:

- يحدث في بعض الأحيان نوع من التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف .
- انتشار بعض الظواهر غير المألوفة مثل الزواج من الأجانب والمسندات .

ومع ذلك فهناك إتفاق في الآراء بين مبحوثي المدينتين علي أربع عناصر من هذه التأثيرات وهذا ما اكده كلا من (دعيس، 2003، Am bros, 2008) وهي:

- تغير ثقافة المجتمع من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية .
- تشيد المباني باستخدام أساليب معمارية غير تقليدية مما يضر بالتراث المعماري للمجتمع
- تدني الاهتمام باللغة المحلية (اللغة النوبية) .

قيم مربع كآي للآثار الاجتماعية الايجابية والسلبية

جدول (5-66) مربع كآي للتأثيرات الاجتماعية الايجابية للنشاط السياحي

البيان	قيمة مربع كآي	درجات الحرية	مستوى المعنوية
للسياحة دور في التنمية الاجتماعية	36.181	8	.000
للسياحة دور في بناء علاقات اجتماعية	16.799	8	.032
تساعد السياحة في المنطقة في زيادة الوعي السياحي لدى السكان المحليين	15.701	8	.047
تساعد السياحة في زيادة استثمارات القطاع العام في البنية الفوقية والتحتية	22.069	8	.005
تساعد السياحة في تنمية الموارد البشرية عن طريق تدريب الكوادر في مجال السياحة	11.163	8	.193
تعمل السياحة على زيادة الشعور بالانتماء والاعتزاز والفخر لدى المجتمع المضيف حيث أصبحت بلادهم مقصداً للسياح من مختلف أنحاء العالم	18.948	8	.015
تساعد السياحة في تحسين مستوى المعيشة	17.54	8	.025
تقلل السياحة من حدة المشكلات الاجتماعية خاصة البطالة	27.535	8	.001
تساعد السياحة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي بالمنطقة	28.791	8	.000
تساعد السياحة في تطوير الخدمات الاجتماعية	25.823	8	.001
تساهم السياحة في توفير الاحتكاك المباشر بين الشعوب	23.777	8	.002
رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف	10.435	8	.236
تقليد السائحين في بعض الأمور الايجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت والقوانين	15.605	8	.048
التمسك بالعادات والتقاليد المحلية التي تجذب السائح	17.606	8	.024

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017

بإجراء اختبار مربع كآي لاستقلالية العوامل لمعرفة ما إذا كان هناك تأثيرات لدرجة الاختلاط

بالسائحين علي بعض النواحي الاجتماعية الإيجابية تبين أن هناك تأثيراً لدرجة الاختلاط

بالسائحين علي العناصر التالية:

- للسياحة دور في التنمية الاجتماعية.
- للسياحة دور في بناء علاقات اجتماعية.
- تساعد السياحة في المنطقة في زيادة الوعي السياحي لدى السكان المحليين .
- تساعد السياحة في زيادة استثمارات القطاع العام في البنية الفوقية والتحتية .

- تعمل السياحة على زيادة الشعور بالانتماء والاعتزاز والفخر لدى المجتمع المضيف حيث أصبحت بلادهم مقصدًا للسياح من مختلف أنحاء العالم.
- تساعد السياحة في تحسين مستوى المعيشة.
- تقلل السياحة من حدة المشكلات الاجتماعية خاصة البطالة.
- تساعد السياحة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي بالمنطقة.
- تساعد السياحة في تطوير الخدمات الاجتماعية.
- تساهم السياحة في توفير الاحتكاك المباشر بين الشعوب.
- تقليد السائحين في بعض الأمور الايجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت والقوانين.
- التمسك بالعادات والتقاليد المحلية التي تجذب السائح.

بينما تبين أيضا من الجدول (5-66) أنه لا يوجد تأثير بين درجة الاختلاط بالسائحين والعناصر التالية:

- تساعد السياحة في تنمية الموارد البشرية عن طريق تدريب الكوادر في مجال السياحة .
- رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف .

وقد يرجع ذلك وفقا ل(Soontayatro, 2010) إلي :

- النواحي والسلوكيات للسائحين والتي قد تؤثر في الشعب المضيف سلبا
- درجة الوعي لدى مبحوثي أسوان وكرمة.
- طبيعة العلاقات المتبادلة بين السائحين والسكان المحليين.
- خصائص السائح الوافد بالإضافة إلي سماته الاجتماعية والثقافية.
- طبيعة سكان المجتمع المحلي ومدى اندماجهم بالنشاط السياحي والمستوي الاجتماعي والثقافي والتعليمي لهؤلاء السكان.

جدول (5-67) مربع كآي للتأثيرات الاجتماعية السلبية للنشاط السياحي.

البيان	قيمة مربع كآي	درجات الحرية	مستوى المعنوية
تساعد السياحة في زيادة معدلات الجريمة في المنطقة	16.353	8	.038
يقلد السكان المحليون السائحين في بعض المظاهر السالبة	20.259	8	.009
التنمية السياحية في المنطقة ساعدت على هجرة السكان المحليين بسبب غلاء المعيشة في الوجهة السياحية	13.425	8	.098
تساهم السياحة في تزايد هجرة السكان المحليين للاستفادة من موقع المنطقة في الاستثمار السياحي أو بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل في بلد السائحين	14.298	8	.074
تؤثر التنمية السياحية على المصالح العامة على المواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط على وسائل الاتصالات المختلفة	12.499	8	.130
بعض الشركات تقوم باستغلال السكان المحليين في وظائف هامشية أو منخفضة الأجور أو قاسية	10.965	8	.204
السياحة تقوم بتشجيع أفراد المجتمع على سرقة الآثار والاتجار فيها	21.243	8	.007
السياحة تهدد طريقة حياة السكان المحليين	22.547	8	.004
يتأثر بعض السكان المحليين سلبيًا بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية (تدني السلوكيات الأخلاقية)	11.680	8	.166
زيادة مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين	8.816	8	.358

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017

بإجراء اختبار كآي لاستقلالية العوامل لمعرفة ما إذا كان هناك تأثير لدرجة الاختلاط بالسائحين علي بعض النواحي الاجتماعية السلبية تبين أن هناك تأثيراً لدرجة الاختلاط بالسائحين علي العناصر التالية :

- تساعد السياحة في زيادة معدلات الجريمة في المنطقة
- يقلد السكان المحليين السائحين في بعض المظاهر السالبة
- السياحة تقوم بتشجيع أفراد المجتمع على سرقة الآثار والاتجار فيها
- السياحة تهدد طريقة حياة السكان المحليين

بينما تبين أيضا من الجدول (5-67) أنه لا يوجد تأثير بين درجة الاختلاط بالسائحين والعناصر التالية :

- التنمية السياحية في المنطقة ساعدت على هجرة السكان المحليين بسبب غلاء المعيشة في الوجهة السياحية
- تساهم السياحة في تزايد هجرة السكان المحليين للاستفادة من موقع المنطقة في الاستثمار السياحي أو بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل في بلد السائحين .
- تؤثر التنمية السياحية على المصالح العامة على المواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط على وسائل الاتصالات المختلفة .
- بعض الشركات تقوم باستغلال السكان المحليين في وظائف هامشية أو منخفضة الأجر أو قاسية.
- يتأثر بعض السكان المحليين سلباً بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية (تدني السلوكيات الأخلاقية).
- زيادة مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين .

وقد يرجع ذلك وفقا ل(Soon tayatro,2010) إلي :

- مدي إدراك ووعي المبحوثين في أسوان وكرمة.
- طبيعة التواصل والتفاعل الاجتماعي بين السائح والمضيف.
- خلفية السائح الاجتماعية والثقافية.
- مدي تقبل سكان المجتمع المحلي للنشاط السياحي.
- قيام السائح بسلوكيات تختلف مع عادات وتقاليد وثقافة المجتمع المحلي.

مربع كآي للتأثيرات الثقافية الايجابية والسلبية.

جدول (5-68) مربع كآي للتأثيرات الثقافية الايجابية للنشاط السياحي.

البيان	قيمة مربع كآي	درجات الحرية	مستوى المعنوية
ساعدت السياحة على زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية الشعبية التي يقبل السياح على اقتنائها كهدايا تذكارية	15.077	8	.058
ساعدت السياحة على النهوض والاهتمام بالمهرجانات والمعارض وفرق الفنون الشعبية لاجتذاب السائحين لها	26.955	8	.001
ساعدت السياحة في الحفاظ على اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها	28.505	8	.000
ساعدت السياحة في الاهتمام بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقى والرقص والغناء النوبي	24.091	8	.002
تساعد السياحة في التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري	22.520	8	.004
تساعد السياحة في الحفاظ على التراث وفن المعمار النوبي	14.809	8	.063
تساعد السياحة في حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية	17.676	8	.024
تساعد السياحة في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة التفاهم وتلاقي الثقافات المختلفة	11.763	8	.162
تساعد السياحة في الحفاظ على العادات والتقاليد النوبية	23.097	8	.003
تساعد السياحة على الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي والديني	23.097	8	.003

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017

بإجراء اختبار مربع كآي لاستقلالية العوامل لمعرفة ما إذا كان هناك تأثيرات لدرجة الاختلاط بالسائحين علي بعض النواحي الثقافية الإيجابية تبين أن هناك تأثيراً لدرجة الاختلاط بالسائحين علي العناصر التالية:

- ساعدت السياحة على زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية الشعبية التي يقبل السياح على اقتنائها كهدايا تذكارية.
- ساعدت السياحة على النهوض والاهتمام بالمهرجانات والمعارض وفرق الفنون الشعبية لاجتذاب السائحين لها
- ساعدت السياحة في الحفاظ على اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها.

- ساعدت السياحة في الاهتمام بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقى والرقص والغناء النوبي.
- تساعد السياحة في التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري.
- تساعد السياحة في حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية.
- تساعد السياحة في الحفاظ على العادات والتقاليد النوبية.
- تساعد السياحة على الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي والديني.

بينما تبين أيضا من الجدول (5-68) أنه لا يوجد تأثير بين درجة الاختلاط بالسائحين والعناصر التالية :

- تساعد السياحة في الحفاظ على التراث وفن المعمار النوبي .
- تساعد السياحة في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة التفاهم وتلاقي الثقافات المختلفة .

وقد يرجع ذلك وفقا ل(Soon tayatro,2010) إلي :

- العلاقة المتبادلة بين السائح والمضيف.
- طبيعة السائح الاجتماعية والثقافية.
- طبيعة أبناء المجتمع المضيف ومستواهم الثقافي والاجتماعي ومدى تقبلهم للنشاط السياحي.
- تصرفات وأفعال السائحين والتي قد تؤثر علي أبناء المجتمع المحلي.
- اختلاف درجة الوعي بين مبحوثي كرمة وأسوان.

جدول (5-69) مربع كآي للتأثيرات الثقافية السلبية للنشاط السياحي

البيان	قيمة مربع كآي	درجات الحرية	مستوى المعنوية
يحدث في بعض الأحيان نوع من التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف	16.509	8	.036
تغير ثقافة المجتمع من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية	11.74	8	.163
انتشار بعض الظواهر غير المألوفة مثل الزواج من الأجانب والمسندات	5.447	8	.709
تشديد المباني باستخدام أساليب معمارية غير تقليدية مما يضر بالتراث المعماري للمجتمع	2.424	8	.965
تدني الاهتمام باللغة المحلية (اللغة النوبية)	2.071	8	.979

بأجراء اختبار مربع كآي لاستقلالية العوامل لمعرفة ما إذا كان هناك تأثيرات لدرجة الاختلاط بالسائحين علي بعض النواحي الثقافية السلبية تبين أن هناك تأثيرا لدرجة الاختلاط بالسائحين علي العناصر التالية:

- يحدث في بعض الأحيان نوع من التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف .

بينما تبين أيضا من الجدول (5-69) أنه لا يوجد تأثير بين درجة الاختلاط بالسائحين والعناصر التالية :

- تغير ثقافة المجتمع من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية .
- انتشار بعض الظواهر غير المألوفة مثل الزواج من الأجانب والمسندات .
- تشديد المباني باستخدام أساليب معمارية غير تقليدية مما يضر بالتراث المعماري للمجتمع .
- تدني الاهتمام باللغة المحلية (اللغة النوبية) .
- وقد يعزي ذلك وفقا ل(Soon tayatro,2010) إلي :
- المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي لسكان المجتمع المحلي ومدى اندماجهم مع النشاط السياحي .
- سلوك السائح والذي قد يؤثر علي سكان المجتمع المحلي .
- تفاوت درجة الوعي لدي المبحوثين في كرامة وأسوان .
- طبيعة العلاقات المتبادلة بين السائح والمضيف .
- السمات الاجتماعية والثقافية للسائح الوافد .

جدول (5-70) مدى احترام السائح للعادات والتقاليد المحلية

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
76.5	153	76.4	74.3	84	76.7	71.1	69	نعم
23.5	47	23.6	23.0	26	23.3	21.6	21	لا
100.0	200	100.0	97.3	110	100.0	92.8	90	المجموع
	10		2.7	3		7.2	7	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017

- من الجدول (5-70) يتضح أن 76.7% من المبحوثين في أسوان (غرب سهيل) يرون أن السائح يحترم عادات وتقاليد وثقافة المجتمع المضيف، بينما يري 23.3% من المبحوثين عكس ذلك.

- من الجدول السابق يتضح أيضا أن 76.4% من المبحوثين في مدينة كرمة يرون أن السائح يحترم عادات وتقاليد وثقافة المجتمع المضيف، بينما يري 23.6% من المبحوثين عكس ذلك.

ونلاحظ الاتفاق في معظم الآراء في منطقتي الدراسة وهذا دليل علي احترام السائح لعادات وتقاليد الدول المستقبلية للسائحين، ويرى الباحث ضرورة عمل برامج تعريفية للسائح تعرفه ما هو متاح وما هو مقبول وما هو غير مقبول داخل المجتمع المضيف

جدول (5-71) مدى تغير بعض العادات والتقاليد(النوبية) نتيجة الاحتكاك بالسائح.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
19.5	39	20.2	19.5	22	18.7	17.5	17	نعم
80.5	161	79.8	77.0	87	81.3	76.3	74	لا
100.0	200	100.0	96.5	109	100.0	93.8	91	المجموع
	10		3.5	4		6.2	6	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017

- توضح النتائج في الجدول (5-71) أن 81.3% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) غير موافقين علي أن الاحتكاك بالسائح أدى إلي تغير بعض العادات والتقاليد، بينما نجد 18.7% يرون عكس ذلك.

- كما توضح النتائج في الجدول أن 79.8% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة يرون أن الاحتكاك بالسائح لم يغير بعض العادات والتقاليد، في حين نجد 20.2% يرون عكس ذلك.

ونلاحظ أن 80.5% من إجمالي العينة للمنطقتين يرفض هذا الرأي. بينما 19.5% وافق علي وجود تغير في العادات والتقاليد نتيجة الاحتكاك بالسائح

جدول(5-72) مدي تأثير اللغة المحلية نتيجة الاختلاط بالسياح.

البيان		أسوان (غرب سهيل)			كرمة			أجمالي	
هل تأثرت لغتك المحلية نتيجة الاختلاط بالسياح	التكرار	النسبة	Valid Percent	التكرار	النسبة	Valid Percent	التكرار	النسبة	
نعم	52	53.6	57.1	24	21.2	23.5	76	40	
لا	39	40.2	42.9	78	69.0	76.5	117	60	
المجموع	91	93.8	100	102	90.3	100	193	100.0	
الفاقد	6	6.2		11	9.7		17		
المجموع	97	100		113	100		210		

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017

- توضح النتائج في الجدول (5-72) أن 57.1% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) موافقين علي أن الاختلاط بالسائح أدى إلي تأثير اللغة النوبية، بينما نجد 42.9% يرون عكس ذلك.

- كما توضح النتائج في الجدول أن 76.5% من آراء المبحوثين في مدينة كرمة يرون ان غير موافقين علي أن الاختلاط بالسائح أدى إلي تأثير اللغة النوبية، بينما نجد 23.5% يرون عكس ذلك.

وتوضح النسبة العامة أن 60% من العينة رأيت أن اللغة المحلية لم تتأثر بالاختلاط بالسائح، بينما رأي 40% أن اللغة المحلية تأثر بالاختلاط بالسائح.

الآثار المترتبة على اللغة المحلية نتيجة الاختلاط بالسائح:

جدول(5-73) يوضح آراء المبحوثين في أوجه تأثر اللغة المحلية.

البيان	أسوان		كرمة		الإجمالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
إهمال اللغة المحلية	14	30.4%	17	68.0%	31	43.7%
تشويه اللغة المحلية بلغات أخرى	8	17.0%	15	68.2%	23	33.3%
تعلم لغات جديدة	52	92.9%	24	92.3%	76	92.7%
الاهتمام باللغة المحلية بالإضافة إلى تعلم لغات جديدة	46	90.2%	18	81.8%	64	87.7%

- توضح النتائج في الجدول (5-73) 92.9% من آراء المبحوثين في مدينة أسوان (غرب سهيل) أكدوا أن السياحة ساهمت في تعلم لغات جديدة، و 90.2% أكدوا أن السياحة أدت إلى الاهتمام باللغة المحلية بالإضافة إلى تعلم لغات جديدة ، يليها إهمال اللغة المحلّة 30.4% ، تشويه اللغة المحلية بلغات أخرى 17%.

- كما توضح النتائج من الجدول أعلاه أن 92.3% من آراء المبحوثين في مدينة كرامة أكدوا أن السياحة ساهمت في تعلم لغات جديدة، و 81.8% أكدوا أن السياحة أدت إلى الاهتمام باللغة المحلية بالإضافة إلى تعلم لغات جديدة ، يليها إهمال اللغة المحلّة 68% ، تشويه اللغة المحلية بلغات أخرى 68.2%.

وتوضح النسبة العامة أن أهم التأثيرات التي نتجت عن السياحة والاحتكاك بالسائح في منطقتي الدراسة بالنسبة للغة كانت آثارا إيجابية ، حيث نجد أن نسبة 92.7% من إجمالي العينة ترى أن السياحة أدت إلى تعلم لغات جديدة، بينما يري 87.7% من إجمالي العينة أن السياحة ساهمت في الاهتمام باللغة المحلية بالإضافة إلى تعلم لغات جديدة، أما من الناحية السلبية فقد جاءت النسب منخفضة حيث ذكر 43.7% من إجمالي العينة أن السياحة أدت إلى إهمال اللغة المحلية. ،بينما يري 33.3% من إجمالي العينة أن السياحة أدت إلى تشويه اللغة المحلية بلغات أخرى.

ويتفق الباحث مع أن السياحة ساهمت علي الحفاظ علي اللغة النوبية حيث كانت عنصر من عناصر الجذب السياحي ويوجد العديد من المراكز تعمل علي تعليم اللغة النوبية وال لغة العربية للسائحين، وساهمت أيضا بتعلم لغات جديدة لأبناء المجتمع المحلي مما هم في احتكاك مباشر مع السائحين.

جدول (5-74) يوضح آراء العينة حول تقليد أبناء المنطقة للسائح.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
36.7	77	36.3	36.3	41	37.1	37.1	36	نعم
63.3	133	63.7	63.7	72	62.9	62.9	61	لا
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017

- يتضح من الجدول (5-74) أن 62.9% من عينة الدراسة في أسوان غرب سهيل أنه لا يقلد أبناء المنطقة خاصة الشباب منهم السائح، بينما أكد 37.1% عكس ذلك الرأي.
- يتضح من الجدول أعلاه أن 63.7% من عينة الدراسة في كرمة أنه لا يقلد أبناء المنطقة خاصة الشباب منهم السائح، بينما أكد 36.3% عكس ذلك الرأي.

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن معظم عينة الدراسة أكدوا أنه لا يقلد أبناء المنطقة خاصة الشباب منهم السائح وقد يرجع ذلك إلي تماسك المجتمع النوبي بعاداته وتقاليده رغم تعرضه للعديد من التأثيرات مثل التهجير .

جدول (5-75) يوضح آراء العينة في أوجه تقليد أبناء المنطقة للسائح.

الإجمالي		كرمة		أسوان		البيان
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الإجابة
36.7	77	36.3	41	37.1	36	التقليد في الأكل والمشرب والملبس
26.1	55	30.1	34	21.6	21	التقليد في السلوكيات
14.3	30	14.2	16	14.4	14	التقليد في نمط الإنفاق
25.7	54	23.0	26	28.9	28	الهجرة

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017

- يتضح من الجدول (5-75) أن 37.1% من عينة الدراسة في أسوان (غرب سهيل) يروي أن أبناء المنطقة يقلدون السائح في الأكل والمشرب والملبس، بينما يري 28.9% من هذه الفئة أن أبناء المنطقة يقلدون السائح في الهجرة، بينما يري 21.6% من هذه الفئة أن

أبناء المنطقة يقلدون السائح في السلوكيات، وأخيرا يري 14.4% من هذه الفئة أن أبناء المنطقة يقلدون السائح في الإنفاق.

- يتضح من الجدول (5-75) أن 36.3% من عينة الدراسة في كرمة يروي أن أبناء المنطقة يقلدون السائح في المأكل والمشرب والملبس، بينما يري 30.1% من هذه الفئة أن أبناء المنطقة يقلدون السائح في السلوكيات، بينما يري 23% من هذه الفئة أن أبناء المنطقة يقلدون السائح في الهجرة، وأخيرا يري 14.2% من هذه الفئة أن أبناء المنطقة يقلدون السائح في الإنفاق.

ويلاحظ من النسبة العامة أن 36.7% من عينة الدراسة في كرمة وأسوان يروي أن أبناء المنطقة يقلدون السائح في المأكل والمشرب والملبس فنجذ الشباب يميلون للباس الملابس ذات الطابع الغربي ويميلون لتناول الأطعمة في مطاعم الوجبات السريعة مثل الساندويتشات والبيتزا، بينما يري 26.1% من هذه الفئة أن أبناء المنطقة يقلدون السائح في السلوكيات وقد يرجع ذلك لكون السلوكيات الخاصة بالسائحين من الأمور التي يلاحظها أبناء المجتمع المحلي، بينما يري 25.7% من هذه الفئة أن أبناء المنطقة يقلدون السائح في الهجرة رغبة من الشباب لتحسين مستوى المعيشة عبر العمل في الخارج والحصول علي الجنسية الأجنبية، وأخيرا يري 14.3% من هذه الفئة أن أبناء المنطقة يقلدون السائح في الإنفاق يرجع ضعف هذه النسبة لعدم استطاعة السكان تقليد السائح ومحاكاته نسبتا لضعف المستوى المعيشي للسكان المحليين مقارنة مع مستوى أنفاق السائحين.

جدول (5-76) يوضح آراء العينة في مدى تخلي أبناء المنطقة عن القيم والعادات الموروثة

الاجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	
20.3	39	25.0	23.0	26	14.8	13.4	13	نعم
79.7	153	75.0	69.0	78	85.2	77.3	75	لا
100.0	192	100.0	92.0	104	100.0	90.7	88	المجموع
	18		8.0	9		9.3	9	الفاقد
	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- من الجدول (5-76) يتضح أن 85.2% من المبحوثين في أسوان (غرب سهيل) يرون أن السياحة لا قد تدفع المواطن إلى التخلي عن القيم والعادات الموروثة، في نجد ان 14.8% منهم يروا عكس ذلك.

- من الجدول السابق يتضح أن 75% من المبحوثين في أسوان(غرب سهيل) يرون أن السياحة لا قد تدفع المواطن إلى التخلي عن القيم والعادات الموروثة، في نجد أن 25% منهم يروا عكس ذلك.

- ويلاحظ من النسبة العامة أن 79.7% من عينة الدراسة في كرمة وأسوان يروى أن السياحة لا قد تدفع المواطن إلى التخلي عن القيم والعادات الموروثة، في نجد أن 20.3% منهم يروا عكس ذلك.

جدول(5-77) آراء المبحوثين في مدى تأثير السياحة علي تعاملات الأفراد مع بعضهم البعض.

الإجمالي		كرمة			أسوان (غرب سهيل)			البيان
النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	Valid Percent	النسبة	التكرار	الإجابة
31.9	67	29.2	29.2	33	35.1	35.1	34	نعم
68.1	143	70.8	70.8	80	64.9	64.9	63	لا
100.0	210		100.0	113		100.0	97	المجموع

المصدر:الدراسة الميدانية للباحث 2017

- يتضح من الجدول(5-77) أن 64.9% من عينة المبحوثين في أسوان(غرب سهيل) يري أن السياحة لم تؤثر علي علاقتهم مع بعضهم البعض، بينما رأي 35.1% أن السليحة تؤثر علي علاقتهم مع بعضهم البعض.

- كما يتضح من الجدول أعلاه أن 70.8% من عينة المبحوثين في كرمة يري أن السياحة لم تؤثر علي علاقتهم مع بعضهم البعض، بينما رأي 29.2% أن السليحة تؤثر علي علاقتهم مع بعضهم البعض.

- ويلاحظ من النسبة العامة أن 68.1% من عينة الدراسة في كرمة وأسوان يروى أن أن السياحة لم تؤثر علي علاقتهم مع بعضهم البعض، بينما رأي 31.9% أن السليحة تؤثر علي علاقتهم مع بعضهم البعض.

جدول (5-78) آراء العينة حول طبيعة تأثير السياحة في تعاملات الأفراد مع بعضهم البعض .

الإجمالي النسبة العامة (ن=67)		كرمة (ن=33)		أسوان (غرب سهيل) (ن=34)		البيان
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الإجابة
88	59	90.9	30	85.3	29	زيادة التعاون بين الأفراد
35.8	24	45.4	15	26.5	9	زيادة الصراع والتنافس بين الأفراد
64.2	43	36.4	12	91.1	31	ظهور الأنانية وحب الذات
68.6	46	48.5	16	88.2	30	ظهور النزعة المادية
32.8	22	48.5	16	17.6	6	قلة التعاون والمشاركة بين الناس

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017

- يتضح من الجدول (5-78) أن 91.1% من المبحوثين في أسوان (غرب سهيل أن السياحة أدت إلى ظهور الأنانية وحب الذات ، بينما رأي 88.2%) أن السياحة أدت إلى ظهور النزعة المادية ، بينما رأي 85.3% من المبحوثين أن السياحة أدت إلى زيادة التعاون بين الأفراد ، ورأي 26.5% أن السياحة سببا في زيادة الصراع والتنافس بين الأفراد، وأخيرا رأي 17.6% من العينة أن الساحة أدت إلى قلة التعاون والمشاركة بين الناس.

- كما يتضح من الجدول السابق أن 90.9% المبحوثين في كرمة أن السياحة أدت إلى زيادة التعاون بين الأفراد، ورأي 45.4% أن السياحة أدت إلى زيادة الصراع والتنافس بين الأفراد، بينما رأي 48.5% أن السياحة أدت إلى ظهور النزعة المادية، وقلة التعاون والمشاركة بين الناس، ، أخيرا رأي 36.4% من العينة أن السياحة أدت إلى ظهور الأنانية وحب الذات.

وتوضح النسبة العامة أن هناك تأثير إيجابي لتأثير السياحة علي تعاملات الأفراد مع بعضهم البعض حيث نجد أن 88% من إجمالي العينة يري أن السياحة أدت إلى زيادة التعاون بين الأفراد، وأثر سلبى لتأثير السياحة علي تعاملات الأفراد مع بعضهم البعض حيث نجد أن 68.6% رأي أن السياحة أدت إلى ظهور النزعة المادية، ورأي 64.2% من عينة الدراسة أن السياحة أثرت أدت إلى ظهور الأنانية وحب الذات، ورأي 35.8% أن السياحة كانت سببا في زيادة الصراع والتنافس بين الأفراد، وأخيرا 32.8% أن السياحة أدت إلى قلة التعاون والمشاركة بين الناس.

ونلاحظ من التحليل السابق أن التأثير السلبي للسياحة علي تعاملات الأفراد مع بعضهم البعض في أسوان أشد حدة من مدينة كرمة، بينما يوجد جانب سلبي وجانب ايجابي للسياحة علي تعاملات الأفراد وبعضهم البعض.

جدول(5-79) يوضح آراء العينة حول مدي ظهور جرائم وسلوكيات غير مرغوبة نتجت عن السياحة والاختلاط بالسائح.

النسبة العامة	الإجمالي	كرمة		أسوان (غرب سهيل)		الإجابة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
40.5	85	29.2	33	53.6	52	نعم
59.5	125	70.8	80	46.4	45	لا
100	210	100.0	113	100.0	97	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017

- يتضح من الجدول (5-79) أن 53.6% من عينة الدراسة في أسوان (غرب سهيل) رأت أن السياحة تؤدي إلي ظهور الجرائم والسلوكيات غير المرغوب فيها ، بينما رأي 46.4% أن السياحة لم تؤدي إلي ظهور الجرائم والسلوكيات غير المرغوب فيها .

- كما من الجدول أعلاه أن 70.8% رأت أن السياحة لم تؤدي إلي ظهور الجرائم والسلوكيات غير المرغوب فيها ، بينما رأي 29,2% أن السياحة تؤدي إلي ظهور الجرائم والسلوكيات غير المرغوب فيها .

ونلاحظ من النسبة العامة أن 59.5% من عينة الدراسة أكدوا أن السياحة لم تؤدي إلي ظهور الجرائم والسلوكيات غير المرغوب فيها ، بينما رأي 40.5% أن السياحة تؤدي إلي ظهور الجرائم والسلوكيات غير المرغوب فيها .، بينما نلاحظ أن نسبة من أقر أن السياحة تؤدي إلي ظهور الجرائم والسلوكيات غير المرغوب فيها من عينة الدراسة في أسوان (غرب سهيل) أكثر من نسبة العينة في مدينة كرمة وقد يرجع ذلك لكون هذه الفئة أكثر اختلاطاً واحتكاكاً بالسائح.

جدول (5-80) يوضح آراء العينة حول طبيعة الجرائم والسلوكيات غير المرغوبة الناتجة عن السياحة والاختلاط بالسائح.

الإجمالي النسبة العامة (ن=85)		كرمة (ن=33)		أسوان (غرب سهيل) (ن=52)		البيان
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الإجابة
31.8	27	48.5	16	21.2	11	التسول
94.1	80	90.9	30	96.1	50	تناول الخمر
77.6	66	69.7	23	82.9	43	الاستغلال المادي للسائح
82.3	70	69.7	23	90.3	47	زواج الشباب من الأجانب
25.9	22	60.6	20	3.8	2	السرقه
18.8	16	42.2	14	3.8	2	المقامرة
24.7	21	54.5	18	5.8	3	البغاء (تجارة الجسد)
71.8	61	66.7	22	75	39	تعاطي المخدرات والاتجار فيها

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017

- فيما يخص المبحوثين في أسوان (غرب سهيل) نجد أن نسبة 96.1% من حجم هذه العينة ترى أن السياحة كانت سببا في انتشار ظاهرة تناول الخمر في أسوان (غرب سهيل)، يلي ذلك نسبة تبلغ 90.3% من هذه الفئة ترى أن السياحة سببا في انتشار ظاهرة زواج الشباب من الأجانب ، بينما نجد نسبة بلغت 82.9% من العينة ترى أن الاستغلال المادي للسائح للوصول إلي أقصى استفادة ممكنة من السلوكيات غير المرغوبة التي ظهرت في المنطقة كنتيجة للسياحة، وترى 75% من عينة الدراسة أن السياحة سببا في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار فيها ، بينما يري 21.2% من العينة أن السياحة تسببت في ظهور التسول، ثم نجد 5.8% ترى أن السياحة تسببت في انتشار البغاء(تجارة الجسد) كأحد السلوكيات غير المرغوبة والتي نتجت عن النشاط السياحي، وأخيرا يري 3.8% أن السياحة تسببت في ظهور السرقه وأيضا 3.8% يري أن السياحة تسببت في ظهور المقامرة.

- فيما يخص المبحوثين في كرمه نجد أن نسبة 90.9% من حجم هذه العينة ترى أن السياحة كانت سببا في انتشار ظاهرة تناول الخمر في كرمه، يلي ذلك نسبة تبلغ 66.7% من هذه الفئة ترى أن السياحة سببا في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار فيها، يلي ذلك نسبة تبلغ 69.7% من هذه الفئة ترى أن السياحة سببا في انتشار ظاهرة زواج الشباب من الأجانب ، يري 60.6% أن السياحة تسببت في ظهور

السرقه، ثم نجد. 54.5% تري أن السياحة تسببت في انتشار البغاء(تجارة الجسد) كأحد السلوكيات غير المرغوبة والتي نتجت عن النشاط السياحي، بينما يري 48,5% من العينة أن السياحة تسببت في ظهور التسول، و 42.2% يري أن السياحة تسببت في ظهور المقامرة.

ويتضح من النسبة العامة أن 94.1% من إجمالي العينة يرون أن السياحة كانت سببا في انتشار ظاهرة تناول الخمر، و 82.3% يرون أن السياحة سببا في انتشار ظاهرة زواج الشباب من الأجانب، ويري 77.6% الاستغلال المادي للسائح ، ويري 71.8% أن السياحة سببا في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار فيها ، بينما يري 31.8% من العينة أن السياحة تسببت في ظهور التسول، 25.9% أن السياحة تسببت في ظهور السرقه، و 24.7% تري أن السياحة تسببت في انتشار البغاء(تجارة الجسد) كأحد السلوكيات غير المرغوبة والتي نتجت عن النشاط السياحي، 18.8% يري أن السياحة تسببت في ظهور المقامرة. ويتضح أن أكثر الظواهر انتشارا هي تناول الخمر وانتشار ظاهرة زواج الشباب من الأجانب.

المبحث الثالث

تحليل البيانات الخاصة بالسائحين

1-البيانات الأساسية.

جدول (5-81) توزيع عينة الدراسة حسب الجنسية.

الجنسية	كرمه		أسوان		الإجمالي(كرمِه_أسوان)	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
ألماني	3	7.9	3	3.3	6	4.7
فرنسي	0	0	1	1.1	1	0.8
إيطالي	6	15.8	0	0	6	4.7
مصري	2	5.3	76	83.5	78	60.5
سوداني	8	21.1	9	9.9	17	13.1
نمساوي	2	5.3	0	0	2	1.5
ياباني	9	23.6	0	0	9	6.9
أسباني	5	13.1	0	0	5	3.9
بريطاني	2	5.3	2	2.2	4	3.1
أخري	1	2.6	0	0	1	0.8
الإجمالي	38	100	91	100	129	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

من خلال الجدول (5-81) والشكل (5-8) يتضح منها جنسيات السائحين في بلاد النوبة وهي كالاتي:

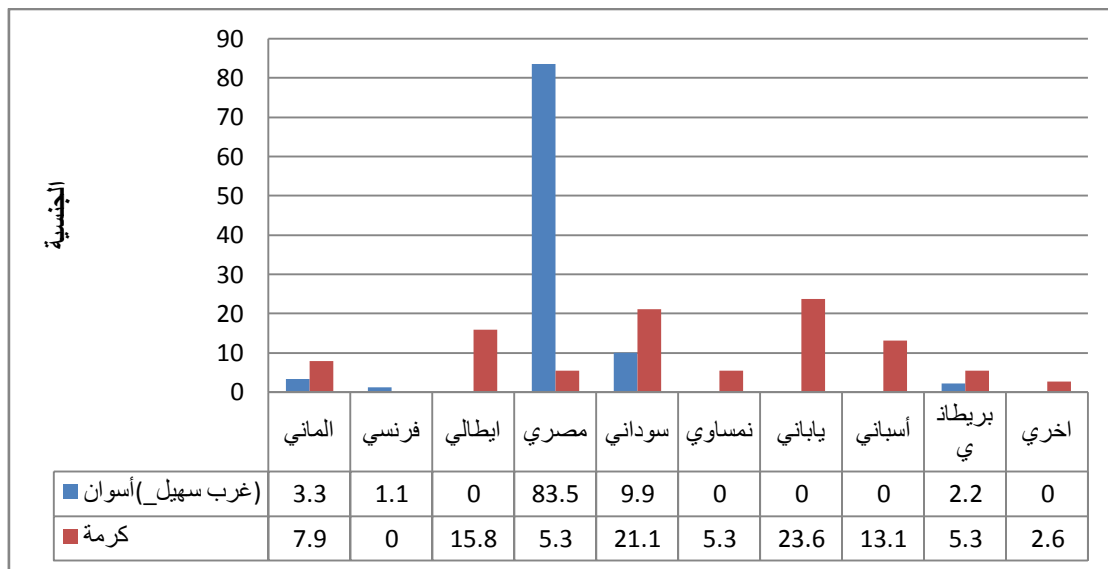
- بالنسبة لمدينة كرمه هناك عدد تسعة جنسيات كانت هي الجنسيات المتواجدة في مدينة كرمه يعتبر الأوروبيين أعلى نسبة في عدد السائحين في مدينة كرمه بنسبة (47.4%) وهذه النسبة مقسمة كالاتي (ألماني، 7.9%)، (إيطالي، 15.8%)، و(نمساوي، 5.3%)، و(اسباني، 13.1%)، و(بريطاني، 5.3%)، ويساهم السودانيون بنسبة (21.1%) وتساهم الجنسيات المصرية بنسبة (5.3%)، وأخري بنسبة (2.6%) وتتمثل في جنسية تايلاندية.

- أما مدينة أسوان (غرب سهيل) يتضح أن هناك أربعة جنسيات متواجدة، يعتبر المصريين أعلى نسبة في عدد السائحين في مدينة أسوان (غرب سهيل) بنسبة (83.5%)، تليها الجنسية السودانية بنسبة (9.9%) ثم الأوربيين بنسبة (6.6%).

نلاحظ من الجدول أعلاه الخاص بالجنسية السائحين أن أعلى نسبة للجنسية في مدينة كرمة للسائحين الأوربيين بنسبة (47.4%) وهذه النسبة مقسمة كالاتي (ألماني، 7.9%)، (إيطالي، 15.8%)، و (نمساوي، 5.3%)، و (اسباني، 13.1%)، و (بريطاني، 5.3%) وربما يرجع ذلك إلي اهتمام الأوربيين بزيارة المناطق الأثرية وعشقهم للثقافة النوبية، وهذا ما أكدته إحصائيات السياحة، حيث ذكرت إحصائيات وزارة السياحة في الولاية الشمالية أن أكثر الجنسيات قدوما الإيطالية والألمانية والسويسرية ثم جنسيات دول شرق آسيا، بينما تعتبر الجنسية المصرية أعلى نسبة في عدد السائحين في مدينة أسوان (غرب سهيل) بنسبة (83.5%) وربما يرجع ذلك إلي تشجيع الجهات المعنية المصريين للسياحة الداخلية خاصة بعد تدهور السياحة العالمية في مصر بسبب عدم الاستقرار السياسي والأمني.

ونلاحظ من النسبة الإجمالية، وإذا تم استثناء السكان المحليين من (السودانيين، المصريين) يتضح أن أعلى نسبة للسياح الأوربيين بنسبة 70.6%.

شكل (5-8) توزيع عينة الدراسة حسب الجنسية.



المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

جدول (5-82) توزيع السائحين وفقا للفئة العمرية

الإجمالي (كرمه -أسوان)		أسوان			كرمه			العمر
النسبة %	الإجمالي	Valid percent	النسبة %	التكرار	Valid percent	النسبة %	التكرار	
41.9	54	55.8	47.3	43	29.7	28.9	11	30-20
23.2	30	35.1	29.6	27	8.2	8	3	40-31
7.8	10	3.9	3.3	3	18.9	18.4	7	50-41
15.5	20	5.2	4.4	4	43.2	42.1	16	اكبر من 50
88.4	114	100.0	84.6	77	100	97.4	37	الإجمالي
11.6	15		15.4	14		2.6	1	الفاقد
100	129		100.0	91		100	38	الإجمالي

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

ذكر ميل وموريسون (Mill&Morrison) أن العلاقة بين التركيب العمري ووقت الفراغ هي علاقة وثيقة، إذ يزيد وقت الفراغ في الأعمار الكبيرة والصغيرة، كما أن هناك علاقة بين السن والأنشطة التي يمارسها السائحين أثناء وقت الفراغ أو أثناء زيارتهم السياحية (٢٣١).

يتضح من الجدول (5-82) والشكل (5-9) ما يلي:-

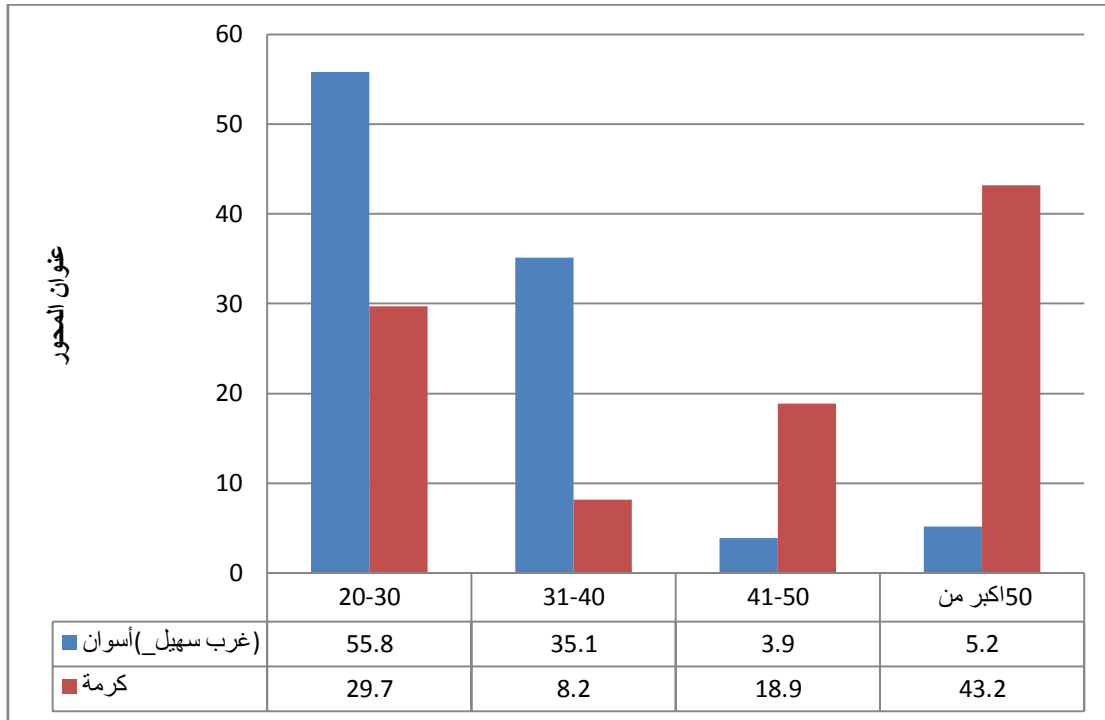
- بالنسبة للسائحين في مدينة كرمه يتضح ان أعلى نسبة من عينة للسائحين في الفئة العمرية (أكثر من 50 عام) بنسبة (43.2%)، تليها الفئة العمرية من (20-30) بنسبة (29.7%)، ثم الفئة العمرية (41-50) بنسبة(18.9%) وأخيرا الفئة العمرية من (31-40) بنسبة(8.2%).

- بالنسبة للسائحين في مدينة أسوان (غرب سهيل) يتضح ان أعلى نسبة في الفئة العمرية من (20-30) بنسبة (55.8%)، ثم الفئة العمرية من (31-40) بنسبة (35.1%)، يليها الفئة العمرية من (أكثر من 50 عام) بنسبة(5.2%) ثم الفئة العمرية (41-50) بنسبة (3.9%).

(231) Mill.R.C.,&Morrison.A.M, The Tourism System: An Introductory Text, Prentice-Hall, Inc, Englewood Cliffs., 1985.

ويلاحظ من التحليل السابق أن أكثر الفئات العمرية في مدينة كرمة الفئة العمرية (أكثر من 50عام) بنسبة (43.2%) وربما يرجع ذلك إلي أن هذه الشريحة نظرا لتساع الوقت لديها فهي تسعى إلي السفر خارج بلادهم بالإضافة أن العامل المادي يلعب دورا كبيرا في ذلك حيث أن هذه الشريحة من كبار السن لديها فائض في الدخل أو حصلوا علي مكافئات نهاية الخدمة ويمكنهم استغلالها في السفر والسياحة،بينما تعتبر أعلى نسبة في الفئة العمرية للسائحين في مدينة أسوان (غرب سهيل) هي الفئة العمرية من (20-30) بنسبة (55.8%) وقد يرجع ذلك لانتشار الأنشطة السياحية التي يهواها الشباب في المنطقة مثل (التزلق علي الرمال ومشاهدة الحياة البرية واللعب مع التماسيح،والاستمتاع بالأنشطة المختلفة).

شكل(5-9) توزيع السائحين وفقا للفئة العمرية.



المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

جدول (5-83) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع.

النوع	كرمه		أسوان		الإجمالي (كرمه - أسوان)	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة
ذكر	18	47.4	59	64.8	77	59.7
أنثى	20	52.6	32	35.2	52	40.3
الإجمالي	38	100	91	100	129	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

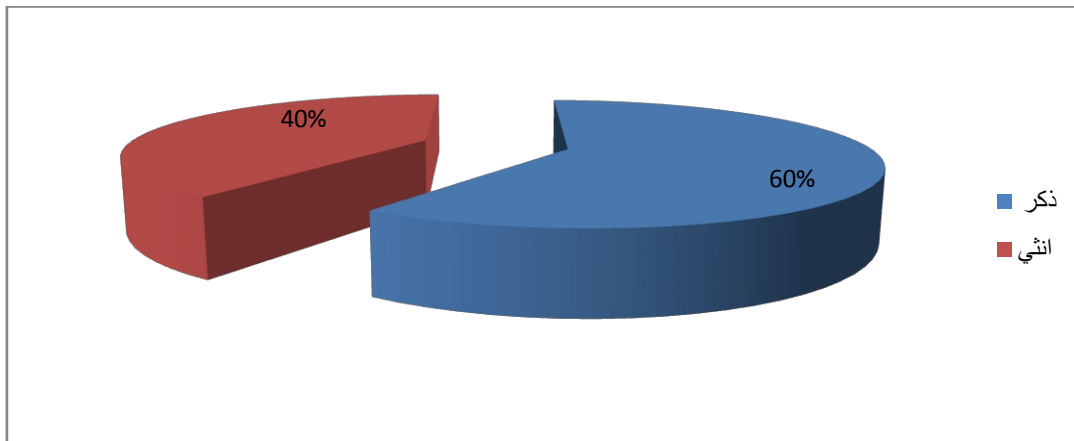
يتضح من الجدول (5-83) والشكل (5-10) ما يلي:-

- بالنسبة لمدينة كرمه يتضح أن أعلى نسبة للإناث (52.6%) ثم الذكور حيث بلغ نسبتهم (47,4%) وقد يرجع ذلك للحرية التي تمارسها النساء في المجتمعات الأجنبية.
- أما بالنسبة لمدينة أسوان (غرب سهيل)، يتضح أن أعلى نسبة كانت للذكور بنسبة (64.8%)، يليها الإناث بنسبة (35.2%).

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة للذكور في أسوان قد يرجع بسبب عاملين هما:

- (١) بسبب عمل الذكور والقدرة المالية التي تتيح لهم زيارة المناطق السياحية.
- (٢) بسبب الروتين اليومي في العمل مما يطر الذكور لكسر هذا الروتين اليومي بزيارة مناطق سياحية والاستمتاع بوقت الفراغ في الاسترخاء.

شكل (5-10) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع (إجمالي - أسوان - كرمه).



المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

جدول (5-84) توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوي التعليمي.

المستوي التعليمي	كرمه		أسوان		الإجمالي (كرمه - أسوان)	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
إعدادي	2	5.3	3	3.3	5	3.9
ثانوي	11	28.9	26	28.6	37	28.9
جامعي	10	26.3	47	51.6	57	44.5
دراسات عليا	15	39.5	14	15.4	29	22.7
الإجمالي	38	100	90	98.9	128	100.0
الفاقد	0	0	1	1.1	1	
الإجمالي	38	100	91	100	129	

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

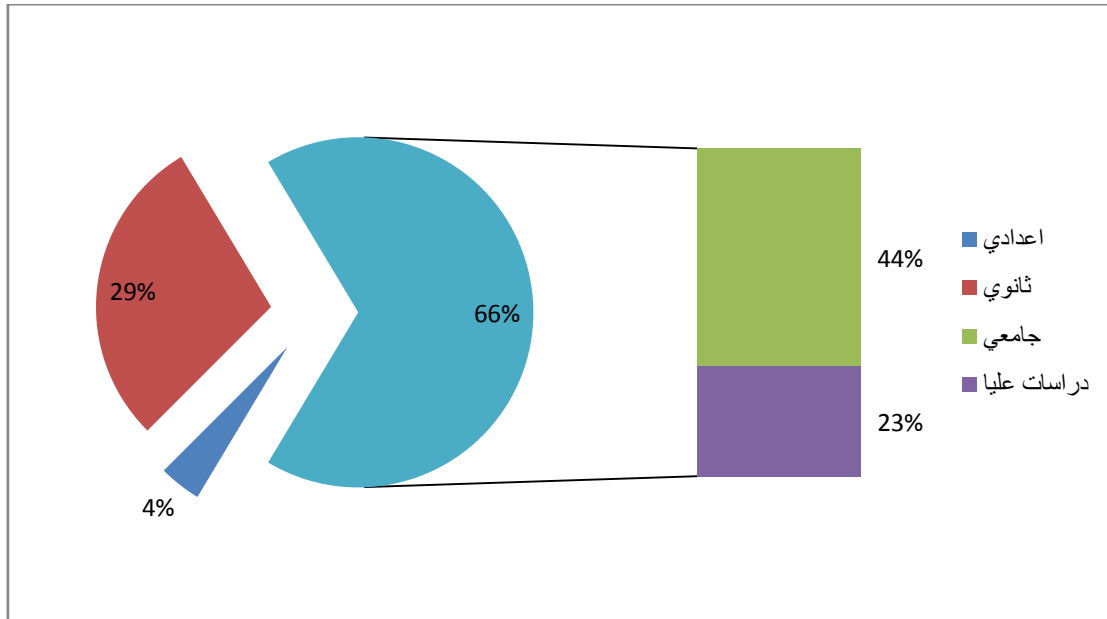
يتضح من الجدول (5-84) والشكل (5-11) ما يلي:-

- بالنسبة للسائحين في مدينة كرمه بلغ أعلى نسبة من عينة الدراسة حاصلة علي درجة الدراسات العليا من (ماجستير، ودكتوراه) بنسبة (39.5%)، يليها الثانوي بنسبة (28.9%)، ثم المرحلة الجامعية بنسبة (26.3%)، ثم الإعدادي أو الأساس بنسبة (5.3%).

- بالنسبة للسائحين في مدينة أسوان (غرب سهيل) بلغ أعلى نسبة من عينة الدراسة هي المرحلة الجامعية بنسبة (51.6%)، ثم يليها الثانوية (28.6%)، ثم الدراسات العليا بنسبة (15.4%)، ثم إعداد/ أساس بنسبة (3.3%).

يلاحظ من الجدول السابق أن أعلى نسبة من عينة الدراسة حاصلة في مدينة كرمه علي درجة الدراسات العليا من (ماجستير، ودكتوراه) بنسبة (39.5%)، بينما أعلى نسبة من عينة الدراسة في أسوان (غرب سهيل) هي المرحلة الجامعية بنسبة (51.6%)، مما يدل علي ارتفاع المستوي التعليمي والثقافي للسائحين الذين يزورون بلاد النوبة.

شكل (5-11) توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوي التعليمي.



المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

جدول (5-85) عينة الدراسة وفقا للمستوي الدخل الشهري (بالدولار).

الإجمالي (كرمه - أسوان)		أسوان			كرمه			الدخل الشهري بالدولار
النسبة %	التكرار	Valid percent	النسبة %	التكرار	Valid Percent	النسبة %	التكرار	
48	62	68.8	58.2	53	27.3	23.7	9	من 200-500 دولار
15.5	20	22.1	18.7	17	9	7.8	3	من 500-1000 دولار
15.5	20	5.2	4.4	4	48.5	42.1	16	من 1001-2500 دولار
6.2	8	3.9	3.3	3	15.2	13.2	5	أكثر من 2500 دولار
85.2	110	100.0	84.6	77	100.0	86.8	33	الإجمالي
14.8	19		15.4	14		13.2	5	الفاقد
100	129		100.0	91		100.0	38	الإجمالي

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

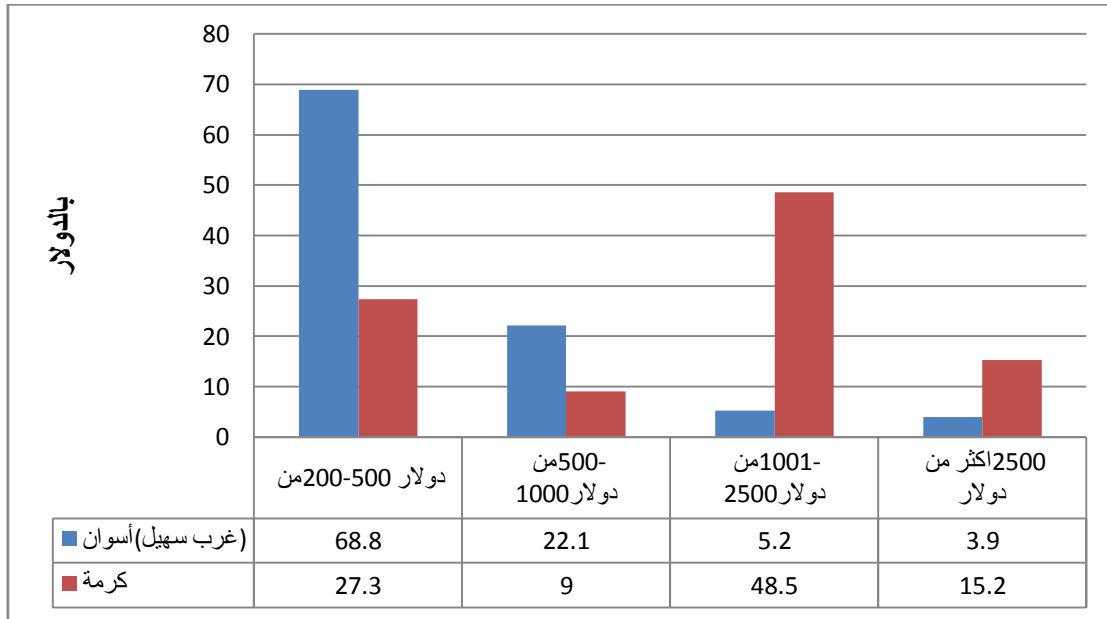
يتضح من الجدول (5-85) والشكل (5-12) ما يلي:-

- بالنسبة لعينة الدراسة في مدينة كرمة يتضح أن اعلي نسبة هي (من 1001-2500) حيث بلغ نسبته (48.5%)، يليها (من 200-500) دولار بنسبة (27.3%)، ثم (أكثر من 2500) دولار بنسبة (15.2%)، ثم (من 500-1000) دولار بنسبة (9%).

- بالنسبة لعينة الدراسة في مدينة أسوان (غرب سهيل) بلغ أعلي نسبة من عينة الدراسة من 200-500 دولار، بنسبة (68.8%)، يليها من 500-1000 دولار بنسبة (22.1%)، ثم من 1001-2500 دولار بنسبة (5.2%)، أكثر من 2500 دولار بنسبة (3.9%)

يلاحظ مما سبق ارتفاع مستوي دخل السائحين في كرمة عن أسوان (غرب سهيل) وقد يرجع ذلك إلي نوعية السائحين القادمين، حيث أن معظم السائحين في كرمة من دول أجنبية ترتفع فيها مستوي الدخل والمعيشة، بينما معظم السائحين في أسوان (غرب سهيل) من المصريين.

شكل (5-12) عينة الدراسة وفقا لمستوي الدخل الشهري (بالدولار).



المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017

جدول (5-86) توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.

الإجمالي (كرمه - أسوان)		أسوان			كرمه			الحالة الاجتماعية
النسبة %	التكرار	Valid Percent	النسبة %	التكرار	Valid Percent	النسبة %	التكرار	
40.3	52	35.2	35.2	32	54.1	52.6	20	أعزب
54.3	70	61.5	61.5	56	37.8	36.9	14	متزوج
3	4	2.2	2.2	2	5.4	5.3	2	أرمل
1.6	2	1.1	1.1	1	2.7	2.6	1	مطلق
99.2	128	100.0	100	91	100.0	97.4	37	الإجمالي
0.8	1		0	0		2.6	1	الفاقد
100	129		100	91		100.0	38	الإجمالي

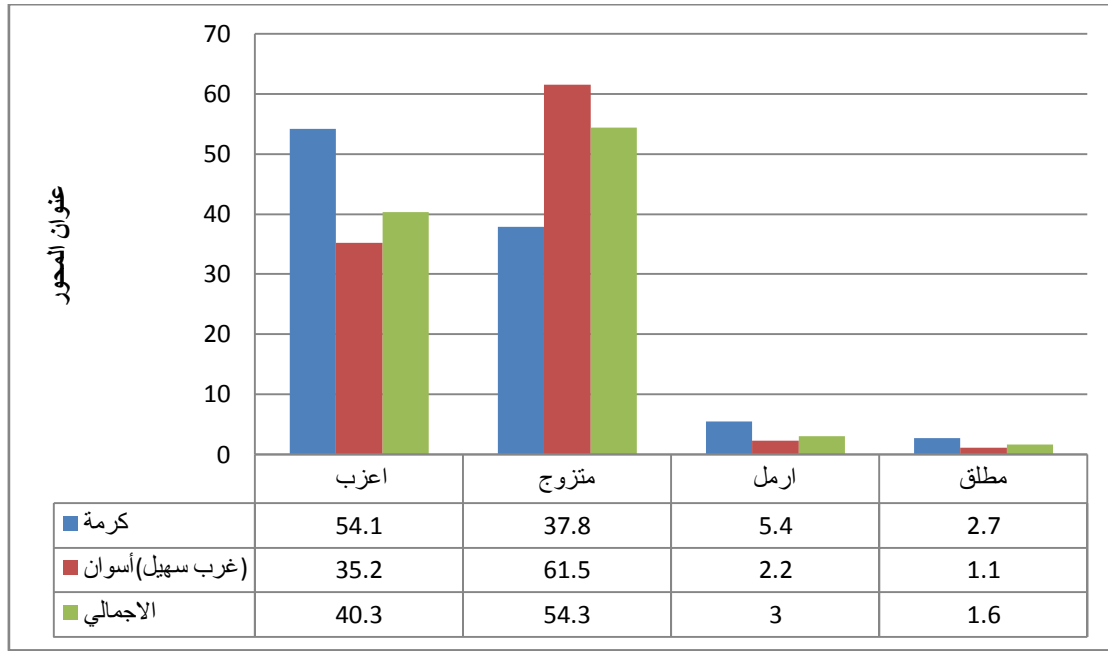
المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

يتضح من الجدول (5-86) والشكل (5-13) ما يلي:-

- يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر من نصف السائحين في كرمة أعزب بنسبة (54.1%)، ثم يليها المتزوجين بنسبة (37,8%)، ثم أرامل بنسبة (5,3%)، ثم مطلق (2,6%).
- كما يتضح من الجدول أعلاه أن (61,5%) من عينة الدراسة في أسوان من المتزوجين، يليها (35,2%) للعزاب، ثم (2.2%) أرمل، و (1.1%) مطلق.

يلاحظ من الجدول السابق أن أعلي نسبة السائحين في كرمة أعزب وقد يرجع ذلك إلي ثقافة السائحين الأجانب حيث يفضلون حياة العزوبة والتهرب من مسؤوليات الزواج والأسرة، بينما أن أعلي نسبة متزوجين بالنسبة للسائحين في أسوان (غرب سهل) وذلك نتيجة إلي أن المتزوجين يعانون من بعض التوترات بسبب الضغط الأسري ويحتاجون إلي متنفس واسترخاء.

شكل (5-13) توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.



المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

2- معلومات الرحلة.

جدول (5-87) توزيع السائحين وفقا لطريقة الوصول الي السودان/مصر.

الإجابة	كرمه			أسوان			الإجمالي (كرمه - أسوان)	
	التكرار	النسبة %	Valid percent	التكرار	النسبة %	Valid Percent	التكرار	النسبة %
نقل جوي	19	50.0	54.3	38	41.8	47.5	57	44.2
نقل بري	14	36.8	40.0	41	45.1	51.3	55	42.6
نقل بحري أنهري	2	5.2	5.7	1	1.1	1.2	3	2.3
الإجمالي	35	92	100	80	87.9	100	115	89.1
الفاقد	3	8		11	12.1		14	10.9
الإجمالي	38	100		91	100		129	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

هناك علاقة وثيقة بين النقل والسياحة فقد ارتبطت السياحة في تطورها ونموها بالنقل ووسائله. ولعل أهم عناصر تلك العلاقة تتعلق بما يعرف بإمكانية الوصول، أي الوصول إلى المكان السياحي، ويشتمل ذلك على المسافة، والتكلفة، وعدد الفرص المتاحة أمام السائحين للاختيار. كما

يعكس ذلك المصطلح مدي وجود شبكة نقل التي لها دورا في ازدهار المنتجات والمناطق السياحية ونموها.^(٢٣٢)، يتضح من الجدول(5-87) ما يلي:-

- يتضح من الجدول أعلاه أن (54.3%) من عينة الدراسة في مدينة كرمة قدوا إلي السودان عن طريق النقل الجوي، يليها (40%) عن طريق النقل البري، ثم (5,7%) عن طريق النقل البحري/النهرية.

- تضح أيضا من الجدول أعلاه إن (51,3%) من عينة الدراسة في أسوان قدموا إلي مصر عن طريق البر، يليها (47.5%) عن طريق الجو، و(1.2%) عن طريق النقل بحري أنهرية.

ويلاحظ من الجدول أعلاه من خلال الدراسة الميدانية أن معظم السائحين الأجانب قد قدموا إلي السودان جوا عن طريق مطار الخرطوم ، بينما تعتبر أعلى نسبة للسائحين القادمين إلي مصر جاءوا عبر النقل البري خاصة أن معظم السائحين السودانيين والسائحين الأجانب يستخدموا النقل البري عبر الطرق التي افتتحت قريبا بين مصر والسودان مثل طريق(الخرطوم-حلفا-أسوان- القاهرة) والعكس.

جدول(5-88) توزيع السائحين وفقا لطريقة الوصول إلي مدينة كرمة/ أسوان غرب سهيل.

طريقة الوصول		كرمه		أسوان		الإجمالي(كرمه -أسوان)	
التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
13	34.2	13	14.3	26	20	26	20
21	55.3	54	59.3	75	58	75	58
4	10.5	24	26.4	28	22	28	22
38	100.	91	100	129	100	129	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-88) أن (55.3%) من عينة الدراسة في مدينة كرمة أكدوا أنهم قدموا إلي كرمة عن طريق النقل البري، و(34.2%) عن طريق النقل الجوي، و(10.5%) عن طريق النقل البحري/النهرية.

⁽²³²⁾ Robinson.H., A Geography Of Tourism, Macdonald And Evants,London 1976.

- ويتضح من الجدول أعلاه أن (59.3%) من عينة الدراسة في مدينة كريمة أكدوا أن أنهم قدموا إلى أسوان قرية غرب سهيل عن طريق النقل البري، و (26.4%) عن طريق النقل البحري/النهرى، ثم (14.3%) عن طريق النقل الجوي.

ويلاحظ أن معظم عينة الدراسة جاءوا عن طريق النقل البري في منطقتي الدراسة وقد يرجع ذلك لانخفاض سعر تذاكر النقل البري عن باقي أنواع النقل خاصة في وقتنا الحالي تكون مجهزة بكل سبل الراحة مثل المكيفات وشاشات التلفاز وخدمات الوجبات والمشروبات.

جدول(5-89) توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤثرات السياحية:

الإجمالي النسبة العامة (ن=129)		أسوان(غرب سهيل) (ن=91)		كرمه (ن=38)		المؤثرات السياحية
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
40.3	52	47.3	43	23.7	9	اعرفها من قبل
12.4	16	12.1	11	13.2	5	الشبكة العنكبوتية (الانترنت)
31	40	37.4	34	15.8	6	الأصدقاء والأقارب
0.8	1	0	0	2.6	1	طبيب
11.6	15	0	0	39.5	15	وكاله سفر
6.2	8	2.2	2	15.8	6	المؤسسات التعليمية
3.9	5	2.2	2	5.3	2	الكتاب المرشد
3.1	4	3.3	3	2.6	1	أخري

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

يقصد بالمؤثرات السياحية الوسيلة التي عرف من خلالها السائح منطقة الاستقبال السياحي، وتكمن أهميتها في أن يتعرف المخطط السياحي على أكثر الوسائل فاعلية لكل جنسية من الجنسيات، وأقلها فاعلية أيضا، حتى يمكن توجيه الأنفاق الإعلامي والترويجي بشك ذي فاعلية أكثر. اذ تعرف الدعاية السياحية بأنها محاولة التأثير في شخصيات الأفراد والسيطرة على سلوكهم في مجتمع ما وفي زمن محدد^(٢٣٣). يتضح من الجدول(5-89).

^(٢٣٣) عبد العزيز أبو النيل، الدعاية السياحية، دار الكتاب العربي للدعاية والنشر، القاهرة 1969، ص12.

- فيما يتعلق بالسائحين في مدينة كرمة أكد معظم السائحين أنهم تعرفوا علي منطقة الدراسة عن طريق وكالة سفر حيث بلغ نسبتهم (39.5)، يليها اعرفها من قبل بواقع (23.7)، ثم الأصدقاء والأقارب و المؤسسات التعليمية بنسبة (15.8)، والشبكة العنكبوتية (الانترنت) بنسبة (13.2)، و الكتاب المرشد بنسبة (5.3)، وطبيب، و أخري بنسبة (2.6).

- فيما يتعلق بالسائحين في مدينة أسوان (غرب سهيل) أكد معظم السائحين أنهم تعرفوا علي منطقة الدراسة عن طريق اعرفها من قبل بنسبة (47.3)، يليها الأصدقاء والأقارب بنسبة (37.4)، ثم الشبكة العنكبوتية (الانترنت) بنسبة (12.1)، ثم أخري (3.3)، ثم المؤسسات التعليمية و الكتاب المرشد بنسبة (2.2).

ويلاحظ من الجدول السابق أن أكثر السائحين في مدينة كرمة تعرفوا علي منطقة الدراسة طريق وكالات السفر والسياحة وهنا يتضح دور وكالات السياحة للترويج السياحي ، بينما أن أكثر السائحين في مدينة أسوان (غرب سهيل) تعرفوا علي منطقة الدراسة طريق الأصدقاء والأقارب وهذا ما يسميه خبراء التسويق كلمة الفم (Word of mouth).

جدول (5-90) يوضح طبيعة المرافقين للرحلة.

البيان	كرمه		أسوان		الإجمالي (كرمه -أسوان)	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
بمفردي	11	28.9	9	9.9	20	15.5
مع الأصدقاء	22	57.9	44	48.4	66	51.2
مع الأسرة	5	13.2	38	41.7	43	33.3
الإجمالي	38	100.0	91	100	129	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-90) أن أكثر من نصف السائحين في كرمة جاءوا مع الأصدقاء بنسبة (57.9%)، و (28.9%) قدموا بمفردهم، و (13.2%) من السائحين جاءوا برفقة الأسرة.

- كما يتضح من الجدول أعلاه أن (48.4%) من السائحين في أسوان قرية غرب سهيل جاءوا برفقة الأصدقاء، يليها (41.7%) جاءوا برفقة الأسرة، ثم (9.9%) قدموا بمفردهم.

ويلاحظ أن أعلى نسبة من السائحين كانوا برفقه أصدقائهم في منطقتي الدراسة حيث يتمتعون باهتمامات مشتركة بينهم.

جدول (5-91) توزيع السائحين وفقا لوسيلة الإقامة.

البيان	كرمه			أسوان			الإجمالي (كرمـه -أسوان)	
	التكرار	النسبة %	Valid percent	التكرار	النسبة %	Valid Percent	التكرار	النسبة %
فندق	23	60.5	62.2	27	29.6	36.5	50	38.8
مخيمات	6	15.8	16.2	4	4.4	5.4	10	7.8
بيوت شباب	1	2.6	2.7	16	17.6	21.6	17	13.1
نزل	2	5.3	5.4	10	11.0	13.5	12	9.3
أخرى	5	13.2	13.5	17	18.7	23.0	22	17
الإجمالي	37	97.4	100	74	81.3	100.0	111	86
الفاقد	1	2.6		17	18.7		18	14
الإجمالي	38	100.0		91	100		129	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-91) أن (62.2%) من عينة الدراسة في كرمه استخدموا وسيلة إقامة متمثلة في فنادق، يليها (16.2%) منهم استخدموا مخيمات، ثم أخرى (13.5%) وتمثله آخر في بيوت بعض الأصدقاء واستخدام بيت هيئة الآثار، ثم (5.4%) استخدموا نزل، و(2.7%) استخدموا بيوت شباب.

- كما يتضح من الجدول أعلاه أن (36.5%) من عينة الدراسة في أسوان غرب سهيل استخدموا وسيلة إقامة متمثلة في فنادق، يليها (23%) منهم اختاروا أخرى، ثم (21.6%) استخدموا بيوت شباب، ثم (13.5%) استخدموا نزل، و(5.4%) استخدموا مخيمات.

يلاحظ أن معظم السائحين استخدموا وسيلة إقامة متمثلة في فنادق في منطقتي الدراسة، مع ذلك يري الباحث من خلال الدراسة الميدانية أن مدينة كرمه لا يوجد بها فنادق، بينما أسوان (غرب سهيل) بها عدد من الفنادق التقليدية ذات الطراز النوبي المتميز الفريد.

جدول (5-92) توزيع السائحين وفقا لمستوي (فئة) الإقامة.

الإجمالي (كرمه - أسوان)		أسوان			كرمه			فئة الإقامة
النسبة %	النسبة %	Valid percent	النسبة %	التكرار	Valid Percent	النسبة %	التكرار	
32.6	42	27.5	24.2	22	54.1	52.6	20	تحت التصنيف
20.9	27	25.0	22.0	20	18.9	18.4	7	اقل من 3 نجوم
16.3	21	22.5	19.8	18	8.1	8	3	4 نجوم
20.9	27	25.0	22.0	20	18.9	18.4	7	5 نجوم
90.7	117	100.0	88	80	100.0	97.4	37	الإجمالي
9.3	12		12	11		2.6	1	الفاقد
100	129		100	91		100	38	الإجمالي

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-92) أن (54.1%) من عينة الدراسة في كرمه أشاروا أن فئة الإقامة كانت تحت التصنيف، و (18.9%) أشاروا أن فئة الإقامة كانت (5 نجوم)، و (18.9%) أشاروا أن فئة الإقامة هي (اقل من 3 نجوم)، و (8.1%) منهم أشاروا أن فئة الإقامة كانت (4 نجوم) .

- كما يتضح من الجدول أعلاه أن (27.5%) من عينة الدراسة في أسوان أن فئة الإقامة كانت تحت التصنيف، و (25%) أشاروا أن فئة الإقامة (5 نجوم) و (اقل من نجوم)، و (22.5%) (4 نجوم) .

أظهرت الدراسة الميدانية ونتائج الاستبيان جدول (5-92) أن معظم مستوي الإقامة في منطقتي الدراسة تحت التصنيف، بالنسبة لمدينة كرمه فهي تحتاج لفنادق خمس نجوم، حيث يتم بناء عدد من الفنادق عن طريق رجال أعمال سودانيين، بينما هي تتوفر فنادق خمس نجوم في مدينة أسوان وقريبة من منطقة الدراسة (غرب سهيل) بالإضافة لفنادق غرب سهيل ذات الألوان الزاهية والتراث النوبي الأصيل.

جدول (5-93) مدة إقامة السائحين في بلاد النوبة.

الإجمالي (كرمه - أسوان)		أسوان			كرمه			مدة الإقامة
النسبة %	النسبة %	Valid Percent	النسبة %	التكرار	Valid Percent	النسبة %	التكرار	
43.3	56	51.8	48.4	44	32.5	31.6	12	اقل من 3 ليالي
19.4	25	17.6	16.5	15	27.0	26.3	10	3-6 ليالي
31.8	41	30.6	28.6	26	40.5	39.5	15	أكثر من 6 ليالي
94.6	122	100.0	93.5	85	100.0	97.4	37	الإجمالي
5.4	7		6.5	6		2.6	1	الفاقد
100	129		100	91		100	38	الإجمالي

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

لقد أشار (Bahatia) إلي أن متوسط مدة الإقامة من أهم الإحصاءات السياحية، لأنها تعطي مؤشرات مهمة عن طبيعة الحركة. وذلك علي عكس الأعداد المطلقة للسائحين التي تقتصر أهميتها فقط علي إعطاء دلالات ومؤشرات عن حجم الحركة ، ولعل من فوائد متوسط مدة الإقامة أيضا أنه يساعد علي توقع الطلب الفعلي⁽²³⁴⁾.

ومن خلال العينة المدروسة يمكن التوصل إلي بعض الملاحظات والواردة في الجدول (5-93) وهي كالآتي:-

- أن (40.5%) من جملة عدد السائحين في كرمه يقضون بها أكثر من 6 ليالي، في حين يبقى نحو (32.5) من جملة السائحين من اقل من 3 ليالي، أما من يقضون بها 3-6 ليالي فتصل نسبتهم (27%).
- أن (51.8%) من جملة عدد السائحين في أسوان (غرب سهيل) يقضون بها اقل من 3 ليالي، في حين يبقى نحو (30.6%) من جملة السائحين أكثر من 6 ليالي، أما من يقضون بها من 3-6 ليالي فتصل نسبتهم (17.6%)

⁽²³⁴⁾ Bahatia.A.K., Tourism Development: Principles And Practices, Sterling Publishers, New Delhi., 1983, P103.

يلاحظ من الجدول السابق أن معظم السائحين في منطقتي الدراسة يقضون بها أقل من 3 ليالي، وقد يرجع ذلك إلى احتياج منطقتي الدراسة لزيادة الأنشطة السياحية لتشجيع السائحين لقضاء أجازة أطول.

جدول (5-94) متوسط الإنفاق اليومي للفرد (بالدولار) في (كرمة-أسوان {غرب سهيل})

الإجمالي (كرمة - أسوان)		أسوان			كرمة			متوسط الإنفاق
النسبة %	التكرار	Valid Percent	النسبة %	التكرار	Valid percent	النسبة %	التكرار	
45	58	51.2	46.2	42	50.0	42.1	16	أقل من 30
27.9	36	36.6	33.0	30	18.8	15.8	6	30-50
10	13	7.3	6.6	6	21.9	18.4	7	50-100
4.6	6	3.7	3.3	3	9.3	7.9	3	100-200
0.8	1	1.2	1.1	1	0	0	0	أكثر من 200
88.3	114	100	90.2	82	100	84.2	32	الإجمالي
11.7	15		9.8	9		15.8	6	الفاقد
100	129		100	91		100	38	الإجمالي

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

يوضح الجدول (5-94) توزيع السائحين وفقا لمتوسط التكلفة اليومية للشخص الواحد ويتضح من الجدول:-

تشمل متوسط التكلفة اليومية علي العلاج والإقامة والطعام والمشروبات والترفيه، ولا يشمل علي تذاكر السفر من بلد الأصل إلي الوجهة السياحية.

- أشار (50%) من جملة عدد السائحين في كرمة إلي أن متوسط التكلفة اليومية (أقل من 30 جنيه)، ، يليها (21.9%) بلغ نسبة إنفاقهم من 50-100 دولار، و 18.8% من 30-50 دولار، و 9.3% من 100-200 دولار.
- وأشار (51.2%) من جملة عدد السائحين في أسوان (غرب سهيل) إلي أن متوسط التكلفة اليومية (أقل من 30 جنيه)، يليها (36.6%) بلغ نسبة إنفاقهم من 30-50 دولار، و (7.3) من 100-50 دولار و (3.7) من 200-100 دولار.

ويلاحظ أن أعلى نسبة في منطقتي الدراسة أشارت أن متوسط التكلفة اليومي (أقل من 30 دولار)، ويعزي السبب إلي انعدام الخدمات والتسهيلات السياحية التي تجعل السائح ينفق علي هذه الخدمات، مثل المطاعم والكافيتريات في مدينة كرمه، بينما أشار أنها (أقل من 30 دولار) في أسوان (غرب سهيل) بسبب الخدمات الرخيصة والمناسبة أو ارتفاع أسعار الدولار مقابل الجنية.

جدول (5-95) توزيع السائحين وفقا لمعاملة السكان المحليين.

البيان	كرمه			أسوان			الإجمالي(كرمه-أسوان)	
	التكرار	النسبة %	Valid Percent	التكرار	النسبة %	Valid percent	التكرار	النسبة %
ممتازة	28	73.7	75.7	74	81.3	82.2	102	79.1
جيد	9	23.7	24.3	12	13.3	13.3	21	16.3
سيئة	0	0	0	0	0	0	0	0
لا اعرف	0	0	0	4	4.4	4.5	4	3
الإجمالي	38	97.4	100	90	98.9	100	127	98.4
الفاقد	1	2.6		1	1.1		2	1.6
الإجمالي	38	100		91	100		129	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

يوضح الجدول (5-95) توزيع السائحين وفقا لمعاملة السكان المحليين ويتضح من الجدول:-

- أن معظم السائحين في كرمه أشاروا إلي أن معاملة السكان المحليين ممتازة (75.7%)، بينما أشار البعض إلي جيد (24.3%)، ولم يذكر أي سائح أن معاملة السكان المحليين سيئة في استمارة الاستبيان المعدة وهذا نتيجة للمعاملة الحسنة من السكان المحليين وروح الضيافة والكرم الذي يتمتع به الشعب النوبي في السودان، والوعي السياحي لدي مجتمع الدراسة بأهمية السياحة علي المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

- أن معظم السائحين في أسوان (غرب سهيل) أشاروا إلي أن معاملة السكان المحليين ممتازة (82.2%)، بينما أشار البعض إلي جيد (13.3%)، و (4.5%) أشار انه لا يعرف. ولم يذكر أي سائح إن معاملة السكان المحليين سيئة في استمارة الاستبيان المعدة وهذا نتيجة للمعاملة

الحسنة من السكان المحليين وروح الضيافة والكرم الذي يتمتع به الشعب النوبي، والوعي السياحي لدي مجتمع الدراسة بأهمية السياحة علي المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

كما أن معظم السائحين في منطقتي الدراسة أشاروا إلي أن معاملة السكان المحليين ممتازة.

جدول(5-96) توزيع السائحين وفقا للهدف الرئيسي من الرحلة.

الإجمالي(كرمه -أسوان)		أسوان			كرمه			الغرض الرئيسي من الزيارة
النسبة%	التكرار	Valid percent	النسبة %	التكرار	Valid Percent	النسبة%	التكرار	
34.9	45	18.0	17.6	16	76.3	76.3	29	زيارة المواقع الأثرية
19.4	25	21.3	20.9	19	15.8	15.8	6	اكتشاف ثقافات جديدة (الثقافة النوبية)
2.3	3	2.2	2.2	2	2.6	2.6	1	حضور مؤتمر
17.8	23	23.6	23.1	21	5.3	5.3	2	الاستمتاع والاسترخاء
19.4	25	28.1	27.5	25	0	0	0	التنزه والمشي وزيارة المناطق الطبيعية
4.6	6	6.8	6.6	6	0	0	0	أخري
98.4	127	100.0	97.8	89	100	100	38	الإجمالي
1.6	2		2.2	2		0	0	الفائد
100	129		100.0	91		100	38	الإجمالي

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

ومن خلال الجدول (5-96) ومن خلاله نلاحظ ما يلي :

- يتضح من خلال عينة السائحين في مدينة كرمة أن معظم السائحين يأتون بغرض زيارة المواقع الأثرية بنسبة (76.3%)، يليها اكتشاف ثقافات جديدة (الثقافة النوبية) بنسبة 15.8%، ثم الاستمتاع والاسترخاء (5.3%)، ثم (2.6%) بغرض حضور مؤتمر.
- كما يتضح من خلال السائحين في مدينة أسوان (غرب سهيل)، أن (28.1%) يأتون بغرض التنزه والمشي وزيارة المناطق الطبيعية ، و (23.6%) بغرض الاستمتاع والاسترخاء، و(21.3%) بغرض اكتشاف ثقافات جديدة (الثقافة النوبية) ، و(18%) زيارة المواقع الأثرية، وأخري بنسبة (6.8%)، و(2.2%) حضور مؤتمر.

ويتضح من الجدول أعلاه أن معظم السائحين في مدينة كرمة جاءوا لزيارتها بهدف زيارة المواقع الأثرية وذلك لزيارة آثار حضارة النوبة والدقوفة ومتحف كرمة، بينما أشار معظم السائحين في

مدينة أسوان (غرب سهيل) يأتيون بغرض التنزه والمشي وزيارة المناطق الطبيعية، حيث تقع القرية علي الضفة الغربية لنهر النيل حيث تتمتع المنطقة بجمال الطبيعة وتجمع بين خصوبة التربة والطبيعة الرائعة وجمال الكثبان الرملية التي يستمتع السائحون بالترحلق عليها.

ونلاحظ من النسبة العامة أن 34.9% من السائحون جاءوا بغرض زيارة المواقع الأثرية، 19.4% التنزه والمشي وزيارة المناطق الطبيعية، ولاكتشاف ثقافات جيدة (الثقافة النوبية)، 17.8% للاستمتاع والاسترخاء، بينما أشار 4.6% آخري، و2.3% حضور مؤتمر.

جدول (5-97) مدي حرص عينة السائحون علي تناول الأطعمة والمأكولات الشعبية(النوبية).

البيان	كرمه			أسوان			الإجمالي(كرم -أسوان)	
	التكرار	النسبة%	Valid percent	التكرار	النسبة%	Valid percent	التكرار	النسبة%
نعم	31	81.6	86.1	77	84.6	87.5	108	83.7
لا	2	5.3	5.6	1	1.1	1.1	3	2.3
ربما	3	7.9	8.3	10	11.0	11.4	13	10
الإجمالي	36	94.7	100.0	88	96.7	100.0	124	96.1
الفاقد	2	5.3		3	3.3		5	3.9
الإجمالي	38	100.0		91	100.0		129	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-97) أن (86.1%) من السائحون في مدينة كرمه يؤيدوا أنهم يفضلون الأكلات الشعبية النوبية، و(8.3%) ربما، و(5.6%) أشار عكس ذلك الرأي.
- كما يتضح من الجدول أعلاه أن (87.5%) من السائحون في أسوان (غرب سهيل) يؤيدون أنهم يفضلون الأكلات الشعبية النوبية، و(11.4%) أشار أنه ربما يفضل تناول الأطعمة الشعبية النوبية، و(1.1%) أشار عكس ذلك الرأي.
- وتوضح النسبة العامة أن من معظم السياح يفضلون الأطعمة الشعبية(النوبية)، ومن خلال استطلاع السائحون اتضح أن أكثر الأطعمة التي يفضلها السائح هي الفول والطعمية والكسرة والملوخية(جكود) والجراصة والملوحة وعيش الكابيد والفول السوداني.

جدول (5-98) مدى تفضيلهم للجلوس في المقاهي ذات الطراز النوبي.

البيان	كرمہ			أسوان			الإجمالي (كرمہ - أسوان)	
	التكرار	النسبة %	Valid percent	التكرار	النسبة %	Valid percent	النسبة %	النسبة %
نعم	27	71.1	75.0	72	79.1	82.8	99	76.7
لا	9	23.7	25.0	7	7.7	8.0	16	12.4
ربما	0	0	0	8	8.8	9.2	8	6.2
الإجمالي	36	94.8	100	87	95.6	100.0	123	95.3
الفاقد	2	5.2		4	4.4		6	4.7
الإجمالي	38	100		91	100.0		129	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-98) أن (75%) من السائحين في مد نية كرمة أكدوا تفضيلهم

للجلوس في المقاهي الشعبية ذات الطراز النوبي ، و (25%) أشار إلي عكس ذلك.

- كما يتضح من الجدول أعلاه أن (82.8%) أكدوا تفضيلهم للجلوس في المقاهي الشعبية

ذات الطراز النوبي، و (9.2%) أشار أنه ربما يفضل الجلوس في المقاهي الشعبية ذات

الطراز النوبي، (8%) أشار إلي عكس ذلك.

وتوضح النسبة الإجمالية أن (76.7%) يفضلون لجلوس في المقاهي الشعبية ذات الطراز النوبي،

أشار (12.4) إلي عكس ذلك، وأشار (6.2%) أشار أنه ربما يفضل الجلوس في المقاهي الشعبية

ذات الطراز النوبي، ومن أكثر المشروبات التي يفضلها السياح الشاي والجبنة (القهوة) والكركيه

والابريه وبعض العصائر البلدية.

والجدير بالذكر إنتاج بعض الشركات في السودان لأنواع عصائر بلدية مثل الكركديه والتبلدي

والابريه والخلومر والعرييب، حيث لوحظ أن هناك إقبال لشراؤها من السكان المحليين والسائحين.

جدول (5-99) مدى تعرف او تعلم بعض الكلمات النوبية مثل (مينابو-اسي جتا -مسكجنو)

البيان	كرمه			أسوان			الإجمالي (كرمه -أسوان)	
	التكرار	النسبة %	Valid percent	التكرار	النسبة %	Valid percent	التكرار	النسبة %
نعم	16	42.1	45.7	80	87.9	88.9	96	74.4
لا	18	47.4	51.4	6	6.6	6.7	24	18.6
ربما	1	2.6	2.9	4	4.4	4.4	5	3.9
الإجمالي	35	92.1	100.0	90	98.9	100.0	125	97
الفاقد	3	7.9		1	1.1		4	3.1
الإجمالي	38	100.0		91	100.0		129	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-99) أن (51.4%) من السائحين في مدينة كرمه أكدوا أنهم لم يتعرفوا أو يتعلموا علي بعض الكلمات النوبية، بينما أشار (45.7%) إلي عكس ذلك الرأي، وأشار (2.9%) أنه ربما تعرف وتعلم علي بعض الكلمات النوبية.
- كما يتضح من الجدول أعلاه أن (88.9%) من السائحين في أسوان (غرب سهيل) أكدوا أنهم تعرفوا أو تعلموا علي بعض الكلمات النوبية، بينما أشار (6.7%) إلي عكس ذلك الرأي، وأشار (4.4%) أنه ربما تعرف وتعلم علي بعض الكلمات النوبية.

يلاحظ أن معظم السائحين في مدينة كرمه أكدوا أنهم لم يتعرفوا أو يتعلموا علي بعض الكلمات النوبية حيث لا تقوم شركات السياحة بإضافة تعلم اللغة النوبية في برنامج الرحلة، بينما أشار معظم السائحين في أسوان (غرب سهيل) أكدوا أنهم تعرفوا أو تعلموا علي بعض الكلمات النوبية حيث يقوم السكان المحليين بتدريس السياح بعض الكلمات النوبية والعبارات مثل التحية وعد الأرقام باللغة العربية والنوبية.

جدول (5-100) مدي اهتمامهم بمعرفة ثقافة المجتمع المضيف

البيان	كرمهم			أسوان			الإجمالي (كرمهم - أسوان)	
	التكرار	النسبة %	Valid percent	التكرار	النسبة %	Valid percent	التكرار	النسبة %
نعم	33	86.8	91.7	85	93.4	94.5	118	91.4
لا	3	7.9	8.3	2	2.2	2.2	5	3.9
ربما	0	0	0	3	3.3	3.3	3	2..
الإجمالي	36	94.7	100.0	90	98.9	100.0	126	97.7
الفاقد	2	5.3		1	1.1		3	2.3
الإجمالي	38	100		91	100.0		129	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-100) أن (91.7%) من السائحين في مدينة كرمة أكدوا أنهم مهتمين بمعرفة ثقافة المجتمع المضيف (الثقافة النوبية)، و (8.3%) أشار إلي عكس ذلك الرأي.

- كما يتضح من الجدول أعلاه أن (94.5%) من السائحين في أسوان (غرب سهيل) أكدوا أنهم مهتمين بمعرفة ثقافة المجتمع المضيف (الثقافة النوبية)، وأشار (3.3%) ربما، و (2.2%) أشار إلي عكس ذلك الرأي.

نلاحظ أن معظم السائحين في منطقتي الدراسة أكدوا أنهم مهتمين بمعرفة ثقافة المجتمع المضيف (الثقافة النوبية) وهذا يدل على أن الثقافة النوبية عامل من أهم عوامل الجذب السياحي.

جدول (5-101) العناصر الثقافية (البنود) التي جذبت إعجابك في النوبة وحفزتك علي تقليدها.

الإجمالي النسبة العامة (ن=129)		أسوان(غرب سهيل) (ن=91)		كرمه (ن=38)		البيان
النسبة%	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
48.8	63	58.2	53	26.3	10	استخدام الحناء في تزيين اليدين والقدمين
49.6	64	58.2	53	28.9	11	ارتداء الملابس المحلية النوبية
34.1	44	47.3	43	2.6	1	الرقصات النوبية
39.5	51	31.9	29	57.9	22	تناول المأكولات المحلية والمشروبات
17.8	23	19.8	18	13.2	5	تجديل الشعر
10	13	13.2	12	2.6	1	أخري

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-101) أن (57.9%) أشار إلي أن تناول المأكولات المحلية والمشروبات هي من العناصر الثقافية التي جذبت للإعجاب بها وحفزته علي تقليدها، يليها ارتداء الملابس المحلية النوبية بنسبة(28.9%)، ثم(26.3) أشار إلي استخدام الحناء في تزيين اليدين والقدمين، و(13.2%) تجديل الشعر، و(2.6%) الرقصات النوبية و أخري.

- كما يتضح من الجدول أعلاه أن (58.2%) أشار إلي أن استخدام الحناء في تزيين اليدين والقدمين هي من العناصر الثقافية التي جذبت للإعجاب بها وحفزته علي تقليدها، يليها ارتداء الملابس المحلية النوبية، و(58.2%) ارتداء الملابس المحلية النوبية، و(47.3%) أشار إلي الرقصات النوبية، وأشار (31.9%) إلي تناول المأكولات المحلية والمشروبات، و(19.8%) تجديل الشعر، و أخري (13.2%).

يلاحظ من الجدول السابق أن أكثر العناصر الثقافية التي جذبت السائحين وحفزتهم علي تقليدها في مدينة كرمة هي تناول المأكولات المحلية والمشروبات، بينما أشار معظم السائحين في أسوان (غرب سهيل) إلي أن أكثر العناصر الثقافية التي جذبتهم وحفزتهم علي تقليدها هي تزيين اليدين والقدمين، وارتداء الملابس المحلية النوبية.

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية واستبيان السائحين أن من ضمن العناصر الثقافية التي أثرت علي السائحين وسوف تتعلق في أذهانهم عند العودة إلي أوطانهم:

المعاملة الطيبة والأصالة والضيافة من السكان المحليين، التراث النوبي، الطيبة والرقي في التعامل وحب النوبيين لبلادهم وثقافتهم، الموسيقى النوبية. كما ذكر البعض ما يلي:-

- Basically they are really kind and they know to keep the tourists and to give them confidence it's really humanitarian.
- Friendliness' of Nubian-kindness of local people.
- Friendly open hurt.
- Nubian songs, great music.
- Nubian hoses-homes
- Local food & local clothes.
- Hospitality and smile.
- Archeological sites (ancient Nubian remains, pyramids, temples).

جدول (5-102) الهدايا التذكارية التي يفضل السائحون شرائها عند العودة إلى أوطانهم.

الإجمالي النسبة العامة (ن=129)		أسوان (غرب سهيل) (ن=91)		كرمه (ن=38)		البيان
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
22.5	29	21	19	26.3	10	نسخ من تماثيل مقلدة
16.3	21	17.6	16	13.2	5	ورق بردي
27.9	36	30.8	28	21.1	8	الملابس الشعبية
54.3	70	59.3	54	42.1	16	المنتجات اليدوية مثل الحقائب والقبعات والإكسسوارات والجعلان والخرز
30.2	39	28.6	26	34.2	13	منتجات وأعمال يدوية خشبية
23.3	30	25.3	23	18.4	7	المنتجات الجلدية
6.2	8	6.6	6	5.3	2	أخرى

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-102) أن (42.1%) من السائحين في مدينة كرمة أشاروا إلى أنهم يفضلون شراء المنتجات اليدوية مثل الحقائب والقبعات والإكسسوارات والجعلان والخرز كهدايا تذكارية عند العودة إلى أوطانهم، بينما أشار (34.2%) إلى منتجات وأعمال يدوية

خشبية، و(26.3%) نسخ من تماثيل مقلدة، ثم الملابس الشعبية (21.1%)، ثم المنتجات الجلدية (18.4%)، و ورق بردي بنسبة(13.2%)، وأخري (5.3).
 - كما يتضح من الجدول أعلاه أن (59.3%) من السائحين في أسوان(غرب سهيل) أشاروا إلي أنهم يفضلون شراء المنتجات اليدوية مثل الحقائب والقبعات والإكسسوارات والجعلان والخرز كهداية تذكارية عند العودة إلي أوطانهم، ثم الملابس الشعبية (30.8%)، و أشار(28.6%) إلي منتجات وأعمال يدوية خشبية، ثم المنتجات الجلدية (25.3%)، و(21%) نسخ من تماثيل مقلدة، و ورق بردي بنسبة(17.6%)، وأخري (6.6%).

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معظم السائحين في منطقتي الدراسة أشاروا إلي تفضيلهم إلي شراء المنتجات اليدوية مثل الحقائب والقبعات والإكسسوارات والجعلان والخرز كهداية تذكارية عند العودة إلي أوطانهم وقد يرجع ذلك بسبب جمالها وخفة وزنها وأسعارها المناسبة.

جدول (5-103) السياحة يمكن أن تعتبر واحده من أدوات التواصل الثقافية والاتصال بينك وبين المجتمع المضيف.

البيان	كرمه			أسوان			الإجمالي(كرمه -أسوان)	
	التكرار	النسبة%	Valid percent	التكرار	النسبة%	Valid percent	التكرار	النسبة%
نعم	31	81.6	88.6	83	91.2	95.4	114	88.4
لا	4	10.5	11.4	3	3.3	3.4	7	5.4
ربما	0	0	0	1	1.1	1.2	1	0.8
الإجمالي	35	92.1	100	87	95.6	100.0	122	94.5
الفاقد	3	7.9		4	4.4		7	5.4
الإجمالي	38	100.0		91	100.0		129	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-103) أن (88.6%) من السائحين في مدينة كرمه أكدوا أن السياحة تعتبر واحده من أدوات التواصل الثقافية والاتصال بينهم وبين المجتمع المضيف، وأشار(11.4%) إلي عكس ذلك الرأي.

- كما يتضح من الجدول أعلاه أن (95.4%) من السائحين في أسوان (غرب سهيل) أكدوا أن السياحة تعتبر واحده من أدوات التواصل الثقافية والاتصال بينهم وبين المجتمع المضيف، وأشار (3.4%) إلى عكس ذلك الرأي، بينما أشار (1.2%) أنه ربما.

نلاحظ أن معظم السائحين في منطقتي الدراسة أكدوا أن السياحة تعتبر واحده من أدوات التواصل الثقافية والاتصال بينهم وبين المجتمع المضيف، وهذا ما أكده عدد من الباحثين والدارسين.

جدول (5-104) مدي مواجهة السياح لبعض المشكلات.

البيان	كرمه			أسوان			الإجمالي (كرمه - أسوان)	
	التكرار	النسبة %	Valid percent	التكرار	النسبة %	Valid percent	التكرار	النسبة %
نعم	3	8	8.8	0	0	0	3	2.3
لا	30	78.9	88.2	81	89.0	97.6	111	86.1
ربما	1	2.6	3	2	2.2	2.4	3	2.3
الإجمالي	34	89.5	100.0	83	91.2	100.0	117	90.7
الفاقد	4	10.5		8	8.8		12	9.3
الإجمالي	38	100.0		91	100.0		129	100

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث 2017.

- يتضح من الجدول (5-104) أن (88.2%) من السائحين في مدينة كرمه أكدوا أنه لا توجد مشاكل تواجههم في المنطقة، بينما أشار (8.8%) على وجود بعض المشاكل التي واجهتهم، و(3%) أشاروا على أنه ربما تواجههم مشاكل.

وتتمثل المشكلات التي تواجه السائحين في مدينة كرمه علي ما يلي:

- (1) صعوبة الحصول علي التأشيرة.
- (2) صعوبة استلام النقود المحولة أو عبر الكارت الائتمان.
- (3) غلاء تذاكر دخول المزارات السياحية والمتاحف.
- (4) يتعرض بعض السائحين لمضايقات أخلاقية نتيجة ضعف وعي بعض الأشخاص، وعدم إلمامهم بثقافة السائح.

٥) شكى بعض السائحين من كثرة الانتظار.

٦) شكى بعض السائحين من صعوبات في اللغة.

- يتضح من الجدول (5-104) أن (97.6%) من السائحين في أسوان (غرب سهيل) أكدوا أنه لا توجد مشاكل تواجههم في المنطقة، (2.4%) أشاروا علي أنه ربما تواجههم مشاكل.

نلاحظ من خلال الجدول السابق عدم وجود مشكلات تواجه السائحين في منطقتي الدراسة وقد يرجع ذلك إلي كرم ضيافة النوبيين وترحيبهم بالسائحين وحسن معاملتهم.

مقترحات عينة الدراسة (السائحين) لتطوير السياحة المستدامة في بلاد النوبة.

- حماية المواقع الأثرية.
- إنشاء وسائل إقامة مثل (فنادق، منتجعات، ونزل، وبيوت شباب)
- خفض تكلفة تذاكر دخول المزارات السياحية.
- الحفاظ علي الثقافة النوبية وعدم التغريب (تقليد الغرب).
- إقامة بنايات تحتية وفوقية، مثل (المطارات، والمتاحف، والفنادق).
- رفع مستوى الوعي الثقافي والاجتماعي للسكان المحليين.
- إنشاء مرافق عامة واستراحات ومقاهي ومحلات لبيع الهدايا والمنتجات اليدوية.
- ترميم المناطق الأثرية والأهرامات والحفاظ عليها وحمايتها.
- إقامة أنشطة سياحية جديدة.
- الاهتمام بالدعاية والإعلان والترويج السياحي.
- وضع خطط وبرامج جديدة لجذب السياح.
- تدريب وتأهيل الكوادر للعمل في مجال السياحة.
- الاهتمام بترسيخ الأمن وتطوير شرطة السياحة.

الفصل السادس

مقدمة.

ملخص فصول الدراسة.

تحقيق الفروض.

نتائج الدراسة.

توصيات الدراسة.

الخاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

الملاحق.

مقدمة:

يتناول الفصل الحالي ملخص عن كل فصول الدراسة، وتحقيق الفرضيات، وعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتحليل تلك النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والخاتمة.

1- ملخص فصول الدراسة:

تقسم موضوعات الدراسة إلى خمسة فصول علي النحو التالي:

الفصل الأول (منهجية الدراسة) ويحتوي علي المقدمة، مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة وأهدافها، فرضيات الدراسة، حدود الدراسة، مناهج الدراسة، عينة الدراسة، طرق ووسائل جمع المعلومة، الدراسات السابقة.

وقد أشتمل الفصل الثاني (علم الاجتماع السياحي) مفاهيم علم الاجتماع السياحي وعلاقة السياحة وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا، والسياحة والتغير الثقافي والاجتماعي.

بينما يتناول الفصل الثالث (السياحة ودورها في التنمية الاجتماعية والثقافية) التأثيرات الاجتماعية للتنمية السياحية، التأثيرات الثقافية للتنمية السياحية علي السائح والمجتمع المضيف.

كما يتناول الفصل الرابع (التنمية السياحية المستدامة في بلاد النوبة) المقومات الجغرافية والطبيعية وعلاقتها بالجذب السياحي (نبذة تاريخية عن بلاد النوبة، الموقع الجغرافي، مظاهر سطح الأرض الطبيعية، المناخ، الحياة البرية، الغطاء النباتي المتنوع والجذب السياحي)، بالإضافة إلي المقومات والمغريات الثقافية وعلاقتها بالجذب السياحي (التراث الأثري، اللغة، المعتقدات الدينية، الأساطير الشعبية، الفن، الصناعات التقليدية، العادات الغذائية، الأزياء الشعبية، الاحتفالات والمهرجانات والأعياد، الموسيقى الشعبية، الرقصات الشعبية، الأدب والتراث النوبي، الطب الشعبي) بالإضافة إلي المقومات والمغريات الاجتماعية وعلاقتها بالجذب السياحي (الترحيب والضيافة، الوعي السياحي، القرابة، تقارب العادات والتقاليد، إدراك السكان المحليين لأهمية السياحة وقبول الآخر، أنماط الحياة التقليدية في المقاصد السياحية، عادات وتقاليد السكان المحليين، الاستقرار الاجتماعي، التعليم، الأمن والأمان، الإدلاء والمرشدين المحليين) والخدمات والتسهيلات السياحية ودورها في الجذب السياحي

(خدمات النقل والمواصلات، الاتصالات، خدمات الإقامة، خدمات الإعاشة، الخدمات الصحية، الطاقة والمياه والصرف الصحي، خدمات الأمن والسلامة).

يتناول الفصل الخامس الدراسة الميدانية (الخطوات والإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، تحليل البيانات الخاصة بالسكان المحليين، تحليل البيانات الخاصة بالسائحين) كما يتناول الفصل السادس علي تحقيق الفروض، النتائج، والتوصيات، والخاتمة .

2-تحقيق الفروض

الفرضية الأولى: (تتمتع بلاد النوبة بمقومات سياحية كان لها الأثر في تفعيل الجذب السياحي وتنشيط حركة السياحة الداخلية والخارجية).

لقد أتضح من خلال الدراسة النظرية والميدانية علي تنوع المقومات السياحية في بلاد النوبة التي يمكن استغلالها في تنمية السياحة والتي تتنوع من مقومات جغرافية وطبيعية من (موقع جغرافي فريد، وتضاريس ومناخ معتدل وتنوع نباتي وحيواني) بالإضافة للمقومات الثقافية (الحرف اليدوية، واللغة النوبية، والتقاليد، والعادات الغذائية، والفن والموسيقى النوبية، والمعتقدات الدينية، وفن العمارة)، ومقومات اجتماعية (الترحيب والضيافة والوعي السياحي، القرابة وتقارب العادات والتقاليد، وأنماط الحياة التقليدية والاستقرار الاجتماعي والأمن والأمان) كل ذلك المقومات كانت لها الدور في جذب السياحة للمنطقة وتفعيل وتنشيط حركة السياحة الداخلية والخارجية.

الفرضية الثانية: (يؤدي اختلاط السائحين بالمجتمع المحلي (المجتمع النوبي) إلي تأثير إيجابي وسلبي علي النواحي الاجتماعية لهذا المجتمع)

لقد ثبت من خلال الدراسة النظرية والميدانية أن للتنمية السياحية في بلاد النوبة آثار اجتماعية إيجابية وسلبية،

وقد أثبتت الدراسة صحة الفرض حيث أوضحت الدراسة الميدانية وعملية التحليل الإحصائي الخاصة بقائمة الاستبيان الموجهة إلي السكان المحليين والمتعلقة برأيهم فيما إذا كان هناك تأثير علي الجوانب الاجتماعية للمجتمع المضيف نتيجة للتنمية السياحية وذلك من خلال الجداول التالية.

يوضح الجدول (5-55)، (5-75) الخاص بقياس صدق وثبات البيانات الخاصة بالآثار الاجتماعية الايجابية والسلبية من خلال استخدام معامل ألفا كورنباخ (Cronbach's Alpha) .

- يوضح الجدول(5-55) الخاص بالآثار الاجتماعية الايجابية بالنسبة لأسوان(غرب سهيل) اتضح أن CA. يقدر قيمته ب 0,804 ومن ثم فان ذلك يثبت مصداقية وموثوقية البيانات أما بالنسبة لمدينة كرمة فاتضح CA. أن يقدر قيمته ب 0,942 ومن ثم فان ذلك يثبت مصداقية وموثوقية البيانات.

- كما يوضح (5-57) الخاص بالآثار الاجتماعية السلبية بالنسبة لأسوان(غرب سهيل) اتضح أن CA. يقدر قيمته ب 0,849 ومن ثم فان ذلك يثبت مصداقية وموثوقية البيانات أما بالنسبة لمدينة كرمة فاتضح CA. أن يقدر قيمته ب 0,897 ومن ثم فان ذلك يثبت مصداقية وموثوقية البيانات.

كما يوضح الجدول (5-56)، (5-58) قيمة ارتباط كل عنصر من عناصر الآثار الايجابية والسلبية بباقي العناصر. والمكون من 14 عنصر.

- ويتضح من الجدول (5-56) الخاص بقيمة ارتباط كل عنصر من عناصر الآثار الاجتماعية الايجابية بمجمل العناصر أن جميع العناصر لها ارتباط ببعضها البعض بقيمة تتعدى 0,3 ومن ثم فهي صالحة لقياس متغير الدراسة الأولي وهو الآثار الاجتماعية الإيجابية للسياحة في المدينتين محل الدراسة.

- ويتضح من الجدول (5-58) الخاص بقيمة ارتباط كل عنصر من عناصر الآثار الاجتماعية السلبية بمجمل العناصر ويتضح من الجدول أن جميع العناصر لها ارتباط ببعضها البعض بقيمة تتعدى 0,3 ومن ثم فهي صالحة لقياس متغير الدراسة الثاني وهو الآثار الاجتماعية السلبية للسياحة في المدينتين محل الدراسة.

كما يوضح (5-63)، (5-64) حساب متوسط الآراء للآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية في أسوان(غرب سهيل) ومدينة كرمة والفروق بينهما:

حيث يوضح الجدول (5-63) حساب متوسط الآراء للآثار الاجتماعية الإيجابية في أسوان(غرب سهيل) ومدينة كرمة والفروق بينهما:

يتضح من الجدول (5-63) أن هناك اختلافا بين متوسطات آراء المبحوثين تجاه الآثار الاجتماعية الايجابية للسياحة في المدينتين محل الدراسة وهذه العناصر هي:

- للسياحة دور في التنمية الاجتماعية .
 - بناء علاقات اجتماعية.
 - في زيادة الوعي السياحي لدى السكان المحليين .
 - زيادة استثمارات القطاع العام في البنية الفوقية والتحتية.
 - تنمية الموارد البشرية عن طريق تدريب الكوادر في مجال السياحة.
 - زيادة الشعور بالانتماء و الاعتزاز والفخر لدى المجتمع المضيف حيث أصبحت بلادهم مقصدًا للسياح من مختلف أنحاء العالم.
 - تحسين مستوى المعيشة.
 - تقلل السياحة من حدة المشكلات الاجتماعية خاصة البطالة
 - تحقيق الاستقرار الاجتماعي في المجتمع المضيف.
 - رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف.
 - تقليد السائحين في بعض الأمور الايجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت والقوانين.
 - التمسك بالعادات والتقاليد المحلية التي تجذب السائح.
- ويري الباحث أنه قد يرجع ذلك إلى:**

- اختلاف درجة الاختلاط بين السائحين والمواطنين في كلتا المدينتين.
 - اختلاف أعداد السائحين الوافدين إلى أسوان (غرب سهيل) منها إلى كرمة.
 - درجة الوعي لدي مبحوثي مدينة أسوان (غرب سهيل) ومدينة كرمة.
 - درجة تقبل السكان المحليين للسائحين من حيث عاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم المختلفة.
- ومع ذلك فهناك اتفاق في الآراء بين مبحوثي المدينتين علي عنصرين من هذه التأثيرات وهذا ما أكده كلا من (المبروك سعد الخليفة، 2011، هبة صلاح ذكي) وهي:**

- تطوير الخدمات الاجتماعية.
- توفير الاحتكاك المباشر بين الشعوب وبالتالي تلعب دورا هام كعامل تنقيفي وتعليمي لمعرفة أي شعب وخصائصه ومدى إسهاماته في الحضارة البشرية.
- كما يتضح من جدول(5-64) حساب متوسط الآراء للآثار الاجتماعية السلبية في أسوان(غرب سهيل) ومدينة كرمة والفروق بينهما:

يتضح من الجدول (5-64) أن هناك اختلافا بين متوسطات آراء المبحوثين تجاه الآثار الاجتماعية السلبية للسياحة في المدينتين محل الدراسة وهذه العناصر هي:

- تؤثر التنمية السياحية على المصالح العامة على المواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط على وسائل الاتصالات المختلفة .
- تقوم بتشجيع أفراد المجتمع على سرقة الآثار والاتجار فيها .
- تهدد طريقة حياة السكان المحليين .

ويري الباحث أنه قد يرجع ذلك إلي:

- اختلاف درجة الاختلاط بين السائحين والمواطنين في كلتا المدينتين .
- اختلاف أعداد السائحين الوافدين إلي أسوان (غرب سهيل) منها إلي كرمة .
- درجة الوعي لدي مبحوثي مدينة أسوان (غرب سهيل) ومدينة كرمة .
- درجة تقبل السكان المحليين للسائحين من حيث عاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم المختلفة .

ومع ذلك فهناك اتفاق في الآراء بين مبحوثي المدينتين علي عدة عناصر من هذه التأثيرات وهذا ما أكده كلا من (Weaver,Opperman,2000 and Silva,2000, بهاء الدين ، 2005، Theobold,1998,Hocket,2009 ، سالم، 2003، دعيس، 1997) وهي:

- زيادة معدلات الجريمة في المنطقة .
- يقلد السكان المحليون السائحين في بعض المظاهر السالبة
- التنمية السياحية في المنطقة ساعدت على هجرة السكان المحليين بسبب غلاء المعيشة في الوجهة السياحية
- تزايد هجرة السكان المحليين للاستفادة من موقع المنطقة في الاستثمار السياحي أو بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل في بلد السائحين .
- يتأثر بعض السكان المحليين سلبيًا بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية (تدني السلوكيات الأخلاقية)
- زيادة مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين .

كما يتضح من جدول(5-67) مربع كآي للتأثيرات الاجتماعية الايجابية للنشاط السياحي

بإجراء اختبار مربع كآي لاستقلالية العوامل لمعرفة ما إذا كان هناك تأثيرات لدرجة الاختلاط

بالسائحين علي بعض النواحي الاجتماعية الإيجابية تبين أن هناك تأثيرا لدرجة الاختلاط

بالسائحين علي العناصر التالية:

- للسياحة دور في التنمية الاجتماعية.
- للسياحة دور في بناء علاقات اجتماعية.
- تساعد السياحة في المنطقة في زيادة الوعي السياحي لدى السكان المحليين .
- تساعد السياحة في زيادة استثمارات القطاع العام في البنية الفوقية والتحتية .
- تعمل السياحة على زيادة الشعور بالانتماء و الاعتزاز والفخر لدى المجتمع المضيف حيث أصبحت بلادهم مقصدًا للسياح من مختلف أنحاء العالم .
- تساعد السياحة في تحسين مستوى المعيشة.
- تقلل السياحة من حدة المشكلات الاجتماعية خاصة البطالة .
- تساعد السياحة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي بالمنطقة .
- تساعد السياحة في تطوير الخدمات الاجتماعية.
- تساهم السياحة في توفير الاحتكاك المباشر بين الشعوب .
- تقلد السائحون في بعض الأمور الايجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت والقوانين .
- التمسك بالعادات والتقاليد المحلية التي تجذب السائح .

بينما تبين أيضا من الجدول (5-67) أنه لا يوجد تأثير بين درجة الاختلاط بالسائحون

والعناصر التالية:

- تساعد السياحة في تنمية الموارد البشرية عن طريق تدريب الكوادر في مجال السياحة .
- رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف .

وقد يرجع ذلك وفقا ل(Soontayatro,2010) إلي :

- النواحي والسلوكيات للسائحون والتي قد تؤثر في الشعب المضيف سلبا

- درجة الوعي لدي مبحوثي أسوان وكرمة.
 - طبيعة العلاقات المتبادلة بين السائحين والسكان المحليين.
 - خصائص السائح الوافد بالإضافة إلي سماته الاجتماعية والثقافية.
- طبيعة سكان المجتمع المحلي ومدى اندماجهم بالنشاط السياحي والمستوي الاجتماعي والثقافي والتعليمي لهؤلاء السكان.

كما يوضح جدول(5-68) مربع كآي للتأثيرات الاجتماعية السلبية للنشاط السياحي.

بإجراء اختبار كآي لاستقلالية العوامل لمعرفة ما إذا كان هناك تأثير لدرجة الاختلاط بالسائحين علي بعض النواحي الاجتماعية السلبية تبين أن هناك تأثيرا لدرجة الاختلاط بالسائحين علي العناصر التالية :

- تساعد السياحة في زيادة معدلات الجريمة في المنطقة
- يقلد السكان المحليون السائحين في بعض المظاهر السالبة
- السياحة تقوم بتشجيع أفراد المجتمع على سرقة الآثار والاتجار فيها
- السياحة تهدد طريقة حياة السكان المحليين

بينما تبين أيضا من الجدول (5-68) أنه لا يوجد تأثير بين درجة الاختلاط بالسائحين والعناصر التالية :

- التنمية السياحية في المنطقة ساعدت على هجرة السكان المحليين بسبب غلاء المعيشة في الوجهة السياحية
- تساهم السياحة في تزايد هجرة السكان المحليين للاستفادة من موقع المنطقة في الاستثمار السياحي أو بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل في بلد السائحين .
- تؤثر التنمية السياحية على المصالح العامة على المواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط على وسائل الاتصالات المختلفة .
- بعض الشركات تقوم باستغلال السكان المحليين في وظائف هامشية أو منخفضة الاجور أو قاسية.
- يتأثر بعض السكان المحليين سلبيًا بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية (تدني السلوكيات الأخلاقية).
- زيادة مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين .

وقد يرجع ذلك وفقا ل(Soon tayatro,2010) إلي :

- مدي إدراك ووعي المبحوثين في أسوان وكرمة.
- طبيعة التواصل والتفاعل الاجتماعي بين السائح والمضيف.
- خلفية السائح الاجتماعية والثقافية.
- مدي تقبل سكان المجتمع المحلي للنشاط السياحي.
- قيام السائح بسلوكيات تختلف مع عادات وتقاليده وثقافة المجتمع المحلي.

الفرضية الثالثة (تأثر ثقافة المجتمع المضيف نتيجة الاختلاط بالسائحين إيجابيا أو سلبيا)

لقد ثبت من خلال الدراسة النظرية والميدانية أن هناك تأثير في ثقافة المجتمع المضيف إيجابية وسلبية،

وقد أثبتت الدراسة صحة الفرض حيث أوضحت الدراسة الميدانية وعملية التحليل الإحصائي الخاصة بقائمة الاستبيان الموجهة إلي السكان المحليين والمتعلقة برأيهم فيما إذا كان هناك تأثير في ثقافة المجتمع المضيف إيجابية وسلبية وذلك من خلال الجداول التالية.

يوضح الجدول (5-59)، (5-61) الخاص بقياس صدق وثبات البيانات الخاصة بالآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية من خلال استخدام معامل ألفا كورنباخ (Cronbach's Alpha

يوضح جدول(5-59) يوضح قياس صدق وثبات البيانات تم إجراء الصدق والثبات للآثار الثقافية الإيجابية وكانت النتائج كالتالي

بالنسبة لأسوان(غرب سهيل) اتضح ان CA. يقدر قيمته ب 0,820 ومن ثم فان ذلك يثبت مصداقية وموثوقية البيانات أما بالنسبة لمدينة كرمة فاتضح CA. أن يقدر قيمته ب0,916ومن ثم فان ذلك يثبت مصداقية وموثوقية البيانات.

كما يوضح جدول(5-61) يوضح قياس صدق وثبات البيانات تم إجراء الصدق والثبات للآثار الثقافية السلبية وكانت النتائج كالتالي:

بالنسبة لأسوان(غرب سهيل) اتضح ان CA. يقدر قيمته ب 0,583 ومن ثم فان ذلك يثبت مصداقية وموثوقية البيانات أما بالنسبة لمدينة كرمة فاتضح CA. أن يقدر قيمته ب0,760ومن ثم فان ذلك يثبت مصداقية وموثوقية البيانات.

كما يوضح الجدول (5-60)، (5-62) قيمة ارتباط كل عنصر من عناصر الآثار الايجابية والسلبية بباقي العناصر.

- ويتضح من الجدول (5-60)الخاص بقيمة ارتباط كل عنصر من عناصر الآثار الثقافية الايجابية أن جميع العناصر لها ارتباط ببعضها البعض بقيمة تتعدى 0,3 ومن ثم فهي صالحة لقياس متغير الدراسة الثالث وهو الآثار الثقافية الايجابية للسياحة في المدينتين محل الدراسة.

- ويتضح من الجدول (5-62)الخاص بقيمة ارتباط كل عنصر من عناصر الآثار الثقافية السلبية ويتضح من الجدول أن جميع العناصر لها ارتباط ببعضها البعض بقيمة تتعدى 0,3 ومن ثم فهي صالحة لقياس متغير الدراسة الرابع وهو الآثار الثقافية السلبية للسياحة في المدينتين محل الدراسة.

كما يوضح (5-65)،(5-66) حساب متوسط الآراء للآثار الثقافية الإيجابية والسلبية في أسوان(غرب سهيل) ومدينة كرمة والفروق بينهما .

يوضح جدول(5-65) حساب متوسط الآراء للآثار الثقافية الايجابية في أسوان(غرب سهيل) ومدينة كرمة والفروق بينهما:

يتضح من الجدول (5-65) أن هناك اختلافا بين متوسطات آراء المبحوثين تجاه الآثار الثقافية الايجابية للسياحة في المدينتين محل الدراسة وهذه العناصر هي

- ساعدت السياحة على زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية الشعبية التي يقبل السياح على اقتنائها كهدايا تذكارية.

- ساعدت السياحة على النهوض والاهتمام بالمهرجانات والمعارض وفرق الفنون الشعبية لاجتذاب السائحين لها

- ساعدت السياحة في الحفاظ على اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها

- ساعدت السياحة في الاهتمام بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقى والرقص والغناء النوبي

- تساعد السياحة في التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري
- تساعد السياحة في حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية.

ومع ذلك فهناك اتفاق في الآراء بين مبحوثي المدينتين علي أربع عناصر من هذه التأثيرات وهذا ما أكده كلا من (مبروك سعد الخليفة، 20-10-20-11، هدي سيد لطيف. 1994،) وهي:

- تساعد السياحة في الحفاظ على التراث وفن المعمار النوبي.
 - تساعد السياحة في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة التفاهم وتلاقي الثقافات المختلفة .
 - تساعد السياحة في الحفاظ على العادات والتقاليد النوبية.
- تساعد السياحة على الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي والديني .
- يوضح جدول (5-66) حساب متوسط الآراء للآثار الثقافية السلبية في أسوان (غرب سهيل) ومدينة كرمة والفروق بينهما:

يتضح من الجدول (5-66) أن هناك اختلافا بين متوسطات آراء المبحوثين تجاه الآثار الثقافية السلبية للسياحة في المدينتين محل الدراسة وهذه العناصر هي:

- يحدث في بعض الأحيان نوع من التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف .
- انتشار بعض الظواهر غير المألوفة مثل الزواج من الأجانب والمسندات .

ومع ذلك فهناك اتفاق في الآراء بين مبحوثي المدينتين علي أربع عناصر من هذه التأثيرات وهذا ما أكده كلا من (دعبس، 2003، Am bros,2008) وهي:

- تغير ثقافة المجتمع من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية .
- تشييد المباني باستخدام أساليب معمارية غير تقليدية مما يضر بالتراث المعماري للمجتمع
- تدني الاهتمام باللغة المحلية (اللغة النوبية) .

كما يوضح جدول (5-69) مربع كآي للتأثيرات الثقافية الايجابية للنشاط السياحي.

بإجراء اختبار مربع كآي لاستقلالية العوامل لمعرفة ما إذا كان هناك تأثيرات لدرجة الاختلاط بالسائحين علي بعض النواحي الثقافية الإيجابية تبين أن هناك تأثيرا لدرجة الاختلاط بالسائحين علي العناصر التالية:

- ساعدت السياحة على زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية الشعبية التي يقبل السياح على اقتنائها كهدايا تذكارية.
- ساعدت السياحة على النهوض والاهتمام بالمهرجانات والمعارض وفرق الفنون الشعبية لاجتذاب السائحين لها
- ساعدت السياحة في الحفاظ على اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها.
- ساعدت السياحة في الاهتمام بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقى والرقص والغناء النوبي.
- تساعد السياحة في التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري. تساعد السياحة في حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية.
- تساعد السياحة في الحفاظ على العادات والتقاليد النوبية.
- تساعد السياحة على الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي والديني.

بينما تبين أيضا من الجدول (5-69) أنه لا يوجد تأثير بين درجة الاختلاط بالسائحين والعناصر التالية :

- تساعد السياحة في الحفاظ على التراث وفن المعمار النوبي .
- تساعد السياحة في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة التفاهم وتلاقي الثقافات المختلفة .

وقد يرجع ذلك وفقا ل(Soon tayatro,2010) إلي :

- العلاقة المتبادلة بين السائح والمضيف .
- طبيعة السائح الاجتماعية والثقافية.
- طبيعة أبناء المجتمع المضيف ومستواهم الثقافي والاجتماعي ومدى تقبلهم للنشاط السياحي.
- تصرفات وأفعال السائحين والتي قد تؤثر علي أبناء المجتمع المحلي.
- اختلاف درجة الوعي بين مبحوثي كرمة وأسوان

كما يوضح جدول (5-70) مربع كآي للتأثيرات الثقافية السلبية للنشاط السياحي

بإجراء اختبار مربع كآي لاستقلالية العوامل لمعرفة ما إذا كان هناك تأثيرات لدرجة الاختلاط بالسائحين علي بعض النواحي الثقافية السلبية تبين أن هناك تأثيرا لدرجة الاختلاط بالسائحين علي العناصر التالية:

- يحدث في بعض الأحيان نوع من التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف .

بينما تبين أيضا من الجدول (5-70) أنه لا يوجد تأثير بين درجة الاختلاط بالسائحين والعناصر التالية :

- تغير ثقافة المجتمع من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية .
- انتشار بعض الظواهر غير المألوفة مثل الزواج من الأجانب والمسندات .
- تشييد المباني باستخدام أساليب معمارية غير تقليدية مما يضر بالتراث المعماري للمجتمع .
- تدني الاهتمام باللغة المحلية (اللغة النوبية) .
- وقد يعزى ذلك وفقا ل(Soon tayatro,2010) إلي :
- المستوي التعليمي والثقافي والاجتماعي لسكان المجتمع المحلي ومدى اندماجهم مع النشاط السياحي .
- سلوك السائح والذي قد يؤثر علي سكان المجتمع المحلي .
- تفاوت درجة الوعي لدي المبحوثين في كرامة وأسوان .
- طبيعة العلاقات المتبادلة بين السائح والمضيف .
- السمات الاجتماعية والثقافية للسائح الوافد .

الفرضية الرابعة(معظم السائحين الذين يزورون بلاد النوبة سائحين أوروبيين لغرض السياحة الثقافية)

وقد أثبتت الدراسة صحة الفرض حيث أوضحت الدراسة الميدانية وعملية التحليل الإحصائي الخاصة بقائمة الاستبيان الموجهة إلي السائحين والمتعلقة بالجنسية، أن 70.6% من السائحين أوروبيين .

وقد أثبتت الدراسة صحة الفرض حيث أوضحت الدراسة الميدانية وعملية التحليل الإحصائي الخاصة بقائمة الاستبيان الموجهة إلي السائحين والمتعلقة بالغرض الرئيسي من الرحلة حيث أقر 53.9% أن الغرض من الزيارة هو السياحة الثقافية مقسمة إلي (34.9% زيارة المناطق الأثرية ، و 19% لاكتشاف ثقافات جديدة{الثقافة النوبية}) .

النتائج

أولاً: نتائج الدراسة

أ - نتائج الدراسة النظرية

من أدبيات الدراسة السابقة ونتائج الدراسة الميدانية يمكن الوقوف علي مجموعة من النتائج التالية والتي توصل إليها البحث من خلال الدراسة النظرية والميدانية ومن أهمها:

- 1- يختص علم الاجتماع السياحي بدراسة : تأثير السياحة علي المجتمع وأثرها في التغيير الاجتماعي والثقافي، سلوكيات المواطنين في المناطق المستقبلية للسائح.، وسلوك السائحين من الجنسيات المختلفة والطبقات الاجتماعية المختلفة، دراسة الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية والسلبية الناتجة عن السياحة والاحتكاك بين السائح والمضيف، العادات والتقاليد السائدة في المجتمعات والأسباب التي ساعدت علي تكوينها.
- 2- تتمتع بلاد النوبة بلمكانيات سياحية متميزة، و لعل أهمها الإمكانيات الطبيعية المتفردة من حيث تنوع مظاهر السطح ودفء مناخها وشمسها الساطعة وندره أمطارها شتاء، كما تمتاز بالتقاء البيئات الطبيعية والنهرية والزراعية والصحراوية علي أرضها، مع التقاء الحضارات المختلفة فيها (الحضارات الفرعونية، الحضارات النوبية، اليونانية، الرومانية، المسيحية ، الإسلامية) وفضلا عن إمكانية الوصول إليها بالطرق البرية والنهرية والحديدية والجوية.
- 3- عرف الإنسان النوبي الحضارة باسمي معانيها منذ آلاف السنين.
- 4- ساهمت المقومات والمغريات الثقافية التي تمتلكها المنطقة مثل(الآثار النوبية، واللغة النوبية، والمعتقدات الدينية، والأساطير الشعبية والفن النوبي من(الفخار النوبي، العمارة النوبية) والصناعات التقليدية والحلي الشعبية والعادات الغذائية والأزياء النوبية والاحتفالات والمهرجانات والأعياد، والألعاب الشعبية، والموسيقى والرقصات النوبية، والطب الشعبي) علي زيادة الجذب السياحي.

5- ساهمت المقومات والمغريات الاجتماعية المتمثلة في (الترحيب والضيافة، والوعي السياحي، عادات وتقاليد السكان المحليين ، والتعليم والأمن والأمان، والاستقرار الاجتماعي، وغيرها) في جذب السياح لبلاد النوبة.

6- إن مختلف العناصر الاجتماعية والثقافية في البلد المضيف (كرمة وأسوان (غرب سهيل)) قد تأثرت بقدوم السائح نتيجة لحدوث نوع من التفاعل الاجتماعي والاتصال الثقافي بينه وبين أبناء المجتمع المحلي ونتج عن هذا الاتصال العدد من الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية والسلبية في مجتمعي الدراسة....ولقد خلصت الدراسة إلي العديد من النتائج منها:

أولاً: التأثيرات الاجتماعية الايجابية والسلبية للسياحة.

للسياحة دور في التنمية الاجتماعية، وتنشأ علاقات اجتماعية بين أبناء الوطن من الشباب والسائحين، وزيادة الوعي السياحي لدي السكان المحليين وكذلك زيادة معلوماتهم ومعارفهم عن الأقاليم السياحية المختلفة داخل بلدهم والأنواع المختلفة المتوفرة في كل إقليم سياحي وأيضاً رفع السياحة وعيهم بأهمية بلدهم كمجتمع مضيف مستقبلي للسائحين من كل أرجاء العالم، و في زيادة استثمارات القطاع العام في البنية التحتية مثل المطارات والفنادق والمنتجعات السياحية والمطاعم والبنية التحتية المتمثلة في شبكات المياه والكهرباء، والطرق والجسور وشبكات الاتصالات، و تنمية الموارد البشرية عن طريق تدريب الكوادر في مجال السياحة، و تعمل السياحة علي زيادة الشعور بالانتماء والاعتزاز والفخر لدي المجتمع المضيف حيث أصبحت بلادهم مقصداً للسياح من مختلف أنحاء العالم، و تحسين مستوى المعيشة وزيادة مستوى رفاهيته من خلال الأرباح الناتجة عن السياحة، تقلل السياحة من حدة المشكلات الاجتماعية خاصة البطالة، تساعد السياحة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي بالمنطقة من خلال الحفاظ علي نوعية الحياة في المجتمعات المضيفة، تساعد السياحة في تطوير الخدمات الاجتماعية وتحسين المستشفيات وتحسن وسائل المواصلات وزيادة الاهتمام بالتعليم عامة والتعليم السياحي خاصة مما يقلل علي الاعتماد علي العمالة الأجنبية في هذا القطاع، تساهم السياحة في توفير الاحتكاك المباشر بين الشعوب وبالتالي تلعب دوراً هاماً كعامل تثقيفي وتعليمي لمعرفة أي شعب وخصائصه ومدى إسهاماته في الحضارة البشرية، رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف، تقليد السائحين في بعض الأمور

الاجيائية مثل الدقة أو النظام أو النظافة أو احترام الوقت والقوانين، التمسك بالعادات والتقاليد المحلية التي تجذب السائح،

وتشمل التأثيرات الاجتماعية السلبية للسياحة.

تقليد السكان المحليين السائحين في بعض المظاهر السالبة حيث يقلد بعض الشباب السائحين في سلوكياتهم وتقليد السائحين في الملابس وقصة الشعر، تزايد هجرة السكان المحليين للاستفادة من موقع المنطقة في الاستثمار السياحي أو بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل في بلد السائحين كما هو الحال في كرمة، التنمية السياحية تؤثر على المصالح العامة على المواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط على وسائل الاتصالات المختلفة في كرمة مما يدفع المواطنين إلى الشعور بالضيق والاستياء، بعض الشركات تقوم باستغلال السكان المحليين في وظائف هامشية أو منخفضة الأجور أو قاسية مثل العمل في حراسة مناطق الآثار والمضيفين بأجور منخفضة، بعض السكان المحليين تأثر سلباً بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية (تدني السلوكيات الأخلاقية) مثل تناول المخدرات والمسكرات كما هو الحال في أسوان، زيادة مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين في أسوان، حيث تؤدي السياحة إلى دخول ثقافات غريبة قد تتنافى مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليد.

ثانياً: التأثيرات الثقافية الايجابية والسلبية للسياحة.

زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية الشعبية التي يقبل السياح على اقتنائها كهدايا تذكارية، ساعدت على النهوض والاهتمام بالمهرجانات والمعارض وفرق الفنون الشعبية التي تجذب السائح، ساعدت على الحفاظ على اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها، اهتمام المجتمع بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقى والرقص والغناء النوبي، السياحة تساعد في التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري حيث إن الساحة وسيلة إيجابية للاتصال بين الشعوب المختلفة، تساعد السياحة في الحفاظ على التراث وفن المعمار النوبي، في حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية، الحفاظ على العادات والتقاليد النوبية، الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي والديني.

وتتمثل التأثيرات الثقافية السلبية للسياحة في:

يحدث في بعض الأحيان نوع من التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف، تغير ثقافة المجتمع من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية حيث يهمل السكان المحليين الفنون الشعبية ويتجهون للاستماع للاغاني الأجنبية ويعملوا اللغة ويتجهون لممارسة اللغة الأجنبية في كافة تعاملاتهم بدلا من اللغة المحلية في كرمة، انتشار بعض الظواهر غير المألوفة مثل الزواج من الأجانب والمسندات في أسوان حيث يتجه الباب للزواج من أجنبيات رغبة منه للسفر إلي أوربا أو تحقيق طموحات أكبر وفي ذلك ضياع للهوية المحلية وتفكك الروابط والعلاقات الأسرية.

ومما سبق يري الباحث أنت أهم التأثيرات الاجتماعية الايجابية للسياحة: زيادة الوعي السياحي، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي بالمنطقة، التنوع في الخدمات والتسهيلات، والحد من مشكلة البطالة، وتعلم اللغات الأجنبية والحفاظ علي اللغة النوبية، أما علي الجانب الأخر يري أنت منت ابرز سلبيات السياحة تقليد السكان المحليين السائحين في بعض المظاهر السالبة حيث يقلد بعض الشباب السائحين في سلوكياتهم وتقليد السائحين في الملبس وقصة الشعر، تدني السلوكيات الأخلاقية، تزايد هجرة السكان المحليين للاستفادة من موقع المنطقة في الاستثمار السياحي أو بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل في بلد السائحين.

وأیضا يري الباحث أن التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري حيث إن الساحة وسيلة إيجابية للاتصال بين الشعوب المختلفة، الحفاظ على اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها ، اهتمام المجتمع بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقى والرقص والغناء النوبي، من أهم التأثيرات الثقافية الإيجابية للسياحة، في حين أن أهم التأثيرات الثقافية السلبية للسياحة من وجهة نظر الباحث تتمثل في التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف، تغير ثقافة المجتمع من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية ، انتشار بعض الظواهر غير المألوفة مثل الزواج من الأجانب والمسندات .

ب-نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالمجتمع المحلي.

(١) يلاحظ أن معظم أفراد العينة كانوا من الذكور في مجتمعي الدراسة ، ويقع معظم أفراد العينة في مدينة كرمة ومدينة أسوان (غرب سهيل) في الفئة العمرية ما بين (20-30) عاما ويرجع ذلك إلي أن معظم المتعاملين مع السائح من الشباب ويرجع ذلك لما يتطلبه العمل السياحي من مجهود بدني ونفسي وقدرة تحمل الأزمات التي يتعرض لها وهذه المواصفات لا تتوفر إلا بالشباب.

(٢) كما يلاحظ أن أهم الخصائص التي اتصفت بها العينة هو مستوى التعليم المتوسط (الثانوي) وذلك يرجع إلي ما يتطلبه العمل السياحي من مستوى تعليمي وتنقيفي ، ومعظم أفراد العينة في مدينة أسوان(غرب سهيل) غير متزوجين وقد يرجع ذلك إلي طبيعة العمل في المجال السياحي والتي تتصف بكونها غير مستقرة وتتطلب السفر والتنقل كثيرا، ومعظم عينة الدراسة في كرمة متزوجين وقد يرجع ذلك إلي عدم الاعتماد علي السياحة في المقام الأول.

(٣) معظم أفراد العينة أكدوا أن متوسط الدخل الشهري أقل من 100 دولار وقد يرجع ذلك بسبب الكساد السياحي وارتفاع سعر صرف الدولار في الفترة السابقة وذلك بسبب عدم الاستقرار السياحي أو الحظر الاقتصادي.

(٤) معظم عينة الدراسة في أسوان (غرب سهيل) كانوا من قبيلة الكنوز (المتوكية)، بينما يشكل معظم عينة الدراسة في كرمة من (المحس) وقد يرجع ذلك إلي أن النطاق الجغرافي لمنطقتي الدراسة تقع في مناطق هاتين القبيلتين في مصر والسودان.

(٥) معظم أفراد العينة لا يعملون في السياحة وقد يرجع ذلك إلي تدهور السياحة في الفترة السابقة، ومعظم أفراد العينة في أسوان يوجد بينهم وبين السائح اختلاط نسبي وقد يرجع ذلك لكون أسوان مدينة سياحية، بينما أن أكثر العينة في كرمة رأته أنه لا يوجد اختلاط مطلقا بينهم وبين السائح وذلك لأن كرمة مدينة زراعية في المقام الأول.

(٦) معظم أفراد عينة الدراسة في مدينة أسوان(غرب سهيل) رأته أن العمل في مجال السياحة ليس أفضل من العمل في المجالات الأخرى، وعكس الحال بالنسبة لمبحوثي كرمة حيث رأته أن العمل في مجال السياحة أفضل من العمل في المجالات الأخرى.

٧) بالنسبة للأفراد الذين يفضلون العمل في مجال السياحة كانت أهم أسباب تفضيلهم لذلك أنه يتيح فرص دخل عالي في المرتبة الأولى، لأنه يتيح فرص الاتصال والتعرف علي الثقافات الأخرى في المرتبة الثانية، أما مبحوثي كرمة فقد أكدوا تفضيلهم للعمل في السياحة عن العمل في المجالات الأخرى أنه فرص الاتصال والتعرف علي الثقافات الأخرى في المقام الأول، و يتيح فرص دخل عالي في المرتبة الثانية ، ولا يفضل باقي أفراد العينة العمل في مجال السياحة وقد يرجع ذلك إلي أولاً: أن مجال السياحة موسمي، ثانياً النشاط السياحي يتعرض لازمات عديدة، ثالثاً البعض يشعر بعدم الارتياح الديني نتيجة العمل في السياحة.

٨) نلاحظ أن معظم أفراد عينة الدراسة يشجعون السياحة في منطقتي الدراسة وقد يرجع ذلك إلي الوعي السياحي للسكان المحليين ، ومعظم عينة الدراسة في كرمة رأيت أنهم لا يقيمون علاقة صداقة مع السائحين بينما رأيت نصف العينة في أسوان أن هناك علاقة صداقة مع السائحين. ومعظم عينة الدراسة رأيت أن علاقة الصداقة لم تساهم بشكل مباشر في تكرار زيارة السائحين.

٩) كما أتضح أيضاً من الدراسة الميدانية أن هناك اختلافاً بين متوسطات آراء المبحوثين تجاه الآثار الاجتماعية الايجابية للسياحة في المدينتين محل الدراسة وهذه العناصر هي:

- للسياحة دور في التنمية الاجتماعية .
- بناء علاقات اجتماعية.
- في زيادة الوعي السياحي لدى السكان المحليين .
- زيادة استثمارات القطاع العام في البنية الفوقية والتحتية.
- تنمية الموارد البشرية عن طريق تدريب الكوادر في مجال السياحة.
- زيادة الشعور بالانتماء والاعتزاز والفخر لدى المجتمع المضيف حيث أصبحت بلادهم مقصداً للسياح من مختلف أنحاء العالم.
- تحسين مستوى المعيشة.
- تقلل السياحة من حدة المشكلات الاجتماعية خاصة البطالة
- تحقيق الاستقرار الاجتماعي في المجتمع المضيف.
- رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف.
- تقليد السائحين في بعض الأمور الايجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت والقوانين .

(تأثيرات اجتماعية سلبية)

- التمسك بالعادات والتقاليد المحلية التي تجذب السائح (تأثيرات اجتماعية ايجابية)
- تؤثر التنمية السياحية على المصالح العامة على المواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط على وسائل الاتصالات المختلفة .
- تقوم بتشجيع أفراد المجتمع على سرقة الآثار والاتجار فيها .
- تهدد طريقة حياة السكان المحليين .

(تأثيرات ثقافية ايجابية)

- ساعدت السياحة على زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية الشعبية التي يقبل السياح على اقتنائها كهدايا تذكارية.
- ساعدت السياحة على النهوض والاهتمام بالمهرجانات والمعارض وفرق الفنون الشعبية لاجتذاب السائحين لها
- ساعدت السياحة في الحفاظ على اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها
- ساعدت السياحة في الاهتمام بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقى والرقص والغناء النوبي
- تساعد السياحة في التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري
- تساعد السياحة في حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية .

(تأثيرات ثقافية سلبية)

- يحدث في بعض الأحيان نوع من التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف .
- انتشار بعض الظواهر غير المألوفة مثل الزواج من الأجانب والمسندات .

ومع ذلك فهناك اتفاق في الآراء بين مبحوثي المدينتين علي العناصر التالية من هذه التأثيرات وهذا ما أكدته كلا من (المبروك سعد الخليفة، 2011، هبة صلاح ذكي، هدي سيد لطيف،1994،2000،Silva,2000 and Weaver,Opperman,2000 ، بهاء الدين، 2005، Theobold,1998,Hocket,2009، سالم، 2003، دعبس، 1997، دعبس، 2003، Am bros,2008) وهي:

(تأثيرات اجتماعية ايجابية)

- تطوير الخدمات الاجتماعية.
- توفير الاحتكاك المباشر بين الشعوب وبالتالي تلعب دورا هام كعامل تنقيفي وتعليمي
- لمعرفة أي شعب وخصائصه ومدى إسهاماته في الحضارة البشرية.

(تأثيرات اجتماعية سلبية)

- زيادة معدلات الجريمة في المنطقة.
- يقلد السكان المحليون السائحين في بعض المظاهر السالبة
- التنمية السياحية في المنطقة ساعدت على هجرة السكان المحليين بسبب غلاء المعيشة في الوجهة السياحية
- تزايد هجرة السكان المحليين للاستفادة من موقع المنطقة في الاستثمار السياحي أو بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل في بلد السائحين.
- يتأثر بعض السكان المحليين سلبيًا بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية (تدني السلوكيات الأخلاقية)
- زيادة مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين

(تأثيرات ثقافية ايجابية)

- تساعد السياحة في الحفاظ على التراث وفن العمارة النوبي.
- تساعد السياحة في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة التفاهم وتلاقي الثقافات المختلفة .
- تساعد السياحة في الحفاظ على العادات والتقاليد النوبية.
- تساعد السياحة على الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي والديني.

(تأثير ثقافية سلبية)

- تغير ثقافة المجتمع من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية .
- تشييد المباني باستخدام أساليب معمارية غير تقليدية مما يضر بالتراث المعماري للمجتمع .
- تدني الاهتمام باللغة المحلية (اللغة النوبية).

وهناك تأثير لدرجة الاختلاط بالسائحين علي الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية والسلبية تبين أن هناك تأثيرا لدرجة الاختلاط بالسائحين علي العناصر التالية :

(تأثيرات اجتماعية إيجابية)

- للسياحة دور في التنمية الاجتماعية.
- للسياحة دور في بناء علاقات اجتماعية.
- تساعد السياحة في المنطقة في زيادة الوعي السياحي لدى السكان المحليين .
- تساعد السياحة في زيادة استثمارات القطاع العام في البنية الفوقية والتحتية .
- تعمل السياحة على زيادة الشعور بالانتماء و الاعتزاز والفخر لدى المجتمع المضيف حيث أصبحت بلادهم مقصدًا للسياح من مختلف أنحاء العالم .
- تساعد السياحة في تحسين مستوى المعيشة.
- تقلل السياحة من حدة المشكلات الاجتماعية خاصة البطالة.
- تساعد السياحة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي بالمنطقة.
- تساعد السياحة في تطوير الخدمات الاجتماعية.
- تساهم السياحة في توفير الاحتكاك المباشر بين الشعوب.
- تقليد السائحين في بعض الأمور الإيجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت والقوانين .
- التمسك بالعادات والتقاليد المحلية التي تجذب السائح.

(تأثيرات اجتماعية سلبية)

- تساعد السياحة في زيادة معدلات الجريمة في المنطقة
- يقلد السكان المحليون السائحين في بعض المظاهر السالبة
- السياحة تقوم بتشجيع أفراد المجتمع على سرقة الآثار والاتجار فيها
- السياحة تهدد طريقة حياة السكان المحليين

(تأثيرات ثقافية إيجابية)

- ساعدت السياحة على زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية الشعبية التي يقبل السياح على اقتنائها كهدايا تذكارية.

- ساعدت السياحة على النهوض والاهتمام بالمهرجانات والمعارض وفرق الفنون الشعبية لاجتذاب السائحين لها
- ساعدت السياحة في الحفاظ على اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها.
- ساعدت السياحة في الاهتمام بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقى والرقص والغناء النوبي.
- تساعد السياحة في التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري.
- تساعد السياحة في حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية.
- تساعد السياحة في الحفاظ على العادات والتقاليد النوبية.
- تساعد السياحة على الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي والديني.

(تأثيرات ثقافية سلبية)

- يحدث في بعض الأحيان نوع من التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف .

بينما تبين أيضا أنه لا يوجد تأثير بين درجة الاختلاط بالسائحين والعناصر التالية:

(تأثيرات اجتماعية إيجابية)

- تساعد السياحة في تنمية الموارد البشرية عن طريق تدريب الكوادر في مجال السياحة .
- رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف .

(تأثيرات اجتماعية سلبية)

- التنمية السياحية في المنطقة ساعدت على هجرة السكان المحليين بسبب غلاء المعيشة في الوجهة السياحية
- تساهم السياحة في تزايد هجرة السكان المحليين للاستفادة من موقع المنطقة في الاستثمار السياحي أو بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل في بلد السائحين .
- تؤثر التنمية السياحية على المصالح العامة على المواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط على وسائل الاتصالات المختلفة .
- بعض الشركات تقوم باستغلال السكان المحليين في وظائف هامشية أو منخفضة الأجر أو قاسية.
- يتأثر بعض السكان المحليين سلبيًا بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية (تدني السلوكيات الأخلاقية).

- زيادة مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين .

(تأثيرات ثقافية إيجابية)

- تساعد السياحة في الحفاظ على التراث وفن العمارة النوبي .
- تساعد السياحة في نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة التفاهم وتلاقي الثقافات المختلفة .

(تأثيرات ثقافية سلبية)

- تغير ثقافة المجتمع من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية .
- انتشار بعض الظواهر غير المألوفة مثل الزواج من الأجانب والمسندات .
- تشييد المباني باستخدام أساليب معمارية غير تقليدية مما يضر بالتراث المعماري للمجتمع .
- تدني الاهتمام باللغة المحلية (اللغة النوبية) .

ج- نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالسائحين

- ١) معظم السائحين الذين يزورون بلاد النوبة سائحين أوروبيين. وكانت أكثر الفئات العمرية التي تأتي لزيارة مدينة كرمة هي الفئة العمرية (أكثر من 50 عام) وذلك يرجع إلي تمتعها بمستوي دخل عالي ووجود وقت فراغ لديها، بينما أكثر الفئات العمرية التي تأتي لزيارة مدينة أسوان (غرب سهيل) هي الفئة العمرية من (20-30) ويرجع ذلك إلي يرجع ذلك لانتشار الأنشطة السياحية التي يهواها الشباب في المنطقة مثل (التزحلق علي الرمال ومشاهدة الحياة البرية واللعب مع التماسيح، والاستمتاع بالأنشطة المختلفة).
- ٢) أغلب عينة الدراسة من السائحين كانوا ذكور يرجع ذلك إلي
- ٣) بسبب عمل الذكور والقدرة المالية التي تتيح لهم زيارة المناطق السياحية.
- ٤) بسبب الروتين اليومي في العمل مما يطر الذكور لكسر هذا الروتين اليومي بزيارة مناطق سياحية والاستمتاع بوقت الفراغ في الاسترخاء.
- ٥) أغلب السائحين في مدينة كرمة حاصلة علي درجة الدراسات العليا من (ماجستير، ودكتوراه)، بينما أعلي نسبة من عينة الدراسة أسوان (غرب سهيل) هي المرحلة الجامعية بنسبة (51.6%)، مما يدل علي ارتفاع المستوي التعليمي والثقافي للسائحين الذين يزورون بلاد النوبة.
- ٦) أعلي نسبة من عينة السائحين في مدينة كرمة يتراوح دخلهم بين (1001-2500 دولار) دولار شهريا، بينما أعلي نسبة من عينة السائحين في أسوان (غرب سهيل) يتراوح دخلهم بين (200-500 دولار) دولار شهريا وقد يرجع ذلك إلي نوعية السائحين القادمين، حيث أن معظم السائحين في كرمة من دول أجنبية ترتفع فيها مستوي الدخل والمعيشة، بينما معظم السائحين في أسوان (غرب سهيل) من المصريين.
- ٧) أعلي نسبة السائحين في كرمة أعزب وقد يرجع ذلك إلي ثقافة السائحين الأجانب حيث يفضلون حياة العزوبة والتهرب من مسئوليات الزواج والأسرة، بينما أن أعلي نسبة متزوجين بالنسبة للسائحين في أسوان (غرب سهيل) وذلك نتيجة إلي أن المتزوجين يعانون من بعض التوترات بسبب الضغط الأسري ويحتاجون إلي متنفس واسترخاء.
- ٨) معظم السائحين الأجانب قد قدموا إلي السودان جوا عن طريق مطار الخرطوم، بينما تعتبر أعلي نسبة للسائحين القادمين إلي مصر جاءوا عبر النقل البري خاصة إن معظم

- السائحين السودانيين والسائحين الأجانب يستخدموا النقل البري عبر الطرق التي افتتحت قريبا بين مصر والسودان مثل طريق (الخرطوم-حلفا-أسوان-القاهرة) والعكس.
- (٩) معظم عينة الدراسة قدموا عن طريق النقل البري في منطقتي الدراسة وقد يرجع ذلك لانخفاض سعر تذاكر النقل البري عن باقي أنواع النقل خاصة في وقتنا الحالي تكون مجهزة بكل سبل الراحة مثل المكيفات وشاشات التلفاز وخدمات الوجبات والمشروبات.
- (١٠) أكثر السائحين في مدينة كرمة تعرفوا علي منطقة الدراسة طريق وكالات السفر والسياحة وهنا يتضح دور وكالات السياحة للترويج السياحي، بينما أن أكثر السائحين في مدينة أسوان (غرب سهيل) تعرفوا علي منطقة الدراسة طريق الأصدقاء والأقارب وهذا ما يسميه خبراء التسويق كلمة الفم (Word of mouth).
- (١١) أعلي نسبة من السائحين كانوا برفقه أصدقائهم في منطقتي الدراسة حيث يتمتعون باهتمامات مشتركة بينهم. ومعظم السائحين استخدموا وسيلة إقامة متمثلة في فنادق في منطقتي الدراسة
- (١٢) أظهرت الدراسة الميدانية ونتائج الاستبيان أن معظم مستوي الإقامة في منطقتي الدراسة تحت التصنيف، بالنسبة لمدينة كرمة فهي تحتاج لفنادق خمس نجوم، حيث يتم بناء عدد من الفنادق عن طريق رجال أعمال سودانيين، بينما هي تتوفر فنادق خمس نجوم في مدينة أسوان وقريبة من منطقة الدراسة (غرب سهيل) بالإضافة لفنادق غرب سهيل ذات الألوان الزاهية والتراث النوبي الأصيل.
- (١٣) معظم السائحين في منطقتي الدراسة يقضون بها اقل من 3 ليالي، وقد يرجع ذلك إلي احتياج منطقتي الدراسة لزيادة الأنشطة السياحية لتشجيع السائحين لقضاء أجازة أطول.
- (١٤) أعلي نسبة في منطقتي الدراسة أشارت أن متوسط التكلفة اليومي (أقل من 30 دولار)، ويعزي السبب إلي انعدام الخدمات والتسهيلات السياحية التي تجعل السائح ينفق علي هذه الخدمات، مثل المطاعم والكافيتريات في مدينة كرمة، بينما أشار أنها (أقل من 30 دولار) في أسوان (غرب سهيل) بسبب الخدمات الرخيصة والمناسبة أو ارتفاع أسعار الدولار مقابل الجنية.

- (١٥) معظم السائحين في منطقتي الدراسة أشاروا إلي أن معاملة السكان المحليين ممتازة. ومعظم السائحين في مدينة كرمة جاؤوا لزيارتها بهدف زيارة المواقع الأثرية وذلك لزيارة آثار حضارة النوبة والدفوفة ومتحف كرمة، بينما أشار معظم السائحين في مدينة أسوان (غرب سهيل) يأتون بغرض التنزه والمشي وزيارة المناطق الطبيعية، حيث تقع القرية علي الضفة الغربية لنهر النيل حيث تتمتع المنطقة بجمال الطبيعة وتجمع بين خصوبة التربة والطبيعة الرائعة وجمال الكثبان الرملية التي يستمتع السائحين بالتزلق عليها.
- (١٦) معظم السياح يفضلون الأطعمة الشعبية(النوبية)، ومن خلال استطلاع السائحين اتضح أن أكثر الأطعمة التي يفضلها السائح هي الفول والطعمية والكسرة والملوخية(جكود) والجراصة والملوحة وعيش الكابيد والفول السوداني.
- (١٧) معظم السائحين في منطقتي ال دراسة يفضلون لجلوس في المقاهي الشعبية ذات الطراز النوبي، ومن أكثر المشروبات التي يفضلها السياح الشاي والجبنة(القهوة) والكرديه والابريه وبعض العصائر البلدية المحلية.
- (١٨) معظم السائحين في مدينة كرمة أكدوا أنهم لم يتعرفوا أو يتعلموا علي بعض الكلمات النوبية حيث لا تقوم شركات السياحة بإضافة تعلم اللغة النوبية في برنامج الرحلة، بينما أشار معظم السائحين في أسوان(غرب سهيل) أكدوا أنهم تعرفوا أو تعلموا علي بعض الكلمات النوبية حيث يقوم السكان المحليين بتدريس السياح بعض الكلمات النوبية والعبارات مثل التحية وعد الأرقام باللغة العربية والنوبية.
- (١٩) معظم السائحين في منطقتي الدراسة أكدوا أنهم مهتمين بمعرفة ثقافة المجتمع المضيف (الثقافة النوبية)وهذا يدل عل أن الثقافة النوبية عامل من أهم عوامل الجذب السياحي.
- (٢٠) أكثر العناصر الثقافية التي جذبت السائحين وحفزتهم علي تقليدها في مدينة كرمة هي تناول المأكولات المحلية والمشروبات، بينما أشار معظم السائحين في أسوان (غرب سهيل) إلي أن أكثر العناصر الثقافية التي جذبتهم وحفزتهم علي تقليدها هي تزيين اليدين والقدمين، وارتداء الملابس المحلية النوبية.

- (٢١) معظم السائحين في منطقتي الدراسة أشاروا إلي تفضيلهم إلي شراء المنتجات اليدوية مثل الحقائب والقبعات والإكسسوارات والجعران والخرز كهداية تذكارية عند العودة إلي أوطانهم وقد يرجع ذلك بسبب جمالها وخفة وزنها وأسعارها المناسبة.
- (٢٢) معظم السائحين في منطقتي الدراسة أكدوا أن السياحة تعتبر واحده من أدوات التواصل الثقافية والاتصال بينهم وبين المجتمع المضيف، وهذا ما أكده عدد من الباحثين والدارسين.
- (٢٣) معظم السائحين في منطقتي الدراسة أكدوا علي عدم وجود مشكلات تواجه وقد يرجع ذلك لكرم الضيافة النوبيين وترحيبهم باللضيف وحسن معاملتهم.

ثانياً: توصيات الدراسة

من الأدبيات السابقة ونتائج الدراسة يمكن الوقوف علي مجموعة من المقترحات والتوصيات والتي بمثابة خطوط إرشادية للهيئات والمؤسسات المعنية بالنشاط السياحي ومنظمات المجتمع المدني وكذلك المؤسسات البحثية في المجال السياحي وذلك لترسيخ مفهوم السياحة المستدامة عن طريق تعظيم التأثيرات الإيجابية والحد من التأثيرات السلبية الناتجة عن النشاط السياحي وهذه التوصيات هي:

- ١) الاستفادة من العناصر الثقافية والتراثية النوبية من عادات وتقاليد وحرف يدوية وغناء ورقصات وموسيقى نوبية، ومهرجانات واحتفالات في الجذب السياحي.
- ٢) الاهتمام بعمل دراسات عن التأثيرات الاجتماعية والثقافية الناتجة عن الاختلاط بين السائح والمضيف بصفة دورية وذلك نظراً للتغيرات السريعة التي تطرأ علي الجانب الاجتماعي والثقافي حتي يمكن اكتشاف أي مشكلات قبل أن تتطور وتزيد حدتها مع الاهتمام بمعالجة الآثار السلبية وتعظيم الآثار الإيجابية.
- ٣) العمل علي حماية قيم المجتمع وتقاليدته وذلك من خلال تشجيع الاختلاط المنظم بين السائحين والسكان المحليين لزيادة فرص التفاعل الحضاري والتبادل الاجتماعي والثقافي بينهم.
- ٤) تخفيض رسوم الدخول للمزارات السياحية والمواقع الأثرية، حتي لا ينمو إلي السائحين شعور أنه يتم استغلالهم.
- ٥) تطبيق أسلوب تقييم التأثيرات الاجتماعية والثقافية للمشروعات السياحية وعدم إعطاء الموافقة بإنشاء المشروع إلا بعد تقديم هذا التقييم مع دراسة الجدوى الخاصة بهذا المشروع.
- ٦) تكثيف التواجد الأمني والأجهزة الرقابية وتطبيق إجراءات صارمة تجاه كل من يقوم بسلوكيات غير أخلاقية مثل الجرائم، وتناول المخدرات والمسكرات سواء من المواطنين، أو السائحين.
- ٧) التمسك بالقيم الدينية والأخلاقية لدي أفراد المجتمع المحلي وترسيخها بثتي وسائل الإعلام.

- ٨) تطبيق السياحة المسؤولة بما تعنيه من احترام القيم الأصيلة والثروات الثقافية والمحافظة علي البيئة والعمل علي تنمية السياحة المستدامة ، و وضع ضوابط تحكم عملية زواج الأجانب من أبناء المجتمع المحلي حتي نقل من الآثار السلبية الناتجة عن هذا الزواج.
- ٩) توعية السكان المحليين سياحيا مع التركيز علي فوائد السياحة إلي جانب المشكلات التي تنتج عنها، كذلك لا بد من توعيتهم وإشراكهم في السياسات التنموية والخطط السياحية المختلفة، ومحاولة تعريفهم بالقيم والعادات المختلفة للسائحين حتي لا تكون مفاجئة بالنسبة لهم فتحدث صدمة ثقافية واجتماعية وذلك من خلال قيام أجهزة السياحة الرسمية بعمل أبحاث وجمع معلومات عن عادات وتقاليد وثقافات السائحين الأجانب باختلاف ثقافتهم.
- ١٠) المطالبة بإسراع منح تأشيرات الدخول للسائحين الأجانب وتسهيل إجراءات دخول السائحين ومرافقيهم.
- ١١) تنشيط السياحة البيئية بين مصر والسودان وتقوية العلاقات الثنائية بين شمال وجنوب وادي النيل وإقامة برامج سياحية تضم النوبة العليا والنوبة السفلي.
- ١٢) إقامة بنيات تحتية وفوقية، مثل (المطارات، والمتاحف، والفنادق)، والمرافق العامة والاستراحات والمقاهي ومحلات بيع الهدايا والمنتجات اليدوية ، وإنشاء وسائل إقامة مثل (فنادق، منتجعات، ونزل، وبيوت شباب)، خاصة في مدينة كرمة بسبب افتقارها لوجود فنادق الخمس نجوم، مع إنشاء فنادق تقليدية نوبية مثل فندق الشركة الايطالية الموجودة في مدينة كرمة، والموجودة أيضا في قرية غرب سهيل.
- ١٣) محاولة إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه السائحين بسبب صعوبة تحويل النقود وتشغيل خدمة الكارت الائتماني (Visa card) التي تسهل وتيسر للسائح شراء مستلزماته.
- ١٤) الاهتمام باللغة النوبية ومحاولة تدريس اللغة النوبية في المراحل الدراسية المختلفة، مما يساعد علي ازدهارها والتمسك بلغة الآباء والأجداد والحفاظ عليها من الاندثار.
- ١٥) تصميم برامج سياحية خاصة بالسياحة النوبية يشاهد من خلالها السائح علي عادات وتقاليد المجتمع النوبي ويتعرف علي التراث النوبي ، وصيانة وترميم المواقع السياحية الأثرية.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة أحمده الله تعالى الذي أعانني ووفقني لإتمام هذه الرسالة رغم ما واجهني من صعوبات والتمثلة في قلة الدراسات السياحية التي تناولت التأثيرات الاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية في بلاد النوبة وخاصة منطقتي الدراسة وبعد مكان الدراسة عن مكان العمل، وارتفاع تكلفة الدراسة واستنزاف الدراسة للمال والوقت والجهد ولكن تم التغلب علي كل هذه المشاكل بفضل الله سبحانه تعالى.

تناولت الدراسة التأثيرات الاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية في بلاد النوبة دراسة مقارنة (السودان -كرمة، مصر-أسوان).

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج الكمي والمنهج المقارن، أما مصادر جمع المعلومات فتم الاعتماد علي المصادر الأولية والثانوية والعمل الميداني الذي يشمل الاستبيان وتم تصميم نوعين من الاستبيانات شملت شريحتين:- السكان المحليين في بلاد النوبة (كرمة - أسوان)، و السياح (دوليين ومحليين) وقام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية للتحليل باستخدام برنامج (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences) واستخدام اختبار مربع كأي لاستقلالية العوامل لقياس العلاقة النسبية بين الآثار الاجتماعية والثقافية واختلاط المبحوثين بالسائحين في مجتمعات الدراسة، واستخدام اختبار T للعينات المستقلة والتي من خلالها يمكن الوقوف علي مدي اتفاق أو اختلاف الآراء في المدينتين تجاه متغيرات الدراسة، وتم استخدام معامل ألفا كورنباخ - (Cronbach's Alpha) لقياس صدق وثبات البيانات الخاصة بالآثار الاجتماعية الايجابية والسلبية ، واستخدام معامل ارتباط كل عنصر بباقي العناصر.

من خلال الدراسة التحليلية تم التوصل لعدة نتائج أهمها أن من أهم التأثيرات الاجتماعية الايجابية لتنمية السياحة في بلاد النوبة أن للسياحة دور في التنمية الاجتماعية ، و تحسين مستوي المعيشة، ومن أهم التأثيرات الاجتماعية السلبية تقليد السكان المحليين السائحين في بعض المظاهر السالبة حيث يقلد بعض الشباب السائحين في سلوكياتهم والملبس وقصة الشعر، التنمية السياحية تؤثر علي المصالح العامة على المواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط على وسائل الاتصالات المختلفة في كرامة مما يدفع المواطنين إلي الشعور بالضيق والاستياء ، بعض

السكان المحليين تأثر سلبيًا بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية (تدني السلوكيات الأخلاقية) مثل تناول المخدرات والمسكرات كما هو الحال في أسوان ، زيادة مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين في أسوان ، بالإضافة إلي أن من أهم التأثيرات الثقافية الايجابية لتنمية السياحة زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية النوبية، الحفاظ على اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية ، حفظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية، ومن أهم التأثيرات الثقافية السلبية التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف، تغير ثقافة المجتمع من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية .

كما خرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها ضرورة الاستفادة من العناصر الثقافية والتراثية النوبية من عادات وتقاليد وحرف يدوية وغناء ورقصات وموسيقى نوبية، ومهرجانات واحتفالات في الجذب السياحي، تخفيض رسوم الدخول للمزارات السياحية والمواقع الأثرية .

وفي الختام يري الباحث ضرورة الاهتمام بالسياحة النوبية في منطقتي الدراسة واستغلال الموارد الطبيعية والعادات والتقاليد والموروثات النوبية في زيادة حركة السياحة الداخلية والخارجية وتنمية السياحة المستدامة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم

السنة النبوية

الكتب والمراجع العربية

- (١) أحمد الصغير ، النوبة بحيرة ناصر، الأسرار والآثار، أجيال لخدمات التسويق والنشر، القاهرة، ط1، 2010.
- (٢) أحمد ذكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1987، ص80.
- (٣) أحمد فوزي ملوخية، التنمية السياحية، مكتبة بستان المعرفة، 2005.
- (٤) إلهام عمران العريبي العزابي، علم الاجتماع السياحي، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1433هـ، 2012.
- (٥) أنتوني جندز، كارين بيردسال، علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ترجمة وتقديم فائز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005.
- (٦) تشارلز بونية، مقال بعنوان: الحضارة النوبية و الممالك النوبية الأولى (كرمة)، من كتاب: النوبة ممالك علي النيل، مؤسسة لاكيشا، معرض برشلونة 2003.
- (٧) جمال محمد أحمد، حكايات من النوبة، ترجمة وتقديم عبد الحميد يونس، 1987.
- (٨) حسن حسين إدريس، تاريخ التنقيب الأثري في السودان، مقال من كتاب النوبة ممالك علي النيل، مؤسسة لاكيشا، معرض برشلونة، 2003.
- (٩) ربحي عبد القادر الجديلي، "مناهج البحث العلمي، مؤسسة أعمال الموسعة للنشر والتوزيع، 2011.
- (١٠) رجاء محمود أبو علام، "مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، الطبعة السادسة، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2007.
- (١١) روبرت ماكنوتش وآخرون، بانوراما الحياة السياحية، ترجمة عطية محمد شحات، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002.
- (١٢) سعيد صفي الدين الطيب، مقومات التنمية السياحية في ليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، 2001.

- ١٣) شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، المجلد الخامس، دار صادر، بيروت، 1397هـ-1977م.
- ١٤) شوقي الجميل، تاريخ السودان وادي حلفا، القاهرة، 1958.
- ١٥) صابر عابدين أحمد، الإرث النوبي في العامية السودانية، مدارات للطباعة والنشر والتوزيع، 2013.
- ١٦) صبري عبد السميع، نظرية السياحة، المركز العربي، القاهرة، 1994، ص11.
- ١٧) صدقي ربيع، النوبة بين القديم والجديد، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ت.).
- ١٨) عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1981.
- ١٩) عبد العظيم ميرغني إبراهيم، الكنوز المتوكية، ط2، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، السودان، 2009.
- ٢٠) عبد العظيم ميرغني إبراهيم، الكنوز المتوكية الجذور-التاريخ الثقافة، ط2، 2011، ص147.
- ٢١) عبد المجيد حسن خليل، النوبة الإنسان والتاريخ، تقديم فريدة النقاش، مكتبة مدبولي، 2013.
- ٢٢) عبدالعزيز أبو النيل، الدعاية السياحية، دار الكتاب العربي للدعاية والنشر، القاهرة، 1969.
- ٢٣) عبدالفتاح مصطفى غنيم، السياحة قاطرة التنمية لمصر المعاصرة، الاسكندرية، دار الفنون العلمية، 1996.
- ٢٤) عثمان الأمير، النوبة، أرض الذهب.. شمس لا تغرب، ط1، كنوز للنشر والتوزيع، 2013.
- ٢٥) عطية القوصي، تاريخ دولة الكنوز الإسلامية، دار المعارف، مصر، ط1981، 2.
- ٢٦) علي عباس دندراوي، (د، ت)، صناعة السياحة من منظور اجتماعي، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- ٢٧) عمرو عبدالقادر محمود، فنون بلاد النوبة عراقة وتراث وحضارة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 2013.
- ٢٨) فاطمة صابر، مرفت خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.
- ٢٩) فتحي محمد الشراوي، لمياء سيد حنفي، الاتجاهات الحديثة في صناعة السياحة، دار المعارف الجامعية، 2008.

- ٣٠) فؤاد محمد عكود، ملائكة النيل، بعض العادات والمعتقدات عند النوبيين، سكان السودان الشمالي، دراسات قام بها لفيف من الباحثين، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (د.ت).
- ٣١) كباشي حسين قسيمة، التنمية السياحية المستدامة، أسس ومبادئ عامة، ط1، اعتزاز للطباعة، الخرطوم، 2012.
- ٣٢) ليزني جريز، سد عالي فوق ارض النوبة، ترجمة علي جمال عزت، الدار المصرية العامة للتأليف والنشر، 1966.
- ٣٣) ماهر حبوب، معجم الأمثال النوبية، دار النسيم، ديسمبر 2014.
- ٣٤) ماهر عبد الخالق السيبي، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية طباعة نشر توزيع، 2001.
- ٣٥) ماهر عبد الخالق السيبي، الاتجاهات الحديثة في صناعة السياحة، ط1، مكتبة النهضة الحديثة، 2004.
- ٣٦) المبروك سعد خليفة، السياحة والثقافة المادية في مدينة غدامس بالجماهيرية الليبية، دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا الثقافية، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، قسم الانثروبولوجيا، 2011.
- ٣٧) متوكل أحمد أمين، النوبة التراث والإنسان عبر القرون، دار جامعة الخرطوم للطباعة والنشر، الخرطوم، 1993.
- ٣٨) محمد إبراهيم عراقي،: بحوث أسواق سياحية، كلية السياحة والفنادق بالفيوم، جامعة القاهرة، 2002.
- ٣٩) محمد الجوهرى وعبد الله الخريجي، مناهج البحث العلمي، طرق البحث الاجتماعي، سلسلة علم الاجتماع المعاصر القاهرة، 1979.
- ٤٠) محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من منظور جغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.
- ٤١) محمد رياض، كوثر عبد الرسول، رحلة في زمان النوبة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2012.
- ٤٢) محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوط المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004.
- ٤٣) محمد صبحي عبد الحكيم وحمدى الديب، جغرافية السياحة، ط1، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1995.

- (٤٤) محمد عباس إبراهيم وآخرون، المدخل إلى الانثروبولوجيا، مركز سروات، الإسكندرية، 1997.
- (٤٥) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، الطبعة الثانية، دار وائل، عمان، 1999.
- (٤٦) محمد عبيدات، التسويق السياحي: مدخل سلوكي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2000.
- (٤٧) محمد عناني، طيور مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993.
- (٤٨) محمد عوض محمد، السودان الشمالي، سكانه وقبائله، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، 1951.
- (٤٩) محمد عوض محمد، نهر النيل، ط2، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، ، 1942.
- (٥٠) محمد يسري دعبس، العلاقات الاجتماعية للسائح، رؤية في انثروبولوجيا السياحة، الطبعة الثانية 1997.
- (٥١) محمود البستاني، الإسلام وعلم الاجتماع، مجمع البحوث الإسلامية، ط1، 1994.
- (٥٢) محمود كامل ، السياحة الحديثة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1975 .
- (٥٣) مصطفى محمد مسعد، الإسلام والنوبة في العصور الوسطى، 2011.
- (٥٤) منال عبد المنعم مكية ، السياحة تشريعات ومبادئ، الطبعة الأولى، دار فاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- (٥٥) ميرغني ديشاب، الغناء عند النوبة النيليين (مخطوط).
- (٥٦) نبيل محمد الشيمي، السياحة والفندقة العلاجية، مكتبة بستان المعرفة، 2006.
- (٥٧) نيقولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع، طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عودة وآخرون، تقديم: محمد عاطف غيث، دار المعارف، مصر، 1970.
- (٥٨) هالة عبد الرحمن الرفاعي، التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية، 1998.
- (٥٩) هالة نوفل، البرامج السياحية في الإذاعة المسموعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1992.
- (٦٠) هدي سيد لطيف، السياحة النظرية والتطبيق، الشركة العربية للنشر والتوزيع ط1، القاهرة، 1994.

- ٦١) وفاء زكي، دور السياحة في التنمية الاجتماعية، دراسة تقييمية للقري السياحية، المكتب الجامعي الحديث، 2006.
- ٦٢) وليام اي، ادمز، مدخل إلي تاريخ النوبة، مقال من كتاب النوبة ممالك علي النيل، مؤسسة لاكيشا، معرض برشلونة، 2003.
- ٦٣) يسري إبراهيم دعيس، العلاقات الاجتماعية للسائح، رؤية في انثروبولوجيا السياحة، سلسلة علم الإنسان وقضايا المجتمع، الكتاب الحادي عشر، 1993.
- ٦٤) يسري دعيس، السياحة والمجتمع، دراسة وبحوث أنثروبولوجيا السياحة، سلسلة الدراسات والبحوث السياحية والمتحفية، الملتقي المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية، 2007.
- ٦٥) يسري دعيس، الصناعات التقليدية والجذب السياحي، دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا الاقتصادية، البطاش سنتر للنشر والتوزيع، 2004.
- ٦٦) يسري دعيس، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، الملتقي المصري للإبداع والتنمية، الطبعة الأولى، 2003.
- ٦٧) يسري دعيس، التنمية السياحية المتواصلة، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع 2008.
- ٦٨) يوسف فضل حسن، الشلوخ أصلها ووظيفتها في السودان وادي النيل الأوسط، دار جامعة الخرطوم للنشر، الطبعة الثانية، 1979.
- الرسائل العلمية

- ١) أحمد إبراهيم الشري ف، أثر السياحة الغربية على الأسرة الأسوانية ، بحث غير منشور بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان 1988.
- ٢) أمل عمر أبوزيد، البيت النوبي التقليدي في الشلال الثالث، رسالة دكتوراه، منشورة، معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية ، قسم الفلكلور، جامعة الخرطوم.
- ٣) أيمن الطيب الطيب، المتاحف في السودان ودورها في السياحة، رسالة ماجستير في الآثار، جامعة الخرطوم، 1996.
- ٤) إيهاب ربيع محمد، مقومات السياحة العلاجية في السودان، رسالة ماجستير في السياحة وإدارة الفنادق، غير منشورة، 2013.
- ٥) دولت عز الدين شكري، دراسة تحليلية للأبعاد الاجتماعية والثقافية للنشاط السياحي في المجتمع المضيف بالتطبيق علي مدينة الغردقة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية السياحة والفنادق، قسم الدراسات السياحية، 2014.

- ٦) رانيا محمد بهاء الدين، دراسة التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية السياحية في محافظة أسوان، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، 2005.
- ٧) سعد الدين عبد المنعم، اثر التفاعل الثقافي علي نوعية الحياة، دراسة حالة لمنطقة سياحية محافظة الإسماعيلية، رسالة مقدمة للحصول علي درجة الماجستير في الآداب الانثروبولوجيا، 2006.
- ٨) سهير عبد اللطيف أبو العلا، دور التربية في تنمية الوعي السياحي بأسوان . دراسة ميدانية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ، جامعة أسيوط، 1990.
- ٩) صلاح الدين الشامي، التوجيه البحري للسودان وأثره في طرق التجارة والمواصلات، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب، 1956.
- ١٠) عبد الحافظ أحمد عبد اللطيف، عمل الشباب في السياحة وتغير القيم الاجتماعية، دراسة سيولوجية مقارنة رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب بقنا، قسم اجتماع 2005.
- ١١) عبد الفتاح مصطفى غنيم، السياحة كعامل للتغير الاجتماعي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنوفية، 1996.
- ١٢) علاء الدين محمد عبد الوهاب، البيئة والتخطيط السياحي، دراسة تطبيقية علي منطقة مرسي علم، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية السياحة والفنادق، قسم الإرشاد السياحي، 2000.
- ١٣) عمر كمال الدين الطيب عبد الله، القيم الجمالية في زخارف العمارة الشعبية النوبية، رسالة ماجستير في الفنون الجميلة والتطبيقية، مايو 2010.
- ١٤) مبارك بلاطة، علي موفق، أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة المسلية كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول علي شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع التخطيط والتنمية، 2002.
- ١٥) المبروك سعد خليفة، السياحة والثقافة المادية في مدينة غدامس بالجمهورية الليبية، دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا الثقافية، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، قسم الانثروبولوجيا، 2011.
- ١٦) محمود السيد عرابي، تأثير العولمة علي الشباب المصري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2004.

- ١٧) هبة صلاح زكي محمد، التبادل الاجتماعي والثقافي بين السائح والمضيف وأثره علي المجتمعات السياحية بالتطبيق علي مدينة الأقصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية السياحة والفنادق، قسم الدراسات السياحية، 2011.
- ١٨) هبة محمد الجزولي، توظيف التراث السوداني (الحضارة النوبية) في التصميم الداخلي الحديث للمنشآت السياحية السودانية، رسالة ماجستير في الفنون (تخصص تصميم داخلي) (غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية يونيو 2010.

الدوريات والتقارير والنشرات:

- ١) جمهورية السودان، الولاية الشمالية، وزارة الاستثمار والصناعة والسياحة، 2017.
- ٢) جمهورية مصر العربية، محافظة أسوان، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 2015، ص 171.
- ٣) جمهورية مصر العربية، محافظة أسوان، الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 2015، ص 135.
- ٤) جمهورية مصر العربية، محافظة أسوان، مديرية الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، قطاع المرافق، 2005.
- ٥) حسني عوض، (د.ت): "التعدد المنهجي في العلوم الاجتماعية، اتجاه حديث في البحث العلمي، مجلة ي نابيع، العدد الثالث.
- ٦) رضا شحاته أبو المجد، صناعة السلال والأطباق في النوبة، مجلة الفنون الشعبية، العدد 27، 1987.
- ٧) شيماء السيد سالم، دور الاتصال الشخصي والتلفزيون في تنشيط السياحة الداخلية في مصر، مجلة الفن الإذاعي، العدد 172، 2003.
- ٨) عبد السلام إبراهيم محمد، أثر السياحة على بعض قيم واتجاهات العاملين بها، بحث منشور، جمعية القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد السابع، الجزء الثاني، تصدر عن المعهد العلي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، 1996.
- ٩) عزة سعد، الحسين معوض، ورقة بحثية بعنوان دور أطراف النشاط السياحي في التنمية السياحية، دراسة تطبيقية علي عينة من المؤسسات السياحية والفندقية لمدينة الإسكندرية، 2009.

- ١٠) علي زين العابدين، الحلي الشعبية ورموزها، مجلة الفنون الشعبية، العدد 18، 1987.
- ١١) محمد إبراهيم، مصطفى مختار، تقرير حول التنوع البيولوجي والمحميات الطبيعية في مصر، ماجد جورج، وزير الدولة لشئون البيئة، 2006.
- ١٢) محمد ابوشنب، الكابد والشدي والجراصة.. مأكولات ومشروبات بروج نوبية، الجمعة 22 فبراير 2013، جريدة الجمهورية، العدد 21606.
- ١٣) ناريمان درويش، المقومات الجغرافية السياحية في محافظة المنيا، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الثاني، 1999.
- ١٤) نسيم برهم، تقويم الأماكن السياحية، المجلة الجغرافية السورية، المجلدان التاسع والعاشر، الجمعية السورية، دمشق، 1985.
- ١٥) نور الدين هرمز، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 2006، المجلد 28، العدد 3.
- ١٦) وليد عبد الرحمن، غرب سهيل خزانة التراث النوبي الحي في جنوب أسوان، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11544، 7 يوليو 2010.
- ١٧) ياسر أبو النيل، مشاهد مصرية جزيرة غرب سهيل في بانوراما السياحة، جريدة الأهرام، الاثنين 26 من جمادى الآخرة 1434 هـ 6 مايو 2013 السنة 137 العدد 46172.
- المؤتمرات والندوات:**

- ١) أمل سيف بن ناصر السلامية، صناعة السياحة في سلطنة عمان، سلطنة عمان، مجلس الشورى، الأمانة العامة للمساعدة للمعلومات، دائرة المعلومات والبحوث، 2006.
- ٢) بربيش السعيد، شابي حليلة، دور التنوع الاقتصادي من خلال الصناعة السياحية في الجزائر لتحقيق التنمية والتقليص من البطالة، وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة المسلية كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بالتعاون مع مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر ملتقى إستراتيجية الحكومة في القضاء علي البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، 15-16 نوفمبر 2011.
- ٣) ربيع محمد القمر الحاج، الهجرات البشرية وأثرها في تشكيل السلوك الاجتماعي في إفريقيا منطقة النوبة وحوض النيل نموذجا، ملتقى الجامعات الإفريقية، تحت شعار التداخل والتواصل بجامعة إفريقيا العالمية، 2006.

- ٤) رشام كهينة، قاسمي اسيا، التجربة التونسية في مجال السياحة والفنادق، ابعاد ورهانات، ورقة مقدمة في الملتقى الوطني الأول في السياحة، بدون، ص 6.
- ٥) شوهدي عبد الحميد عبد القادر الخواجة، تنمية السياحة في محافظة أسوان، بحث مقدم للمؤتمر العربي "تنمية المدن العربية في ظل الظروف العالمية الرهنة " 24-26 ديسمبر 2006م، ص 17، 19.
- ٦) صبري عبد السميع حسين . (1994م) . تقييم فعالية الإعلام المرئي (التلفزيون) في تنمية الوعي السياحي " دراسة ميدانية " . المؤتمر العلمي الثامن لكلية الخدمة الاجتماعية (16 - 18 مارس 1995م) . جامعة حلوان.
- ٧) عبد المنعم إبراهيم ، محمد القحطاني، تنمية السياحة الصيفية بمنطقة أبها " الندوة الجغرافية الخامسة لأقسام الجغرافيا بجامعة المملكة العربية السعودية " ، جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، 26 - 28 إبريل ، الرياض ، 1994.
- ٨) عزة سعد، الحسين معوض، ورقة بحثية بعنوان دور أطراف النشاط السياحي في التنمية السياحية دراسة تطبيقية علي عينة من المؤسسات السياحية والفندقية لمدينة الإسكندرية، 2009.
- ٩) عمر أمين بن عبد الله، تفاعل الحرف التقليدية والسياحة علي المستوي الثقافي والتراثي والاقتصادي، مدينة فاس نموذجاً، 2007.
- ١٠) محمد قويدري، سعاد دولي، نحو صناعة سياحية في إطار رؤية تنمية مستدامة ومسئولة، الملتقى العلمي الدولي الثالث: منظمات الأعمال والمسئولية الاجتماعية، جامعة بشار، 2011.
- الدراسات والبحوث:

- ١) إبراهيم عراقي و فاروق عبد النبي عطا الله : التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية" المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي - السيوف الإسكندرية، ص 4.
- ٢) إدريس عبد الله البنا، لمحات عن ممالك كوش، مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية، أم درمان، ط 1، 2003، ص 31.
- ٣) أسامة عبد الرحمن النور، دراسات في تاريخ السودان القديم، مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي، امدرمان 2006م، ص 291.
- ٤) أمل عمر أبوزيد، الملامح العامة لتاريخ السودان القديم، مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية، جامعة أم درمان الأهلية، دار الزهراء للطباعة والنشر، 1997، ص 9.

٥) أيمن رجب وآخرون، تأثير المستجدات المعاصرة علي التشكيل المعماري لعمارة المساكن التقليدية بجنوب مصر، نوفمبر 2010، ص7.

٦) رفعت سيد أحمد، النوبة أرض العطر والذهب، مركز يافا للدراسات والأبحاث، القاهرة ، 12 أبريل 2014.

٧) سيد محمد عبد الله، من حياة وتراث النوبة بمنطقة السكوت، سلسلة دراسات في التراث السوداني، معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية، شعبة أبحاث السودان، أغسطس 1974.

٨) صالح بن علي أبو عرّاد، السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية، (واقعها ، أبعادها التربوية الرئيسة ، ودور بعض المؤسسات التربوية في تنمية الوعي السياحي) 1429هـ.

٩) عمر حاج الذاكي، الإله آمون في مملكة مروى، 750 ق.م - 350م، مطبوعات كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، الطبعة الأولى، 1983.

١٠) كباشي حسين قسيمة ، عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني، الاستثمار السياحي في محافظة العلا، الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2008.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 1) A.j.Arkell: A History Of The Sudan, Athlon Press,(London:1955),pp122-123.
- 2) Ambroz.M.Atitudes of Local Residents Towards The Development Of Tourism in Slovenia, The Case of The Primorska, Dolenjska, Gorenjska and Ljubiana Regions, 2008.
- 3) Andrew Holden , Tourism studies and the social sciences, Rout ledge Taylor and Francis group, London and New Your, 2006,p.39,Available at: www.ar.wikipedia.org/wiki/Accessed on:16\2\2017.
- 4) Bahatia.A.K., Tourism Development: Principles And Practices, Sterling Publishers,New Delhi.,1983,P103.
- 5) Boniface , B.& Cooper , C ., " The geography of Travel and Tourism , Butter worth Heinemann , Oxford , 1996 , P . 24.
- 6) Diodorus, Cicilus, The Historical Library Of Diodorus, The Citam Book111,translated by G.Booth(London:1961)
- 7) Doaglus,W.,Bane,S.,The practice of marking,pitman,London,1970,P.5.
- 8) Dows Dunham and M. F. Laming Macadam, Names and Relationships of the Royal Family of Napata, The Journal of Egyptian Archaeology, Vol. 35 (Dec., 1949), pp. 139-149
- 9) Egbali,N.,Bkshndea Nosrat,A., Khalil Sayyed,S.Effects of positive and NegativeRural Tourism, case Study:Rural Semnan Province,Journal Of Geography and Regional Planning Vol,4(2),2010.
- 10) Frederic Cailliaud;Voiyage A Meroe, Au Fleuvre Blaunc, Au L'Imprimerie Royal'1826,pp382-396.
- 11) George Waddington and Barnard Hanbury;journal of A Visit To Some PARTS Of Ethipa. Printed by William Clowes,(London:1922),pp24-40.

- 12) Herodotus , The history, Histories Book II, translated by authsey de selicourt,(London, Edinbrough:1954)
- 13) Hocckert,E.Sociocultural Sustainability Of Rural Community-Based Tourism,case Study of local participation, in Fair Trde Coffee Tril, Nicrgua,lapl n d university press lapinyliopistokustannus.
- 14) Inskeep, E, Tourism planning "An Integrated and Sustainable Development Approach Van Nostrand, Reinhold, New-York.1991.
- 15) Inskeep, E.(1991): Tourism planning "An Integrated and Sustainable Development Approach Van Nostrand, Reinhold, New-Yourk.
- 16) Jafari J.(1973)-Role of Tourism on Soci-Economic Transformation Of Developing countries, masters Thesis, Cornel university,p187.
- 17) Jeong Seonhee ,Assessing social capital and community involovement, Social network analysis for the sustainable, Amish community, University of Illinois.2008.
- 18) John Lewis Burckart, Traveles in nubia, Association For Promoting The Discovery, (London:1819), pp 8-27
- 19) Joseph E,Mbaiwa,The socio-Economic Sustainability Of Tourism Development In The Okavango Delta,Botswana,2003.
- 20) Laakso,P.Tourism Good Or Bad? Impacts of Tourism In Tanzania, Degree Programme In Tourism, Hamk, University Of Science,2011.
- 21) Marzuki,A.Resident Attitudes Towards Impacts From Tourism Development In Langkawi Islands ,Malaysia, World Applied Sciences Journal12(T&H) 2011 .
- 22) Mason ,Tourism impacts planning and managing management Butter worth, Heinemann, oxford ,second Edition, 2003.
- 23) Mayada Hassan, Belal ATTITUDE OF Host community towards tourism Application study on Egyptian , society, PH.D. thesis, Faculty of Tourism and Hotel Management, Helwan University, 2002
- 24) McIntosh ,W ., " Tourism – Principles, practices , Philosophies " Ohio, 1972 , P127
- 25) Mill,R.C,Tourism The International Business, New Jersey:Prentic Hall,internal.Ine,1990,P164.
- 26) Mill.R.C.,&Morrison.A.M,The Tourism System: An Introductory Text,Prentice-Hall,Inc,Englewood Cliffs.,1985.
- 27) Netemeyer,R.,Bearden,W.,& Sharma,S.,:Sealing Procedures:Issues and Applications,London:Sage publications, 2003.
- 28) Pearce,D.,Tourist Development, Jon Welly,New Yourk,1989,p.4.
- 29) Robinson.H., A Geography Of Tourism, Macdonald And Evants,London1976.
- 30) Silva,M.,Sustainable Tourism Development In The Cribbean: Identifying Measurement Instruments, Workshop On Environment Statistics For Caricom Member Countries Organised by The United Nations Statistic Division,2000.
- 31) Singh,S,J,TIMOTHY,Dank K,Dowling, .R.Tourism in destination communities, Cabi publishing, 2003.
- 32) Snyder,J.Tourism In The Polar Regions-The Sustainability Challenge,UNEP DTIE,Sustainablex Consumption and Production Branch, The International Ecotourism Society, 2007.
- 33) Soontayatron,S.socio-cultural Change In Thai Bach Resort: Acase Study Of Kohsmui Island Thiland, university For The Degree Of Doctor Of Philosophy,2010.
- 34) Stokowski.A.P,Park,2011

- 35) Thoobold,F,Global Tourism,Biddles ltd,1998.
 36) Tothill, J.D.-ed.: Agriculture in the Sudan, by numerous authors.london1948,p.744
 37) Weaver,D.,Oppermann,M,Tourism Management, library of Australia, 2000.
 38) Webster's, World Dictionary of the American language, second Ed, 1970,p.14.
 39) Willian Adams:Nubia Corridor To Africa, Allen Lane, (London:1977)2nd edition.

ثالثاً: الموقع الالكتروني

- 1) www.7kawyna.com/noba.php
- 2) www.bejacivilization.wordpress.com
- 3) www.British museum.com.
- 4) www.dar.akhbarelyom.com
- 5) www.dotmsr.com
- 6) www.gomhuriaonline.com
- 7) www.kenanaonline.com
- 8) www.masress.com
- 9) www.nobaa.com.
- 10) www.pinterest.com.
- 11) www.planetware.com
- 12) www.sudaneseonline.com
- 13) www.unep.org/bh/Publications/DTIE%20Final/ArabManual110-05.doc
- 14) WWW.Wikipidia.com

١٥) إبراهيم بظاظو، الأمن السياحي العمود الفقري للسياحة الأردنية، (2013/6/13)،

26 إبريل 2017، متاح علي www.alrai.com

١٦) حسن شعيب، النوبة ملاذ السكينة علي ضفاف النيل. (12 ديسمبر 2015)، (2017/3/24،

متاح علي www.travelerpedia.net

١٧) خالد عبد المجيد، دراسات متخصصة في الحرف النوبية، 27/ابريل/2017، متاح علي

www.ydaweya.com

١٨) رفعت سيد أحمد، النوبة ارض العطر والذهب، (21ض يناير، 2016)، (2017/3/18، متاح

علي <http://www.altareekh.com>

١٩) سناء أيمن، طرق جمع البيانات الإحصائية، (13مايو 2015)، (2017/3/8، متاح علي

<http://mawdoo3.com>

٢٠) شاذلي عبدالفتاح، قرية غرب سهيل النوبية تحفه جمالية للسياحة البيئية علي صفحة نهر

النيل بأسوان، (26 فبراير 2015)، (2017/3/، متاح علي www.elbalad.news

- (٢١) صفاء مؤمن، الكرة الشراب وشد واركب العاب نوبية قديمة بمرح حقيقي، (22 أكتوبر، 2014)
www.horyna.com، متاح علي 2017/4/21،
- (٢٢) محمد شريف، الدفوفة الغربية أو كرمة عاصمة المملكة النوبية، (21 سبتمبر 2010)
<http://www.swissinfo.ch/ara/>، متاح في 2017/1/27
- (٢٣) محيي الدين سليمان، عادات وتقاليد نوبية، (3 نوفمبر 2008)، 25 فبراير 2017 متاح
www.facebook.com علي
- (٢٤) مصطفى النجار، سياحة المأكولات عنصر جذب ووسيلة للترفيه والمتعة (19 ديسمبر 2013)
<http://www.ahram.org.eg>، متاح علي 2017/3/8
- (٢٥) مكي علي إدريس، من المعتقدات الشعبية لدي النوبة النيليين، الرياض سبتمبر 2002، تاريخ
الإطلاع 2015/9/22 من <http://sudaneseonline.com>
- (٢٦) مني الأسواني، رمضان النوبة، (21 يونيو، 2016)، السبت 18/فبراير/2017، متاح علي
www.araged.com
- (٢٧) ياسر غريب، النوبة..عراقة العمارة واللغة والموسيقى، (12 فبراير 2015)، 27/ابريل/2017،
www.alaraby.co.uk متاح علي

الملاحق

ملحق (1) قائمة الصور.

صورة (1) جمال الطبيعة في النوبة- أسوان



Sours:Hamza Khaled Photography

صورة (2) المتحف النوبي-أسوان



Source:Hamza Khaled Photography

صورة (3) فندق أنا كاتو غرب سهيل- أسوان



Sours:Hamza Khaled Photography

صورة (4) البيت النوبي أسوان



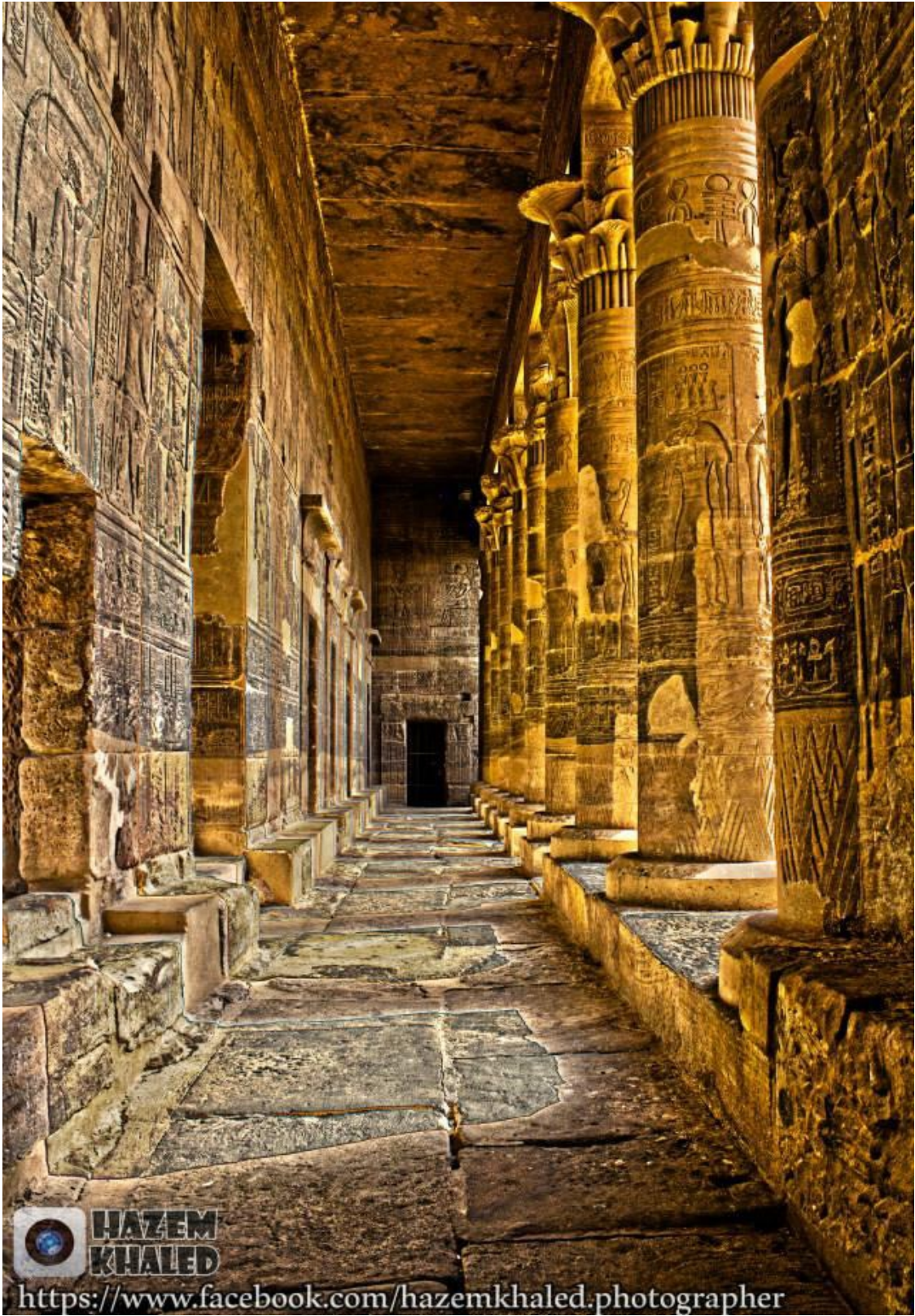
Sours:Hamza Khaled Photography

صورة (5) أحدي السكان المحليين تباع أعمال يدوية للسائحين



Sours:Ehosary photography

صورة (6) معبد فيلة



**HAZEM
KHALED**

<https://www.facebook.com/hazemkhaled.photographer>

Sours:Hamza Khaled Photography

صورة (7) بازار سياحي.



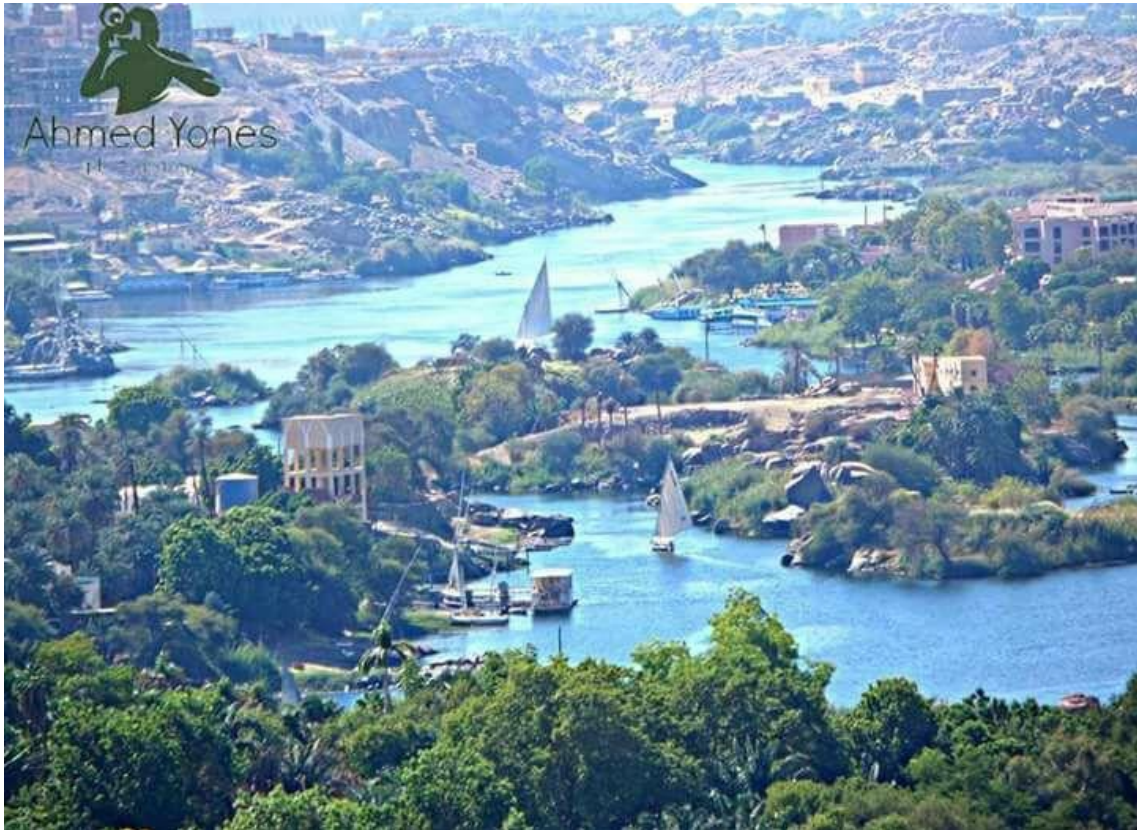
المصدر: (الباحث، 2016)

صورة (8) الدراسة الميدانية



المصدر: (الباحث، 2016)

صورة (9) جمال الطبيعة (أسوان)



تصوير: أحمد يونس

صورة (10) الباحث وأحد الزملاء الدراسة الميدانية أسوان- غرب سهيل



المصدر: (الباحث، 2016)

صورة (11) أهرامات الجراوية-ولاية نهر النيل-السودان



المصدر: (الباحث، 2015)

صورة (12) معبد الأسد ابادماك- ولاية نهر النيل- السودان



المصدر: (الباحث، 2015)

صورة (14) جزيرة ارتيقاشا الولاية الشمالية-السودان.



المصدر: (www.imgrum.com)

صورة (15) مدخل نزل البيت النوبي- (الشركة الإيطالية)- كريمة-الولاية الشمالية.



Source: superstock.com

صورة (16) نزل البيت النوبي (Nubian Rest House)



Source: .journeysbydesign.com

صورة (17) مدخل البيت النوبي



Source: www.direct.com

صورة (18) جزر الكاسنجر الولاية الشمالية- السودان.



تصوير: (أمجد صلاح)

صورة (19) عادات الزواج الجرتق.



المصدر: (www.imgrum.com)

صورة (20) الكنوز يمارسون هوايتهم المفضلة الصيد- شندي- السودان



المصدر: (الباحث)

صورة (21) الكنوز يمارسون هوايتهم المفضلة الصيد- كلابشة- مصر



المصدر: (الباحث)

صورة(22) فندق أنا كاتو غرب سهيل- أسوان

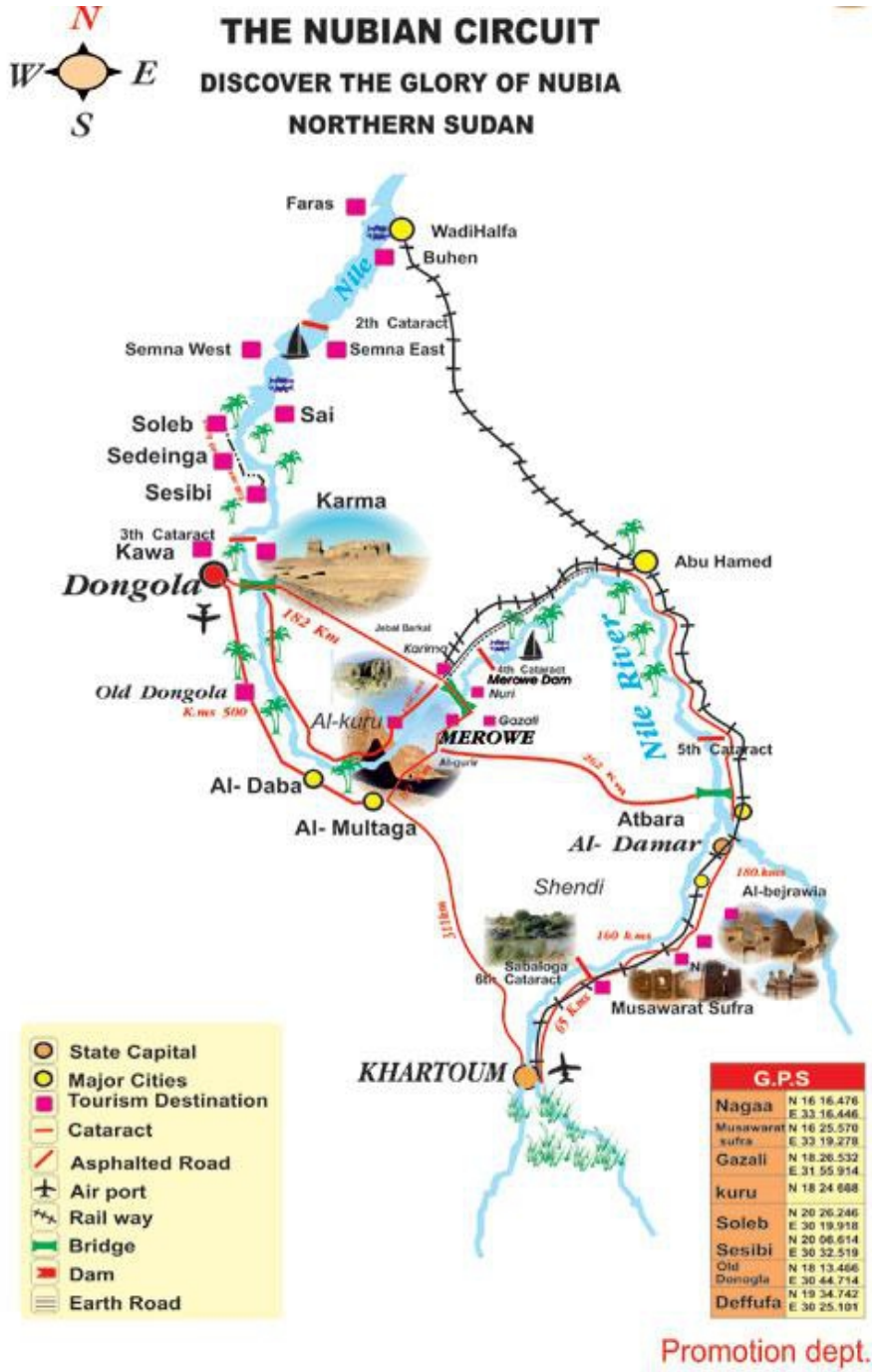


(23) أعمال يدوية



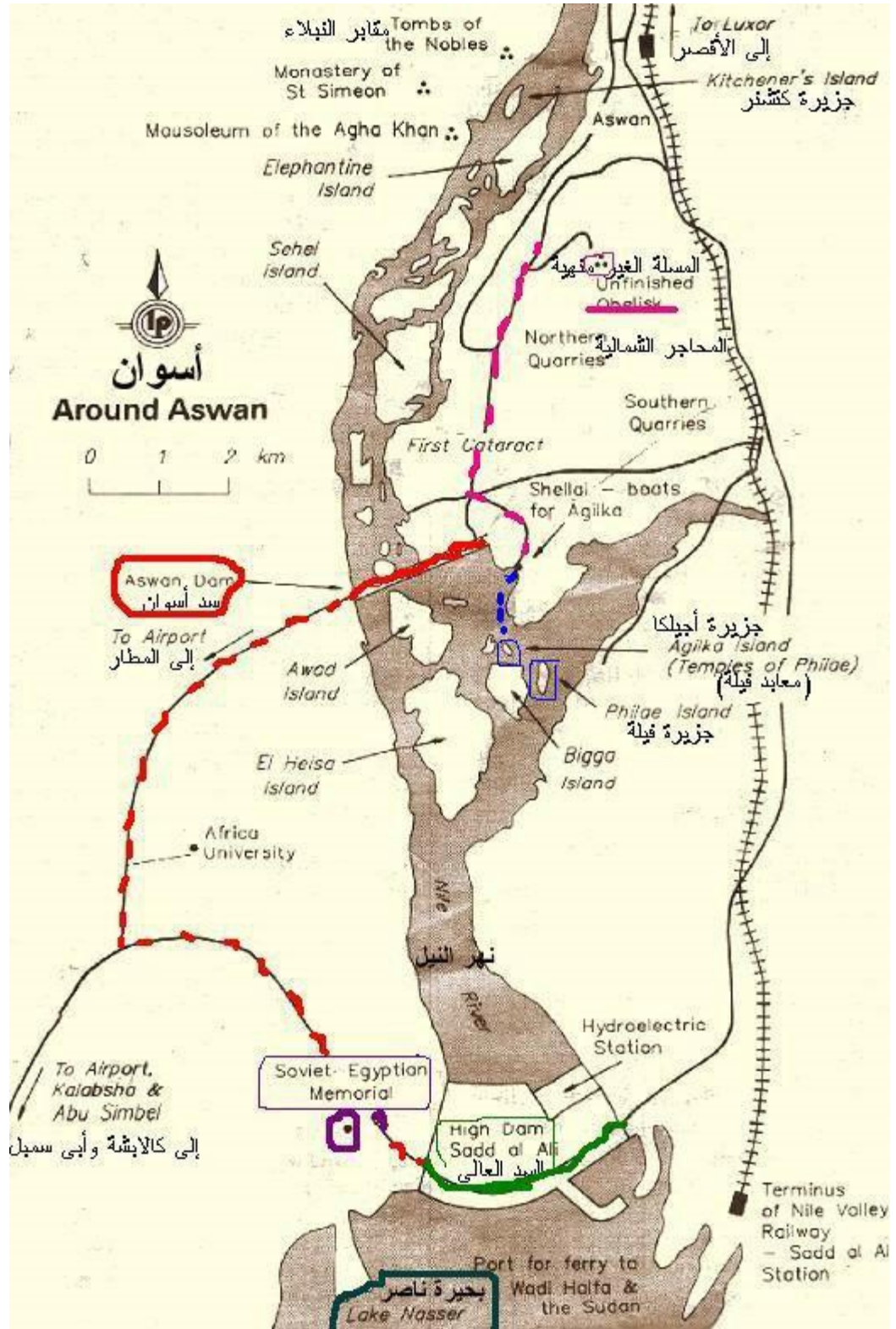
Source:ZIAD photographer

صورة (1) خريطة مناطق السياحة النوبية (السودان).



المصدر: (وزارة السياحة والآثار والحياة البرية، 2016)

خريطة (2) خريطة مناطق السياحة النوبية - مصر



المصدر: البوابة الالكترونية لمحافظة أسوان

جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة شندي
كلية الدراسات العليا والبحث العلمي
استمارة استقصاء خاصة بالمجتمع المحلي (السكان المحليين)

السادة والسيدات/.....

مقدم لسيادتكم استمارة الاستقصاء الخاصة برسالة الدكتوراة في الدراسات السياحية وعنوانها:

التأثيرات الاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية علي المجتمعات النوبية فليسودان
ومصر دراسة مقارنة بين مدينتي (مدينة كرمة {السودان - {مدينة أسوان {مصر)

بالتطبيق علي مدينة كرمة ومدينة أسوان

وتهدف هذه الاستمارة إلي دراسة الآثار الاجتماعية والثقافية الايجابية والسلبية الناتجة عن النقاء
السائح والمجتمع المضيف.

لذا أرجو من سيادتكم التكرم والتعاون معنا بإبداء رأيكم الصادق واستيفاء البيانات الواردة في هذه
الاستمارة.

ونشكركم علي حسن تعاونكم معنا،،،،،

وتفضلوا بقبول خالص الشكر والتقدير

الباحث: إيهاب ربيع محمد علي

بيانات هذه الاستمارة سرية وتستخدم في البحث العلمي فقط

البيانات الشخصية:

1- الاسم.....(اختياري)

2- الجنسية:

3- النوع:

○ ذكر ()
○ أنثى ()

4- الفئة العمرية:

○ 30-20 ()
○ 50-40 ()
○ 39-31 ()
○ أكثر من 50 ()

5- الحالة الاجتماعية:

○ أعزب ()
○ متزوج ()
○ مطلق ()
○ أرمل ()

6- المؤهل الدراسي:

○ تجيد القراءة والكتابة ()
○ تعليم متوسط (ثانوي) ()
○ تعليم أقل من متوسط (ابتدائي/إعدادي) ()
○ تعليم جامعي ()
○ تعليم فوق الجامعي ()

7- متوسط الدخل الشهري:

○ أقل من 100 دولار
○ 201-500 دولار
○ من 100-200 دولار
○ أكثر من 500 دولار

8- القبيلة

○ كنزي (متوكي) ()
○ دنقلاوي ()
○ محسي ()
○ فجكاوي ()
○ حلفاوي ()

9- هل تعمل أنت أو احد أفراد أسرتك في مجال السياحة؟

○ نعم ()
○ لا ()

10- إذا كانت إجابتك بنعم ففي أي مجال.....

البيانات العامة:

11- ماهي هي درجة اختلاطك بالسائح؟

- لا يوجد اختلاط مطلقا ()
○ يوجد اختلاط علي نطاق واسع ()
يوجد اختلاط نسبي ()

12- هل تري أن العمل في مجال السياحة أفضل من العمل في المجالات الأخرى؟

- نعم ()
○ لا ()

13- إذا كانت إجابتك بنعم فلماذا؟

- لأنه يتيح فرص دخل أعلي ()
○ لأنه يتيح فرص الاتصال والتعرف علي الثقافات الأخرى ()
○ أخري تذكر.....

14- إذا كانت بلا فما هي عيوب العمل في السياحة؟

- العمل في مجال السياحة موسمي ()
○ النشاط السياحي يتعرض لأزمات عديدة ()
○ البعض يشعر بعدم الارتياح الديني نتيجة العمل في السياحة ()
○ أخري تذكر.....

15- هل تشجع السياحة في المنطقة؟

- نعم ()
○ لا ()

16- هل أقمت علاقات صداقة مع السياح؟

- نعم ()
○ لا ()

17- هل ساهمت علاقاتك تلك إلي تكرار زياراتهم؟

- نعم ()
○ لا ()

18- في رأيك ماهي أهم الآثار (الظواهر) الاجتماعية الإيجابية للنشاط السياحي في المجتمع المضيف نتيجة الاحتكاك بالسائح؟

الرقم	الآثار الاجتماعية	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	للسياحة دور في التنمية الاجتماعية					
2	للسياحة دور في بناء علاقات اجتماعية					
3	تساعد السياحة في المنطقة إلي زيادة الوعي السياحي لدي السكان المحليين					
4	تساعد السياحة في زيادة استثمارات القطاع العام في البنية الفوقية والتحتية					
5	تساعد السياحة في تنمية الموارد البشرية عن طريق تدريب الكوادر في مجال السياحة					
6	تعمل السياحة علي زيادة الشعور بالانتماء والاعتزاز والفخر لدي المجتمع المضيف حيث أصبحت بلادهم مقصدا للسياح من مختلف أنحاء العالم					
7	تساعد السياحة في تحسين مستوى المعيشة					
8	تقلل السياحة من حدة المشكلات الاجتماعية خاصة البطالة					
9	تساعد السياحة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي بالمنطقة					
10	تساعد السياحة في تطوير الخدمات الاجتماعية					
11	تساهم السياحة في توفير الاحتكاك المباشر بين الشعوب وبالتالي تلعب دورا هام كعامل تنقيفي وتعليمي لمعرفة أي شعب وخصائصه ومدى إسهاماته في الحضارة البشرية					
12	رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع المضيف					
13	تقليد السائحين في بعض الأمور الايجابية مثل الدقة والنظام والنظافة واحترام الوقت والقوانين					
14	التمسك بالعادات والتقاليد المحلية التي تجذب السائح					
15	تأثيرات أخرى اذكرها من فضلك					
					
					
					
					
					
					

19- في رأيك ماهي أهم الجوانب الاجتماعية التي تأثرت سلبا بالسياحة في المجتمع المضيف؟

الرقم	الآثار الاجتماعية	غير موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
-------	-------------------	-----------	-----------	-------	-------	------------

بشدة	موافق تماما	موافق			
					1 تساعد السياحة في زيادة معدلات الجريمة في المنطقة
					2 يفقد السكان المحليين السائحين في بعض المظاهر السلبية
					3 التنمية السياحية في المنطقة ساعدت علي هجرة السكان المحليين بسبب غلاء المعيشة في الوجهة السياحية
					4 تساهم السياحة في تزايد هجرة السكان المحليين للاستفادة من موقع المنطقة في الاستثمار السياحي أو بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل في بلد السائحين.
					5 تؤثر التنمية السياحية علي المصالح العامة للمواطنين مثل مشكلة الازدحام ومشاكل الصرف الصحي والضغط علي وسائل الاتصالات المختلفة
					6 بعض الشركات تقوم باستغلال السكان المحليين في وظائف هامشية أو منخفضة الأجور أو قاسية.
					7 السياحة تقوم بتشجيع أفراد المجتمع المضيف علي سرقة الآثار والاتجار فيها
					8 السياحة تهدد طريقة حياة السكان المحليين
					9 يتأثر بعض السكان المحليين سلبا بالسائحين القادمين من خلفيات وسلوكيات اجتماعية مختلفة (تدني السلوكيات الأخلاقية).
					10 زيادة مشاعر الكراهية للأجانب نتيجة ارتكابهم لبعض الأنماط السلوكية غير المألوفة بالنسبة للمضيفين
					11 تأثيرات أخرى اذكرها من فضلك
				
				
				
				
				

20- ماهي أهم التأثيرات الثقافية للنشاط السياحي في الوجهات السياحية نتيجة الاختلاط؟

الرقم	الأثار الثقافية	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	ساعدت السياحة علي زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية الشعبية التي يقبل السائحون علي اقتنائها كهدايا تذكارية					
2	ساعدت السياحة علي النهوض والاهتمام بالمهرجانات والمعارض و فرق الفنون الشعبية التي تجذب السائح					
3	ساعدت السياحة في الحفاظ علي اللغات المحلية والاهتمام باللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها					
4	ساعدت السياحة في زيادة الاهتمام بالجوانب الثقافية مثل الفنون الشعبية والموسيقي والرقص والغناء النوبي.					
5	تساعد السياحة في التبادل الثقافي وازدهار عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري					
6	تساعد السياحة في الحفاظ علي التراث وفن المعمار النوبي					
7	تساعد السياحة في الحفاظ وحماية وصيانة المواقع التاريخية					
8	تساهم السياحة في زيادة نشر ثقافة السلام وتحقيق لغة التفاهم وتلاقي الثقافات المختلفة					
9	تساعد السياحة في الحفاظ علي العادات والتقاليد النوبية.					
10	تساعد السياحة عل الحد من العنف والحروب الأهلية والتطرف السياسي والديني					
11	تأثيرات أخرى اذكرها من فضلك				

21-من وجهة نظرك ماهي الجوانب الثقافية السلبية الناتجة عن النشاط السياحي في المجتمع المضيف؟

الرقم	الأثار الثقافية	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	تحدث في بعض الأحيان نوع من التصادم الثقافي بين السائح والمجتمع المضيف					
2	تغير ثقافة المجتمع المضيف من حيث الفنون الشعبية واللغة المحلية					
3	انتشار بعض الظواهر غير المألوفة مثل الزواج من الأجانب والمسندات					
4	تشديد المباني باستخدام أساليب معمارية غير تقليدية نتيجة للنشاط السياحي مما يضر بالتراث المعماري للمجتمع					
5	تدني الاهتمام باللغة المحلية(اللغة النوبية)					
6	تأثيرات أخرى اذكرها من فضلك				

22-هل يحترم السائح العادات والتقاليد المحلية؟

○ نعم () لا ()

23- في رأيك هل أدى الاحتكاك بالسائح إلى تغيير بعض العادات والتقاليد؟

○ نعم () لا ()

24- إذا كانت إجابتك بنعم برجاء ذكر هذه العادات والتقاليد التي تغيرت

.....
.....
.....

25- هل تأثرت لغتك أو لهجتك المحلية نتيجة الاختلاط بالسائح؟

○ نعم () لا ()

26- إذا كانت الإجابة بنعم فماذا فعلت السياحة في اللغة المحلية؟

يسمح باختيار أكثر من إجابة

- أدت إلى إهمال اللغة المحلية ()
- تشويه اللغة المحلية بلغات أخرى ()
- ساهمت في تعلم لغات جديدة ()
- أدت إلى الاهتمام باللغة المحلية بالإضافة إلى تعلم لغات جديدة ()

27- هل يقلد أبناء المنطقة وخاصة الشباب منهم السائح؟

○ نعم () لا ()

28- إذا كانت الإجابة بنعم فما أوجه هذا التقليد؟

يسمح باختيار أكثر من إجابة

- المأكل والمشرب والملبس ()
- السلوكيات ()
- نمط الإنفاق ()
- الهجرة ()
- أخرى تذكر.....

29- هل تري أن السياحة قد تدفع المواطن إلى التخلي عن القيم والعادات الموروثة؟

○ نعم () لا ()

30- هل السياحة في بلاد النوبة أثرت على علاقات الأفراد وبعضهم البعض؟

○ نعم () لا ()

○

31- إذا كانت إجابتك بنعم فما هي طبيعة هذا التأثير؟

يسمح باختيار أكثر من إجابة

- أدت إلي زيادة التعاون بين الأفراد ()
- أدت إلي زيادة الصراع والتنافس بين الأفراد ()
- ظهور الأنانية وحب الذات ()
- أدت إلي ظهور النزعة المادية ()
- قلة التعاون والمشاركة بين الناس ()

32- في رأيك هل أدت السياحة والاختلاط بالسائح إلي ظهور بعض الجرائم والسلوكيات غير المرغوب فيها؟

- نعم ()
- لا ()

33- إذا كانت إجابتك بنعم فما هي هذه السلوكيات والجرائم؟

- التسول ()

يسمح باختيار أكثر من إجابة

- تناول الخمر ()
- الاستغلال المادي للسائح ()
- زواج الشباب من الأجانب ()
- السرقة ()
- المقامرة ()
- البغاء (تجارة الجسد) ()
- تعاطي المخدرات والاتجار فيها ()
- أخري تذكر.....

34- في حد رأيك كيف يمكن الحد أو تقليل الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية وتعظيم الايجابيات الاجتماعية والثقافية للنشاط السياحي في المجتمع المضيف؟

.....
.....

جامعة شندي

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

استمارة استقصاء خاصة بالسائحين

Dear tourist.....

This questionnaire is an integral part in my PHD thesis titled

"The social and cultural impact tourism development on host communities in Nubian area". Applied to karma and Aswan

This questionnaire aims to study the positive and negative social and cultural effects on Nubian societies.

So I hope to have your co-operation with me by filling the data of this questionnaire and showing your sincere opinion.

The Researcher,

Ehab rabee Mohammed

The information of this questionnaire is confidential and used only for the scientific search.

قائمة محكمين استمارات الاستبيان

ملحق (5)

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية	جهات العمل
1	د أيوب سيد أحمد	أستاذ مشارك	جامعة السودان العالمية-كلية الاقتصاد والدراسات المالية والمصرفية
2	د إسلام الجمال	أستاذ مشارك	جامعة قناة السويس-كلية السياحة والفنادق
3	د عباس منوفي	أستاذ مساعد	جامعة السودان العالمية-كلية الاقتصاد والدراسات المالية والمصرفية
4	د حرم أبو القاسم مدير	أستاذ مساعد	جامعة شندي-كلية السياحة والآثار
5	د هاشم عوض فضل السيد	أستاذ مساعد	جامعة شندي-كلية السياحة والآثار
6	أ مني الطاهر	محاضر	جامعة السودان العالمية-كلية السياحة وإدارة الفنادق